

الأمالي

تصنيف الإمام المحدث

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

(٣٣٩هـ - ٤٣٠هـ)

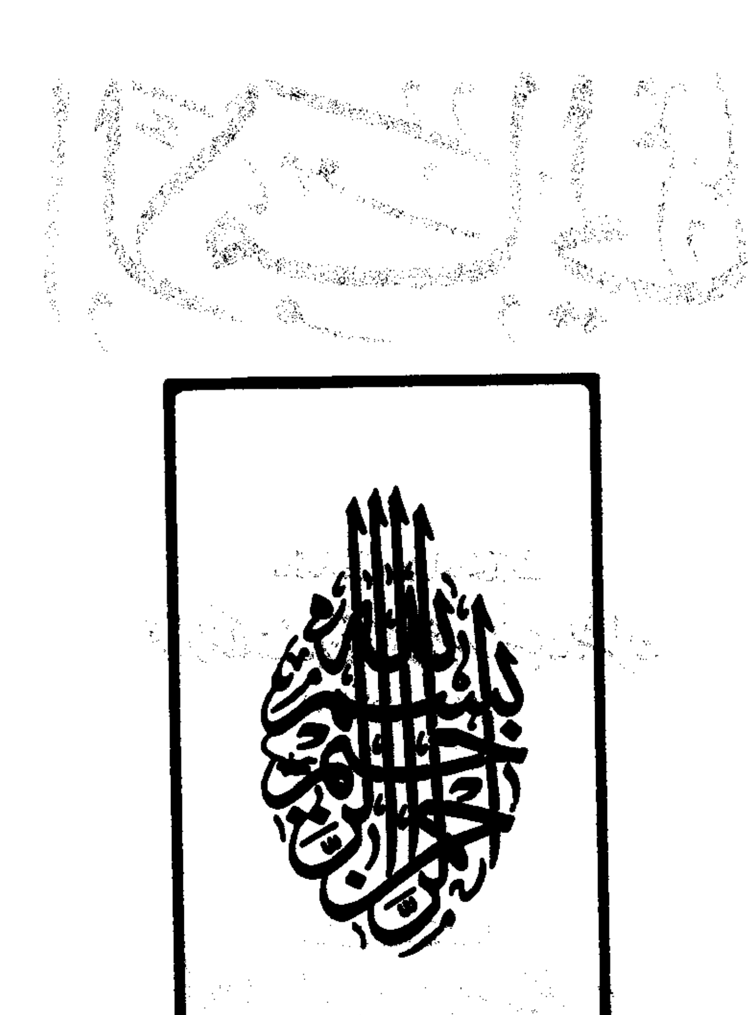
ضبط نصه

أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي

دار الوطن

الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩



الأمالي

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

دار الوطن للنشر - الرياض
هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس : ٤٧٦٤٦٥٩ ـ ص . ب : ٣٣١٠ ـ الرمز البريدي : ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فقد شرف الله عز وجل أمة الإسلام بأن جعلها خير أمة أخرجت للناس، حيث

أرسل إليها خير رسول وأنزل عليها خير كتاب ، وجعل شريعتها خير الشرائع، وجعلها هي الأمة الوسط وأربابها شهداء الله على الناس، قال تعالى :﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾.

ولما كانت هذه الأمة هي أحبها وأفضلها عند الله امتن الله عليها بأن تولى هو سبحانه حفظ وحيه الذي به يحفظ أمره ونهيه .

فقد حفظ الله كتابه وما زال ينقل تواتراً بألفاظه ومعانيه جيلاً بعد جيل ، ويسر الله حفظه وقراءته وتدبره ، وشرف الله هذه الأمة بأن جعل أناجيلها في صدورها ، حتى إن الصغير ليسهل عليه حفظ القرآن وإتقانه .

وأما السنة ـ وهي المبينة لمجمل القرآن والمفسرة لمشكله وهي من الوحي الذي أوحاه الله إلى نبيه ـ فقد قيض الله العلماء الذين دأبوا حياتهم لخدمتها جمعاً لنصوصها وشرحاً لغريبها ، وبياناً واستنباطاً للأحكام منها ، وبيان السقيم والصحيح والمردود والمقبول ، فرحلوا إلى أقاصي البلاد ، تاركين خلفهم الدنيا وزينتها ، وقد هجروا أوطانهم وبلادهم وأموالهم مؤثرين تعلم السنة ، وجمعها على كل شيء مهما كانت قيمته ومنزلته .

ولقد صنفوا الدواوين وتفننوا في تقسيمها ، فمنهم من جمع الحديث لكل صحابي على حدة ، وسموها : " المسانيد "

ومنهم من رتبها على ترتيب الأبواب ، فإن كانت جامعة لجميع الأبواب ، فهي : " الجوامع " ، كالجامع الصحيح .

وإن رتبت على الأبواب مع شرط عدم إدخال غير المرفوع فهي : " السنن"

وإن أدخل الموقوف والمقطوع معها فهي : " المصنفات " .

ومنهم من رتبها على حروف المعجم للشيوخ الذين أخذ عنهم أو على ترتيب

أسماء الصحابة فهذه: «المعاجم».

وقد يقتصر بعضهم على جمع مرويات أسانيد حديث ما، أو جمع مرويات الأحاديث الواردة في مسألة ما، فهذه: «الأجزاء».

ثم منهم من جمع كتبه مشترطًا الصحة، ومنهم من جمع الأحاديث المكذوبة ليحذرها الناس. وهذا قطر من بحر مما صنفه علماؤنا، وها هي المكتبة زاخرة بما يفخر به أهل الإسلام، من التنوع والتفنن في التصانيف، كل ذلك حفظًا لسنة النبي ﷺ.

ومن هذه المصنفات: الأمالي.

وموضوعها إنما هو إملاء يمليه الشيخ على تلاميذه من مروياته التي يرويها بأسانيده، وقد امتدح ذلك العلماء، قال الخطيب البغدادي[1]:

«يستحب عقد المجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين، ومن أحسن مذاهب المحدثين، مع ما فيه من جمال الدين والاقتداء بسنن السلف الصالحين».

ثم نقل عن الخليفة المأمون قال:

«ما أشتهي من لذات الدنيا إلا أن يجتمع أصحاب الحديث عندي، ويجيء المستملي فيقول: من ذكرت أصلحك الله».

وقد بين لنا الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ شيئًا مفصلاً عن منهج العلماء في الأمالي، فمن ذلك:

١ ـ يعين لأصحابه يوم المجلس لئلا ينقطعوا عن أشغالهم، وليستعدوا

---

(١) كتاب: «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (٢/ ٥٥)، وانظر: الرسالة المستطرفة (٣٤، ٣٨).

لإتيانه، ويعد بعضهم بعضًا به.

٢ ـ إذا عنَّ لهم الموعد، فلا ينبغي له إخلاف موعده، إلا أن يقتطعه عن ذلك أمر يقوم عذره به.

٣ ـ قال الخطيب: «ويستحب للمحدث أن يجعل تحديثه في المسجد، وألا يخلي يوم الجمعة من الإملاء في المسجد الجامع».

واستدل الخطيب لذلك بأن يوم الجمعة سيد الأيام، وأن المساجد خير البقاع.

٤ ـ يتخذ مستملي يبلغ عنه الإملاء إلى من بعد من الحلقة، على أن يكون هذا المستملي متيقظًا يجلس على مكان مرتفع، فإن لم يجد استملى قائمًا.

٥ ـ ويرى الخطيب البغدادي أن يقرأ في المجلس سورة من القرآن قبل الأخذ في الإملاء.

٦ـ ثم يستنصت الناس إن سمع منهم لغطًا.

٧ ـ فإذا أنصت الناس بدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي ﷺ.

٨ ـ ثم يقبل المستملي على المحدث فيقول: من حدثك أو من ذكرت رحمك الله.

٩ ـ فإذا قال المستملي ذلك، قال الراوي: «نا فُلان» ثم نسب شيخه.

وهكذا يملي الشيخ في مجلسه مروياته التي سمعها بأسانيده، فنالوا بذلك فضل دعاء النبي ﷺ حيث قال:

«نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

وها هي إحدى «الأمالي» التي عرف بها مسند وقته الحافظ الشهير: أبو القاسم

عبد الملك بن بشران، نخرجه لطلاب العلم ليضموا هذه المرويات المسندة إلى كتب العلماء المتداولة بين أيدينا.

وإنه لمن الواجب عليّ أن أشكر الشيخ الفاضل الداعية إلى الله ـ بعلمه الواسع ـ تدريسًا وتصنيفًا، تحقيقًا وتأليفًا فضيلة الشيخ: «أبو إسحاق الحويني»، الذي أهدى إلي المخطوط لأقوم بضبطه، ثم بنشره، فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرًا، وجعل عمله هذا في ميزان حسناته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكتبه

أبو عبد الرحمن

عادل بن يوسف العزازي

دراسات عليا بكلية أصول الدين

ت/ ٥٦٣٥٦٢٣ ـ القاهرة

ترجمة المؤلف[1]

اسمه ونسبه وكنيته:

أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران ابن مهران الأموي مولاهم البغدادي.

مولده:

كان مولده في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه وكان صدوقًا ثبتًا صالحًا، وكان يشهد قديمًا عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبة عنها».

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «الشيخ الإمام المحدث الصادق، الواعظ المذكر، مسند العراق».

وقال ابن العماد في «شذرات الذهب»: «الواعظ المحدث مسند وقته».

شيوخه:

سمع من كثير من العلماء ممن عرفوا بالديانة والعلم، فمن هؤلاء الشيوخ الذين ذكروا في الأمالي:

١ - أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النجاد.

٢ - أبوعلي: محمد بن أحمد بن الحسن الصواف.

---

(١) مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢ - ٤٣٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٦)، إيضاح المكنون (١/ ١٢٣).

٣ ـ أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي.

٤ ـ أبو الحسن: عبد الباقي بن قانع القاضي.

٥ ـ أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري.

٦ ـ أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي.

٧ ـ أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي.

٨ ـ أبو علي: أحمد بن الفضيل بن العباس بن خزيمة.

٩ ـ أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان.

١٠ ـ أبو طالب: محمد بن علي بن عطية المكي.

١١ ـ أبو محمد: عبد الله بن محمد بن طاهر العلوي.

١٢ ـ أبو الحسن: محمد بن أحمد بن سفيان القرشي.

١٣ ـ أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي.

١٤ ـ أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك.

١٥ ـ أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل.

١٦ ـ أبو الحسن: علي بن عبد الرحمن بن أبي السري.

١٧ ـ أبو محمد: جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي.

١٨ ـ أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس العقبي.

١٩ ـ أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج.

٢٠ ـ أبو الحسين: محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي.

٢١ ـ أبو عبد الله: محمد بن زيد بن علي بن مروان الأبزاري.

٢٢ ـ أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي.

٢٣ ـ أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي.

٢٤ ـ أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن عبد الله الدارقطني.

٢٥ ـ أبو الحسن: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن.

٢٦ ـ أبو عمرو: عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك.

٢٧ ـ أبوالفضل: عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري.

٢٨ ـ أبوحفص: عمر بن محمد بن أحمد الجمحي.

تلاميذه:

١ ـ محمد بن المنذر بن طيبان.

٢ ـ أبو منصور: محمد بن أحمد الخياط.

٣ ـ أبو القاسم بن أبي العلاء.

٤ ـ أبو الفضل بن خيرون.

٥ ـ الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت.

٦ ـ أبو الخطاب بن الجراح.

٧ ـ أبو غالب بن الباقلاني.

٨ ـ أبو سعد الأسدي.

٩ ـ أبو غالب: محمد بن عبد العزيز.

١٠ ـ علي بن أحمد بن فتحان الشهرزوري.

وفاته:

توفي ابن بشران في ربيع الآخر سنة ثلاثين وأربعمائة، وأوصى أن يدفن بجنب الشيخ أبي طالب المكي.

* * *

كتاب «الأمالي» لابن بشران ونسبته للمؤلف

اشتهر بين أهل العلم أمالي ابن بشران، حتى إننا لنجد الذهبي وهو يعرف لنا المؤلف فيقول بعد ذكر اسم المؤلف: «صاحب الأمالي الكثيرة».

والظاهر أن أماليه أكثر مما ذكر في هذا الكتاب، وهذا لايضرنا في إصدار الكتاب للقراء، لأنه لايترتب فصوله بعضها ببعض، فهي مجالس للإملاء كان يمليها الشيخ على تلاميذه يوم الجمعة في مجلس عقد لذلك.

وصف المخطوط:

والمخطوط التي اعتمدت عليها هي المخطوطة الظاهرية ضمن مجموعة رقم (١٠٢)، قسم المخطوط إلى أجزاء حيث يشمل كل جزء منها عدة مجالس.

ولكن هذه الأجزاء التي بين أيدينا لم تبدأ بالجزء الأول، وإنما بدأت بالجزء الثاني حتى آخر الجزء الخامس عشر، وقد بلغت عدد أوراق المخطوط (١٩٩) ورقة، لكنه قد تكرر منها بعض الأوراق، لذا لم أسجل المكرر أثناء توثيق الصفحات في الطبع.

والكتاب ـ جميع أجزائه ـ من رواية أبي الطاهر: محمد بن أحمد بن الطاهر السلفي الأصبهاني، حدث به عن مشايخه، يذكر أسماءهم عند كل جزء ـ عن عبد الملك بن بشران.

وقد سجل على كل جزء من هذه الأجزاء، وفي آخرها سماعات كثيرة

لمرويات الكتاب، كنت أنسخ بعضها عند بعض الأجزاء لكني لم أكتب كل السماعات، ولا في جميع الأجزاء، فهي تقريبًا متكررة، وسوف أضع إن شاء الله صورة لبعض هذه السماعات في هذه المقدمة.

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

وأما توثيقي للمؤلف فقد تقدم أنه قد اشتهر به:

١ - قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥١): «أبو القاسم: عبد الملك ابن محمد بن بشران صاحب الأمالي الكثيرة».

٢ - إسناد الكتاب والنظر في شيوخه وتلاميذه يوثق نسبته للمؤلف، وكذا السماعات التي دونت على الأجزاء.

٣ - نقول العلماء منه، فقد نقل منه السيوطي مثلاً في كتابه «اللآلئ المصنوعة» أحاديث بأسانيده.

٤ - ذكر سزكين في «تاريخ سزكين» (١/ ٣٨٧) هذه النسخ الخطية للمؤلف.

وانظر: هدية العارفين (١/ ٦٢٥)، وإيضاح المكنون (١/ ١٠٣)، والأعلام للزركلي (٤/ ١٦٤).

وانظر: مخطوطات الظاهرية للألباني (٢٨، ٢٩)، والرسالة المستطرفة (١٢٠)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٣٢٢).

* * *

عملي في الكتاب

كان الهدف من الكتاب إظهاره لطلاب العلم، كما أراده مؤلفه دون الحكم على أسانيده ومتونه، اكتفاءً مني بتقديم نصوصه سنداً ومتنًا لينتفع به من يريد جمع الطرق واختلاف الألفاظ ليكون معينًا له على الحكم للأحاديث.

وقد تلخص عملي كالآتي:

١ ـ نسخ المخطوط ومقابلته.

٢ ـ ضبط نصوص الكتاب سنداً ومتنًا بالرجوع إلى المصادر الخاصة بالتراجم والمتون.

٣ ـ وضع علامات الترقيم.

٤ ـ ضبط وتشكيل الأحاديث.

٥ ـ ترقيم أحاديث الكتاب التي بلغت (٩٧٣) حديثًا وأثرًا.

٦ ـ عمل فهرسة للأحاديث والآثار ليسهل الوصول إليها.

٧ ـ التقديم للكتاب وبيان معنى الأمالي، والتعريف للمؤلف.

والله المسئول أن يجعله من خالص الأعمال، وأن يتقبله مني، ويجعله ذخرًا لي عنده، إنه ولي ذلك والقادر عليه وهونعم المولى ونعم النصير.

كتبه

عادل بن يوسف العزازي

دراسات عليا بكلية أصول الدين

ترجمة راوي الكتاب

قال الذهبي:

الإمام المحدث الثقة، بقمة المسندين، أبوطاهر: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب.

حدث عن أبي الشيخ كثير، وعن أبي بكر القباب، وأبي بكر بن المقرئ، وارتحل إلى الدارقطني، فأخذ عنه «سننه»، وأتقن نسخته، وأخذ عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وعمر بن شاهين، وهذه الطبقة.

وحدث عنه أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي، وعبد الغفار بن نصرويه، وأبو زكريا بن منده...

مولده في أول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وسماعه في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

قال يحيى بن منده: ثقة.

وقال عبد الغفار النخشبي: لم يحدث في وقته أوثق منه وأكثر حديثًا، صاحب الأصول الصحاح.

مات في حادي عشر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

* * *

الجزء السابع من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

الواعظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي

الأصبهاني عنه

سماع عبد العزيز بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نفعه الله

صورة لمقدمة أحد الأبواب

لحسبهم [illegible] مالك [illegible]

صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب

سبع شياه ثم أصبح من الغد فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

آخر [illegible]

[illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من [illegible] أعداء الله

ومن [illegible] الله ومن ذكر الله [illegible]

والحمد لله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible] وصلى الله على سيدنا

المصطفى محمد النبي وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه

الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

صورة للسماعات بعد الجزء الأخير

الجزء الأول

من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ: أبي طاهر: أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني عن شيوخه

كما بين فيه عنهم

سماع لعبد الغني بن محمد بن عبد الواحد بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم وعفا عنه[1]

---

(١) هذا العنوان ليس في الأصل وإنما زدته اتباعًا للأجزاء الآتية حيث إنه أمام كل جزء صدره بمثل هذه الصفحة، واحتمل أن يكون هذا الجزء هو الأول أو الثاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ربِّ يسر يا حي يا قيوم

المجلس الثامن والثلاثون والستمائة

١ ـ حدثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المُعدَّل إملاءً في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن ابن مكرم بن حسَّان، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أسامة بن زيد عن أبان بن صالح، عن مجاهد عن أبي شجرة وهو يزيد بن شجرة، عن أبي عُبيدة بن الجراح رضوان الله عليه قال قال رسول الله ﷺ:

«الجنةُ مائة درجة، ما بين كلِّ درجتين كما بينَ السّماء والأرض، والفردوسُ أعلى الجنةِ فإذا سألتُم الله عز وجل فسلُوه الفردوسَ».

٢ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا الحسن بن سلاَّم ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي رضي الله عنه قال:

«جاء رجل من الأنصار قصير برجل أسير فقال الأسير: يا رسول الله! ما هذا أسرني لقد أسرني رجل أجلح على فرس أبلق، من أحسن الناس وجهًا ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، قال: **«اسكُتْ فقد أيَّدك الله عزّ وجل بملَكٍ كريمٍ»**.

٣ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا موسى بن هارون، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان أنَّ إسماعيل بن يحيى المعافريِ أخبره عن سهل بن مُعاذ بن أنس الجهني

عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من حَمَى مؤمنًا من منافق يعيبه بعثَ الله عزَ وجلَ إليه ملَكًا يحمي لحمه يومَ القيامةِ من نارِ جهنَم، ومَن قفًا مسلمًا بشيء يريدُ شينَه به حبسهُ الله عز وجل على جسر جهنم حتى يخرج مما قالَ».

٤ ـ أخبرنا دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا ابن بُكير ثنا سعد بن عبد الله بن سعد المعافري عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد [١/أ] عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«من ترك اللباسَ وهو يقدرُ عليه تواضعًا دعاهُ الله عزّ وجلّ يومَ القيامة على رءوسِ الخلائقِ يتخير في حلل الإيمان يلبس أيُّها شاء، ومن كظَم غيظًا وهو يقدرُ على إنفاذه دعاه الله عزّ وجلّ يومَ القيامة على رءوسِ الخلائق فيخيره في حور العين يزوجه منهنّ أيُّها شاء».

٥ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن يزيد بن كنانة، ثنا سعيد بن أبي أيوب يعني قال: حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نُعيمة المعافري عن أبي عثمان: مسلم ابن يسار، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تَقول عليَّ مالم أقُل فليتبوأ مقعدَه من النَّارِ، ومن استشارَه أخوه المسلم فأشارَ عليه بغير رُشْدٍ فقد خانَه، ومن أفتى بفُتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه».

٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عثمان بن عمر، أنبا بلال بن عمرو، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«من جاءَ بشهادةِ أن لا إلَه إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله دخلَ الجنّةَ».

٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانِع القاضي، ثنا محمد بن زكريا، ثنا ابن عائشة، ثنا أبي عن عمه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب عن أبي هُريرة قال:

قال أعرابي: يا رسول الله! من يُحاسب الخلق يومَ القيامة؟ قال: «الله عز وجل». قال: نَجْونَا وربِّ الكعبةِ. قال: «كيف ذلكَ يا أعرابيُّ؟» قال: لأن الكريمَ إذا قدرَ عفَا.

٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عمرو بن علي وعلي بن نصر قالا: ثنا مُعاذ بن هاني البهرّاني، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان عن حُديث[1] عبيد بن عمير الليثي أنه حدثه أبوه وكان من أصحاب النبي ﷺ أنَّ في حجة الوداع قال:

«إن أولياءَ الله عز وجل المصلُّون» [١/ب] وإن رسول الله ﷺ قال: «من يُقِمِ الصلوات الخمس اللاتي كُتبن عليه، ويصومَ رمضان يحتسبُ صومَهَ، ويرى أنه حقٌّ عليه واجبٌ، ويعطي زكاةَ ماله يحتسبُها، ويجتنبُ الكبائرَ التي نهى الله عز وجل عنها»، ثم إنَّ رجلاً من أصحابه سأله فقال: يا رسول الله! ما الكبائرُ؟ قال: «هنَّ تسعٌ أعظمهنَّ إشراكٌ بالله عز وجل، وقتلُ نفسٍ مؤمنٍ بغير حق، وفرارٌ يومَ الزّحفِ، والسحرُ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وأكلُ الرِّبا، وقذفُ المحصنة، وعقوقُ الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ الحرامِ قبلتكم أحياءً وأمواتًا»، ثم قال: «لا يموتُ رجلٌ لم يعمل هذه الكبائر، ويقيمُ الصلاة ويؤتي الزكاةَ إلا رافقَ محمداً ﷺ في دارٍ بحبُوحَةٍ أبوابُها مصاريعُ من ذهبٍ».

(١) كذا في الأصل، وعند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٠): أنه حدثه.

٩ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا مالك، عن نعيم بن عبد الله المُجمر، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ:

«إذا صلَّى أحدكم ثم جلسَ في مصلاه لم تزل الملائكة تُصلّي عليه: اللهمَّ اغفِر له، وإن قامَ في مُصلاه فجلس في مَجْلسٍ منَ المسجدِ ينتظرُ الصَّلاةَ لم يزل في صلاةٍ حتى يُصلِّي».

١٠ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو يحيى بن أبي سَبَرة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب أخبرني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ كان إذَا استيقظَ من الليل قال: **«لا إله إلا أنت سُبحانك، اللهمَّ إني أستغفرُك لذنبي وأسألُك رحمتَك، اللهمَّ زدني علمًا ولا تُزِغْ قلبي بعدَ إذْ هديتنِي، وهبْ لي من لدُنك رحمةً إنّك أنتَ الوهاب».**

١١ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضيل بن العباس بن خُزيمة، ثنا عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال:

بينا نحن قعودٌ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ أتته امرأةٌ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدةُ النِّساءِ إليك، يا رسول الله؛ ربُّ الرجال وربُّ النساء الله عز وجل، وآدمُ أبُو الرِّجالِ وأبو النِّساء، وحوَّاء أمُّ الرِّجال وأمُّ النِّساء، وبعثك الله عز وجل إلى الرِّجالِ والنساءِ، فالرجالُ إذا خرجوا في سبيلِ الله فقتلوا فهم أحياءٌ عندَ ربهم يُرزقون، وإذا خرجُوا فلهم من الأجرِ ما قدْ علمتَ، ونحن نخدمُهم ونحبسُ

أنفسنا عليهم، فماذا لنا من الأجر؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أقرئي النِّساءَ منِّي السّلامَ وقُولي لهنَّ: إن طاعةَ الزّوجِ تعدِلُ ما هُنالك وقليلٌ منكنَّ تفعلُه».

١٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن صالح بن حاتم، ثنا يحيى بن بشر الكوفي ثنا أبو معشر، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«الحجرُ يمينُ الله عز وجل في الأرضِ يُصافحُ به عبادَه».

١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا أحمد بن شاكر والحسن بن علي بن زياد النجار قالا: ثنا الحسن ـ يعني ـ ابن علي الحلواني، ثنا وهب بن جرير ووكيع بن الجراح قالا: ثنا شعبة، عن الحُرِّ بن صيَّاح قال: سمعت رجلاً منَّا يقال له: عبد الرحمن بن الأخنس قال: خطب المغيرة بن شعبة فنال من عليٍّ؟ فقال له سعيد بن زيد: ما تريد إلى هذا فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النبيُّ في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمرُ في الجنة وعثمان في الجنة وعليٌّ في الجنة وطلحةُ في الجنة والزبيرُ [٢/ب] في الجنة، وعبدُ الرحمن بن عوف في الجنّة وسعدٌ في الجنّة ثم سكتَ هنيهة ثم قال: ولو شئتم لسميت العاشر ثم سمَّى نفسه ثم قال: سعيدٌ بن زيدٍ في الجنّة».

* * *

المجلس التاسع والثلاثون والستمائة
في جُمادى الآخرة من السنة

١٤ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا يُوسف القاضي، ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن زبان أنَّ لهيعة بن عقبة حدثه عن عمرو بن ربيعة، عن سلمة بن قيصر أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«من صامَ يومًا ابتغاءَ وجه الله عزّ وجل باعدَه الله عز وجل من جهنم كبعد غرابٍ طارَ وهو فَرْخ حتى مات هَرمًا»**.

١٥ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني. قال: **«أوصيك أن تستحِي من الله عز وجل كما تستحِي رجلاً من صالحي قَوْمِك»**.

١٦ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا إسماعيل بن عياش، عن المطعم بن المقدام وعنبسة بن سعيد الكُلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبى لمن تواضع في غيرِ مَنقصة، وذلَّ في نفسه في غير مسكنة، وأنفقَ من مالٍ جمعَه فِي غير معصية، وخالَطَ أهلَ الفقه والحكمة، ورحمَ أهلَ الذلِّ والمسكنَة، طُوبى لمن طَابَ كسبُه، وصلُحت سريرتُه، وكرمُت علانيتُه، وعزلَ عن الناسِ شرَّه، طُوبى لمن عملَ بعلمِه، وأنفقَ الفضلَ من ماله، وأمسكَ الفضل من قوله».

١٧ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو زكريا، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود أنَّ خصمين اختصمَا إلى النبي ﷺ فقضى لأحدِهما فقال له المقضيُّ عليه [٣ / أ] رُدَّنا إلى عمر. فقال لهما

النبي ﷺ: «اذهبا إلى عمر»، فأتيا عمر رضي الله عنه، فقال المقضيُّ له: إنَّا أتينا رسول الله ﷺ فقضى لي على هذا وقال له هذا: رُدَّنا إلى عمر فردَّنا إليك.

فقال له: أهكذا؟ قال: نعم. قال: فاجلسا حتى أخرج لكما فأقضي بينكما، قال: فدخل وخرج وقد اشتمل على سيفه. قال: فضربه حتى قتله وعدا الآخر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قتل والله عمر صاحبي، فلولا ما سبقت لقتلني. قال: فقال النبي ﷺ: **«ما كنت أرى أن عمر يجترئ على أهل مؤمنين»** فنزلت هذه الآية: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ قال: فبرأ الله عز وجل من دم هذا؛ أن عمر لم يقتل مؤمنًا في الإسلام فأنزل الله عز وجل: ﴿ **وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ**﴾.

١٨ ـ أخبرنا أبو علي، أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو عبد الله بن أبي السرى العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني مروان بن جنَاح، قال: سمعت أبا عبد الله مولى لعمر بن عبد العزيز ـ وكان ثقة ـ قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة دعي بالأنبياء وأممها ثم يدعى بعيسى ﷺ فيذكره الله عز وجل نعمته عليه فيقرّ بها ويعرفه، فيقول: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾ الآية، ثم يقول: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ فينكر أن يكون قال ذلك، فيؤتى بالنصارى فيُسألون فيقولون: نعم هو أمرنا بذلك. قال: فيطول [٣/ب] **شعر عيسى حتى يأخذ كل ملك من الملائكة بشعرة من شعر رأسه وجسده، فيجاء بهم بين يدي الله عز وجل مقدار ألف عام حتى يُوقع عليهم الحجة، ويرفع لهم**

الصليب وينطلق بهم إلى النار».

١٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيّ بمكة، ثنا الفريابي، ثنا أبو أيوب: سُليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي جُبير، عن شهر بن حوشب أنه لقي أبا أمامة الباهلي فسأله عن حديث عمرو بن عنبسة السلمي حين حدَّث شرحبيل بن السمط وأصحابه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فبلغَ أخطأ أو أصابَ كان سهمُه ذلك له كعدل رقبة من ولد إسماعيل، ومَن خرجت به شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نُوراً يومَ القِيامة، ومن أعتق رقبةً مسلمةً كانت له فكاكُه من جهنَّم، ومن قامَ إلى الوُضوء يرَاه حقًا عليه فمضمضَ فاهُ غفرت له ذُنوبه مع أول قطرة من طهوره فإذا غسل وجهَه فمثل ذلك، فإذا غسل يديه فمثلُ ذلك، فإذا غسل رجليه فمثل ذلك، فإن جلسَ جلسَ سالمًا، وإن صلَّى تُقبل منه».

قال شهرٌ: فحدثني أبو أُمامة بهذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ.

٢٠ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا خلَّاد بن يحيى، ثنا قطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بَزَّة قال: سمعت أبا الطفيل قال:

قلنا ـ أو قيل ـ لعلي: هل ترك رسول الله ﷺ كتابًا عندكم؟ قال: ما ترك كتابًا نكتمه إلا شيئًا في علاقة سيفي فوجدنا [٤/أ] صحيفة صغيرة فيها: **لعن الله من تولَّى غير مواليه، لعن الله من أهلَّ لغير الله، لعن الله من زحزح منار الأرض.**

٢١ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدَّل، ثنا أبو

يعقوب: إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي في المحرم سنة ثمانين ومائتين، ثنا سُليم بن منصور بن عمار، حدثني أبي عن سعيد بن أبي سُويد الحراني، عن [أبي ساج][1] قال: قال النبي ﷺ:

«ينشئ الله تعالى لأهل النار سحابة سوداء مظلمة، فإذا أظلتهم قالت: يا أهل النار ماذا تسألُون وماذا تطلبُون؟ فيذكرون بها سحابة الدُّنيا، والماء الذي كان ينزل عليهم فيقولون نسأل باردَ الشَراب، فتمطرُهم أغلالاً تزيدُ في أغلالهم وقُيوداً تزيدُ في قُيودِهم، وسلاسلَ تزادُ في سلاسِلهم، وجَمرًا يُلهِبُ النّارَ عليهم».

٢٢ ـ وأخبرنا عبد الخالق بن الحسن، ثنا إسحاق، ثنا سُليم، ثنا أبي عن هقل ابن زياد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: تُنادَى النار يومَ القيامة بأربعة أصواتٍ، يا نارُ أنضجي، يا نارُ أحرقي، يا نارُ اشتفي، يا نار كُلي ولا تقتُلي.

٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا حجاج، قال يونس بن أبي إسحاق: أخبرني عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أذنَبَ في الدُّنيا ذنبًا فعُوقبَ به، فالله عز وجل أعدل من أن يثني عقوبتَه على عبده، ومن أذنبَ ذنبًا في الدُّنيا فستر الله عز وجل عليه وعفا عنه، فالله عزّ وجل أكرم من أن يعودَ في شيء قد عفا عنه».

٢٤ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن سهل الخرائطي، ثنا أبو زيد عمر بن شبَّة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس [٤/ب] ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، ثنا أبو الحسن المزني عن علي بن أبي طالب رضي الله

(١) هكذا أمكن قراءتها بالأصل، والحديث عند ابن علي (٦/ ٢٣٩٠) من حديث يعلى بن مبشر.

عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نظرُ الرجلِ في محاسنِ المرأةِ سهمٌ من سهامِ إبليس مسمومٌ، فمن أعرضَ عن ذلك السهمَ أعقبه الله عبادةً تسرُّه».

٢٥ ـ وأخبرنا الكنديُّ، ثنا محمد، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الورّاق، ثنا سيَّار بن حاتم العنزي، عن حسين بن سليمان الضبعي، ثنا أبو طارق، عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتقِ المحارمَ تكنْ أعبدَ النّاسِ».

* * *

المجلس الأربعون والستمائة
في جمادى الآخرة من السنة[1]

٢٦ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا يعلى بن عبادٍ الكلائي، ثنا شعبة، عن جبلة بن سُحيم قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول:

«ويحكم لا ترجعُوا بعدي كُفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ».

٢٧ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن خزيمة، حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أيوب ويحيى ابن أبي أيوب، عن زبّان بن فايد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الصلاة والصيام والذكر لتضعَّف على النفقة في سبيل الله عز وجل سبعمائة ألف ضعفٍ».

٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلج بن أحمد، ثنا ابن خزيمة، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا أسد ابن موسى، ثنا الليث، عن موسى بن أيوب، عن موسى بن جُبير عن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«فضلُ تضعيفِ الذكر والعملِ في سبيل الله عزّ وجل على تضعيفِ النفقةِ بسبعمائة ضعفٍ» [٥/أ].

٢٩ ـ وأخبرنا دُعلج بن أحمد، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق أنا عبدة ابن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن دَيْلم الحميري وهو ديلم بن الهَوْشع الجيشاني كذا قال إسحاق قال:

---

(١) في الهامش . . . أبو منصور، وابن المنذر يحيى بن محمد بن الحسن.

قدمت على رسول الله ﷺ مع أصحابي من اليمن فقلنا: يا رسول الله ! إنَّ لنا شرابًا نتخذه نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا، ونحن نعالج أعمالاً شديدة فنقوّى به ويتقُّون به. فقال رسول الله ﷺ: **«هل يُسْكِر؟»** قال: قلتُ: نعم. قال: **«فاجتنبُوه»** قال: قلت: يا رسول الله! إنَّا لا نقوى إلا به ولا يتقوون إلا به. قال: **«فهل يُسكِر؟»** قلت: نعم. قال: **«فاجتنبوه»** فأعدت الثالثة فقال: **«هل يُسكِر؟»** قلت: نعم. قال: **«فاجتنبُوه»** فقلت: يا رسول الله! فإن الناس غير تاركيه. قال في الرابعة: **«من لم يتركه منهم فاقتلوه»**.

٣٠ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قُدامة الجهني عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ للمنافقين علامات يُعرفون بها؛ تحيتُهم لعنةٌ، وطعامُهم نهبةٌ، وغنيمتهم غُلول، ولا يقربُون الصلاةَ إلا دبرًا، ولا يقربُون المساجَد إلا هجرًا، مستكبرين لا يألفون ولا يُؤلفون خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار».

وقال يزيد مرَّةً: شحبٌ بالنهار.

٣١ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة: ثنا أبو يحيى بن أبي مَسرَّة، ثنا عبد الله بن عبد الحكم، ثنا بكر بن مُضَر، عن موسى بن جبير عن أبي أمامة ابن سهل قال: دخلتُ أنا وعروةُ بنُ الزبير على عائشة رضي الله عنها فقالت: لو رأيتُما رسولَ الله ﷺ في مرضٍ له؟ قالت: وكانت له عندي [٥/ب] ستةُ دنانير. قال موسى: أو سبعةٌ. قالت: فأمرني نبي الله ﷺ أن أفرِّقَها. قالت: فشغلني وجعُ نبيِّ الله ﷺ حتى عافاهُ الله عزّ وجلّ. قالت: ثم سألني عنها فقال: **«ما فعلت؛ أكنت فرَّقت الستة دنانير أو السبعة؟»** قالت: لا

والله؛ لقد كان شغلني وجعُك. قالت: فدعا بها فوضعها في كفِّه وقال: **«ما كان ظنُّ نبيٍّ الله لو لقي الله عزّ وجلّ وهذه عندَه»**.

٣٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا الوليد بن القاسم الهَمْدَاني، ثنا أبان بنُ إسحاق، عن الصبَّاح بن محمَّد، عن مُرَّة الهَمْدَاني، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كسبَ رجلٌ مالاً حرامًا فبُورك له فيه، وما تصدّق منه فقُبل منه، ولا يتركه خلفَ ظهرِه إلا كان زادُه إلى النَّارِ».

٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرّيّ بمكة، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي ويقال التوزي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

بينا رسولُ الله ﷺ يخطب إذ جاءَ الحسنُ بن علي رضي الله عنهما حتى صَعِدَ المنبرَ فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ ابني هذا سيِّدٌ؛ وإنَّ الله عزّ وجلّ يصلحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»**.

قال حماد: قال هشام: قال الحسن: فرآهم أمثالَ الجبال في الحديد فقال: اضرب بينَ هؤلاء وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا لا حاجةَ لي فيه.

٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل، ثنا أبو يعقوب: إسحاق ابن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا هَيثم بن خارجة، حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبرْ قال: سمعت الضحاك بن عَرْزب قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ [٦/أ] يقول:

«أولُ ما يُقال للعبدِ يومَ القيامةِ أن يُقال له: ألم أصحح جسمك وأرويك من

الماء البارد».

٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور. قال: قلتُ: لآتينَّ أمير المؤمنين ولأسألنه عمَّا سمعت العشية، قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه ـ فذكر الحديث ـ قال: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أتاني جبريلُ صلى الله عليه فقال: يا محمدُ! إنَّ أمتك مختلفةٌ بعدك. قال: فقلتُ له: فأينَ المخرجُ يا جبريلُ؟ قال: فقال: كتابُ الله؛ به يقصمُ الله عزَّ وجلّ كلَّ جبار. من اعتصمَ به نَجا، ومن تركه هلَكَ ـ مرتين ـ قولٌ فصلٌ وليس بالهزْلِ، لا تَخلقُه الألسنُ، ولا تفنى أعاجيبُه، فيه نبأُ ما كان قبلكم، وفصلُ ما بينكم، وخبرُ ما هو كائنٌ بعدكم».

٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا هُوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن خالد الربعي، قال: أوحى الله عز وجل إلى نبيٍّ من أنبياءِ بني إسرائيل: «يا بني إسرائيل! إلى كم تجترئون عليَّ، أو إلى كم تقتلون أنبيائي ورسلي، أو إلى كم تعصون أمري، أو إلى كم تقتلُون أنبيائي ورسلي، اتقوا أن لا آخذكُم بكلِّ دمٍ كان من دمِ يحيى بن زكريا، ودمِ ابن آدم الذي قتلَ أخاهُ، اتقوا ألا أنصرفَ بوَجهِي عنكم، ولا أُقبلُ به عليكُم، وإلى كم أضمكم تحت كنفي كما تضمُّ دجاجةٌ فروخَها تحت جناحها ثم تجترئون عليَّ».

* * *

المجلس الحادي والأربعون
في جُمادى الآخرة من السنة[1]

٣٧ ـ حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النجاد في سنة ست وأربعين وثلاثمائة [٦/ب] إملاء، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

كان النبي ﷺ يقول: **«اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الكسلِ والغُرْم، ومن عذاب القبرِ ومن فتنةِ الصَدْر»**.

٣٨ ـ أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عبد الله القعنبي ثنا عبد العزيز بن مُسْلم، عن مطرِّف، عن خالد بن أبي نوف، عن سليط، عن ابن أبي سعيد يحدث عن أبيه قال:

أتيتُ على رسول الله ﷺ وهو يتوضأُ من بُضاعة فقلت: يا رسول الله! تتوضأُ منها ويلقي فيها ما يلقي فيها من النتن فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الماء لا ينجسهُ شيءٌ»**.

٣٩ ـ وأخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد، ثنا محمد، ثنا القعنبي، ثنا فضيل ابن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بنُ مرَّة، عن أبي عُبيدة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزّ وجلّ باسطٌ يدَه لمسيء الليلِ أن يتوبَ بالنّهارِ، ولمسيء النّهارِ ليتوبَ بالليلِ حتى تطلعَ الشمسُ من مغرِبها».

٤٠ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد بن دعلَج، ثنا موسى بن هارون، وابن شيرويه وإبراهيم بن أبي طالب قالوا: ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا بقية بن الوليد،

---

(١) في الهامش: الخرقي وابن المنذر وأبو البركات.

ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني سعيد بن سويد الكلبي عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي عبدُ الله في أمِّ الكتاب لخاتم النبيين، وإنَّ آدمَ لمنجدلٌ في طينته، وسأنبيكم بتأويل ذلك، دعوةُ أبي إبراهيم: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ﴾ وبشارة عيسى بن مريم قومَه: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ورؤيا أمِّي، رأت في منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصورَ الشام».

٤١ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عاصم، عن وهب بن خالد حدثتني أم حبيب بنت العرباض عن أبيها أنَّ رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن كلِّ ذي نابٍ من السباع وعن كلِّ ذي مخلبٍ من الطير، ونهى [٧/أ] عن المجثمة، وأن تُوطأ الحُبالى حتى يضعْنَ ما في بُطونهنَّ.

٤٢ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا يحيى بن محمد الجَاري، ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله ابن مطيع، عن أبيه عن عبد الله بن عمر أنَّ النبي ﷺ قال:

«من شرب في إناءٍ ذهب أو فضةٍ أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يُجرجرُ في بطنِه نار جهنّمَ».

٤٣ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله عزّ وجلّ اطلعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعملُوا ما شئتمُ فقد غفرتُ لكم».

٤٤ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد

ابن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ قال:

«يدخل أهلُ الجنة الجنةَ جُرْدًا مُرْدًا بيضًا جعادًا مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، على خَلْقِ آدم ستون ذراعًا في عرض سبع أذرعٍ».

٤٥ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا أحمد بن علي الأبّار، ثنا إبراهيم بن الضحاك الزُّبيدي، ثنا عمر بن بلال ـ يعني ـ : أبو حفص، قال: رأيتُ عبد الله بن بُسْر المازني رجلاً قصيرًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كيفَ أنتمُ إذا جارَت عليكُم الولاةُ».

٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد سنة أربع وتسعين ومائتين، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ [٧/ ب] رأى بصاقًا في جدارِ القبلةِ، فحتَّه ثم أقبلَ على النّاسِ فقال: **«إذَا كانَ أحدُكم يُصلِّي فلا يبصقْ قِبَلَ وجهه؛ فإنّ الله عزّ وجلّ قِبلَ وجْهه إذا صلّى».**

٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر الآجرِّي، ثنا أبو بكر: جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أحدكم إذا ماتَ عُرِض على مقعده بالغداة والعَشي إن كان من أهلِ الجنّة فمن أهلِ الجنّة، وإن كانَ منْ أهلِ النّار فمن أهْلِ النّار، يقال: هذا مقعدُك حتى يبعثُك الله عزّ وجلّ إليه يومَ القيامة».

٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا بشر بن موسى ثنا خلاّد وهو ابن يحيى، ثنا هشام بن سعد، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال

رسول الله ﷺ:

«من أعْتقَ من عبدٍ شِركًا فعليه أن يُعتق ما بقي».

٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي المعروف بالطّاحُولي، ثنا محمد بن يوسف بن أسوار الزُّبيدي، ثنا أبو قرة: موسى بن طارق، عن زمعة بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ كان يُصلِّي صلاته من الليلِ وعائشةٌ نائمةٌ معترضةٌ بينه وبين القبلةِ على الفراش الذي ينام عليه هو وأهلُه، حتى إذا أرادَ أن يُوتِر أيقظها فأوترتْ، ولم يكن يَرى للوترِ فضلاً على سائرِ صلاته.

٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يحيى بن أبي قتيلة، ثنا عبد العزيز، عن عبد الواحد بن أبي عون، أخبرني بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ:

كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله عزّ وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ**﴾ الآية»

قال عبد الواحد [٨/أ]: حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها فمن أقرت بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله ﷺ: «**قد بايعتُك**» كلامًا، والله! ما مست يدُه يدَ امرأةٍ قط في المبايعةِ، ما يبايعهنَّ إلاَّ بقولِه: «**قد بايعتكُنَّ على ذلك**».

٥١ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيُوطي بمكة، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النّسائي، أنبا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يزيد بن

رُومَان، عن صالح بن خوَّات، عن من صلَّى مع رسول الله ﷺ يومَ ذاتِ الرِّقاعِ صلاة الخوفِ، أنَّ طائفةً صفَّت معه وطائفةً وجاه العدوِّ، فصلَّى بالذين معه ركعةً ثم ثبت قائمًا، فأتمُّوا لأنفسِهم، ثم انصرفُوا فصفُّوا وجاه العدوِّ، وجاءتِ الطائفة الأُخرى فصلَّى بهم الركعةَ التي بقيت من صلاته، ثم ثبتَ جالسًا وأتمُّوا لأنفسهم ثم سلَّم بهم.

٥٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن يُونس، ثنا عبد الله بن داود الواسطي التمّار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بلباسِ الصُّوف تجدُوا حلاوةَ الإيمانِ في قُلوبكم، وعليكم بلباسِ الصُّوف تجدوا قلةَ الأكْلِ، وعليكم بلباس الصُّوف تُعرفوا به في الآخرة، فإنَّ النّظرَ في الصُّوفِ يُورِثُ في القلبِ التفكر، والتفكرُ يورثُ الحكمةَ، والحكمةُ تجري في الجَوْفِ مجرى الدّمِ، فمن كثُر تفكره قلَّ طُعمه، وكلّ لسانُه، ورقَّ قلبُه، ومن قلَّ تفكره كثر طُعمه وعظُم بدنُه، وقَسا قلبُه، والقلبُ القاسي بعيدٌ منَ الله عزّ وجل، بعيدٌ من الجنّةِ، قريبٌ منَ النّارِ».

٥٣ ـ وأخبرنا أبو سهل بن زياد، ثنا أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس [٨/ب] ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا يزيد بن يحيى أبو خالد القُرشي قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: ثلاثة [ ][١] من ثلاثة حليم من أحمق، وبرٌ من فاجرٍ، وشريفٌ من دنيٍّ.

* * *

---

(١) في الأصل مقدار كلمة ضبب عليها الناسخ، وكتب بالهامش مكانها ولكن لم أتمكن من قراءتها.

المجلس الثاني والأربعون
في جُمادى الآخرة من السنة[١]

٥٤ ـ حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد إملاءً يوم الجمعة بعد الصلاة للثلاثين بقَيتا من شوال سنة ست وأربعين وثلثمائة، ثنا أحمد بن زُهير بن حرب، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ يومًا:

«عُرضت عليَّ الأنبياءُ فكان النبيُّ يجيء ليس معه إلا الرجلُ، ويجيء الآخر ليس معه إلا الرجلان، ويجيءُ الآخر ليس معه إلا النفرُ اليسيرُ كذلك، قال: فنظرتُ فرأيتُ سوادًا كثيرًا فظننت أنهم أمّتي، فلما دَنَوْا إذا هُم قومُ مُوسى. قال: ثم رأيتُ سَوادًا كثيرًا قد كادُوا يملئون أُفقَ السّماء فقلت: مَنْ هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء أمتك، قال: ففرحتُ بذلك واستبشرتُ ثم قيل لي: انظر فنظرتُ فإذا أنا بسوادٍ كثير أيضًا فقيل لي: هؤلاء من أُمَتك ففرحتُ بذلك واستبشرتُ، ثم قيلَ: إنَّ مع هؤلاء سبعين ألفًا من أمّتك يدخلُون الجنة لا حسابَ عليهم ولا عذابَ».

ثم دخل رسولُ الله ﷺ فقال أصحابُه: فمن هؤلاءِ السبعُون ألفًا؟ فاجتمع رأيُهم على أنّهم مَنْ وُلِد في الإسلامِ وثبت فيه لم يُدرِك شيئًا من الشِّرك، قال: فخرجَ رسولُ الله ﷺ فسألُوه فقال: **«هم الذين لا يكتوُون ولا يسترقُون ولا يتطيَّرون وعلى ربِّهم يتوكلُون».**

فقام عُكّاشة بن محْصِن فقال: يا رسول الله! ادعُ الله عز وجل أنّ يجعلني

(١) في الهامش من رواية: أبو منصور وابن المنذر والخرقي وأبو البركات وأبو أحمد بن الحسن بن المنذر.

منهم. قال: «**أنت منهُم**»، أو قال: «**اللهمَّ اجعله منهُم**»، فقام رجلٌ آخر فقال: ادع الله عز وجل أن يجعلني [٩/أ] منهم يا رسول الله! فقال: «**سبقك به عُكَّاشة**».

٥٥ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد ابن حاتم الدوري، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن مسروق قال:

نهى رسولُ الله ﷺ عن لطْمِ الوجوهِ، وشقِّ الجيوبِ.

٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد، ثنا مُوسى بن هارون، ثنا أبو خيثمة، ثنا الوليد بن مُسلم، ثنا ثور وهو ابن يزيد، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا:

أتينا العرباض بن سارية وكان ممن نزل فيه: ﴿**وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ**﴾ [التوبة: ٩٢] فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال العرباض: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ الصبحَ، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً، ذرفتْ منها العيونُ، ووجلَتْ منها القلوبُ، فقال قائلٌ: يا رسول الله! كأنَّ هذه موعظةُ مودِّعٍ فماذا تعهدُ إلينا، قال: أُوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والسمعَ والطاعةَ وإنْ عبدًا حبشيًا، فإنه من يَعِشْ منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنّتِي وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين المهديين، فتمسكُوا بها وعَضُّوا عليها بالنّواجذ، وإياكم محدثات الأُمورِ؛ فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ».

٥٧ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا سُفيان، عن داود عن

شيخ، عن أبي هُريرة، قال سمعته يقول: قال النبيُّ ﷺ:

«يأتي عليكم زمانٌ يخير فيها الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليخترِ العَجْزَ على الفُجورِ».

٥٨ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرَّة، [٩/ب] ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن بكير عن العجلان بن أبي محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«للمملوك طعامُه وكسوتُه لا يكلَّف من العمِل إلا ما يُطيق».

٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: قال: رسول الله ﷺ:

«لا يرحمُ الله عزّ وجلّ من لا يرحمُ الناسَ».

٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سُميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا قالَ الإمامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين، فإنّه من وَافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدّمَ منْ ذنبِه».

٦١ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبد الرحمن: أحمد بن شُعيب بن علي النّسائي، أخبرني قتيبة بن سعيد، عن مالك،

عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يَسَار، عن عمر بن الحكم قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ لي جاريةً كانت ترعى غنمًا لي فجئتها. ففقدتُ شاةً من الغنمِ فسألتُها عنها فقالت: أكلَها الذئبُ، فأسِفتُ عليها، وكنتُ من بني آدم فلطمتُ وجهَها، ـ وعليَّ رقبة ـ أفأعتقُها فقال لها رسول الله ﷺ: **«أين الله عز وجل؟»** قالت: في السّماء. قال: **«فمن أنا؟»** قالت: أنت رسولُ الله. قال: **«فأعتقْها»**. قال: يا رسول الله! أشياء كُنا نصنعُها في الجاهليةِ؛ كنا نأتي الكهَّان. فقال رسول الله ﷺ: **«لا تأتُوا الكهَّان»**. قال: وكنَّا نتطيرُ فقال رسول الله ﷺ: **«أمَّا ذلك شيءٌ يجدُه أحدكم في نفسِه فلا يَصُدَّنكم»**.

٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد [١٠/أ] عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي المعدَّل، ثنا أبو أيوب سُليمان بن أبي شيخ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن محمد بن يزيد بن ركانة، عن معاوية بن جاهمة السلمي قال:

أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ يستأذنُه في الغزوِ فقال: **«لك أمٌّ؟»** قال: نعم. قال: **«فالزَمْها؛ فإنَّ الجنّةَ عند رِجلَيها، أو تحت قَدمِها»**.

٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا أحمد بن الخليل الرّازيُّ، ثنا أبو غسَّان: محمد بن عمرو، ثنا جرير، عن منصور وعطاء بن السَّائب، عن الشعبي، عن أمِّ سلمة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ من بيتِه يقول: **«بسم الله اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك أن أزلَّ أو أضلَّ، أو أظلمَ أو أُظلَمَ، أو أَجْهلَ أو يُجهلَ عليَّ»**.

٦٤ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا عبد

الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، ثنا أحمد بن حفص، ثنا أبي، قال: وثنا محمد ابن عقيل، ثنا حفص، حدثني إبراهيم بن طهمان عن عُقيل ـ رجل من بني جعدة ـ عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم العَدَوي، عن كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**أعاذك الله مِنْ أُمراء يكونُون بعدي**» قلت: وما ذاك يا رسولَ الله؟ قال: «**من دخلَ عليهم فصدّقهم بكذِبهم وأعانَهم على ظُلْمِهم فليس منِّي ولست منه، ولا يردُ عليَّ حَوْضي، ومن دخلَ عليهم فلم يصدّقْهم بكذِبهم، ولم يُعنْهم على ظُلْمهم، فذلك منِّي وأنا منه، وسيردُ عليَّ الحوضَ، ولا يدخل الجنةَ لحمٌ نبتَ من سُحْت، وكلُّ لحم نبتَ من سُحت فالنّارُ أولى به، والناسُ غاديان؛ فبائعٌ نفسَه فموبقُها، وفاد نفسَه فمعتقُها، والصلاةُ برهانٌ والصومُ جنَّة، والصدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئُ الماءُ النّارَ**».

٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا عبد الصمد، ثنا جرير ـ يعني ابن شداد ـ ثنا حُصين، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن النعمان بن مُقرِّن قال: قدمنا على رسول الله ﷺ [١٠/ ب] في أربعمائةٍ منْ مُزينة فأمرنَا رسولُ الله ﷺ بأمرِهِ فقال بعضُ القوم: يا رسول الله ما معنا طعامٌ نتزودُه. فقال النبي ﷺ لعمر «**زوِّدْهم**».

فقال: ما عندي إلا واصِلَةٌ من تمرٍ، وما أراها تُغني عنهم شيئًا. فقال: **انطلق فزوِّدْهم**، فانطلق بنا إلى عُلِّيَّة له، فإذا فِيها تمر مثل البكر الأورق، فقال: **خُذُوا**. فأخذ القومُ حاجتَهم. قال: وكنتُ أنا في آخرِ القومِ، قال: فالتفت وما أفقدُ مَوْضعَ تمرةٍ، وقد احتمل منه أربعمائة رجلٍ.

٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي السُرِّي، ثنا أحمد بن الحسين اللهبي، حدثني فُضالة بن يعقوب، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمِّع، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس قالت:

حبسَ النبيُّ ﷺ صلاة العشاءِ الآخرةِ حتى رقدَ النَّاسُ، ثم خرجُ فقال: **«حبسني حديثٌ حدثنيه تميم الداري، عن رجلٍ كان في جزيرة من جزائر البَحْرِ، فإذا هو بامرأة تجرُّ شعْرَها، قال: مَنْ أنت؟ قالت: أنا الجسَّاسَةُ؛ أتعجبُ منِّي؟ قال: نعم. قالت: فاذهب إلى ذلك القصرِ، فذهبَ إليه فإذا هو برجلٍ يجرُّ شعَره، مسلسلٌ في الأغلالِ ينزو ما بين السماءِ والأرضِ. قال: قلتُ: من أنتَ؟ قال: أنا الدجالُ، ثم قال: أخَرَجَ في الأميينَ رسولُه؟ قلت: نعم. قال: فأطاعوه أو عصوه؟ قلت: بل أطاعُوه، قال: خيرٌ لهم»**.

٦٧ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن سفيان القُرشي بالكوفة، ثنا القاسم بن جَعْفر بن أحمد بن عمران، ثنا عباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرْزمي، حدثني عمي، عن أبيه عن جابر، عن يزيد بن مُرَّة، عن سُويد بن غَفَلَة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إياكُم والتعمق في الدين؛ فإنَّ الله عز وجلّ قد جعلَه سهْلاً، فخذُوا منه ما تُطيقُون، فإن الله عز وجل يُحب ما دامَ من عملٍ صالح وإن كان يسيراً».

٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري بالكوفة، ثنا علي بن أحمد بن عمرو الجنبي ثنا محمد بن منصور، ثنا حسن بن يحيى، ثنا عمر بن علي بن عمر، حدثني الثقة عن أبي سهل [١١/أ] عن مالك بن أوس بن

الحدثان النصري عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ:

«أيما والٍ وليَ أمرَ أمتي بعدي أقيم على حدِّ الصراط، نشرت الملائكة صحيفتَه، فإن كان عادلاً نجّاه الله عز وجلّ بعَدْله، وإن كانَ جائرًا انتفضَ به الصِّراطُ انتفاضةً تزايلُ بين مفاصله، حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرةُ مائةِ عامٍ، ثم ينخَرِقُ به الصراطُ فأول ما يتقي به النارَ أنفُه وحرُّ وجهِه»[1].

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

* * *

(١) هناك سماعات في آخر هذا الجزء، ولكن خطها رديء لم أتمكن من قراءتها، وفي أولها: بلغ من أول الجزء سماعات الفقيه الإمام فخر الأئمة جمال الحفاظ أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد السلفي الأصبهاني عن صحته الشيخ الفقيه أبو محمد: عبد الواحد بن محمد بن سرور المقدسي بقراءته... إلخ.

الجزء الثالث[1]

من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني عن شيوخه

كما بين فيه عنه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم به وعفا عنه

---

(١) الترتيب هكذا صحيح؛ حيث إن الجزء الذي قبله احتمل أن يكون الأول أو الثاني، وعلى هذا فأحد الجزءين غير موجود.

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ربِّ يسر يا حي يا قيوم

المجلس الثالث والأربعون والستمائة

في رجب سنة ثمان وعشرين

٦٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بالأسكندرية، ثنا أبو غالب: محمد بن الحسن الباقلاني وأبو البركات: محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو البركات: محمد بن المنذر بن طيبان، وأبو الفوارس: عمر بن المبارك الخرقي، وأبو المعالي ثابت بن شداد بن إبراهيم المقري قالوا: حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدَّل إملاءً، ثنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن عيسى بن حيَّان، ثنا محمد بن الفضل، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من مات من أصحابِي بأرضٍ كان نُورهم وقائدهم يومَ القيامة».

٧٠ ـ حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد املاءً، قال: قُرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا عبد الوهاب عن[1] سعيد الجرُيري عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال:

كان النبي ﷺ إذا استجدّ ثوبًا سمّاه باسمِه قميصًا أو إزارًا أو عمامةً يقول: **«اللهمَّ لكَ الحمدُ، أنت كَسَوْتَنيه، أسألُك من خيرِه وخيرِ ما صُنع له، وأعوذُ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنع له»**. قال أبو نضرة: وكان أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا رَأَوْا على أحدِهم ثوبًا قالوا: يبلَى ويُخلِفُ الله عز وجل.

٧١ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد، ثنا عبد الله بن شيرويْه، ثنا

(١) كتبت في الأصل: [عن انبا].

إسحاق بن راهويه، ثنا بقية بن الوليد، حدثني يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباضِ بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«اختصمَ الشُّهداءُ والمتوفّوْن على فُرُشِهم في إخوانِهم الذين ماتُوا في الطّاعُون؛ فيقول الشهداَء: إخوانُنا قُتلوا كما قُتلنا، ويقول المتوفّوْن على فُرشهم: إخوانُنا ماتُوا كما مُتْنا، فيقولُ الله عز وجل: انظروا فإنْ أَشْبَهت جراحُهم جراحَهم فهم مِنْهُم، فنظروا [١٣/أ] فإذا جراحُهم قد أشبَهتْ جراحَهم».

٧٢ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا سعد بن زُنبور، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن بَيان وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يذهبُ الصّالحون الأولُ فالأول حتى يبقى مثلُ حُثالة التمر والشعير لا يُبالي الله عز وجل عنها».

٧٣ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا ابن خُزيمة قال: وروى مجالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم عن المستورد أن رسول الله ﷺ مَرَّ بسَخْلَةٍ ميتةٍ فقال: **«للدُّنيا أهونُ على الله عزّ وجل من هذِه على أهلِها».**

حدثناه زيد بن أَخْزم، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت مُجالِدًا.

٧٤ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو الأحوص البغوي، ثنا حماد بن خالد، ثنا معاوية ـ يعني ـ ابن صالح، عن يونس ابن سَيْف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العرباض بن سارية قال:

دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: **«هلمَّ إلى الغداء المبارَكِ».**

٧٥ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا ابن الجارود، ثنا بحر بن نصْر، ثنا أسد ابن موسى ثنا معاوية بن صالح بهذا الإسناد مثله ـ وزاد قال: وسمعته يقول: **«اللهمَّ علِّم معاويةَ الحسابَ والكتابَ وقِه العذَابَ»**.

٧٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا بَهز وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ ملكًا بباب من أبواب السّماء يقولُ: مَنْ يُقرض اليومَ يُجز غدًا، وملكًا بباب آخر يقول: اللهمَّ أعطِ مُنفقًا خلفًا وعجِّل لممسك تلفًا».

٧٧ ـ أخبرنا أبو علي بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة [١٣/ب] ثنا إسحاق بن عبد الله، عن أبي صالح عن أبي هُريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ رجلاً حمل معه خمراً في سفينة يبيعُه ومعه قِرْدٌ قال: **فكان الرجلُ إذا باعَ الخمرَ شابَه بالماء ثم باعَه.** قال: **فأخَذ القردُ الكيسَ فصعدَ به فوقَ الدقْل** قال: **فجعلَ يطرحُ ديناراً في البحرِ وديناراً في السفينة حتى قسمَه»**.

٧٨ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا بهز وعفَّان قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا إسحاق بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ...[١] ثنا هاشم ثنا ليث، حدثني سعيد يعني المقبري، عن ابن عُبيدة عن سعيد بن يَسَار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتوضأ أحدٌ فيحسنُ وضوءَه ويسبغُه، ثم يأتي المسجدَ لا يريدُ إلا

---

(١) هكذا بالأصل حيث وصل الإسناد الآتي مباشرة، ويبدو أن فيه سقطًا.

الصلاةَ فيه إلا تبشبشَ الله عز وجل به كما يتبشْبَشُ أهلُ الغائبِ بطلعته».

٧٩ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هُريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلقًا».

٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا عبد الله ابن روح، ثنا شَبَابة بن سوَّار، ثنا حمزة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من دابةٍ إلا قد ذكَّاها الله عز وجل لبني آدمَ».

٨١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عيثر أبو زبيد بن القاسم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

علمنا رسول الله ﷺ التشهَد في الصلاة، والتشهد في الحاجة، قال: فقال: **التشهد في الصلاة: «التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ [١٤/ أ]، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.**

والتشهد في الحاجة: إنَّ الحمدَ لله نستعينُه ونستغفرُه ونعوذُ بالله من شرورِ **أنفسنا، من يهده اللهُ فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ** أن لا إلهَ **إلا الله وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسوله»** ـ ويقرأ ثلاث آيات ـ

قال عيثر ففسرها لنا سفيان الثوري: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ** ﴾ [النساء: ١]، و﴿ **اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا** ﴾ [الأحزاب: ٧٠].

٨٢ ـ وأخبرنا أبو بكر الآجريُّ، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حماد بن خالد الخياط، وهو أبو عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن عُبيد الله، وهو أخوه، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من رأى بللاً ولم يَر احتلامًا فعليه الغُسل، ومن رأى احتلامًا ولم يرَ بللاً فلا غُسل عليه».

٨٣ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شُعيب بن علي النسائي، ثنا محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، حدثني هشام بن عروة، عن ابنة المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: أتيت عائشة رضي الله عنها أمَّ المؤمنين حين خسفت الشمسُ فإذا الناس قيامٌ وإذا هي قائمة فقلتُ: ما للنّاسِ؟ فأشارتْ بيدِها إلى السماءِ فقالتْ: سُبحان الله! فقلت: آية؟ فأشارت بيدِها أي نَعم، فقمتُ حتى تخلاني الغشي، أصبُّ فوقَ رأسي الماءَ، فحمد الله عز وجل رسولُ الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال: **«ما من شيء كنتُ لم أره إلا قد رأيتُه في مقامِي هذَا، حتى الجنةُ والنّارُ، وإنه أوحي إليَّ أنكم تفتنُون في القبورِ مثل أو قريب من فتنة الدجال** ـ لا أدري أيتهما قالت أسماء ـ **يؤتى أحدكم فيقالُ له: ما علمُك بهذَا الرجلِ** [١٤/ب]؟ **فأمَّا المؤمن أو الموقنُ** ـ لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ **فيقولُ: هو محمدٌ** رسولُ الله ﷺ **جاءَنا بالبينات والهُدى، فأجبنا وآمنَّا واتبعنَا، فيُقال: نَم صالحًا قد علمنا إن**

كنت لمؤمنًا، وأمَّا المـنافقُ أو المرتابُ ـ لا أدري أيتُهما قالت أسماء ـ **فيـقولُ: لا أدري سمعتُ النّاسَ يقولون شيئًا فقلتُه»**.

٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدَّل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسـطي، ثنا خلاَّد، ثنا سفيان، عن محمـد بن عمرو، أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدخلُ فقراءُ المسلمين الجنّةَ قبلَ الأغنياءِ بخمسمائة عام».

٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا أحمد بن محمد بن الخليل، ثنا أبو كامل، ثنا داود بن يزيد الأزرق، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسَّال قال:

كنَّا مع رسول الله ﷺ فلحقنا أعرابيٌّ ونحـن في آخرِ القومِ، فنادى يا محمد يا محمـد! فأجابه: **«هـاؤم»** قال: يا نبيَّ الله! المرءُ يحبُّ الـقومَ ولم يلحقْ بهم؟ قـال: **«المرءُ مـع مَنْ أحبَّ»**. قال: يا نبيَّ الله! حاكَ في نـفسِي منَ المسحِ على الخُفَّين، قـال: **«نعم؛ المسحُ للمسافرِ ثلاثةُ أيام وليـاليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ، وليلة لا يخلعهُما إلاَّ مِنْ جنابةٍ، ولكن مِنْ بولٍ ونومٍ وغائطٍ»**.

٨٦ ـ أخبـرنا أبو سهل: أحمـد بن محمـد بن عبد الله بن زياد الـقطّان، ثنا الحسين بن محمـد بن حاتم الطويل، ثنا عبد الرحيم بن يحـيى الأرمني، ثنا عبد الرحمن بـن عبد الله أبو سعـيد مولى بني هـاشم، ثنا أبو جُرَّة، عن محـمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ قال:

أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بسـبعِ خصال: أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصِلَ الرّحمَ وإن أدبرَت، وأن أُحبَّ المساكين **والدنوَّ منهم، وأن أقولَ الحقَّ وإن كـان مُرًا، ولا أسألُ النّاسَ شيئًا، ولا أخافُ**

في الله عز وجل لومةَ لائمٍ، وأن أستكثرَ من لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله فإنها من كنوزِ الجنّة. [١٥/ أ].

٨٧ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عفَّان، ثنا أبان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن ابن جابر بن عَتِيك، عن جابر بن عتيك أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ من الغَيْرة ما يحبُّ الله ومنها ما يُبغضُ اللهُ عز وجل، وإنَّ من الخُيلاء ما يُحبُّ اللهُ عزّ وجلّ، وإنَّ منها ما يُبغضُ الله، فأمَّا الغيرةُ التي يحبُّها اللهُ عزَّ وجلّ فالغيرةُ في الرِّيبة، وأمَّا الغيرةُ التي يبغض الله عز وجل فالغيرةُ في غير الرِّيبة، وأمَّا الخيلاءُ التي يحب الله عز وجل فاختيالُ الرَّجلِ نَفْسه عندَ القتال، واختيالُه عندَ الصدقة، والخيلاءُ التي يبغضُ الله عز وجل فاختيالُ الرجلِ في الفخر والبغْيِ».

* * *

المجلس الرابع والأربعون والستمائة
في رجب من السَنَةِ

٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بقراءة عليه بثغر الأسكندرية سنة [ ][1] أنا الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط المقري رحمه الله، وأبو الفوارس: عمر بن المبارك الخِرقي، وأبو البركات: محمد ابن المنذر بن طيبان، قالوا: ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، ثنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا أبو طلق، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن زُهْرة بن مَعْبَدٍ، عن جدِّه، قال:

كنَّا مع النبي ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عُمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: والله لأنتَ يا رسول الله أحبُّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلا نفسي، فقال النبيُّ ﷺ: «**والذي نفسي بيدِه لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه مِنْ نفسه**». قال عمر: فأنتَ الآنَ واللهِ أحبُّ إليَّ من نفسي، فقال رسول الله ﷺ: «**الآنَ يا عمر**».

٨٩ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن خزيمة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عُشّانة المعافري، عن سفيان بن وهب الخولاني، أنه كان تحت ظل راحلة رسول الله ﷺ في حجّة [١٥/ب] الوداع، أو أنَّ رجلاً حدثه بذلك، يعني أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**والذي نفسي بيدِه لروحةٌ في سبيل الله أو غدوةٌ خير من الدُّنيا وما فيها**»، قال: ورسول الله ﷺ على كور. قال ابن وهب: الكور الرَّحل. قال يونس: والكور الصدر، والكور كور العمامة.

٩٠ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد، إملاءً، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، ثنا قابوس، عن أبيه عن ابن

---

(١) مقدار كلمتين لم أتمكن من قراءتها.

عباس، قال: قال النبي ﷺ:

«ما منكم من أحد إلا له قرينٌ من الشياطين». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أنا إلاّ أنّ اللهَ عز وجل أعانني عليه فأسلَم»**.

٩١ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد ابن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا تهجر امرأةٌ فراشَ زوْجِها إلاّ لعنتها ملائكةُ الله عزّ وجلّ».

٩٢ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا فُضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

أيها النّاسُ إنّ الله عزّ وجلّ طيبٌ لا يقبلُ إلا الطيبَ، وإنّ الله تعالى أمرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، **وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾** [البقرة: ١٧٢] **ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبرَ يمدُّ يديه إلى السّماء ياربِّ ياربِّ، ومطعمه حرامٌ، ومشربُه حرامٌ، وملبسُه حرامٌ، وغُذّي بالحرامِ، فأنّى يُستجابُ لذلك.**

٩٣ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، ثنا أبو جعفر: محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سعيد بن عمرو، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني: يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي خالد [١٦/أ] مولى لآل جَعْدة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«أتاني جبريلُ عليه السلام فطافَ بِي في أبوابِ الجنّة، فإذا في البابِ الذي أدخلُ أنا وابنتي فاطمة» فقال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ليتني كنتُ معك، فضرب بيده على منكبِه وقال: **«أما إنّك أولُ من يدخلُه»**.

٩٤ ـ وأخبرنا ابن الصواف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني حدثني أبو خالد مولى جَعْدة بن هُبيرة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه، وقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك يا أبا بكر أولُ من يدخلُ الجنّةَ من أمتي»**.

٩٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة، عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث السّلمي، عن أبي سلمة، عن أبي هُريرة قال:

خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلستَ معه فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ، فكان فيما حدثته أن قلت له: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ يومٍ طلعتْ فيه الشمسُ يومُ الجمعة فيه خُلق آدمُ، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه ماتَ، وفيه تقومُ الساعةُ، وما من دابة إلا وهي مُسْيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلعَ الشمسُ شَفَقًا من الساعة إلا الجنَّ والإنس، وفيه ساعة لا يصادفُها عبد مسلمٌ وهو يصلِّي يسألُ الله عز وجل شيئًا إلا أعطاه إيَّاه»**.

فقال كعب: ذلك في كل سنة يومٌ؟ قال: قلت: بل في كل جمعة، قال: فقرأ كعب التوراة. وقال: صدق رسولُ الله ﷺ، قال [١٦/ب] أبو هريرة: فلقيتُ نضرة بن أبي نضرة الغفاري. فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتُك قبل أن تخرجَ إليه ما خرجتَ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تُعْمَل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرامِ، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيليا أو بيتِ المقدس» ـ شك أيهما ـ قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له: قال كعب: ذلك يوم في كل سنة فقال عبد الله بن سلام: كذبَ كعب فقلت له: ثم قرأ التوراة فقال: بل هي في كل جمعة. فقال عبد الله بن سلام: صدقَ كعب، ثم قال عبد الله: قد علمت أيَّة ساعةٍ هي قال أبو هريرة: فقلت أخبرني بها ولا تَضنَّ عليَّ. قال عبد الله: هي آخرُ ساعةٍ فِي يومِ الجمعة. قال أبو هريرة: كيف تكونُ آخر ساعةٍ فِي يومِ الجمعةِ وقد قال رسول الله ﷺ: **لا يصادفُها عبدٌ مسلم وهو يصلِّي** وتلك الساعةُ لا يُصلى فيها؟! فقال عبد الله: ألم يقل رسولُ الله ﷺ: **«من جلسَ مجلسًا ينتظرُ الصلاةَ فهو في صلاةٍ»**. قال أبو هريرة: بلى - قال عبد الله: فهو ذلك.

٩٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبي، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، حدثني موسى بن عقبة، عن نافع قال: قال عبد الله:

ذكر رسولُ الله ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجالِ فقال: **«إنَّ الله تبارك وتعالى ليس بأعور، إلا أنَّ المسيح الدّجال أعورٌ عين اليُمْنى كأنها عنبةٌ طافية»** وقال: قال رسول الله ﷺ: **«أراني الليلة فِي المنامِ عند الكعبةِ فأرى رجلاً آدم كأحسن ما يرى من [١٧/أ] الرجال يضرب لمنة منكبيه رَجِل الشعرِ، يقطر رأسُه، واضعًا يديه على منكبي رجلين فهو بينهما، يطوفُ بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح بنُ مريم، ورأيت رجلاً وراءَه جعدًا قططا أعورَ عين اليُمنى كأشبه من رأيتُ من النّاس بابن قَطَن، واضعًا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيحُ**

الدّجال».

وقال نافع: كان عبد الله يقول: لا والله ما أشك أنَّ المسيح ابنُ الصياد.

وقال نافع: أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يقول: مرَّ رسول الله ﷺ بابن صيَّاد وهو يلعب في الصبيان فضربه بقدمه، فقال: **«أتشهد أني رسولُ الله؟»** فقال ابن الصيَّاد: أشهدُ أنك رسول الأميين، وتشهد أنِّي رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«آمنتُ بالله ورسوله»**.

٩٧ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد ابن إسماعيل أبو إسماعيل السُلَمي، ثنا الحسن بن سوَّار: أبو العلاء ثنا أيوب بن عُتبة، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كنَّ فيه فهو منافقٌ وإن صام وصلَّى وحجَّ البيت وزعم أنه مسلم: إذا حدَّث كذبَ وإذا وَعد أخلفَ وإذا اؤتمن خانَ».

٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي في شهر ربيع الآخر سنة خمس ومائتين، ثنا عبد الله بن رجاء الغُداني، أبنا إسرائيل، عن زياد بن علاقة عن عرفجة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنها ستكونُ بعدي هناتٌ وهناتٌ وهناتٌ، فمن رأيتموه يريد أن يفرِّق بين أمة محمد وهم جميعٌ فاقتلوه كائنًا من كان [١٧/ب].

٩٩ ـ وأخبرنا عبد الخالق، ثنا محمد، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل عن زياد بن علاقة عن رجل حدَّثه عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«فناءُ أمتي بالطعنِ والطاعون». قالوا: يا رسول الله! هذا الطعنُ قد علمنا ما هو فما الطاعون؟ قال: **«طعنُ عدوِّكُم من الجنِّ، وفي كلٍ شهادةٌ»**.

١٠٠ ـ أخبرنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أحمد بن داود، أبو جعفر السرَّاج،

ثنا داود بن سليمان، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«المستشارُ مؤتمنٌ، والمسلمٌ أخو المسلم لا يعيبُه ولا يخونُه».

١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي، ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي بهمذان المعروف بابن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا محمد بن إسماعيل بن دينار بن أبي فديك، عن محمد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب:

«فيكم النبوةُ وفيكم المملكةُ».

١٠٢ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن نيخاب، ثنا إبراهيم ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد المهاجر عن أبيه عن أسماء قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من ترك ديناراً ترك كيّة.

١٠٣ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شُعيب النّسائي، أبنا محمد بن سلمة أبنا ابن القاسم، عن مالك، حدثني نافع عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ أدرك عمر رضي الله عنه وهو يسير في رَكْبٍ، وهو يحلف بأبيه فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عز وجل ينهاكم أن تحلِفُوا بآبائكم، فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمُت». [١٨/أ].

١٠٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد ابن سويد الطحان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد الله بن عمر، ومالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا أتى أحدُكم فراشَه فلْيُنفضه بِصَنَفَةِ ثوبه ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري ما خَلَفه عليه، وليقل باسمك ربِّي وضعتُ جَنبي وبكَ أرفُعه، إنْ أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتهَا فاحفظْها بما تحفظْ به عبادَك الصالحين».

١٠٥ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، ثنا أبو بكر الغُبْري، ثنا حَبّان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يقسمُ بين نسائه فيعدلُ ويقول: **«اللهمَّ هذا فعلي فيما أملك، فلا تلُمني فيما تَمْلك ولا أملكُ»**.

قال أبو بكر الخرائطي: يريد النبي ﷺ أنه يطيقُ العدل بينهن في النفقةِ عليهنَّ والقسمة بينهن، ولا يطيقُ العدل بينهن في المحبة.

١٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري الإيزازي بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله القاضي الأُنَيسِيُّ، ثنا أحمد بن محمد الأنصاري، ثنا محمد بن يحيى الأنصاري ثنا عصمة بن محمد بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ لجبريل ﷺ:

«هل رأيتَ الملائكةَ كلّهم؟ فقال جبريل: يا محمد! لقد سألتَ عن أمرٍ عظيمٍ، ما رأيت من مائةِ ألف جُزء جُزءاً واحداً». فقال رسول الله ﷺ:

«يا جبريل فأين هم؟» قال: **«هم وراءَ الخلقِ [١٨/ب] لا أراهُم»**.

* * *

المجلس الخامس والأربعون والستمائة
في رجب من السنة

١٠٧ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا أبو قلابة: عبد الملك بن محمد، ثنا إسحاق بن ناصح، ثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحُاربي، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا طارقُ استعد للموتِ قبلَ الموتِ»

١٠٨ ـ حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النجاد إملاءً يوم الجمعة لست بَقِين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلثمائة، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يزيد ابن هارون، أنبا شُعبة، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله قال:

«أتيتُ رسولَ الله ﷺ أبايعُه فاشترطَ عليَّ النُّصحَ لكلِّ مسلمٍ، فإنِّي لكم ناصح».

١٠٩ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أحمد بن أبي عمران الخياط، ثنا محمد بن جامع العطار، ثنا العلاء بن ميمون، ثنا الحجاج ابن الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ**﴾ [النساء: ٩٣]، **قال: هو جزاؤه إن جازاه»**.

١١٠ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن بشر بن مطرٍ، ثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا محمد بن عمَّار، عن صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

««ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ وفخذُه مثلُ البيضاء ومقعده من النار ثلاث»[1].

---

(١) هكذا بالأصل، وفي مسند أحمد (٢/ ٣٣٤) في وصف مقعده «كما بين» قدسية ومكة، ولعل المقصود بقوله: «ثلاث» أي مسيرة ثلاثة أيام.

١١١ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو زكريا السيلحيني ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن المغيرة، أخبرني عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال:

ما رأيت رسول الله ﷺ قط إلا متبسِّمًا.

١١٢ ـ أخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن الورّاق، ثنا أحمد ابن عيسى بن حسَّان المصري، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، [١٩/ أ]: حدثني سليمان بن زياد الحضرمي، عن عبد الله بن الحارث قال:

كنا نأكل على عهد النبي ﷺ في المسجد الخبز واللحم ثم نصلي ولا نتوضأ.

١١٣ ـ أخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا يزيد بن موهب، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، أنَّ درَّاجًا أبا السمح حدثه أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء صاحب النبي ﷺ يقول: عن رسول الله ﷺ:

«إنَّ في النارِ حيَّات أمثال أعناقِ البُخت، تلسع أحدهم اللسعةَ فيجد حموتَها أربعينَ خريفًا، وإنَّ فيها العقارب كالبغالِ الموكفة تلسع أحدهم اللسعةَ فيجدُ حموتَها أربعين خريفًا».

١١٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني إسماعيل بن أميَّة عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: **«خلقَ الله عز وجل التربة يومَ السبت، وخلقَ الجبالَ فيها يوم الأحد، وخلقَ الشجرَ فيها يومَ الاثنين، وخلقَ المكروهَ يومَ الثلاثاءِ، وخلقَ النّورَ يومَ الأربعاءِ، وبثَّ فيها الدوابَّ يوم الخميس،**

وخلق آدمَ بـعد العـصرِ يومَ الجـمعـةِ آخر الخلق فـي آخر سـاعة من سـاعات الجمعة فيما بين العصرِ إلى الليل».

١١٥ ـ وأخبرنا أبو عـلي بن الصوّاف، ثنا عبد الله حدثـني أبي، ثنا هاشم، ثنا محمد يعني أبا طلحـة بن مُصَرف، عن عبد الله بن شُبْرمَة، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة قال: قال رجل:

يا رسول الله! أي الناس أحق منِّي بحسنِ الصّحبة؟ قال: «**أمُّك**». قال: ثم من ؟ قال: «**ثم أمُّك**» قال: ثم من؟ قال: «**ثم أمُّك**». قال: ثم من؟ قال: «**ثم أباك**» [١٩/ ب].

١١٦ ـ حدثنا أبو محمـد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الـفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسرَّة، ثنا يحيى بن محمـد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ثور، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ:

«إنَّ الشيطانَ يأتي أحـدَكم فينقَر عند عِجَانه(١) **فلا يخرجنَّ حـتى يسمعَ صوتًا أو يجد ريحًا، أو يفعلْ ذلك متعمِّدًا».**

١١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان الواسطيُّ، ثنا ليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة، عـن يحيى بن سعيد، عن جعفـر بن عبد الله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غطُّوا الإناءَ وأوكئوا السِّقاءَ؛ فإنّ في السنـة ليلة ينزلُ فيها داءٌ لا يمرُّ بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلاّ وقَع فيه من ذلك الداء».

---

(١) العجان: الدبر، وقيل ما بين القبل والدبر. [نهاية (٣/ ١٨٨)].

١١٨ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا الحُرُّ بن مالك العَنْبريّ، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أولُ ما يحاسبُ به العبدُ يومَ القيامة صلاتُه»، قال: **«فيقولُ الله عز وجل لملائكته: انظرُوا في صلاة عبدِي، فإنْ وجدَها كاملةً كُتبتْ له كاملةً، وإن وجدَها قد انتُقصَ منها شيءٌ قال: انظرُوا؛ تجدُوا له تطوُّعًا، فتكمل صلاتُه من تطوُّعه، ثم تؤخذُ الأعمالُ على ذلكم»**.

١١٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا العباس بن أحمد الخُتليُّ المعروف بابن أبي شَحْمة إملاءً، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن البراء يعني ابن عازب قال:

خرج رسولُ الله ﷺ وأصحابُه فأحرمُوا بالحجِّ، فلما قدمنا مكَّة قال: **«اجعلُوا حجتكم عمرةً»** قال: فقال الناسُ: يا رسول الله![1] [٢٠/أ] قد أحرمنا بالحجِّ فكيف نجعَلها عمرةً؟ قال: **«انظرُوا كيف آمركم به فافعلُوا»**، فردُّوا عليه القَول، فغضِب ثم أقبل حتى دخلَ على عائشة رضي الله عنها فرأت الغضَب في وجهِه، فقالت: من أغضَبك أغضبَه الله؟ قال: **«مالي لا أغضبُ وأنا آمرُ بالشيءِ فلا يتَّبعُ»**.

١٢٠ ـ وأخبرنا أبو بكر الآجرِّي، ثنا أبو أيوب، سليمان بن عيسى الجوهري البصري، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَوَارب، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمير، عن خالد بن ربعي الأسدي أنه سمع ابن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) تكررت في الأصل: «يا رسول الله».

«إنَّ صاحبكم خليلُ الله عز وجل».

١٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانِع، ثنا أسلم بن سهل، ثنا محمد بن إسماعيل بن عمر بن عبد العزيز، ثنا محمد بن جعفر، ثنا جنادة بن سالم، عن الأعمش عن أبي سعد البقال، عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الندمُ توبةٌ».

١٢٢ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخِضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مثلُ صاحِب القرآن كمثِل صاحِب الإبلِ المعقلة، إذا عاهدَ عليها أمسكَها وإن أطلقتْ ذهبتْ».

١٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق ابن الحسن، ثنا أبو سلمة، ثنا أبو عبد الله صاحب الصدقة، ثنا أبو الزبير، عن جابر أنه أتى النبي ﷺ فقال: **«مرحبًا بك يا جُبير»**.

١٢٤ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن دينار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال له علي: أتعودُ الحسن وفي نفسِك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربِّي فتصرفَ قلبِي حيثُ شئتَ. قال علي: أما إنَّ ذلك لا يمنعُنا أن نؤدِي إليك النصيحَة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ مسلمٍ عادَ أخاه إلا ابتعثَ اللهُ عز وجل له سبعينَ ألفَ ملَك

يصلُّون عليه من أي ساعـاتِ النّهارِ كان حتى يُمسي، ومن أي ساعات الليل حتى يُصبحَ». قال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنازة بين يديها أو خلفها؟ فقال علي: إنَّ فضل المشي خلفها على بين يديها كفضلِ صلاةِ المكتوبة في جماعة على الواحد. قال عمرو: فإنّي رأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشيان أمام الجنازة. قال علي رضي الله عنه: أيهمُا كَرِها أن يُجْرِحا الناس.

١٢٥ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم الكنديّ بمكة، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي، ثنا خنيسي بن إبراهيم السعدي، ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن الأعمش عن يحيى بن جعده عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّي ليعجبُني أن يكون ثوبي عَسِيلا، ورأسي دَهينًا، وشِراك نعلي جديدًا ـ وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سَوْطِه ـ أفمن الكبر هذا؟

فقال رسول الله ﷺ: **«لا؛ هذا من الجمالِ، والله عز وجل يحبُّ الجمال، ولكن الكبر من سفهِ الحقِّ وظلم النّاسِ»**.

١٢٦ ـ أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد السماك إجازة، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا وكيع، عن شعبة، عن محارب، عن جابر عن النبي ﷺ قال:

«هبط عليَّ جبريلُ عليه السلام، فقال: يا محمد إنَّ الله عز وجل يقرأُ عليكَ السلام ويقول: حسبي أنّي كسوت حُسن يوسف من نورِ الكُرسيِّ، وكسوت حسن [٢١/ أ] وجهكِ من نُورِ عرشِي، وما خلقت خلقًا أحسن منك يا محمدُ».

١٢٧ ـ أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك إجازة أيضًا،

ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية، عن شعبة، عن ورقاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله عزّ وجلّ يقول: ما خلقتُ جهنّم إلا تكرُّمًا؛ سوطًا يسوقُ الله عز وجل به عبادَه إلى الجنّة».

١٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري الأبزاري بالكوفة، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري الأبيسي، ثنا أحمد بن محمد الأنصاري، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

«دخل على رسول الله ﷺ مجوسيٌ قد حلق لحيتَه وأعفى شاربِه، فقال رسول الله ﷺ:

«ويحك من أسرَك بهذَا؟ قال: أمرني به كسْرى. فقال رسول الله ﷺ: **«لكنِّي أمرنِي ربِّي عزّ وجلّ أن أُعفي لحيَتِي وأن أُحْفِيَ شاربِي»**.

* * *

المجلس السادس والأربعون والستمائة من الأمالي

في رجب من السنة

١٢٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد السِّلفي، ثنا أبو البركات: محمد بن المنذر بن طَيْبَان، وأبو الفوارس: عمر بن المبارك الخرقي، وأبو غالب: محمد بن عبد العزيز بن المظفر الرازي الصوفي المعروف بابن بنت الجنيد، قالوا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، ثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد إملاءً يوم الجمعة لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة، قال: قُرِئ على [٢١/ب] يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو جَنَاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن حكيم بن حزام أنَّ رسول الله ﷺ قال: **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدَقا وبيّنا بُورك لهما في بيعهما، وإن كَذَبا وكتما مُحق بركةُ بيعهما»**.

١٣٠ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن غالب بن حربٍ التمتام، ثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي، ثنا همام بن يحيى، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه قال: قلت لابن عمر: أراك تُزاحمُ على هذين الركنين؟ قال: إن أفعلْ فقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إن مَسْحَهُمَا يَحُطَّان الخطايا حطًا»**، وسمعته يقول: **«من طاف بهذا البيتِ أسبوعًا يُحصيه كُتب له بكلِّ خُطوة حسنةٌ، وكفِّرت عنه سيئةٌ، ورُفعت له درجةٌ، وكان له عتقُ رقبة»** وقال: وسمعته يقول: **«من شَرِبَ الخمرَ لم تقبلْ له صلاةٌ أربعين صباحًا، فإن تابَ تابَ اللهُ عزّ وجلّ عليه، فإن عادَ لم تقبلْ له صلاةٌ أربعين صباحًا، فإن تاب تاب الله عز وجل عليه، فإن عادَ**

لم تُقبل له صلاةٌ أربعينَ صباحًا[١] **، وكان حقًا على الله عزّ وجل أن يُسقيه من نهر الخبالِ».** قال: قلت يا أبا عبد الرحمن! وما نهرُ الخبالِ؟ قال: صديدُ أهلِ النّارِ.

١٣١ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا عمار بن عبد الجبار، ثنا شُعبة، حدثني سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجري العنزي، عن عبد الله بن صامت عن أبي ذر رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أحبَّ الكلامِ إلى اللهِ عزّ وجلّ سبحان ربِّي وبحمدهِ».

١٣٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد ابن سويد الطحَّان، ثنا عاصم بن علي [٢٢/أ] ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش ومسعود كلاهما عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نُصِرتُ بالصَّبا وأهلكت عادٌ بالدَّبورِ».

١٣٣ ـ حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن شدّاد المسمعي، ثنا حجاج بن نُصير، ثنا مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ قال:

«أيعجزُ أحدكم أن يستنجيَ بثلاثةِ أحجارٍ وأن يضحكَ مما يفعل».

١٣٤ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، ثنا أبو بكر: موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا الحسن بن حماد الورّاق، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن صالح ابن حسَّان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله

---

(١) في الأصل كررت جملة (فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا) مرتين إحداهما على هامش المخطوط.

عنها قالت:

جلستُ أبكِي عنْدَ رأسِ النبيِّ ﷺ فقال: «**ما يبكيك؟ إن كنت تُريدين اللحوقَ بِي فليكفكِ من الدُّنيا مثل زادَ الراحِل، ولا تُخالطِي الأغنياءَ**».

١٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدَّل، ثنا أبو بكر: محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، ثنا أبو نُعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن إسماعيل بن عُبيد الله بن رفاعة، عن أبيه عن جدِّه قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى النقيع فقال: «**يا معشر التجار**» حتى إذا اشرأبوا قال: «**إنَّ التجار يحشرون يومَ القيامةِ فُجاراً إلا من اتقى وبرَّ وصدَق**».

١٣٦ ـ أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك إجازة، ثنا محمد بن ملاعب، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب، ثنا والله أبو ذر بالرَّبذة قال: كنتُ مع النبي ﷺ أمشي فِي حرَّةِ المدينة عشاءً فاستقبلنا أحدًا فقال: «**يا أبا ذر ما أحبُّ أنَّ أحدًا** [٢٢/ب] **لي ذهبًا تأتي عليَّ ليلة وعندي مائة دينار إلا ديناراً أرصدُه لدينِ إلا أن أقولَ به فِي عبادِ الله هكذا وهكذا وهكذا وهكذا**»، وأرانا بيدهِ ثم قال: «**يا أبا ذر**» قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: «**إنَّ الأكثرين هم الأقلُّون إلاَّ من قال هكذا وهكذا وهكذا**» ثم قال لي: «**مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجعَ إليك**». قال: فانطلق حتى غاب عنِّي، فسمعت صوتًا فتخوفتُ أن يكون قد عُرِض لرسول الله ﷺ، فأردت أن أذهبَ، ثم ذكرتُ قولَ رسول الله ﷺ: «**لا تبرح**»، فمكثتُ، فأقبل فقلت: يا رسول الله سمعت صوتًا فخشيتُ أن يكونَ عرض لك، فأردت أن آتيك ثم ذكرت قولك «**لا تبرح**»، فقمتُ فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك**

جبريـلُ عليه السلام أتـاني فأخبرنِي أنّه من مـاتَ من أمتِي لا يشركُ بـالله شيئًا دخلَ الجنةَ قال: قلت له: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟! قال: «**وإن زنى وإن سرق**».

١٣٧ ـ وأخبـرنا ابن السـماك إجـازة، ثنا أحمـد بن ملاعـب، ثنا عمـر بن حفص، ثنا أبي، ثـنا الأعمش، حدثني أبو صالح، عن أبـي الدرداء نحوه قال: قلت: يا رسول الله وإن زنـى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى وإن سـرق، وإن رغم أنفُ أبي الدرداء**».

١٣٨ ـ وأخبرنا ابن السماك إجازة، ثنا أحمد بن ملاعب، ثنا عمر، ثنا أبي، ثنا الأعمش، قال: قلت لزيد إنه بلغني أنّه أبو الدرداء فقال: أشهدُ لحدثنيه أبو ذر بالرَّبذة.

١٣٩ ـ أخبـرنا أبو الحسين: عـبد البـاقي بن قانِع القـاضي، ثنا أحـمد بن الخليل الرازي أبو العباس خَتَن مهران، ثنا عبد السلام بن عاصم، ثنا الصباح بن مُحارب، عن إسمـاعيل بن خالد عن أبي روح، عن جسـرة، عن عائشة [٢٣/أ] رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ﷺ يقول في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ: «**اللهمَّ ربَّ جبريـلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ أجرني من النارِ وعذابِ القبرِ**».

١٤٠ ـ أخبرنا أبو مـحمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج المُعدَّل، ثنـا محمد بن أيوب، أنبا القـعنبي، ثنا ابن لهيعـة، عن الحارث بن يزيد، عن عبـد الرحمن بن جبـير قال: كنـت في مجلس فـيه المسـتورد وعمـرو بن غيلان بـن سلمة فـقال المستورد: سمـعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ولي لنا عمـلاً ولم يكن له زوجةٌ فليتخذ زوجـةً، ومن لم يكن له خادمٌ فليتخذ خادمًا، ومـن لم يكن له مسكنٌ**

فليتخذ مسكنًا، ومن لم يكن له دابةٌ فليتخذ دابة».

فقال أبو بكر: أكثرت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ومن أصاب سوى ذلك فهوُ غالٌّ سارقٌ**».

١٤١ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا حامد بن محمد، ثنا شُريح بن يونس، ثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، ثنا أبو المُصبِّح الجُهني، قال: جلست إلى نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ قال: وفيهم شداد، قال: فقالوا: إن رسول الله ﷺ قال:

«**إنَّ الرجل ليعملُ بكذا وكذا من الخيرِ وإنه لمنافقٌ**» . قالوا: وكيف يكون منافقًا وهو مؤمنٌ؟ قال: قال: «**يلعنُ أئمته ويطعنُ عليهم**».

١٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا عبد الله بن عبد الحميد، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مروان بن معاوية، ثنا هلال بن سويد أبو المعلى الأجمري قال: سمعت أنس بن مالك وهو يقول: أُهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائرًا، فلمَّا كان [٢٣/ب] من الغد أتته به فقال رسول الله ﷺ: «**ألم أنْهَكِ أن ترفعي شيئًا لغدٍ فإن الله تعالى يأتي برزق كل غدٍ**».

١٤٣ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا المنجاب، أنبا ابن مسهر وابن فُضيل، عن عاصم الأحول عن الشعبي قال:

كتب رسول الله ﷺ أربعة كتب فكان أول ما كتب: «**باسمك اللهمَّ**» فلما نزلت سورة هود: ﴿**ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ**﴾ كتب «**بسم الله**» فلما نزلت سورة

بني إسرائيل: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ كتب «**بسم الله الرحمن**». فلما نزلت سورة النمل: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كتب «**بسم الله الرحمن الرحيم**».

١٤٤ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا يحيى بن رجاء، ثنا مسافع بن شيبة، عن عبد الله بن عمرو أشهد بالله أشهد بالله أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الركن والمقامَ ياقوتتانِ من ياقوتِ الجنّة طمسَ الله عز وجل نورهما ولولا أن طمسَ الله نورهما لأضاءَ ما بين المشرقِ والمغربِ**»

١٤٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شُعيب النّسائي ثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الرحمن عن مالك، عن سُمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة وأمِّ سلمة رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ كان يصبحُ جُنُبًا من جماعٍ غير احتلام ثم يصومُ.

١٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا خالد بن يزيد العُمري، ثنا أبو الغُصن أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم يقول: سمعت أبا هريرة وجئته في مرضه أَعودُه وهو يقول: قد قلت لأهلي إذا متُّ فلا تعمِّموني فإنَّ رسول الله ﷺ لم [٢٤/أ] يعمَّم ولم يقمَّصْ.

١٤٧ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر الخرائطيُّ، ثنا حماد بن عَنْبسة الورَّاق، ثنا سيَّار بن حاتم العَنَزي، ثنا جعفر بن سليمان الضُبعي، قال: قال مالك بن دينار قال داود عليه السلام: يا معشر الأبناء تعالوا حتى أعلمكم خشية الله جلَّ ثناؤه، أيما عبدٍ منكم

أحبَّ [أن][1] يحيا ويرى الأيام الصالحة فليحفظ عينيه أن ينظر إلى سوءًا، ولسانه أن ينطق بالإفك .

١٤٨ ـ وأخبرنا الكندي ثنا الخرائطي، ثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري، ثنا عفَّان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«العينان تزنيانِ ، واليدان تزنيانِ، والرجلانِ تزنيان، والفرجُ يزني».

١٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري الأبزاري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أحمد بن محمد الأنصاري، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنَّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أجعل ثلثَ صلاتِي عليك؟ قال: **«نعم»**. قال: أجعل نصفَها عليك؟ قال: **«نعم»** قال: أجعل كلها عليك؟ قال: **«إذًا تنالُ خيرَ الدنيا والآخرةِ»**.

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل.

المجلس السابع والأربعون
في شعبان من السنة أيضًا

١٥٠ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو البركات محمد بن المنذر بن طيبان، وأبو الفوارس عمر بن المبارك الخرقي السلفي ثنا وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل قالوا: ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن الجهم السمَّري [٢٤/ب] ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا شرب الخمر فاجلدُوه، فإن عاد فاجلدُوه، فإن عاد فاجلدُوه، فإن عاد فاقتلُوه» فأتي لرسول الله ﷺ برجل من الأنصار يقال له نُعيَّمان فضربه أربعَ مرارٍ، فرأى المسلمون أن القتلَ قد أُخِّر، وأنَّ الضرب قد وَجَبَ.

١٥١ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس العَقَبي، ثنا محمد بن يونس، ثنا غانم بن الحسن بن صالح السَّعْدي، ثنا سليم بن مسلم المكيّ، ثنا نافع ابن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تركَ «بسم الله الرحمنِ الرحيم» فقد تركَ آيةً من كتابِ الله عزّ وجلّ، وقد عُدَّ ممَّا عُدَّ عليَّ مِنْ أُمِّ الكتابِ بسم الله الرحمنِ الرحيم».

١٥٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن خزيمة، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا محمد بن الطفيل، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجرٍ، عن زيد وهب وعبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال:

شكونا إلى رسول الله ﷺ العُزوبة فقال: «**عليكم بالباءة، فمن لم يجد الباءة فليصم فإنَّ الصوم له وجاء**».

١٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد دعْلَج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون وجعفر الفريابي، قالا: ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا بقية بن الوليد، حدثني سعيد ابن سنان الكندي، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نُفير، عن ابن البجير، وكانت له صحبة أنَّ النبي ﷺ أصابه ذات يوم جوع، فوضع حجرًا على بطنه ثم قال: «**ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يومَ القيامة، ألا يا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهولها مُهِين، ألَا يا رُبَّ [مهين]**[١] **لنفسه وهولها مُكرم، ألا يا رُبَّ نفس جائعة عارية في الدنيا ناعمة يومَ القيامة** [٢٥/ أ] **ألا يا رُبَّ متخوص متنعم فيما أفاء الله عز وجل على رسوله ماله عند الله عز وجل من خلاق، ألا وإنَّ عمل الجنة حَزْنَة بربوة وإنَّ عمل النار سهلةٌ بشقوة، ألا يارُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثت حُزنًا طويلاً**».

١٥٤ ـ وأخبرنا دعلج ثنا محمد بن المنتجع، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ دخل المسجد ونحن نذكر، فلمَّا رأيناه أعظمناه فقال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ الله عز وجل جوادٌ كريم يستحيي من العبد المسلم أن يمدَّ يديه إليه ثم يقبضهمَا من قَبْل أن يجعلَ فيهما ما سألَه**».

١٥٥ ـ وأخبرنا دعلج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، ثنا بقية، ثنا أبو بكر العبْسي، عن أبي قبيل المصري، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«**الصيام يدن المصير ويزيل اللحم ويبعد من حرِّ السعير، إنَّ لله عز وجل**

---

(١) غير واضحة بالأصل، والزيادة من طبقات ابن سعد (٧/ ٤٢٣).

لمائدة عليها ما لا عينٌ رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، لا يقعد عليها إلا الصائمون».

١٥٦ ـ أخبرنا دُعَلج، أنبا ابن زيد الصائغ، ثنا سعيد، ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي سلاَّم قال: قال رسول الله ﷺ:

«قد يكون في الوضوءِ إسرافٌ، وفي كل شيءٍ إسرافٌ».

١٥٧ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا المنجاب، أنبا أبو مُسهر عن يزيد بن سنان، عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ من آخِرِ أمتي دخُولاً الجنة رجلٌ يؤتى بهِ نُوره في إبهامي قَدَميه، تزلُّ قدمٌ وتثبتُ [٢٥/ ب] قدمٌ».

١٥٨ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا محمد بن عُبيد، ثنا المطلب بن زياد، عن السُّدي، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه قال: أول من جمع كتاب الله عز وجل بين اللوحين أبو بكر رضي الله عنه.

١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخَابِ الطِّيبي، ثنا إبراهيم ابن الحسين بن علي المعروف بابن ديزيل، ثنا الحكم بن نافع، أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، ثنا أنس بن مالك، عن أمِّ حبيبة عن النبي ﷺ قال:

«أريتُ ما يلقى أمتِي بعدي وسفكَ بعضِهم دمَ بعضٍ، سبق ذلك من الله عز وجل كما سبَق في الأممِ قبلَهم، فسألته أن يوليني شفاعةً فيهم ففعل».

١٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا إبراهيم ثنا داهر بن نوح ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا أبو حرَّة، عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عـز وجل ومـلائكتـه يتـرحـمـون على المقـرين عـلى أنفسـهم بالذنوب».

١٦١ ـ وأخبـرنا ابن نِيخَـاب، ثنا إبراهيم، ثنا الربيع أبو رَوْح الحمـصي، ثنا اليمان بن عَديٍّ، ثنا مَسْعَدة بن يحيى، عن داود بن عيسى، عن أبي جُحيفة وكان أبو جُحيفة من أصحـاب ابن أبي طالب أنَّ عليًا رضي الله عنه قال لأصحابه: ألا أحـدثكم بحديـث سمـعتُـه من رسـول الله ﷺ إنه لحقٌّ على المؤمنين أن يعُـوة، سمـعت رسول الله ﷺ يـقول: **«ما أصابكم من مُـصيبة فبمـا كسبتْ أيديكم ويعفو عن كثـير، من عاقبه الله عز وجل في الدُّنيـا فالله عز وجل أعظم من أن يثني عليه عقابه في الآخرة، ومن عـفا عنه في الدُّنيا فالله عزّ وجل أكرم من أن يعودَ في عفْوه»**.

١٦٢ ـ وأخـبرنا ابن نِيـخَـاب، ثنا إبراهيم، ثنا عـبـد الله بن عمـر بن أبان [٢٦/أ] ثنا حسين بن علـي الجعفي، ثنا يحـيى بن عمر الثـقفي، عن محـمد بن النضر الحـارثي، عن الأوزاعي يرفعـه إلى النبي ﷺ قال: **«لا تقطعـوا الشهـادة على أهلِ القبلة، فإنه من يقطع الشـهادةَ عليهم فأنا منه بريء وهو منِّي بريءٌ، إنَّ الله تبارك وتعالى كتمنا ما يصنع بأهلِ القبلة»**.

١٦٣ ـ أخبـرنا أبو بكر: محـمد بن الحـسين بن عبد الله الآجـريِّ بمكة، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، ثنا مـحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو عاصم وهو عُبيـد الله بن عبد الله العباداني، ثنا الفضل الرقـاشي، عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينا أهلُ الجنةِ في نعيمهم إذ سطعَ لهم نورٌ فـرفعُوا رءوسَهم، فإذا الربُّ عـز وجل قد أشـرفَ عليهـم من فوقـهم فقـال: السـلامُ عليكم يا أهلَ الجنة، وذلك قولُ الله عز وجل: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨].

١٦٤ ـ وأخبرنا أبـو بكر الآجرِّي، ثنا أبو شعيب، ثنا خـالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، عن عـمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم عن أبي سـعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو أنَّ أحدَكم عملَ فِي صخرةٍ صمَّاء لا بابَ لها ولا كوة لأخرجَ الله عز وجل عَمله كائنًا ما كان».

١٦٥ ـ وأخبرنا الآجـريُّ، ثنا أبو شعيب، ثنا إبراهيم بن عبـد الله الهروي، ثنا أبو سعيـد الصاغاني محـمد بن مُيَسَّـر الجعفي، ثنا أبو جعـفر يعني الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيٍّ بن كعب أنَّ المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسُب لنا ربَّك، فأنزل الله عـز وجل: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ١ - ٤]، قـال: فالصمـد الذي لم يلد ولم يولد؛ لأن الذي يـولد يموت ويورث وإنَّ الله تبـارك وتعـالى لا يموت ولا يورث [٢٦/ب]، ولم يكن له كفوًا أحد ـ لم يكن له شبه ولا ندٌّ،ليس كمثله شيء.

١٦٦ ـ أخبـرنا أبو محـمد: عـبد الخـالق بن الحسن بن مـحمد المُعـدَّل، ثنا إسحاق بن الحسن بن مـيمون الحربي، ثنا سويد بن سعـيد، ثنا رشدين، عن ابن الهاد عن موسى بن شـرحبيل، عن القاسم بن-محمد عن عـائشة رضي الله عنها قالت:

رأيتُ النبي ﷺ وهو يموتُ وعنده قدحٌ فيه ماء، فأدخل يده في القدحِ فمسحَ به وجهه ثم قال: **«اللهمَّ أعنِّي على سكرا ت الموت»**.

١٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفـر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يزنس، ثنا غانم بن الحسن السَّعْدي، ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن صفوان ابن سُليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال:

«المرءُ على دين خليلِه فلينظرْ أحدكم من يُخالِل».

١٦٨ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا يحيى بن إسحاق بن سافري، ثنا الحكم بن موسى، ثنا أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ لأبي حُصين:

«إنْ أسلمتَ علمتُك كلمتين ينفعانك»، فلمَّا أسلمتُ قلت: يا رسول الله، الكلمتان؟ قال: «قل: اللهمَّ ألهمني رشدي وأعذني مِن شرِّ نفسي».

١٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن زيد بن علي بن مروان الأبزازي الأنصاري بالكوفة، ثنا القاضي محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو سليمان أحمد بن محمد الأنصاري، ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ السلام اسمٌ من أسماءِ اللهِ عز وجل وضعه في أرضِه تحية لأهل ملته، وأمانًا لأهل [ذمته]»[1].

١٧٠ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن الحكم، ثنا سيَّار، ثنا عبيد الله يعني ابن سُميط، قال: سمعت أبي [٢٧/أ] يقول:

إنَّ المؤمن أول ما ينتبهَ من منامِه كان أول ما يفزعُ إليه طاعة الله عز وجل، وإنَّ المنافقَ إذا انتبهَ من منامِه كان أول ما يفزع إليه معصية الله عز وجل.

١٧١ ـ أخبرنا أبو العباس الكِنْدي، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا إبراهيم

(١) غير واضحة بالأصل، والزيادة من مجمع الزوائد (٨/ ٢٩).

ابن الجنيـد، ثنا محـمد بن داود، ثنـا الحسين بن مـحـمـد المروذي، ثنا دويد أبو سليمان عن إبراهيم النخعي، قال: قال عـيسى بن مريم عليه السلام: خذُوا الحقّ من أهلِ الباطلِ، ولا تأخذوا الباطلَ من أهلِ الحقِّ، كونوا منتقدين لكيما لا يحوزُ عليكم الزيوف.

١٧٢ ـ وأخـبرنا الكـندي، ثنا الخرائطـي ثنا حمـاد بن الحـسن، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا المسـعودي، عن معن بن عبـد الرحمن، عن ابن مسعـود قال: من أتاك بالباطل فـاردده عليه وإنْ كان حبيـبًا قريبًا، ومن أتاك بالحقّ فـاقبله منه، وإن كان عدوًا بغيضًا:

أنشدنا الكندي أنشدني بعض أصحابنا للخليل بن أحمد

اعمـل بعلمي ولا تنـظر إلى عمـلـي ينفعك علمي ولا يضـررك تقصيري

آخر الثالث، والحـمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سـيدنا المصطفى محمد النبي وآله وسلم تسليمًا[١].

وحسبنا الله ونعم الوكيل

* * *

(١) في الهامش سماعات منها:
بلغ من أول الجزء سمـاعًا وما قبله من الأجزاء على سيـدنا الشيخ الفقيه الإمام الحـافظ: فخر الأئمة، جمال الحفاظ أبي الطاهر: أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه، صحبه الشيخ الفقيه: محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي متبع بقراءته.
وسمع هذا الجـزء الفقهـاء أبو الحسن بن علي بن الفرج المقـدسي، وأبو عبد الله بن عـبد الله حبـاسة الأزدي، وأبو بكر مسـعود بن مـحمد الهـمداني، وأبو منصـور طاهر بن عيـسى بن عبـد الواحد بن سلمان، وأبو العباس أحـمد بن عبد الله التونسي، وعبد الكريم بن عـيسى بن عبد الملك، وهذا لفظه في الخامس من محرم سنة سبعين وخمسـمائة بالإسكندرية، والحمد لله وسلامه على عبده المصطفى.

الجزء الرابع

من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد
ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي
الأصبهاني عن شيخه ابن المنذر
وابن الحرقي

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي
سرور المقدسي نفعه الله الكريم به، وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رب يسر يا حي يا قيوم

المجلس الثامن والأربعون والستمائة

في شعبان سنة ثمان وعشرين

١٧٣ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصْبَهاني، ثنا أبو البركات محمد بن المنذر بن طَيْبَان، وأبو الفَوارِس عمر بن المبارك الحزقي قالا: ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْـران إملاءً أنا أبو أحمد: حمـزة بن محمد العبـاس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن غَالب، ثنا موسى بن إسـماعيل، ثنا همام بن يحيى، عن عاصم، عن المعرُور بـن سُويد أن أبا نجيد[1] قال: ثنا الصادق المصـدوق ﷺ فيما يرويه عنْ ربِّه عز وجل قال:

«الحسنةُ بِعشْرِ أمثالها أوْ أزيدُ، والسيئةُ واحدةٌ أَوْ أمحُو، ولَوْ لقِيني بقرابِ الأرضِ خطايَا لم يُشرِكْ بِي شيئًا لقيتُه بقرابِها مغفرةً».

١٧٤ ـ أخبرنا أبو سَهْل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا أبو جعفـر: محمد بن غَالب بن حربٍ الـتّمْتام، ثنا مُسلم بن إبراهيم أبو عـمرو، ثنا الربيع بن مسلـم القُرشي، ثنا محمد بن زياد، عن أبـي هريرة أن النبيَّ ﷺ خرج على رهطٍ منْ أصحابِه ـ وهم يتحدّثُون ـ فقال:

«والذِي نفسِي بيدِه لو تعلمُون ما أعلمُ؛ لضحكتُم قلِيلاً، ولبكيتُم كثيرًا».

---

(١) هو عمران بن حصين رضي الله عنه.

فلما انصرفَ أوحى الله ـ عز وجل ـ إليه: يا محمدُ! لِمَ تقنّطُ[1] فرجع إليهم فقال: «**أبشِرُوا وقارِبُوا وسدِّدُوا**».

١٧٥ ـ وأخبرنا أبو سَهل: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن غالبٍ، ثنا مسلم، ثنا الربيع وشعبة قالا: ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«قال ربكم عز وجل: «كلُّ العملِ كفارةٌ إلا الصومُ فهو لِي وأنا أجزِي بِهِ، ولخلوفُ فمِ الصائمِ عندَ اللهِ ـ عز وجل ـ أطيبُ مِنْ ريحِ المسْك».

١٧٦ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة [٣٠/أ] ، ثنا عيسى بن عبد الله زَغَاث[2] ، ثنا أُسيد بن زيد الجمّال، ثنا هُريم بن سُفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشّعبي، عن علي رضي الله عنه قال: «كانَ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ أوّاهًا حَلِيمًا، وكان عمرُ مخلصًا ناصِحًا لله، فنصَحه، والله إن كُنَّا أصحاب محمد ﷺ ونحن مُتوافِرُون، والله إن كنّا لنرى أنَّ السكينةَ تنطقُ على لسانِ عُمرَ، وإن كنَّا لنرى شيطانَ عُمرَ يهابُه أن يأمرَه بالخطيئة يعملُها»

١٧٧ ـ أخبرنا أبو محمد، دعلَج بن أحمد بن دعلج المعدَّل، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، ثنا سهل بن نصر المطبخي، ثنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسي، ثنا سفيان العصفري، عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي [ثم][3] أحد بني عمرو ابن أسد، عن خريم بن فاتك قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الصبحَ، فلما انصرفَ قامَ قائمًا فقال: «**عُدِلت شهادةُ الزُّورِ بالإشراكِ بالله**» ـ ثلاث مرات ـ ثم تلا هذه

---

(١) في صحيح ابن حبان (١١٣) والأدب المفرد (١٥٤) وغيرهم: «لم تقنط عبادي»، والحديث إسناده صحيح ورواه البخاري (٦٦٣٧) مختصرًا.

(٢) بالزاي والغاء المعجمتين، والثاء المثلثة.

(٣) هكذا بالأصل، ولا معنى لـ (ثم) في هذا الموطن، فهو أحد بني عمرو بن أسد، انظر: سنن أبي داود (٣٥٩٩)، وابن ماجه (٢٣٧٢).

الآية: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠) حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ [الحج: ٣٠، ٣١].

١٧٨ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد ثنا أبو بكر السدوسي ثنا عاصم ثنا المسعودي عن الركين بن الربيع الفزاري عن رجل[1] عن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان، ومثل بمثل، وحسنة بعشر، وحسنة بسبعمائة. فأمَّا الموجبتان: من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله ـ عز وجل ـ شيئًا دخل النار. ومثل بمثل: من همَّ بحسنة حتى يشعر بها قلبه ويعلمها فيه كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله ـ عز وجل ـ فحسنة بسبعمائة حسنة[٣٠/ب]. فأمَّا الناس أربعة: فموسَّعٌ عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، وموسع عليه في الآخرة مقتور عليه في الدنيا، وموسَّعٌ عليه في الدنيا والآخرة، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة».

١٧٩ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا عبد الله بن علي بن الجارُود، حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي، ثنا بن وهب، عن ابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينارٍ الهذُلي أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة لا تقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رءوسهم: رجلٌ أمَّ قومًا وهم له كارهون، ورجل صلَّى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه».

١٨٠ ـ وأخبرنا دعلج، ثنا أبو بكر السدوسي ثنا عاصم، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أرادَ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ بعبدِ الخيرَ عجَّل لهُ العقوبةَ في الدُّنيا، وإذَا أرادَ

---

(١) في رواية الطبراني (٤/ ٢٠٧/ ٤١٥٥)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٧٤٣) سماه «يسير بن عميلة».

بعبدٍ الشرَّ أمْسَكَ عليه بذَنْبِهِ حتى يُوافي به يومَ القيامَةِ».

١٨١ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا أبو جعفر: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا المنجاب، أنا محمد بن ميمُون والمسيّب ابن شَرِيك، قالا: ثنا عوف بنُ الأعرابي، عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام قال:

«لما قدم رسول الله ﷺ المدينة فكان أولُ شيءٍ سمعتُه يقولُ: **«يا أيُّها الناسُ أطعِمُوا الطّعامَ، وأفشُوا السّلامَ»**.

١٨٢ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان ثنا المنجاب، ثنا محمد بن ميمون عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال:

«أولُ طعامٍ يأكلُه أهْلُ الجنّةِ زيادةُ كبِدِ حُوتٍ».

١٨٣ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف: ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الأسود بن عامر، أنبا أبو بكر، عن الأعمش، عن أبي صالح [٣١/أ] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«منْ سَلَكَ طريقًا يلتمسُ فيه عِلْمًا سهَّل الله ـ عز وجل ـ به طريقًا إلى الجنّةِ»**.

١٨٤ ـ وأخبرنا ابن الصواف، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الأسود بن عامر، أنبا أبو بكر عن الأعمش عن هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال:

«نَحَرَ رسولُ الله ﷺ جَزوراً فانْتهبَهَا النَّاسُ، فإذا مُناد: إنَّ الله ـ عز وجلّ ـ ورسولَه ينهاكُم عن النُّهْبَى، فجاءَ الناسُ بمَا أخذُوا ، فقَسَمهُ بينَهُم».

١٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدَّل، ثنا محمد بن

سليمان بن الحارث الواسطي الباغندي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا الأوزاعي، عن محمد بن [أبي][(١)] موسى، عن قاسم بن مخيمرة، أنَّ أبا موسى الأشعريَّ أتى النبي ﷺ بعُس[(٢)] فيه نبيذ يَنشُّ[(٣)] فقال: «**اضْرِبْ بهذا الحائطَ فإنّه لا يشربُ هذَا مَنْ كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ**».

١٨٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، أنا يوسف بن يعقوب القاضي قراه عليه وأنا أسمع فأقرَّ به وذلك في شهر المحرم من سنة ست وتسعين ومائتين، ثنا مسدد ثنا محمد بن جابر عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «أنّه لعنَ آكِلَ الرِّبا والواشِمَةَ[(٤)] والمصَوِّرَ».

١٨٧ ـ وأخبرنا أبو محمد[(٥)] أنا يوسف، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تنتفُوا الشَّيبَ فإنّه نورُ المُسْلم، وما مِنْ مسلمٍ يَشيبُ شيبةً في الإسلامِ إلاّ كتبَ الله ـ عز وجل ـ لهُ بِها حسنةً، ورفعَ له بِها دَرَجةً، وَحَطَّ عنهُ بها سيئة** ـ أو قال ـ **خطيئةً**».

١٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب [٣١ / ب] ثنا الحسن ابن علي بن زياد، ثنا عبيد بن إسحاق العطَّار، ثنا علي بن القاسم الكندي، عن عاصم بن رجاء مولى غُفرة، حدثني ابنُ عباس قال: كنتُ يومًا بالصَّعيد ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ فقال!: «**يا غُلامُ ألاَ أعلِّمك كلماتٍ ينفَعُك اللهُ ـ عزَّ**

---

(١) زيادة من سنن البيهقي، ساقطة من الأصل.

(٢) العُس: القدح الكبير، وجمعه عساس وأعساس. [النهاية ٣/ ٢٣٦].

(٣) ينش، يقال: نش إذا غلا ومنه نشت الخمر تنش نشيشا [النهاية ٥/ ٥٦ ـ بتصرف].

(٤) الوشم أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر [النهاية ٥/ ١٨٩].

(٥) وهو دعلج بن أحمد، كما تقدم في الروايات التي قبله.

وجل ـ بهنّ قال: قلتُ: بلَى يا رسول الله، قالَ: احْفَظ الله يحفظْكَ، احفظ الله تجدْه أمَامَك، تعرَّفْ إلى الله ـ عز وجل ـ في الرخاء يعرفْكَ في الشِّدَّة، وإذا سألْتَ فاسأل الله ـ عز وجل ـ وإذا استعنْتَ فاستعِنْ بالله ـ عزّ وجلّ ـ قد جَفَّ القلمُ بما هُو كائنٍ إلى يوم القيامَة، فلو جهَد الخلقُ أن يسُوقُوا لكَ رزْقًا لم يقدِّرْه اللهُ ـ عز وجل ـ لَمْ يستَطيعُوا، ولو جَهدُوا على أنْ يدفعُوا عنكَ رزقًا قدْ قدَّره اللهُ عزّ وجلّ لم يستطيعُوا، اعمل لله ـ عز وجل ـ بالرِّضا بالقَدَر ما استطعْتَ، فإنْ لَمْ تستطعْ فإنّ في الصبْرِ على ما تكرَهُ أجرًا كثيرًا، واعلَمْ أنَّ الفَرَجَ مع الكَرْبِ، وأنَّ النَّصْرَ مع الخَذْلِ وأنَّ معَ العُسْرِ يُسرًا».

١٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ فلا يجلِسْ على مائدة يُشربُ عليها الخمرُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يدخلُ الحمّامَ إلاّ بمئزر، ومَنْ كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يُدْخِلُ حليلتَه الحمّامَ».

١٩٠ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر بن علي الكنديُّ ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا علي بن حرب ثنا الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة [٣٢/ أ] عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص سمع النبي ﷺ يقول: «اللهمَّ اغفرْ لي ذنْبِي؛ خطأي وعَمْدي، اللهمَّ إني أستَهْدِيكَ لأرْشدِ أمْرِي وأعوذُ بكَ مِنْ شرِّ نَفْسِي».

١٩١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن سلام الآدمي ثنا عبد الملك بن عبد ربه الخواص، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية، عن أبي الدرداء قال: سألت رسول الله ﷺ عن القرآن فقال:

«كلام الله ـ عز وجل ـ غير مخلوق»[(١)] .

١٩٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حماد ثنا محمد بن عبيد بن محمد النيسابوري، ثنا أبو نعيم: عبد الملك بن محمد بن عدي نا محمد بن عيسى ـ يعني الدامغاني ـ ثنا أحمد بن أبي طيبة، عن النعمان عن الصَدَفي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجيء قوم يقولون: لاقدر، ثم يخرجون منه إلى الزندقة، فإذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم، وإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم، فإنهم شيعة الدجال، ومجوس هذه الأمة، حق على الله ـ عز وجل ـ أن يلحقهم به»[(٢)] .

١٩٣ ـ وحدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي، ثنا عباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرزمي، حدثني عمي، عن أبيه عن جابر، عن عامر، عن مسروق قال: سمعت الصديقة بنت الصدِّيق حبيبة حبيب الله ـ رضي الله عنها ـ وهي تقول: «كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى في بيتي فمرَّ بهذه الآية [٣٢ ـ ب] : ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ [الصافات: ٧٥]،

---

(١) وأورده السيوطي في اللآلئ (١/ ٦) بسند المصنف، وساق لـه إسنادين آخرين إلى الوليد بن مسلم، أحدهما من طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والآخر من طريق الشيرازي في «الألقاب».

(٢) وأورده السيوطي في اللآلئ (١/ ٢٦١) بسند ابن بشران وعزاه إليه.

قال: «صدقت ربنا أنت خير من دُعي، وأقرب مَنْ بُغي، وأفضل مَنْ أُتي[1] فنعم المُدعى، ونعم المُعْطِي، ونعم المسئول، ونعم الولي، أنت ربنا ونعم النصير».

١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا محمد بن الحسين هو الخثعمي، ثنا محمد بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ».

* * *

(١) هكذا بالأصل. ولكن عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه، وعنده: **«وأفضل من أعطى»**.

المجلس التاسع والأربعون والستمائة
في شعبان من السنة

١٩٥ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو البـركات محمد بن المنذر بن طَيْبان، وأبو الفـوارس عمر بن المبارك الحزقي قالا: ثنا أبو القـاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، ثنا أبو جعفر: محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع ثنا الحجاج بن الصواف ثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ يغـار، وإنَّ المؤمن يغار، وغيـرة الله عز وجل أن يأتي المؤمن ما حرَّم الله ـ عز وجل ـ عليه».

١٩٦ ـ وأخبـرنا أبو سهل أحمـد بن زياد، ثنا عبيـد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا سفيـان بن عيينة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن عـامر الشعبي، عن الحـارث، عن علي ـ رضي الله عنـه ـ أن رسول الله ﷺ نـظر إلى أبي بكر وعمر فقال:

«هذان سـيدا كهـول أهل [٣٣ / أ] الجنة من الأولين والآخـرين إلا النبـيين والمرسلين؛ لا تخبرهما»[(١)]

١٩٧ ـ وأخبـرنا أبو علي: أحمـد بن الفضل بن العباس بن خـزيمة، ثنا أبو قبيصة: محمد بن عبد الرحـمن بن عمارة بن القعقاع، ثنا الهيثم بن خارجة: أبو أحمد ثنا شهـاب بن خراش، عن مروان بن نهيك، عن سعيـد التّمار، عن أنس بن

(١) رواه الترمذي (٣٦٦٦) من طريق سفيان به، وروى له شاهداً آخر (٣٦٦٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات وهو يرى السيف في أمتي، لقي الله ـ عز وجل ـ مكتوبًا في كفه: أيس من رحمتي»[١].

١٩٨ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري أنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى يعني ابن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنه ذكر لرسول الله ﷺ أنَّ رجلاً يُخدعُ في البُيوع فقال له رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَايعتَ فقُل: لا خلابة».

فكان يَقولُ إذا بايع: [لا خلابة][٢] [٣].

١٩٩ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ثنا محمد بن المصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أنا أول من تَنْشَقُّ عنه الأرض، وأوَّل شافع، وأول مُشَفَّع».

٢٠٠ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصوَّاف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا أبي، ثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن المثنى، عن ثابت، عن أنس قال: أول ما ذكرت الحجامة أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمرَّ به النبي ﷺ فقال:

«أفطر هذان».

٢٠١ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلج بن إبراهيم بن دعلج، ثنا أبو السري

---

(١) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٢٥).

(٢) رواه مسلم (١٥٣٣).

(٣) هكذا بالأصل، وعند مسلم أنه كان يقول: «لا خيابة».

الجلاجلي موسى بن الحسن بن [أبي][1] عباد النسوي ثنا بسر بن الوضَّاح، أنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن الحُرّ بن صياح، عن أنس قال: كنا مع رسول الله ﷺ [٣٣/ ب] في مسير فقال: **«استغفرُوا»** فاستغفرنا. قال: **«فأتمُّوها سبعينَ مرة»**. قال: فأتممناها. قالَ: فقال: **«ما منْ عبد ولا أمة يستغفرُ اللهَ عز وجل في يَومٍ سبعين مرة إلا غَفَر الله عز وجل له سبعمائةَ ذنْبٍ، وقد خابَ عبدٌ أو أمةٌ عملَ فِي يومٍ وليلةٍ أكثرَ منْ سبعمائة ذنبٍ»**.

٢٠٢ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق أنا بقية بن الوليد، حدثني المتوكل القشيري عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قضَى لأخيهِ المسلمِ حاجةً كان كَمنْ خَدمَ الله عمرَه»[2].

٢٠٣ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد يعني ابن منصور، ثنا أبو معاوية، ثنا الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن الصنابحي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزالُ أمتِي علَى مُسْكَة مالم ينتظرُوا بالمغربِ اشتبَاك النُّجومِ مضاهاة اليهود، ولَمْ ينتظرُوا بالفَجرِ إمحاقَ النجومِ مضاهاة النّصرانية، ولم يكلُوا الجنائزَ إلى أهلِها».

٢٠٤ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي، بمكة في المسجد الحرام، ثنا أبو عبد الله، محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا صالح بن عبد الله مولى ابن عامر بن لؤي، حدثني يعقوب بن عباد بن

---

(١) هكذا بالأصل، ولكن في ترجمته (بن عباد) بدون ذكر «أبي» سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩).

(٢) رواه الخطيب (٣/ ١٤٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٥٥) وابن الجوزي في «العلل» (٨٤٣).

عبد الله بن الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الحجَّاجُ والعمَّارُ وفدُ اللهِ عز وجل إنّ دعَوْهُ أجـابَهم، وإن استغفرُوه غَفَرَ لَهُم».

٢٠٥ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بـن حنبل، حدثني أبي، ثنـا هاشم والخزاعي قالا: ثنا لـيث، حدثني يزيد بن أبـي حبيب، عـن سالم بن أبي سـالم، عن معاويـة بن معتِّب الـهذلي [٣٤/أ] عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ ماذا ردَّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال:

«والذي نفسُ محـمَّد بيده؛ لقد ظننـتُ أنّك أولُ من تسألُني عَنْ ذلك من أمّتِي، لما رأيتُ مِنْ حرصِكَ علَى العلِمِ، والذي نفسُ محمد بيدِه لما يَهُمُّنِي من مصافهم على أبوابِ الجنّة أهمُّ عندي من تمـامِ شفاعتِي وشَفاعتِي لمنْ شهِد أنْ لا إله إلا اللهُ مخلِصًا يصدِّقُ قلبُه لسانَه ولسانُه قلبَه».

٢٠٦ ـ أخبـرنا أبو بكر مـحمد بـن الحسين بن عـبد الله الآجري بمـكة، أنا يوسف بن يعـقوب، ثنا إبراهيم بن بـشار، ثنا سفيـان بن عيينة، عن عـمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن امرأة، عن أمِّ سلمة زوج النبي ﷺ

٢٠٧ ـ قال سفيان: وأخبرني معمر ويحيى بن سعيد، عن ابن شهاب عن هند ـ يعني ابنة الحارث ـ عن أمِّ سلمة أن النبـي ﷺ استيقظَ ذاتَ ليلةٍ فرفعَ رأسَه إلى السّماءِ فقال:

«مـاذا نزَلَ الـليـلةَ من الـفتنِ، ومـاذَا فُتحَ الـليـلةَ مـن الخـزائنِ، أيـقظُوا صواحباتِ الحُجرِ فربَّ كاسيةٍ فِي الدُّنيا عاريةٍ يومَ القيامة».

٢٠٨ ـ وأخبرنا أبو بكر الآجري ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر المقدّسي، ثنا هشام بن عبد الملك، أنا سعيد عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة عن خرشة بن الحرّ عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثةٌ لا يكلِّمهم الله عز وجل ولا ينظُر إليهم يومَ القيامة ولا يزكيهم، ولهم عذابٌ أليمٌ» قلت: مَنْ هم خابُوا وخسرُوا؟! قال: **«المُسْبلُ إزارَه، والمنَّانُ بما أعطى، والمنفقُ سلعتَه بالحلفِ كاذبًا»**[1].

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، أنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا خالد بن [٣٤ /ب] طهمان أبو العلاء الخفاف، ثنا نافع بن أبي نافع عن معقل ابن يسار عن النبي ﷺ قال:

«من قالَ حينَ يصبحُ ثلاث مرات أعوذُ بالله السميع العليمِ منَ الشيطانِ الرّجيمِ، وقرأ الثلاث آيات من آخرِ سُورة الحشْرِ وكَّل اللهُ به سبعين ألفَ ملَك يصلُّون عليه حتى يُمسي، وإنْ ماتَ في ذَلِك اليومِ، ماتَ شهيدًا، ومن قَرأ حين يُمسي فبتلك المنزلةِ».

٢١٠ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدّل ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا [شعبة، قال ابن عمير: أخبرني][2]. قال: سمعت ربعي ابن خراش عن الطفيل بن سخبرة أنَّ رجلاً رأى في المنامِ أنْ نعمَ القوم قومُ محمد ﷺ لولا أنّهم يقولُون: ما شاءَ الله وشاءَ محمدٌ، قال لهم رسولُ الله ﷺ:

«لا تقُولُوا: ما شاء الله وشاءَ محمد، ولكن قُولوا: ما شاءَ الله وحدَه».

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) هكذا بالأصل، وعند ابن ماجه (٢١١٨) وغيره: نا عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش.

٢١١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمرو بن خارجة قال: كنتُ تحت ناقةِ النبيِّ ﷺ وهي تقصع بجرّتها ولعابها [يسيل][1] بين كتفي فسمعته يقول:

«ألا إنَّ الله عز وجل قد أعطَى كلَّ ذي حقٍّ حقّه، ولا يجوزُ لوارث وصيةٌ، والولدُ للفراشِ، وللعاهرِ الحَجَر، ومن ادّعي إلى غيرِ أبيه، أو انتمى إلى غيرِ مَواليه يغبه عنهم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنّاسِ أجمعين، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ».

٢١٢ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا عبد الله ابن زيدان، ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا أبو توبة: الربيع بن نافع، ثنا خالد بن عمرو، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ لما قدمَ صعدَ المنبرَ [٣٥/ أ] فحمدَ اللهَ عز وجل وأثنى عليه ثم قال:

«يا أيها الناس إنَّ أبا بكر لم يَسُؤْني قطُّ، فاعرفوا ذلك له، أما إنِّي راضٍ عن أبي بكرٍ وعمرَ وعلي وطلحةَ والزبيرَ وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بنِ أبي وقاص والمهاجرينَ الأوّلين، فاعرفُوا ذلك لهم، يا أيُّها الناسُ إنَّ الله قَدْ غفرَ لأهلِ بدرٍ والحُديبية، يا أيُّها الناسُ احفظوني فِي أصحابِي وأصهاري وأنصاري، يا أيها الناسُ لا يطلبنكُم الله عز وجل بمظلمة أحد منهم فإنها لا تُوهبُ، يا أيُّها الناسُ ارفعُوا ألسنتكُم؛ إذا ماتَ الرجلُ منكُم فقولُوا فيه خيرًا».

٢١٣ ـ حدثنا أبو الحسن بن حماد بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد بن

---

(١) ما بين [ ] كلمة غير واضحة بالأصل، والزيادة من الترمذي (٢١٢٢)، والنسائي (٦/ ٢٤٧).

الفرزدق، ثنا محـمد بن إسماعيل بن أحمـد بن أسيد الأصبهاني، ثنا محمد بن عاصم، ثنا المقري عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن عامرٍ الشعبي، عن علي رضي الله عنه أنه خطبَ الناسَ على منبرِ الكُوفـة فقال: ليسَ منَّا منْ لم يؤمن بالقـدَرِ خيرِه وشَرِّه.

٢١٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بـن الصواف، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا عمران بن عـيينة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال:

أولُ من يحاسبُ جـبريلُ عليـه السلام. قلت له: ولِمَ ذلكَ؟ قـال: لأنّه كان أمين الله ـ عز وجل ـ إلى رُسُلِه.

* * *

المجلس الخمسون والستمائة
في شعبان من السنة

٢١٥ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد السِّلفي أنا أبو البركات: محمد بن المنذر بن طَيْبان، وأبو الفوارس: عمر بن المبارك الخرقي قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ إملاءً أنبا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، أنا حماد بن سلمة، أنا شُعيب بن الحبُحاب وقتادة، وعباد [٣٥/ ب] بن منصور عن أنس بن مالك أن النبيّ ﷺ أُتي بقناع عليه بُسْرٍ فقال:

«مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السّماء تُؤتي أكلها كل حينٍ بإذن ربِّها، ومثلُ كلِّمة خَبيثة كشجرة خبيثة اجتثتْ من فوقِ الأرْضِ»

قال شعيب: فأخبرتُ بذلك أبا العالية، فقال: هكذا كُنا نسمعُ.

٢١٦ ـ وأخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إدريس بن عبد الكريم الحدّاد أبو الحسن، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو معشر[1] عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«منْ سترَ على أخِيه عورةً فكأنّما أحيَا موءودَةً».

٢١٧ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم القاضي، ثنا الوضاح بن يحيى ، ثنا طلحة بن يحيى عن محمد بن أبي أيوب، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يلعن آخرُ هذه الأمةِ أولَها. ألا عليهم حلَّت اللّعنةُ»

---

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن المدني.

٢١٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا أبو جعفر: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني ليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن بكر بن عبد الله أن بُسْر ابن سعيد حدثه أن أبا واقد الليثي قال: قال رسولُ الله ﷺ ونحنُ حولَه:

«**إنّها ستكونُ فتنةٌ**. قالُوا: فكيفَ نفعلُ يا رسولَ الله؟ قال: **ترجعُون إلى أمرِكم الأوّل**».

٢١٩ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصوّاف ثنا محمد بن عثمان، ثنا عبد الجبار بن عاصم، ثنا بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني، حدثني سليمان بن موسى [الدمشقي][1] حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: سألت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن الطلا؟ فقالت: اللهم غفرًا، سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«**إنَّ أولَ [٣٦ / أ] ما يكفأُ الناسُ الدين كما يكفأُ الإناء في الخمرِ، يَشربُونها ويُسمُّونها بغيرِ اسمِها**».

٢٢٠ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: شهدْنا مع رسولِ الله ﷺ خيبرَ فقال لرجلٍ ممن يدّعي الإسلام:

«**هذا مِنْ أهلِ النّارِ**» فلما حضرنا القِتالَ قاتلَ الرجلُ قِتالاً شديدًا فأصَابته جراحةٌ، فقيل: يا رسولَ الله الرجلُ الذي قلُت له: إنه مِنْ أهلِ النّار، فإنّه قاتلَ اليومَ قِتالاً شديدًا فقد ماتَ. فقال النبي ﷺ: «**إلى النّار**». وكادَ بعضُ النّاسِ أن يرتابُ فبينا هُم على ذلِك إذ قيل فإنّه لم يَمُت، ولكن به جرَاحاتٍ شديدةً، فلما

(١) غير واضحة بالأصل.. والتصويب من تهذيب الكمال. فيمن روى عنهم عتبة بن أبي حكيم.

كان من الليلِ لـم يصبِرُ على الجراح فقتَلَ نفسـه، فأُخبرَ النبيُّ ﷺ بـذلك فقال: **«الله أكبرُ، أشهـدُ أنِّي عبد الله ورسولُه»** ثم أمر بـلالاً ينادي فِي النّاسِ أنّه: **«لا يدخـل الجنة إلا نـفسٌ مسـلمـةٌ، وإنّ الله عز وجـل يؤيدُ هذا الـدينِ بالـرجلِ الفاجرِ»** [1].

٢٢١ ـ وأخبرنا أبو محـمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابـن شيرويه، ثنا إسحاق، أنا المغيرة بن سلمة، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن المختار بن فُلفُل، عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد، فأغفا إغفاءةً ثم رفعَ رأسَه وهو يضحكُ فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال:

«أُنزلتْ علـيَّ سورةٌ ثم قـرأ: ﴿بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ③﴾ [سـورة الكوثر]، فـقال: **نَهْرٌ يقال له الكوثر. حوض آنيتـه عدد الكواكب، وإني أكثر الأنبياءِ تبعًا»**.

٢٢٢ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا جعـفر الفريابي وابن شيرويه، قالا: ثنا إسحاق بـن راهويه، أنا المخزومي ثنـا عبد الواحد بـن زياد، ثنا المختار بـن فلفل [٣٦/ ب] مولى عمرو بن حريث ثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«تَرِدُ عليَّ أمَّتي الحوضَ يـومَ القيامةِ فيـختلج بالرجلِ منهـم دُونِي فأقولُ: يا ربِّ، فيقالُ: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

٢٢٣ ـ وأخبرنا دعلج بن أحـمد، ثنا أبو بكر بن أبي معاوية ثـنا معاوية، ثنا زائدة، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (٤٢٠٣) ومسلم (١١١) وأحمد (٢/ ٣٠٩).

«والذي نفسي بيده لو رأيتُم ما رأيتُ لبكيتُم كثيراً ولضحكتُم قليلاً». قالُوا: وما رأيتَ يا رسولَ الله؟ قال: **«رأيت الجنةَ والنّارَ»**، وحضّهم على الصّلاةِ، ونهاهُم أن يسْبِقُوه إذا كانَ يؤمُّهم بالركُوعِ والسُّجودِ، وأن ينصرِفُوا قبلَ انصرَافِه منَ الصّلاةِ وقال لهم: **«إنِي أراكُم مِن أمَامِي ومِنْ خلْفِي»**.

٢٢٤ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا منصور عن وكيع ثنا عبد الله بن إدريس عن مُختار بن فلفل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ النبوةَ والرِّسالةَ قدْ انقطعتْ». فجزع الناس من ذلك، فقال: **«قد بقيت المبشرات وهو جزء من النبوة»**.

٢٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، ثنا المعلى بن لبيد، ثنا تمام بن بَرْيع أبو سهل ثنا العاص بن عمر الطفاوي، عن عمته أنها دخلت في الناس من قومها على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله حدِّثني حديثًا ينفعني الله عز وجل به قال:

«إياك وما يسوء الأذن، إياك وما يسوء الأذن» ثلاث مرات[١].

٢٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أبو عبد الله بن محمد، ثنا أبو يحيى بن الضريسي، أنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا خالد بن الحارث عن ربيعة، عن قتادة، عن عياش الجشمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن سورة من القرآن شفعت لرجل حتى أدخلته الجنة» [. . .][٢] قال: **«ما هي إلا ثلاثون آية»**.

---

(١) وله شواهد، رواه أحمد (٤/ ٧٦)، وانظر مجمع الزوائد (٨/ ٩٥).

(٢) غير واضحة بالأصل.

٢٢٧ ـ أبو الحسن بن الصواف، نا محمد بن أيوب، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا عبد الوارث، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن محمد عن جابر بن عبد الله قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بتنزيل السجدة وتبارك كل ليلة، قال: وحدثنا طاوس أنهما كانا يفضلان كل سورة من القرآن ستين حسنة [٣٧/ أ].

٢٢٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجريّ بمكة، ثنا الحسن بن عَلُّويه، ثنا أبو نصر التمار، ثنا كوثر بن حكيم[١]، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لعنَ الخَمر، وعاصرهَا، والمعتصرَ، والجالبَ، والمجلوبَ إليه، والبائعَ، والمشتري، والساقي، والشاربَ، وحرَّم ثمنهَا على المسلمينَ.

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر الآجُري، ثنا الحسن بن عَلُّويه، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُميد الأعرج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نقرأُ القرآنَ وفينَا الأعْجميُّ والأعرابيُّ، قال: فاستمعَ فقال:

«اقرُءوا فكلٌ حسنٌ؛ سيأتي قومٌ يقيمُونه كما يُقيمون القدحَ يتعجّلُونه ولا يتأجّلُونه».

٢٣٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا المعلّى بن الفضل، ثنا سليمان بن عبد الله بن كعب عن الشعبي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تعالى: «ابن آدم إنّك ما ذكرْتني شكرتِني، وما نسيتَني كفرتني»».

٢٣١ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد

---

(١) له ترجمة في الجرح والتعديل (٧/ ١٧٦) وهو متروك الحديث.

ابن جعفر الخـرائطي، ثنا عبد الله بن محمد المخرمي، ثنـا عبد الرحيم بن هارون، ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هذه القلوبَ تصدأ كما يصدأُ الحديدُ» قيل: يا رسول الله فما جلاؤُها؟ قال: **«تلاوةُ القُرآنِ»**.

٢٣٢ ـ وأخبرنا أبو العباس الكندي، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، قال: قال بعض الحكماء: كما أنّ الحـديدَ إذا لم يُستعمل غَشيَهُ الـصدأُ حتى يُهلكه، كذلك القلبُ إذا عُطِّل مِنَ الحكمةِ غَلَب عليه الجهلُ حتى يُميته.

٢٣٣ ـ حدثنا أبو الحسن محـمد بن أحمد بن محمد بن سـفيان بالكوفة، ثنا القاسم بن جعـفر [٣٧/ ب] ثنا عبّاد بن أحمد، ثنا عَـمِّي، عن أبيه عن جابر عن النضر بن أنس، عن أبيه قال: صعدَ رسولُ الله ﷺ على المنبرِ فقال:

«إنَّ خيارَ أُمرائكم الذين تحبُّـونهم ويُحبُّونكم، وتصلُّون عليهم ويُصلُّون عليكم، ألا وإنَّ شـرارَ أُمرائكم الذين تُبـغضُـونهم ويَبـغُضُـونكم، وتلعنُونهم ويلعنُونكُم. ألا إنَّ خيارَكم من يُرجى خيرُه ولا يخافُ شرُّه، ألا وإنَّ شرارَكم من يُخاف شـرُّه ولا يُرجى خيُـره؛ من قالَ: اتَّقُوا شـرّ فلانٍ فـهُو فِي النّارِ» حتى[ ][1] ثلاث، ثم نزل.

٢٣٤ ـ وحدثنا أبو الحـسن بن سفيان بالكوفـة، حدثني جعفر بـن أحمد بن شيبة القرشي، ثنا أحمد بن عبد الحمـيد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، أخبرني عبـد الله بن عبد الله ابن مُوهب قال: سمعت عـلي بن الحسين يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ستةٌ لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مُجاب: الزائدُ في كتاب الله ـ عز وجل ـ والمكذِّبُ بقدرِ الله عز وجل، والتـاركُ لسنّتِي،والمتسلِّطُ بالجبرُوتِ**

---

(١) كشط في الأصل بمقدار كلمة ولعلها حتى قالها... إلخ.

ليُعزَّ منْ أذلَّ اللهُ، ويذلَّ من أعزَّ اللهُ عز وجل، والمستحلُّ من عترتِي ما حرَّم اللهُ عز وجل، والمستحلُّ لحرمِ الله عزّ وجل»[1].

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو سهل بن زياد القطَّان، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا محرز بن عون، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال:

على اللُّوطيِّ الرجمُ أحصنَ أو لم يُحصن، سنةٌ ماضيةٌ.

* * *

(١) ورواه الترمذي (٢١٥٤) من حديث عائشة.

المجلس الحادي والخمسون والستمائة

في شعبان من السنة

٢٣٦ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلفي، أنا أبو الفوارس: عمر بن المبارك الحرقي، وأبو البركات محمد بن المنذر بن طَيْبان قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك ابن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن أبي العوام ثنا أبي، حدثني المسمعي ابن ملحان القيسي [٣٨/ أ] ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن فاطمة بنت محمد رضي الله عنها قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنَا مضطجعةٌ منتصبةٌ فحرّكنِي برجلِه ثُمّ قال:

«يا بُنيَّة قُومِي فاشهدِي رزقَ ربِّك عز وجل ولا تكوني من الغافلين، فإنَّ الله عز وجل يَقْسم أرزاقَ الناسِ ما بينَ طُلوعِ الفجرِ إلى طُلوعِ الشّمْسِ»[١].

٢٣٧ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن عبد الله بن الفرج، ثنا جعفر بن محمد الرَّسْعني، ثنا مؤمَّل ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص الليثي حدثني بلال بن الحارث، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إنّ الرجلَ ليتكلُم بالكلمة من سخطِ الله عز وجل ما يلقِي لها بالاً فيكتبُ الله عزّ وجلّ لَهُ بها سخطَه إلى يومِ القيامة». قال علقمةُ بن وقاص: وكم من كلمةٍ قد منعنِي أن أتكلّم بها حديثُ بلال بن الحارث.

(١) عزاه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٥٧) إلى البيهقي في «شعب الإيمان»

٢٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا أبو سلمة المِنقري، ثنا الربيع بن مسلم، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«قال الله عز وجل للنفس: اخُرجي. قالت: لا أخرج إلا كارهة»[1].

٢٣٩ ـ وأخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو سلمة، ثنا الحارث بن نَبْهان الفرّاء، عن مالك بن دينار عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ليؤيدَنّ الله عزّ وجلّ الدينَ بأقوامٍ لا خَلاقَ لَهُم»[2].

٢٤٠ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل [٣٨/ب] حدثني أبي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا كثير بن زيد عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لمحلوف رسول الله، ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان، ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما يعد المؤمن فيه من القوة للعبادة وما يعدُّ فيه المنافق من غفلات الناس وعوراتهم، هو غنم للمؤمن يغتنمه [التاجر][3].

٢٤١ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد، عن العلاء، عن

---

(١) انظر «الأدب المفرد» البخاري (٢١٩)، ومجمع الزوائد (٢/ ٣٢٥).

(٢) له شواهد من حديث عبد الله رواه ابن حبان (٤٥١٨).

(٣) المسند لأحمد (٢/ ٣٣٠، ٣٧٤). وعنده «بغنيمة التاجر» وما أثبته كما بالمخطوط.

أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«هل تدرُون مــا المفلسُ؟» قالوا: المفلسُ فـينا يا رسولَ الله من لا درهم له ولا مـتـاع. قـال: **«إنّ المفلسَ مِنْ أمـتي منْ يأتي يومَ القيـامةِ بـصيـامٍ وصلاةٍ وزكاة، ويأتي قد شتم عرض هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، يؤخذ فيقضى هذا من حسناته وهذا مـن حسناته، فإنْ فنيتْ حـسناتُه قبل أن يَقْضِي مـا عليه من الخَطايا، أُخِذ منْ خطايَاهم فطُرحت عليه ثُم طُرحَ فِي النّار»**.

٢٤٢ ـ وأخبـرنا أبو علي بن الصـواف، ثنا عبد الله، حـدثني أبي، ثنا عـبد الرحمن، ثنا زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«بادرُوا بالأعـمال فـتنًا كقطـعِ اللّيلِ المظلمِ يُصبـحُ الرجلُ مؤمنًا ويُمـسِي كافرًا، ويُمسِي مؤمنًا ويُصبحُ كافِرًا يبيعُ دينَه بعرضٍ منَ الدُّنيا قليلٍ».

٢٤٣ ـ أخبـرنا أبو محـمد دعلج بن أحـمد بن دعلج، أنا موسـى بن سهل الجَوْني ثنا عيسى بن حماد، أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب،[٣٩/ أ] عن سعد ابن سنان، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«أيما داعٍ دعَا إلى ضـلالة فاتُّبعَ فإنَّ علـيه مثل أوزارِ منْ اتبـعهَ، ولا ينقصْ مِن أوزارِهم شيءٌ، وأيُما داعٍ دعـا إلى هُدىً فاتُّبع فإنّ له مثل أجـورِ من اتبعَه ولا ينقصُ مِنْ أجورِهم شيءٌ».

٢٤٤ ـ وأخبرنا دعلـج بن أحمد، أنا الجَوْني، ثنا عـيسى ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مَع عِظَمِ البَلاء، وإنَّ الله عز وجل إذا أحبَّ قَوْمًا ابتلاهُم؛ مَنْ رضيَ فله الرِّضَا، ومن سَخِطَ فلَه السخط».

٢٤٥ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق، أنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن شعيب بن كَيْسان، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنِ استغفر للمؤمنينَ والمؤمناتِ ردّ اللهُ عز وجل عليه مِنْ آدمَ فما دونَه».

٢٤٦ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن أيوب، أنا سليمان بن زيد مولي بني هاشم ثنا علي بن يزيد الصُّدئي عن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلمٍ».

٢٤٧ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق أنا جرير، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن بشْر، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣] قال: «عن قول لا إله إلا الله».

٢٤٨ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، أنبا إسحاق، أبنا بقية بن الوليد، حدثني [٣٩/ب] على القرشي، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسولَ الله! متى يُتركُ الناس الأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ؟ قال: «إذا ظهرَ الإدهانُ في خيارِكم، والفاحشةُ في شرارِكم، والمُلك في صغارِكم، والفقه في رُذَّالِكُم».

٢٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريسي، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا عبد الرزاق، عن الثوريّ، عن سعيد الجريري، عن أبي السُليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال له: **«أي آية في القرآن أعظمُ؟»** قال: اللهُ ورسولُه أعلم. فردّدها ثلاثًا، قال: آيةُ الكُرْسي. قال النبي ﷺ: **«ليَهْنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيدِه إنَّ لها لسانًا وشفتين تقدِّسُ الملِكَ عند ساقِ العَرْشِ»**.

٢٥٠ ـ وأخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أبو سعيد عبد الله بن الحسن الحرّاني، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا سلاَّم بن مسلم الطويل، عن مخلد بن عبد الواحد الأزديّ، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم ونحنُ في المسجدِ بالمدينة فقال: **إنِّي رأيتُ البارحةَ عجبًا، رأيتُ رجلاً من أمتِي جاءَ ملكُ الموت يقبضِ رُوحه فجاءَه برُّه بوالديه فرّد [. . .][1] عنه، ورأيت رجلاً من أمتي قُسط[2] عليه عذابُ القبرِ فجاءَ وضوؤه فاستنقذَه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي يلهثُ عطشًا كلّما ورد حَوْضًا مُنع، فجاءَه صيامُه رمضانَ فاستنقذَه وسقاه وأرواه، ورأيتُ رجلاً من أمّتي والنبيون قعودٌ حلَقًا حلَقًا فجاءَه غسله من [٤٠/أ] الجنابة فأخذ بيده فأقعده إلى جانبي، ورَأيتُ رجلاً من أمتي بين يديه ظُلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يسارِه ظلمة، ومن فوقه ظلمة، ومن تحته ظلمة وهو متحيِّرٌ في الظلمة فجاءَه**

---

(١) في الأصل فقرأ «فردعد» وهو تصحيف، ولكن في الترغيب والترهيب لابن المديني [فرد ملك الموت عنه]. انظر الروح لابن القيم ص٨٢.

(٢) هكذا بالأصل، ومعناها (عُدِل عليه بالحكم). (مختار الصحاح ـ بتصرف).

حجُّه وعمـرتُه فاستخرجَاه منَ الظُّلمة وأدخـلاه النّورَ، ورأيتُ رجلاً من أمّتي لا يكلُم المؤمنينَ ولا يـكلّمونُه فجاءَه صلتُه للـرّحمِ فقالتْ: يا معـشرَ المؤمنين كلِّموه فـإنه كان يصلُ رحمَه فكلّمـه المؤمنونُ فكان معـهُم، ورأيتُ رجلاً من أمّتي يقِي وهـجَ النّارِ عنْ وجهِه، فـجاءته صـدقتُه فكـانتْ سترًا على وجـهه، وظلاً على رأسه، ورأيتُ رجلاً من أمتي أخذته الزبانيةُ بكل مكان، فجاء أمرُه بالمـعروف ونـهيُه عـن المنكـرِ فاسـتنقـذَه من أيديـهم، وأدخلـوه مع الملائـكة الرحمة[(١)] فصار معهم، ورأيت رجلاً من أمتي جاثيًا على ركبتيه بينه وبين الله عز وجل حجابٌ، فجاء حسنُ خُلقـه فأدخله على الله عزّ وجلّ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هـوت صحيفـته قِبَلَ شماله فـجاءَ خوفُه من الله عزّ وجـلّ فأخذ صحـيفتَه فـجعلَهـا في يمينه، ورأيتُ رجُلاً من أمتـي قُرِّبَ إلى الميزان فـخفّت موازينُه، فـجاء أفراطُه فـثقّلُوا ميـزانَه ـ يعني أطفَـالَه ـ ورأيتُ رجلاً منْ أمّتي قائـمًا على شفـيرِ جهـنم، فجـاء وجلُه منَ الله عز وجل ـ فـاستنقـذَه منْ ذَلك ومضَى، ورأيت رجلاً منْ أمتِي قائمًا على الصِّراط يرعد كَما ترعدُ السَّعَفَةُ في ريحٍ عاصف، فـجاء حسنُ ظنِّه بالله فـسكَّن روعتَه [٤٠/ب] فـمضى عـلى الصِّراط، ورأيت رجـلاً من أمتي يزحـف على الصراط، زحـفًا أحيانًا ويحبـو أحيانًا، فجاءته صلاته على النبي ﷺ فأخذت بيده فأقامته على قدميه، ومضى على الـصراط، ورأيتُ رجلاً منْ أمّتِي انـتهى إلى بـابِ الجنة فغلـقت الأبوابُ دونه فجاءت شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له أبواب الجنة، ورأيت رجلاً من أمـتي هَوى فِي النّارِ فـجـاءتْ دمـوعُه التـي بكـى من خـشـيـةِ الله عـز وجل فاستنقذَتْه منَ الـنّارِ، ورأيتُ رجلاً منْ أُمتِي احتوشته ملائـكة العذابِ فجاءَتْ

---

(١) هكذا بالأصل، والصواب أن يقال: ملائكة الرحمة. كما أورده ابن القيم في الروح وعزاه لابن المديني في «الترغيب والترهيب».

صلاتُه فاستنقذَتْه مِنْ أيدِيهم».

٢٥١ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الحميديُّ بمكة، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا إبراهيم بن عبد الرزاق، ثنا عاصم.

قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، ثنا علي بن الجعد قالا: ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول عن عمر بن نُعيم، عن أسامة ابن سَلمان أن أبا الدرداء حدَّثهم أن رسول الله ﷺ قال:

«**إنَّ الله عز وجل يغفر لعبْده مالم يقعِ الحجابُ**». قالوا: يا رسول الله! ومتى يقعُ الحجاب؟ قال: «**أن تموتَ النّفسُ وهي مُشركةٌ**».

* * *

المجلس الرابع والخمسون والستمائة
في شهر رمضان من السنة

٢٥٢ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي أنا أبو البركات بن المنذر: نا أبو القاسم بن بشران إملاءً، ثنا أبو سهل: أحمد بن محمد ابن عبد الله بن زياد القطان، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني [٤١/أ] سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أنَّ أبا هريرة أخبرهما أنَّ الناس قالوا: يا رسول الله: هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ:

«هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله قال: **«هل تمارون في الشمس ليس دونها سحابة؟»**

قالوا: لا يا رسول الله، قال: **«فإنكم ترونه كذلك»**.

٢٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا يحيى بن عبد الله أو أبو عبد الله الدمشقي، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿ **خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** ﴾، قال: **«الصلاة في النعال»**.

٢٥٤ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العبّاس بن الحارث، ثنا محمد ابن يونس ثنا حجاج بن نُصير، ثنا مقاتل بن سليمان، حدثني جرير بن عبد الله ابن جرير البجلي، عن أبيه عن جده قال: كنتُ آخرَ الناسِ إسلامًا فحفظتُ من رسولِ الله ﷺ أربعًا: **لا صلاةَ في العيدينِ قبل صلاةِ الإمامِ، ولا ذبحُ يومَ النحرِ حتى يُصلِّي الإمام، والناسُ ينظرُون إلى ربِّهم عز وجل في الجنة غدوة**

وعشيًا كما ينظرُون إلى الشّمسِ والقمر مِنْ غيرِ سَحابٍ، ورأيتُه مسحَ على خفّيه بعدَ نزُولِ المائدة.

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا أبو عون الزِّياديُّ ثنا أبو عزة الدباغ[١] عن [أبي][٢] يزيد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل حائطًا فإذا فَحْلان، فلما رأى أحدُهما النبيَّ ﷺ وهُو عندَ البابَ سجدَ فقال رسول الله ﷺ: «أبعني [٤١/ب] شيئًا أشد به رأسه» قال: فأتاه بشيءٍ فخطمه فدفعَه إليه، ثمّ ذهبَ إلى أقصى الحائط، فلما رآه الفحلُ الآخرُ سجدَ لَه فقال: «ائتِني بشيءٍ أشدُّ به رأسه»، فأتاه بشيءٍ فشدَّ به رأسَه ودفعه إليه، قال: «اذهبْ بهما لا يعصيانك». فقال له أصحابُه: هذانِ فحلانِ لا يعقلانِ سجداً لكَ، أفلا نسجدُ لكَ؟ فقال: «لا، لا آمرُ أحداً أن يسجدَ لأحد».

٢٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا سعيد بن سلمة، حدثني أبو بكر، عن نافع، عن ابن عمر أن رجلاً مرَّ برسولِ الله ﷺ وهو يُهريقُ الماءَ فسلّم عليه الرجلُ فردَّ عليه رسول الله ﷺ السّلام ثم قال:

«إنه لم يحملني على السلام عليك إلا أنِّي خشيتُ أن تقولَ سلّمتُ عليه فلم تردَّ عليَّ، فإذا رأيتني هكذا فلا تُسلِّم عليَّ، فإنك إن لا تفعلْ لا أردُّ عليك السّلامَ».

٢٥٧ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، ثنا أبو

---

(١) هو الحكم بن طهمان الدباغ. انظر «الكنى» للدولابي. وانظر معجم الطبراني (١١/ ٣٥٦).

(٢) في الأصل «ابن» والتصويب من معجم الطبراني الكبير (١١/ ٣٥٦) وهو أبو يزيد المديني.

يحيى: ابن أبـي مسرَّة ثنا يحـيى بن قزْعَـة، ثنا عبد الرحـمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجـة بن زيد، عن أبيه قال: لما قدم النبي ﷺ المديـنة أُتي بي فقرأتُ عليه فـقال: «**تعلّم كتابَ اليهـودِ، فإني لا آمنهُمَ على كتابنا**» قال: فمـا مر بي خمسَ عشرةَ حتى تعلمتُه، وكنت أكتبُ للنبي ﷺ وأقرأ كتبهم إليه.

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو محـمد: عبد الخالق بن الحسن المعـدل، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نـعيم، ثنا سفـيان، عن ابن ذكوان، عـن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [٤٢/أ] قال:

«**قلبُ الشيخِ شاب على حُبٍّ شيئين: طولُ الحياةِ وكثرةُ المالِ**».

٢٥٩ ـ وأخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نعيـم، ثنا سفيـان، عن ابن ذكوان، عن عـبد الرحمن بـن الأعرج، عن أبي هريرة قال: جاءَ الطفيلُ بنُ عـمرو الدّوسي إلى النبيِّ ﷺ قال: يا رسولَ الله إنَّ دَوسًا قد هلكت وعَصَتْ وأبت، ادعُ الله عليهم قال:

«**اللهمَّ اهدِ دَوسًا وأتِ بهِم**».

٢٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن عبـد الباقي بن قانع القاضي ثنا ابن حنبل، ثنا تميم ابن المنتصر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الحسن بن عمارة، عن واصل الأحدب، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير أن النبي ﷺ لما أتاهُ فتحُ ذِي الخَلَصة سجدَ.

٢٦١ ـ أخبـرنا أبو محمد: دعـلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن شـيرويه، ثنا إسحـاق، ثنا خالد بن يزيد الصـنعاني، ثنا ابن لهـيعة، عن خـالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال أن أنس بنَ مالك حدَّث أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بشجرةٍ قد يبسَ ورقُها فأخذَها فجمعهَا بيدِه فهزّها حتى تناثرَ ورقُها فقال:

«ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يتوضأ فيحسنُ الوضوءَ إلا تَنَاثرَ عنه خطايَاه كما يتناثر ورقُ هذه الشجرةِ».

٢٦٢ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا السدوسي: عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا ليث بن سَعْد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة [٤٢/ب] قالوا: ما هنَّ؟ قال: إذا حدَّث أحدكم فلا يكذبْ، وإذا وعدَ فلا يُخلفْ، وإذا ائتمن فلا يَخُنْ، غضُّوا أبصارَكم واحفظُوا فروجَكم، وكفُّوا أيديَكم».

٢٦٣ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا الفريابي وأبو الحسن بن الجنيد قالا: ثنا قتيبة، ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إنما الصبرُ في الصدمةِ الأُولى، واتّقُوا النّار ولَوْ بشقِّ تمرةٍ».

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة وعفَّان قالا: ثنا علي بن زيد، عن أوس بن خالد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«تخرجُ الدابةُ ومعها عَصَى مُوسى وخاتم سُليمان، فتخطمُ الكافرَ وتَجلُو وجهَ المؤمنِ بالعَصا، حتى إنّ أهلَ الخُوانِ ليجتمعُون على خُوانِهم، فيقولُ هذا: يا مؤمنُ، ويقولُ هذا: يا كافرُ».

٢٦٥ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله، حدَّثني أبي، ثنا بديل، ثنا الرّبيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يشكرُ الله مَنْ لا يشكرُ النّاسَ».

٢٦٦ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا صفوان بن عيسى، أنا ابن عَجْلان، عن القَعْقاع، عن أبي صالح عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الدينُ النصيحةُ» ـ ثلاث مرات ـ قال: قيل: يا رسولَ الله لِمنْ؟ قال: **«لله ولكتابِه ولرسُولِه وللأئمة المسلمينَ».**

٢٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن [٤٣/أ] أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطّيبي ثنا الحسن بن علي بن محمد بن يوسُف، ثنا أبو قُرة عن ابن جُريج عن العلاء بن عبد الرحمن، عن سعيد بن كعب عن أخيه عبد الله بن كعب السَّلَميّ قال: سمعت أبا أُمامة صاحب النبي ﷺ يقول[١]:

«من اقتطَعَ حق امرئٍ مسلمٍ بيمينِه فقدْ أوجبَ الله له النارَ وحرّم عليه الجنّةَ» فقال رجل: وإنْ شيءٌ يسيرٌ يا رسولَ الله!! قال: **«وإن قضيبًا من أَرَاك، وإن قَضِيبًا مِنْ أراك، وإنْ قَضيبًا مِنْ أراك، وإن قَضيبًا مِنْ أرَاك».**

٢٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيّ بمكة، ثنا الفريابي: أبو بكر ثنا أبو جعفر النُّفَيلي قال: قرأت على مَعْقل بن عبد الله عن

---

(١) سقط.

عطاء عن زيد بن خالد الجُهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فطَّر صائمًا كان له مثلُ أجرِه لا ينقصُ من أجرِه شيء، ومن جهَّز غازيًا في سبيل الله كان له مثلُ أجره لا ينقصُ من أجرِه شيءٌ».

٢٦٩ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر الأسيُوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النَّسائي أخبرني هارون بن عبد الله، ثنا مَعْن، ثنا مالك عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا أحبَّ الله العبدَ قال لجبريلَ: إنِّي قد أحببتُ فلانًا فأحبَّه، فيحبُّه جبريلُ ﷺ ثم يُنادي في أهلِ السَّماء: إنَّ الله قدْ أحبَّ فلانًا فأحبُّوه فيحبُّه أهلُ السَّماءِ، ثم يُوضعُ له القبولُ في الأرْضِ. وإذَا أبغضَ العبدَ» قال مالك: لا أحسبُه إلا قال في البُغضِ مثلَ ذَلِك».

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك [٤٣ /ب] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو قَطَن يعني عمرو بن الهَيْثم، ثنا سعيد، عن الحكم، عن إبراهيم عن همام بن الحارث، قال: مرَّ رجلٌ قالوا: هذا مُبلِّغُ الأُمراءِ فقال حذيفة رضي الله عنه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل قتَّاتٌ الجنَّةَ».

٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخاب، ثنا بِشر بن مُوسى، ثنا الحسن بن حماد، ثنا يحيى بن يمانٍ عن قيس بن الرَّبيع، عن وائل بن داود، عن البَهي، قال: شتم ابنٌ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه المقداد بن الأسود فشاور أصحاب محمد ﷺ في قَطْعِ لسانِه فأبَوْا عليه فقال: لو تركتُموني قطعتُ

لسانَه ما شتمَ رجلاً منكُم أبدًا[١] .

آخر الجزء والحمـد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله سيـدنا المصطفى محمد النبي وآله وسلم تسليمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل[٢] .

* * *

(١) في هامش الأصل: بلغ العرض.

(٢) في آخر الجزء كتبت سماعات بدأها بقوله: بلـغ من أول الجزء سماعًا على سيدنا الشيخ الإمام الحافظ فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السـلفي الأصبهاني رضي الله عنه. . .

الجزء الخامس

من أمالي أبي القاسم عبد الملك محمد ابن عبد الله بن بشران المعدّل الواعظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني عن أبي البركات:

محمد بن المنذر بن طَيْبَان

سماعٌ لعبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم به، وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رب يسِّر يا حي يا قيوم

المجلس الخامس والخمسون والستمائة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين

٢٧٢ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بالأسكندرية، أنا أبو البركات: محمد بن المنذر بن طيبان ببغداد في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران المعدل إملاءً، أنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن غالبٍ ثنا أبو عمر الحَوْضي، ثنا همام، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقدَّمُوا بين يدي رمضانَ بصومِ يومٍ أو يومين إلا رجلٌ كان صامَه فليصمْه».

٢٧٣ ـ وأخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجّاد، ثنا الحسن بن مُكْرم ابن حسَّان البزّار، ثنا إسحاق بن عيسى الطَّباع، ثنا مالك بن أنس، عن الزهريّ، عن الأغرّ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله عزّ وجلّ ينزلُ كلَّ ليلة حينَ يبقَى ثلثُ الليلِ الآخرُ فيقولُ: من يدعُوني فأستجيب له؟ من يسألُني فأعطيَه؟ من يستغفرُني فأغفرَ له؟».

٢٧٤ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن زياد القطَّان، ثنا إدْريس بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، ثنا زيد بن يحيى الدِّمشقي، ثنا

عبد الله بن العلاء قال: سمعت مُسلم بن مِشْكَم يقول: سمعت أبا ثعلبة الخُشَني قال: قلت يا رسول الله أخبرني ما يحلُّ لي وما يحرمُ عليَّ؟ قال: فصعَّد وصوَّب فقال النبي ﷺ: «**ما سكنتْ إليه النّفسُ، واطمأنَّ إليه القلْبُ، والإثمُ مالم تسكنُ إليه النفسُ ولم يطمئنَّ إليه القلبُ وإن أفتاكَ المفتُون**».

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو علي، أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ثنا محمد بن عثمان بن أبي [٤٦/أ] شيبة، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا علي بن عابس، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه عن جده قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأ فمسحَ أذنيْه مقدَّمهما ومؤخَّرَهُما.

٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفَاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسرَّة، ثنا خلاَّد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجَ رسولُ الله ﷺ مِنْ عندِي فأخذتُ بثوبِهِ قلت: ما أنا بتاركتكَ تخرجُ حتى تكسُونِي ثوبًا. قال: «**أرسِليني**»، فأبيتُ، فأغضبتُه، فقال: «**اللهمَّ اقطعْ يدَها**»، فأرسلته.

فقالت: ليتَ شِعْري أيُّ يديّ تُقطع، وبَكتْ، فلم تزَلْ تبكِي حتى انصرفَ رسولُ الله ﷺ من الصّلاةِ فدخلَ عليها وهي تبكِي، فقال لها: «**ما يُبكيك يا عائشةُ؟**» قالت: دعوتَ عليَّ أن تُقطعَ يدي، فليتَ شِعري أيُّهما تُقطعُ؟ قال: «**أو ما علمتِ يا عائشةُ أنِّي قُلتُ لربِّي عز وجل فيما بيني وبينه: ربِّ إنّما أنا بشرٌ أغضبُ، فأي دعوةٍ دعوتُ بها على غضبٍ على أحد منَ أمّتي، أو أحد من أهلِ بيتِي، أو أحدٍ من أزْواجِي فاجعله عليه بَركةً ومغفرةً ورحمةً وطهورًا**».

٢٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا محمد بن زكريا،

ثنا ابن عائشة ثنا أبي، عن عـمّه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحـمن، عن سعيد بن المسيب عن أبـي هريرة قال: قال أعـرابي: يا رسولَ الله! مَنْ لحساب الخلق يومَ القيامة؟ قال: «الله عز وجلّ» قال: نجونا وربِّ الكعْبةِ. قال قائل: كيفَ ذلك يا أعرابيُّ؟ قال: إنَّ الكريمَ إذا قَدَر عفَا [٤٦/ب].

٢٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عـبد الله بن إبراهيم الشّافعي، ثنا إسحاق ابن الحسن، ثنا عـبد الله بن رَجـاء، ثنا سعيـد بن سلمة، حدثنـي مسلم بن أبي مريم، عن عبـد الله بن سَرْجَس أنَّ نبيَّ الله ﷺ صلَّى يومًا وعليه نَمِـرةٌ له، فقال لرجلٍ مِنْ أصحَابِه: «أعطني نَمرتَك وخُذ نَمرتي». قال: يا رسولَ الله! نمرتُك أجودُ مِنْ نَمِـرتِي. قال: «أجَلْ؛ ولكنْ فيها خيطٌ أحمـر فخشيتُ أن أنظرَ إليه فتفتنِّي عن صلاتِي أو تلفتنِي» ـ شك مسلم ـ[1].

٢٧٩ ـ أخبرنا أبو مـحمد: عبـد الخالق بن الحسن السّقَطي ثنا مـحمد بن سليمان، ثنا أبو حذيفة، ثنا سـفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما تركَ رسولُ الله ﷺ عبداً ولا أمَة.

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ـ رحمه الله ـ ثنا وكيع ويعلى ومحمد قالوا: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرأ ابنُ آدمَ السجدةَ اعتـزلَ الشيطانُ يبكي، يقولُ: يا ويلَهُ أُمِر ابنُ آدمَ بالسجودِ فسجدَ فله الجنةَ، وأمرتُ بالسجودِ فعصيتُ فلي النّارُ».

٢٨١ ـ وأخبـرنا أبو علي: محمـد بن أحمد بن الحـسن بن الصوّاف، ثنا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٦٩٠) من طريق مسلم بن أبي مريم به.

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ عملِ ابنِ آدمَ يضاعفُ؛ الحسنةُ عشرُ أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلى ما شاءَ الله عزّ وجلّ، قال الله عزّ وجلّ: إلاّ الصومُ فإنّه لي، وأنا أَجزي به؛ يدَعُ طعامَه وشهوتَه مِنْ أجلي، للصائمِ فرحتان، فرحةٌ عند فطره، وفرحةٌ عند لقاءِ ربِّه، ولخلوفُ فيه أطيبُ عندَ الله عزّ وجلّ مِنْ ريحِ المسْكِ، الصومُ جُنّةٌ، الصوم جُنّةٌ».

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن شيرويَه، ثنا إسحاق، أنا محمد بن بكر [٤٧/أ] البُرساني، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل أن علقمة مولى بني هاشم حدَّثه أنَّ أبا سعيد الخدري حدّثه أنَّ رسول الله ﷺ بعث سريةً فأصابُوا حيا مِنْ أحياءِ العربِ يومَ أوْطَاس، فهزمُوهم فقتلُوهم فأصابُوا سبايا لهنَّ أزواجٌ، فكأنَّ ناسُ[1] من أصحابِ رسولِ الله ﷺ تأثّمُوا من غِشيانِهنَّ، فذكرُوا ذلك للنبي ﷺ فأنزلَ الله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] أي ما ملكتْ أيمانُكم لكُم حلالٌ».

٢٨٣ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبد الرحمن: أحمد بن شُعيب بن علي النَّسائِي، ثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة أنّه رأى رسول الله ﷺ يُصلي فِي ثوبٍ واحدٍ فِي بيتِ أمِّ سلَمة واضعًا طرَفيْه على عاتِقيْه.

٢٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي بمكة، ثنا أبو شُعيب: عبد الله بن الحسن الحرّاني، ثنا يحيى بن أيوب المَقَابِري، العابد، ثنا

(١) هكذا بالأصل والصواب النصب اسم كأن.

إسماعيل بن جعفر، أخبرني عَمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي، عن حذيفة بن اليمان أن النبيّ ﷺ قال:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يكون أسعدَ النّاسِ بالدُّنيا لكعُ بنُ لكع».

٢٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا محمد بن يوسف، أنا أبو قُرّة، عن ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيها النّاسُ إنَّ أحدَكم لن يموتَ حتى يستكملَ [٤٧/ ب] رزقَه، فلا تستبطِئُوا الرِّزقَ واتّقُوا الله وأجملُوا في الطّلبِ، خُذُوا ما حلَّ ودعُوا ما حَرُم».

٢٨٦ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك، ثنا بشر بن مُوسى، ثنا أبو عبد الرحمن المنقري، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الرحمن بن مرزوق، عن زِر بن حُبيش، عن صفوان بن عسّال المُرادي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«فتحَ الله تعالى بابًا للتوبةِ منَ المغرب عرضُه مسيرة سبعين عامًا، لا يُغلق حتى تطلعَ الشمسُ مِنْ نحوِه».

٢٨٧ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن حفص بن عُمر الخَثْعَمي، ثنا حمزة بن عون، ثنا أسامة، حدثني سفيان، عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبير بنُ نفير عن أبيه، عن عُقبة بن عامر قال: سألتُ النبي ﷺ عن المعوِّذتينِ منَ القُرآنِ هما[1]؟ فأمَّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

---

(١) هكذا بالأصل.

٢٨٨ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحجاف الأسدي، ثنا هارون بن إسحاق الهَمْدَاني عن سفيان قال عمرو: قال أنا طاوس: احذروا معبد الجُهني فإنّه قدريٌّ. وكان طاوس لا يتكلم إلا بما ينبغي.

٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مَهْدِي الدّارقُطنيّ الحافظ، ثنا محمد بن مخلد، ثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي، ثنا إسحاق ابن إبراهيم الحَنْظَلي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا فِطْرُ بن خليفة، عن ابن سابط، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِنفانِ مِنْ أمّتِي لا يدخلُون الجنّة، لا تنالُهم شفاعتِي: المرجئةُ والقدريةُ».

* * *

المجلس السادس والخمسون والستمائة

في شوّال من السنة

٢٩٠ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النّجّاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة [٤٨/ أ] ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله بن نضلة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا يحتكرُ إلا خاطئٌ»

٢٩١ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس قراءة عليه في المحرم سنة تسع وثلاث ومائة، ثنا محمد بن يونس، ثنا يحيى بن عمر الليثي، ثنا أبو محصن: حصين بن نُمير، عن حُصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفارةُ المجلسِ سُبحانك اللهمَّ وبحمدِك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لك، أستغفرُك وأتوبُ إليك».

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيّاد القطّان، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عِمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب قال:

سُئِلَ رسولَ الله ﷺ عن المسجد الذي أُسِّس على التقوى؟ فقال: **«مسجدي»**.

٢٩٣ ـ وأخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن

خـالـويه(١) ثنا علي بن بحر، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ وترٌ يحبُّ الوترَ، فأوتِرُوا يا أهلَ القُرآنِ».

٢٩٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا حمدون ابن أحمد بن سَلْم السمْسَارُ، ثنا الأزرق بن علي أبو الجهم الحنفي، ثنا حسّان بن إبراهيم، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن شقيق بن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: إنِّي لأعلَم النّظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي بهنَّ، الذّاريات والنّجم، والطُّورِ واقتربتِ السّاعة، والرّحمن والواقعة، ونون والحاقّة، وسأل سائلٌ والمزمِّل، والمدثر [٤٨/ ب] ولا أُقسم بيومِ القِيامةِ، وهل أتى على الإنسان والمُرسلات، وعم يتساءلون والنازعات، وعبس وويل للمطففين، وإذا الشمس كورت وحم الدُّخَان.

٢٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفَاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنّ النبي ﷺ اعتَمر ثلاثَ عُمرٍ، عمرةً في شوّال وعُمرتين في ذِي القَعدْة».

٢٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدَّل، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبُو نعيم، ثنا سفيان، عن ابنِ ذَكْوان، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هُريرة أنَّ رسول الله ﷺ نَهى أن يُبالَ فِي الماء الرّاكد الذي لا يجْرِي ثُمّ يغتسل فيه.

---

(١) هكذا بالأصل، والذي في ترجمة علي بن بحر أن الراوي عنه إسحاق بن حالومة. انظر تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٢٦).

٢٩٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا حمزة الزّيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن سعد، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا إنَّ هذَا الوبَاءَ رجز أو عذابٌ عُذِّبَ به من كانَ قبلكُم، فإذَا كان بأرضٍ ولستُم بها فلا تدخُلوا، وإذا كان بِها وأنتُم بها فلا تخرُجوا مِنْها».

٢٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قَانِع، ثنا الحسن بن العباس الرّازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن أبي غَنِيَّة، عن إدريس الأودي، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن سراقة بن مالك بن جُعشم قال: قال رسول الله ﷺ:

«دخلتِ العمرةُ فِي الحجِّ إلى يومِ القيامةِ».

٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نَيخاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا حماد بن زيد عن معمر والنعمان بن راشد [٤٩/أ] عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: ما لعنَ رسولُ الله ﷺ مُسلِمًا قط، ولا ضربَ بيده شيئًا قطُّ إلا أن يضربَ بها فِي سبيلِ الله عزّ وجلّ، وما انتقم لنفسه مِنْ شيء إلاّ أن تُنتهكَ حُرماتِ الله عز وجل فيكون لله ينتقمُ، وما سُئل عن شيءٍ قط فمنعَه إلا أن يكونَ مأثمًا فيكونُ أبعدَ النّاسِ منه، وما خُيِّر بينَ أمرين إلا اختارَ أيسرهُما ﷺ.

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن أبي ذِئب، عن سعيد المقبُري، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِي على قُـريش حقًـا، وإنَّ لقريش عليكُم حـقًا مـا حكمُوا فـعدَلُوا، وائتمنُوا فأدَّوا، واسترحمُوا فرحمُوا»(١).

٣٠١ ـ وأخبرنا ابن الصـوّاف، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنـا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعمَ ما للعبدِ أنْ يتـوفاه اللهُ بحُسنِ عبادةِ ربِّه وبطاعةِ سيدِه؛ نعـمًا له نعمًا له».

٣٠٢ ـ أخبرنا أبو مـحمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَـج، ثنا عبد الله بن علي ابن الجارُود، ثنا إسحاق بن عبد الله النّيـسابُوري يقال له: الخُشْك، أنا حفص بن عبد الرحمن، ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو الثّقفي، عن أبيه عن جده، قال:

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ وفي يدِه خاتمٌ مِن ذهبٍ عظيمٍ فقال: «أتؤدّي زكاة هذَا؟» قال: وما زكاتُه؟(٢) قال: فلما ولَّى قال: «جمرةٌ عظيمةٌ».

٣٠٣ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، نا عبد الله بن محمد الورَّاق، ثنا عيسى بن سالم الشّاشي، ثنا عبد الله بن عمرو، عن إسـماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شَـهْر قال: كلمتان [٤٩/ب] سـمعتهمـا، إحداهما من النبي ﷺ، والأخرى مـن النّجاشي، مـا يسرني أنَّ لي بإحـداهما الدُّنيـا بما فيـها، أمَّـا التي سمـعتُ من النّجاشي؛ بينما أنـا عندَه ذاتَ يومٍ جاءَ ابنٌ له من الكُتّاب، فـعرضَ عليه لوحـة وكنت أفهمُ كلامَهم، فمـرَّ بآية فضحكتُ. قال: مـا الذي يُضحكُك، والذِي نفسِي بيدِه لقـد نَزَلتْ مِنْ عندِ جنبي العرشِ على لسانِ عيـسى بنِ مريمَ، وأمَّا الذي سمعت من رسول الله ﷺ فإنه قال:

---

(١) أحمد في المسند (٢/ ٢٧٠)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٩).

(٢) والمقصود أن الرجـل كأنه يستصغـره، وبالتالي فلا يكون فيـه زكاة، وقد ورد في رواية عند «البـيهقي» (٤/ ١٤٥) قال الرجل: وهل في ذا زكاة؟.

«انظُروا قُريشًا فاستِمعُوا مِنْهم وذرُوا أفعالَهم».

٣٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجُري بمكة، ثنا أبو شعيب، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن طاوس قال: القِنطارُ سبعُون ألفَ دينارٍ.

٣٠٥ ـ وأخبرنا الآجُري، ثنا أبو شعيب، ثنا علي، ثنا يحيى [بن][1] عبد الرّزاق بن همام، أنا معمر، عن سماك بن الفضل قال: سمعتُ ابن مُنبه يقول: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]، قال: أغضبونا.

٣٠٦ ـ وأخبرنا الآجري، ثنا أبو شعيب، ثنا علي، ثنا يحيى بن سعيد، نا سفيان، ثنا حميد عن مجاهد: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]، قال: الخشوعُ والتواضع.

٣٠٧ ـ أخبرنا الآجري، ثنا أبو شعيب، ثنا علي، ثنا حماد بن زيد، عن سعيد الجرُيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري قال: القنطار: مِلؤ مَسْك الثور ذهبًا.

٣٠٨ ـ وأخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، ثنا محمد بن جعفر الخَرائطي، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا عبد الله بن غالب، ثنا بكر بن سُليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلَسْطِيني، عن عبادة بن نُسي، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُوصيك بتقْوَى الله، وصدقِ الحديثِ، ووفاءِ العَهْدِ»[2] [٥٠/أ].

* * *

(١) هكذا بالأصل: وصوابه [يحيى عن عبد الرزاق] به.

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي (٢٧٣).

المجلس السابع والخمسون والستمائة
في شوال من السنة

٣٠٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي الأصبهاني، أنا أبو البركات: محمد بن المنذر بن طَيْبَان، أنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، أنا أبو محمد: دَعْلَج بن أحمد ابن دَعْلَج، أنا محمد بن علي بن زيد الصّائغ، ثنا سعيد بن منصُور، ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العميُّ، ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي فِراس ـ رجلٌ من أسلم ـ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«سَلُوني عما شئْتُم»، فقال رجل: يا رسول الله! من أبي، قال: **«أبوك الذي تَدَّعي إليه»**. فسأله آخر: أفي الجنة أنا أم في النار؟ فقال: **«في الجنة»**. وسأله آخر، في الجنة أنا أم في النار؟ فقال: **«في النار»**، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً.

فقال رسول الله ﷺ: **إياي[1] والبدع، والذي نفس محمد بيده، لا يبتدع رجل شيئًا ليس منه إلا ما خلّف خير مما ابتدَع، إن أملكَ الأعمال خواتمها، إنكم ترجعون إلى ما في قُلوبكم، من شاقَّ شقَّ الله عليه، فدعوني ما ودَعتكم، فإنما هلكت الأممُ باختلافهم على أنبيائهم»**.

فناداه رجلٌ يسمعُ القومَ فقال: يا رسول الله ! ما الإسلامُ؟ قال: **«الإيمانُ بالله عز وجل وإقامُ الصلاة وإيتاءُ الزّكاة»**. قال: فما الإيمانُ؟ قال: **«الإخلاصُ»** قال: فما اليقينُ؟ قال: **«التصديقُ بالقيامة»**، قال: فمتى الساعةُ؟ قال: **«ما المسئولُ عنها بأعلمَ منَ السائلِ، ولكن لها أعلامٌ؛ إذا رأيتَ رعاءَ الشاء**

---

(١) هكذا بالأصل.

تطاولُوا فِي البناءِ، وإذا الحفاةُ العُراة كانُوا مُلوكًا».

قال: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «العرب». قال: «وإذا الإماء ولدن أربابًا» قال: «أين هذا السائل؟» قال: كلٌّ يقولُ: كانَ في هذه الرقعة. فقال: «إنه جبريلُ ﷺ سأل [٥٠/ب] لكم عن عُرى الدِّين إذ لم تسألُوا!! أما والله ما أنكرتُه في مقامٍ قط قبلَ اليومِ، فدعُوني ما ودَعتكم».

٣١٠ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويَه، ثنا إسحاق، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش عن خَيْثَمة بن عبد الرحمن قال: بُشِّر الأشعث بن قيس بغلامٍ وهو عندَ رسول الله ﷺ فقال: وددت أنَّ لنا بِه جَفْنة مِنْ ثريد ولحمٍ، فقال رسول الله ﷺ:

«أمَا لئن قُلت ذلِك إنّهم لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ، وإنهم ثمرةُ الفؤادِ وقُرةُ الأعينِ».

٣١١ ـ أخبرنا دعلَج بن احمد، ثنا مُوسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد المكيُّ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حجر أبي خَلَف[١]، ثنا عبد الله بن عوف قال: سمعت أبا جمعة قال: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنَّا ثلاثة رجال وتسع نسوة، وفينا أنزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ﴾ الآية [الفتح: ٢٥].

٣١٢ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هُشيم عن سيَّار، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«منْ حجَّ لله فلم يرفُثْ ولم يفسُقْ، رجعَ كهيئتِه يومَ وَلَدَتْه أمُّه».

---

(١) هو حجر بن الحارث الغساني الرملي. ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير».

٣١٣ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله، حدثني أبي ـ رحمه الله ـ ثنا هشيم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

قال سُليمان بن داود: أطُوفُ الليلَ على مائة امرأةٍ، تلدُ كلَّ واحدة منهنَ غُلامًا فارسًا يقاتل في سبيلِ الله، ـ ولم يستثنِ ـ فما وَلدتْ إلاّ واحدةٌ منهنَ شِق إنسانٍ» قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو استثنَى لوُلد له مائةُ غلامٍ كلُّهم يقاتلُ في سبيلِ الله»**.

٣١٤ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سُفيان، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ [٥١/ أ]:

«لا يجزِي ولدٌ والدَه إلاّ أن يجدَه مملُوكًا فيشتريَه فيُعتقَه».

٣١٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو بن مرزُوق، أنا شُعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: سألتُ أبا سعيد الخدري عن الإزارِ، فقال: على الخبير سَقطتَ؛ قال رسول الله ﷺ:

«إزرة المؤمنِ أو المسلمِ إلى أنصافِ الساقين، ما بينَه وبينَ الكعبَين، وما أسفلَ منْ ذلكِ ففِي النّارِ، لا ينظرُ الله عز وجل إلى مَن جرَّ إزارَه بطَرًا».

٣١٦ ـ وأخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجريُّ بمكة، أنا يوسف بن يعقوب، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ : «لَعن المتشبِّهين مِن الرِّجالِ بالنّساء، والمتشبِّهاتِ من النّساء

بالرِّجالِ».

٣١٧ ـ وأخبـرنا أبو بكر: محمـد بن الحسين بن عبـد الله الآجُرِّيُّ بمكة، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو جعفر النُّفَـيلي، ثنا زُهَيْر، ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن ابن الأسود، عن أبيه، وعلقمة عن عـبد الله قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يكبِّرُ فِي كلِّ وضعٍ ورَفعٍ، وقـيامٍ وقعـودٍ، ويسلِّم عن يمينهِ وعن شـمالِه حتى يُـرى بياض خدّيْهِ، السّلامُ عليكم ورحمةُ الله، السّلام عليكم ورحمةُ الله.

٣١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي، ثنا مـحمد بن يوسف، ثنا أبو قُـرة: موسى بن طارق، عن زمعة بن صالح، عن يعقوب بن عطاء، عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه حدثهم عن رسـول الله ﷺ أنه وقف بين الجمـرتين بمنى للحـجَّـة التي حجَّ، وذلك يوم النحر، فقال في حديثه:

«هذا يوم الحج الأكبر»

٣١٩ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفَّـان، ثنا قيس بن الربيع ثنا [٥١/ب] سمـاك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنتَ تجالسُ النبيَّ ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصّمتِ، وكان أصحابُه يتنَاشدُون الشّعر ويضحكُون، فيبتسم رسولُ الله ﷺ إذا ضحِكُوا.

٣٢٠ ـ وأخبرنا أحمـد بن جعفر بن حَمدان، ثنا إسـحاق بن الحسن، ثنا أحمد بن عـبد الله بن يونس، ثنا فُضَيل، عن سفيـان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جـبير، عن ابن عباسٍ قال: سُـئِلَ رسولُ الله ﷺ عنْ رجلٍ ماتَ وهو محرمٌ قال:

«ادفنُوه فِي ثَوْبيه، ولا تُخمِّروا وجهَه، واغسلُوه بماءٍ وسِدْرٍ فإنَّ الله عز وجل يبعثه يومَ القيامةِ يُلبِّي».

٣٢١ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا الحسين بن علي بن الحكم الأسدي، ثنا أحمد بن حازم، أنا عبيد الله، أنا زافر بن سليمان عن بقية بن الوليد عن عمر بن حبيب الأنصاري عن أبيه: عن رجل من قومه عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم خصماء الله؛ فيقوم القدريّة»[1].

٣٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عُمر بن أحمد بن مَهْدي الدّارقطني الحافظ، ثنا القاضي أحمد بن إسحاق بن البُهْلول، أنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ثنا بشر بن المنذر عن الحارث بن عبد الله اليَحصْبي عن عباس[2] بن عباس القِتْبَاني عن ابن حُجيْرَة عن أبي ذر يرفعه: إنَّ الكنز الذي ذكر الله فِي كتابه لوحٌ من ذهبٍ مصمتٌ فيه بسم الله الرحمن الرحيم، عجبت ممن أيقن بالقدر ثم نَصَبَ، عجبت ممن ذكرَ النارَ ثم ضَحك، عجبتُ ممن ذكرَ الموتَ ثم غَفلَ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ﷺ.

٣٢٣ ـ أخبرنا حمزة بن محمد العقَبي، ثنا العباس بن محمد، ثنا حجاج بن محمد [٥٢/أ] ثنا يعقوب بن إسحاق عن ابن عون قال: كان ابن سيرين لا يرى لأصحاب الأهواء حُرمةً.

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٥١٠).
(٢) هكذا بالأصل، «عباس»، وفي التقريب قال الحافظ: «صوابه: عياش» وأورده المزي في تهذيب الكمال «عياش» بالمعجمة.

ابن جعفر الخرائطي، ثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزَّان، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، حدثني يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن أبي إدريس الخُولاني عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لواء الغادر يوم القيامة عند استه».

* * *

المجلس الثامن والخمسون والستمائة (١)

في شوال من السنة

٣٢٥ ـ أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر: السِّلفي، أنا بركة بن أحمد الواسطي إجازة، ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران إملاءً، أنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد، ثنا الحسن بن سَلاَّم، ثنا عفّان بن مُسلم، ثنا وهب بن خَالد، ثنا خالد ـ يعني الحذَّاء ـ عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجدعاء، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«ليدخلنَّ الجنةَ بشفاعـةِ رجلٍ منْ أمتِي أكثر منْ بنِي تميمٍ» قالوا: يـا رسول الله! سِوَاك؟ قال: **«سواي»**. قلت أنت سمعته من النبي ﷺ؟ قال أنا سمعته.

٣٢٦ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العبّاس بن الحارث، ثنا محمد ابن عيسى بن حسَّان، ثنا شعيب بن حَرْب، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يهرم ابنُ آدم وتبقى فيه اثنتانِ الحرصُ والأملُ».

٣٢٧ ـ أخبرنا أبو علي: أحـمد بن الفضل بن العبّاس بن خُزَيمة، ثنـا محمد ابن الفرج الأزْرق، ثنا يونس بن محمـد، ثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رفعه فقال:

كان تلبيتُه لبيك اللهمَّ [٥٢/ب] لبـيك، لبيك لا شريكَ لكَ لبيك، إنَّ الحمدَ والنِّعمة لَكَ.

٣٢٨ ـ وأخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا إبراهيم

(١) في هامش الأصل: قال شيخنا الحافظ كتبته سهواً من الأصل... بلغ.

ابن الهَيْـتم البَلَدي، ثنا عَمرو بن خالد الحـرّاني، ثنا ابن لهيعة، عن عـبد ربه بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال:

«ما أصابتِ الإبل من الحوادِثِ فهو غُرْمٌ على أهلِها».

٣٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا حمـاد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، قـال: كُنا جلوسًا على باب عبـد الله بن مسعود فـخرجَ إلينا فقال:

إنَّ رسول الله ﷺ كان يتخوّلنا بالموعظِة في الأيامِ مخافةَ السَّآمةِ علينا.

٣٣٠ ـ حدثنا أبو محمـد: عبد الله بن محمد بن إسحـاق الفَاكِهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبو عبد الرحـمن المُقري، ثنا الليث بن سعد، حدثني أبو الزُّبير أنه سمع جابرًا عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«خير ما رُكبتْ إليه الرَّواحلُ مسجدِي هذا والبيتُ العتيقُ».

٣٣١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبـد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا المِنْهال بن بَحْر، ثنا عـبد المجيد بن أبي يزيد، عن العلاء بن خـالد أنه اشترى من رسول الله ﷺ غُلامًا وكـتب عليه العُهْدَة. قال المنهال: لا أحـفظُ مِن العُهدة إلا قولَ رسول الله ﷺ بيعُ المسلمِ المسلم.

٣٣٢ ـ وأخبرنا محـمد بن عبد الله الشافعي، ثنا القـاسم بن أحمد الخطابي، ثنا هوذة بن خليـفة، ثـنا إسرائيل بن يونس، عـن أبي إسحـاق، عن عمـرو بن ميـمون، عن الربيع [٥٣/أ] ابن خثـيم عن عبد الرحـمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري قال:

«مَنْ قال: لا إله إلا الله، وحدَه لا شريكَ له، له المُلك وله الحمدُ وهُو على كل شيء قدير؛ كانَ له من الأجرِ مثلُ مَن أعتقَ أربعةَ أنفسٍ مِنْ ولدِ إسماعيل».

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو علي: الحنفي، ثنا إسرائيل، عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي رجاء، عن عمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ:

«سألتُ ربِّي عز وجل أن لا يُدخلَ أحداً مِن أهلِ بيتي النّارَ فأعطانيها».

٣٣٤ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الله بن حرمان الجهضمي، أنا جرير بن حازم، عن الحسن عن سمُرة بن جُندب أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله إنَّ أبي يريد أن يجتاح مالي. فقال رسول الله ﷺ:

«أنتَ وَمالُك لأبيك».

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعلَج، ثنا أبو مسلم، إبراهيم بن عبد الله، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شُعبة، عن الأسود بن قَيس قال: سمعت جندبًا قال: شهدتُ النبي ﷺ صلَّى ثم خطَب فقال:

«منْ ذبحَ قبل أنْ يُصلي فليَذْبحْ وليبدِّل مكانَها، ومنْ لم يكُن ذبحَ فليذبحْ بسمِ الله».

٣٣٦ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن غَالِب، ثنا أبو حُذيفة، ثنا سُفيان، عن سلمة قال: سمعت جُندبًا البَجَلي، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يُرائي يُرائي الله به، ومن سمَّع سمَّع الله به».

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، ثنا أبو عبد الرحمن: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ـ رحمه الله ـ أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن راشد، ثنا هُشيم بن بَشير، أنا عبد الله بن أبي صالح: ذكوان، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَمينُك [٥٣/ب] **على ما يصدِّقُك به صاحبُك»**.

٣٣٨ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، ثنا عبد الله حدثني أبي ـ رحمه الله ـ، ثنا هُشيم، أنا أبو بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ أمتي القرن الذين بُعثتُ فيهم، ثم الذين يلُونهم ـ والله أعلم أقال الثالث أم لا؟ ـ **ثم يَجيءُ قومٌ يُحبُّونَ السَّمَانةَ، يشهدُون قبل أن يُستَشْهدُوا»**.

٣٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيّ بمكة، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سُليمان بن حرب، ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن حُميد بن مالك، عن عُبادة بن قرط ـ وكانت له صحبة ـ قال: إنكم لتأتُون اليومَ أموراً هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعر كُنا نعدُّها على عهدِ رسولِ الله ﷺ من المُوبقات.

قال أيوب: فذكرتُ ذلك لمحمد ـ يعني ابن سيرين ـ فقال: صدقَ وإنِّي لأظنُّ جَرَّ الإزار مِنْ ذَلِك.

٣٤٠ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر الأسْيُوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب، أنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نعيم المجمِّر، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«**على أنقابِ المدينة ملائكةٌ لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدّجالُ**».

٣٤١ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن، ثنا أبو شعيب: عبد الله بن الحسن، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشُون، عن صالح بن كَيْسَان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُيينة بن مسعود عن زيد بن خالد الجُهني قال:

نهى رسولُ الله ﷺ عن سبِّ الدّيك فقال: «**إنه يؤذِّنُ بالصّلاة**».

٣٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سُفيان بالكوفة، ثنا عبيد الله بن ثابت [٥٤/أ] الجريري، ثنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا المعتمر، ثنا الحجاج بن فُرافِصة، عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ مِنْ هؤلاءِ القدريةِ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**هُم مجوسُ هذهِ الأمة**».

٣٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدّارقُطني الحافظ، ثنا القاضي الحُسين بن إسماعيل، ثنا الفضل بن أبي طالب، حدثتنا بنت مرزوق الضُبعَيَّة، ثنا غالب بن القطّان، عن الحسن عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**صنفانِ منْ أمتِي لعنهمَا الله على لسانِ سبعين نبيًا** قيل: ومن هُم يا رسول الله؟ قال: «**القدرية والمُرجئةُ**». قلت: ما المرجئةُ؟ قال: **الذين يقولون: الإيمانُ إقرارٌ ليس فيه عملٌ**».

* * *

المجلس التاسع والخمسون والستمائة
في شوال من السنة

٣٤٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن محمد قال: إما تفاخرُوا وإما تذاكرُوا، الرجال أكثرُ في الجنةِ أم النِّساءُ؟ فقال أبو هريرة: أو لم يقُل أبو القاسم ﷺ:

«إنَّ أوّل زمرة تدخلُ الجنّةَ على صورةِ القمرِ ليلة البدرِ، والتي تليها على أضْوأ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ، لكل امرئٍ منهم زوجتانِ اثْنتانِ، يُرى مُخُّ سُوقِهما من وراءِ اللّحمِ، وما فِي الجنّةِ أعزبٌ».

٣٤٥ ـ وأخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يعلى بن عُبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا صدقةَ إلا عن ظَهْرِ غنى، واليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى، وابدأ بمنْ تعولُ، وابدأ بمنْ تعولُ» [٥٤/أ].

٣٤٦ ـ وأخبرنا أبو علي: بن الصوّاف، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد ابن فُضَيل، عن عُمَارة، عن أبي زُرْعة قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ:

أتى جبريلُ النبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله هذه خديجةٌ قد أتتْك معهَا إناءٌ فيهِ إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ، فإذا هِي أتتْك فاقرأ عليها السّلامَ مِنْ ربِّها ومِنّي، وبشِّرْها ببيتٍ في الجنّةِ مِنْ قصبٍ لا صخبَ فيهِ ولا نَصَبَ.

٣٤٧ ـ وأخبرنا أبو علي: بن الصوّاف، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد

ابن فُضَيل، عن عمارة، عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انتدبَ الله عز وجل لمنْ خرج في سبيله لا يخرجُ إلا جهاداً في سبيلي وإيمانًا بي وتصديقًا برسُولي فهو عليَّ ضامنٌ أنْ أدخلَه الجنّة أو أنْ أرجعَه إلى مسكنه الذي خرجَ منه نائلاً ما نالَ من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ في سبيلِ الله إلا جاءَ يومَ القيامة كهيئته يومَ كُلِمَ: لونُه لونُ دم وريحُه ريحُ مسْك، والذي نفسُ محمد بيده لولا أنْ أشقَّ على المسلمينَ ما قعدتُ خلافَ سريَّة تغزُو في سبيل الله أبدًا، ولكني لا أجدُ سعةً فأحملُهم ولا يجدُون سعةً فيتبعُوني، ولا تطيبُ أنفسُهم فيتخلّفُون بَعْدي، والذي نفسي بيده لوددْتُ أني أغزُو في سبيلِ الله فأقتَلُ، ثم أغزُو فأُقتلُ، ثم أغزُو فأُقتلُ».

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعلَج، ثنا ابن شَيْرويه، ثنا إسحاق، أنا المؤمل، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُريْد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«الدعاءُ بين الأذانِ والإقامة لا يُردُّ».

٣٤٩ ـ وأخبرنا أبو محمد دعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ثنا ابن شَيْرويه، ثنا إسحاق، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثني بُرَيْد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«منْ صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشرَ صلوات وحطَّ عنه بها عشرَ سيئاتٍ ورفعه بها عشرَ درجات».

٣٥٠ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن علي [٥٥/أ] ثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو الأحْوص، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس

قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سألَ الله عز وجل الجنةَ ثلاثَ مـرات قالت الجنةُ: اللهمَّ أدْخلْه الجنةَ، ومنْ استجارَ الله مِن النّارِ ثلاث مرات قالت النّارُ: اللهمّ أجِرْه مِنَ النّارِ».

٣٥١ ـ وأخبرنا دعْلج بن أحمد، ثنا مُـوسى بن هارون، ثنا إسحاق بن عمر ابن سَليط، ثنا عبد العـزيز بن مسلم، ثنا يحيى بن عبد الله، عن عـمرو بن عامر الأنصاري، عن أنس بن مالك قال:

نهى رسولُ الله ﷺ عن ثلاثة أشـياءِ: الدُّبّاء والحنْتَم والنّقـيرِ والمزفّتِ، وعن لحومِ الأضَاحي أن يمسكَها فوقَ ثلاثـةِ أيام، وعن زيارةِ القُبورِ، ثم قال رسول الله ﷺ: **«إنِّي كنتُ قد نهيتكم عن ثلاثة أشـياء؛ عن لحومِ الأضاحي أن تمسكُوها فوقَ ثلاثة أيام** ثم قال: **إنّ الناسَ يتحفون لغَائبهم، كُلوا وأمسكُوا ما بدا لكم، ونهيتُكم عَن زيارةِ القبورِ فمن شاءَ أن يزورَ قبرًا فليزُرْ فإنّه يرقُّ القلب ويدمعُ العين ويذكِّر الآخـرةَ، ولا تقولوا هُجـرًا، ونهيتكم عن هـذِه الأوعيةِ فـاشربوا فيمَا بدَا لكم، ولا تشربُوا مُسكِرًا، فمن شاءَ أوكى سقاه على لثم».**

٣٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا أحمد بن الحسن يعني الصفَّار، ثنا سُويد، ثنا عَبِيدة، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطيّة عن سعـيد بن جُبـير، عن ابن عباس أنَّ مـعلّم الخيرِ يَسـتغفـرُ له دوابُّ الأرضِ حتى الحوتُ فِي البْحرِ.

٣٥٣ ـ وأخبرنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا سُويد ثنا عُمر بن عُبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويـــلٌ [٥٥/ب] للعـربِ مِنْ شرٍّ قـد اقتـربَ، اللهمَّ لا تدركني إمـارةَ

الصبِّيان».

٣٥٤ ـ وأخبرنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن زياد، ثنا عُمر بن يُونس، ثنا سعيد بن عبد الجبار، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان [آخر][1] الأمرِ من رسولِ الله ﷺ تركُ الوضوءِ مما غيّرتِ النّارُ.

٣٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي بمكة، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الرّبيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجلٌ يمشِي فِي الطريقِ وعليه حُلَّةٌ إذ أعْجَبَتهُ نفسُه فخُسِفَ بهِ فهو يتجلْجَلُ فِي الأرضِ يومَ القيامة».

٣٥٦ ـ وأخبرنا أبو بكر، الآجُرِّي بمكة، أنا يوسف، ثنا أبو الربيع ومحمد بن عُبيد بن حِسَابٍ، قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا الحجاج بن أرطأة، عن أبي جعفر ابن محمد بن علي قال: أجمع المهاجرُون على أن ما أوجب الجلدَ والرجمَ أوجبَ الغُسلَ: أبو بكرٍ وعُمرَ وعثمانَ وعلي رضي الله عنهم.

٣٥٧ ـ وأخبرنا الآجريُّ بمكة، أنا يوسف، ثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ثنا هشام بن عبد الملك، أنا سعيد، عن علي بن مُدرك، عن أبي زُرعَة، عن خَرَشةَ بنِ الحُرِّ، عن أبي ذرٍ، عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظرُ إليهم يومَ القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذابٌ أليم». قلتُ: مَنْ هم خَابُوا وخَسِرُوا؟ قال: **«المسبلُ إزارَه، والمنّانُ بما**

---

(١) زيادة ساقطة من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

أعْطَى، والمنفقُ سلعتَه بالحلفِ كاذبًا».

٣٥٨ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن عُبيد، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصبَّاح بن محمد، عن مرَّة الهَمْدَاني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ ذات يومَ [٥٦/أ]: **«استحيُوا من الله عزّ وجلّ حقّ الحياء»** قال: قلنا يا رسولَ الله إنَّا نستحيي والحمدُ لله. قال: **«ليس ذَلك ولكن من استحيى من الله عزّ وجلّ حقّ الحياء، فليحفظ الرأسَ وما حَوَى، وليحفظِ البطنَ وما وَعَى، وليذكرِ الموتَ والبِلَى، ومن أراد الآخرةَ تركَ زينةَ الدُّنيا، فمن فعلَ ذلك فقدْ استحيى مِنَ الله عز وجل حقّ الحياء».**

٣٥٩ ـ وأخبرنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عُبيد، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصبَّاح بن محمد، عن مرَّة الهَمْدَاني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله قسم بينكم أخلاَقكُم كما قسمَ بينكم أرزَاقكُم، وإنَّ الله عز وجل يُعطي الدُّنيا من يُحبُّ ومن لا يُحبُّ، ولا يُعطي الدِّين إلا من أحبَّ، فمن أعطَاه الله الدِّين فقد أحبَّه، والذي نفسي بيدِه لا يُسْلِمُ عبدٌ حتى يسلمَ قلبُه ولسانُه، ولا يؤمنُ حتى يأمن جارُه بوائقَه، قال: قُلنا وما بَوائقُه يا نبيَّ الله؟ قال: **غُشمُه وظُلْمُه، ولا يكسبُ عبدٌ مالاً مِنْ حرامٍ فينفقُ منه فيبارَكَ له فيه، ولا يتصدّق به فيقبلُ منهُ، ولا يترُكه خلفَ ظهرِه إلا كانَ زادَه إلى النّار، إنَّ الله عز وجل لا يمحُو السيئَ بالسيئ، ولكنه يمحو السيئَ بالحسنِ، إن الخبيثَ لا يمحُو الخبيثَ».**

٣٦٠ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا

محـمد بن جعفـر الخرائطي، ثنـا أحمد بن عِصـمة، ثنا إسحـاق بن رَاهُويه، أنا جرير، عن مُغيرة، عن الشعبي، عن عمرو بن العاص قال:

بعثني رسولُ الله ﷺ عـلى جيش، وفيهم أبو بكرٍ وعُمـرُ رضي الله عنهما، فلما رجعتُ قلت: يـا رسولَ الله! من أحبُّ النّاسِ إليكَ؟ قال: **«وما تـريدُ إلى ذَلك؟»** قلتُ: أحِبُّ أن أعلَمَ. قال: **«عائشةُ»** قلت: إنّما أعنِي مِنَ الرِّجالِ قال: **«أبوها»**. [٥٦/ب]

٣٦١ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمـر بن أحمد بن مَهدِي الدّارقُطني، ثنا أبو بكر: يعـقوب بن إبراهيم البَزّاز، وأبو شـيبة، عبـد العزيز بن جعفـر بن بكر الخوارزمي وآخـرون قالوا: ثنا الحـسن بن عَرفة، ثنا الحـسن بن خالد، عن عـبد الصمـد بن عبد الله بن عـمرو بن دينار، عـن طاوس، عن ابن عباس قـال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ابنَ عـباس! إنّك لـعلّك تبـقَى بعدِي فـتلْقى قـومًا يكذِّبون بـقدرِ الله الذنوبَ علـى عباده، استـقُوا ذلك مِنَ النّصرانية، فـإن رأيتَ أحدًا منهـم فَابرأ إلى الله منْهُ فإنِّي منه بَريء»

وقال أبو شـيبة: فإن رأيتَهم فـابرأ إلى الله منهُم فإني منـهُم بريء، فكان ابنُ عباس بعدَ ذلك إذا رأى أحدًا منهم يرفع يدَيه ثم يقول: اللهمَّ إنِّي أبرأُ إليكَ منهُم كما أمرنِي به نبيُّك ﷺ.

* * *

المجلس الستون والستمائة

في ذي القعدة من السنة

٣٦٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا عبد الكريم بن الهَيْثَم العاقولي، ثنا أبو اليَمان ثنا صفوان بن عمرو، عن بن جُبير ابن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في بناءٍ له فسلّمتُ عليه فقال لي: «**أعوفٌ؟**». فقلتُ: نعم، فقال لي: «**ادخُل**». فقلتُ: أكُلي أم بَعْضِي؟ قال: «**بلْ كُلُّك**». فقال لي: **يا عوف! اعْدُد ستًّا بين يَدي السّاعة؛ أولهنَّ: موتي**» عليه السلام فاستَبْكَيتُ حتى جعل يُسكتني، ثم قال لي: قل «**إحْدَى**» قلت: إحدى. فقال: «**والثانية: فتحُ بيت المقدس**» قال: «**اثنتان**» فقلت: اثنتان، فقال: «**والثالثة: مُوتَان يكونُ في أمّتي يأخذُهم مثل قُعاصِ الغَنم**». قل: «**ثلاثٌ**» فقلت: ثلاث. فقال: «**والرابعة** [٥٧/أ] **فتنةٌ تكونُ في أمّتي**» ـ وعظّمها ـ فقال: «**قُل أربعٌ**» قال: فقلتُ أربع. «**والخامسةُ: يفيضُ فيكم المالُ حتى إن الرجل ليُعْطى المائةَ دينار فيتسخّطُها، قل: خمسٌ**» فقلتُ: خمسٌ. فقال: «**والسادسةُ: هُدنةٌ تكونُ بينكم وبينَ بني الأَصْفرِ، فيسيرُون إليكم على ثمانينَ غاية، تحت كُلِّ غاية اثنا عشرَ ألفًا، ففسطاطُ المسلمين يومئذٍ في أرضٍ يُقال لها الغُوطَة في مدينةٍ يُقالُ لها دِمشقٌ**».

٣٦٣ ـ وأخبرنا أبو سهل بن زياد القطَّان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سَعْد، عن عاصم بن حميد السَّكُوني أنَّ معاذ بن جبل لما بعثَه النبيُّ ﷺ إلى اليمن فخرجَ معه النبيُّ ﷺ يُوصيه ومعاذٌ راكبٌ ورسولُ الله ﷺ يمشي تحتَ راحلتِه، فلما فرغَ قال: «**يا معاذُ! إنّك عسى**

ألا تلْقَاني بعدَ عامي هذا، ولعلّك أن تَمرُّ بمسجدي وقبري» ،فبكى معاذ خشعًا[(١)] لفراقِ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**لا تبكِ يا معاذُ؛ البكاءُ** ـ أو إنّ البكاءَ ـ **مِنَ الشّيطانِ**».

٣٦٤ ـ وأخبرنا أبو سهل بن زياد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر الكَلاعِي، عن تميم الدّاريّ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ:

«**ليبلُغنَّ هذا الأمرُ ما بلغَ الليلُ، فلا يتركُ الله عزّ وجلّ بيتَ مَدر ولا وَبر إلا أدخلَه هذا الدينَ بعزِّ عزيزٍ يعزُّ بهِ الإسلامَ، وذلٍّ ذليلٍ يُذلُّ الله به الكُفرَ**».

٣٦٥ ـ وأخبرنا أبو سهل، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير [٥٧/ب] عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا جاءَه فيْء قَسَمه من يَوْمه فأعطى الأهِلَ حظَّين والعزَبَ حظًا واحدًا.

٣٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن بن محمد السَّقطي، ثنا أبو بكر: محمد ابن سليمان بن الحارث الباغَنْدي الوَاسطي، ثنا أبو عاصم: الضّحاك ابن مَخْلدِ الشّيْبَاني، ثنا بَهز بن حكيم بن مُعاوية القُشَيْريُّ، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ويل للذي يُحدِّثُ النّاسَ فيكذبُ ليُضحكهم، ويلٌ له ثم ويل له**».

٣٦٧ ـ وأخبرنا أبو محمد: عبد الخالق، ثنا محمد ـ يعني ابن سُلَيْمان ـ ثنا

---

(١) الخَشع: الجزع لفراق الإلف [لسان العرب (٨/ ٤٩)].
وقد تحرفت هذه الكلمة عند الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢١/ ٢٤٢) إلى «جزع»، والصواب ما أثبته، وهي هكذا في مسند أحمد (٥/ ٢٣٥)، ومجمع الزوائد (٩/ ٢٢).

عبـيد الله بن موسى أنـا إسماعـيل بن أبي خالد، عن قَيـس بن أبي حازم، عن خَبَّاب بن الأرت قال:

شكَونا إلى رسولِ الله ﷺ وهو مـتوسِّدٌ بُردَةً له عند الكعبـةِ أن يدعُو الله لنا عزّ وجلّ؛ قُلنا: ألا تستنْصِرُ لنا قال: فجلسَ مُغضبًا مُجَمرًا وجهُه قال:

«كان الرّجلُ مِـنْ قبلكم يؤخَـذُ فيُوضعُ المِنْشَـارُ على مَفْـرقِ رأسه فـيُشقُّ اثنين، ما يصرفُه ذلك عن دينِه، ويُمشَّطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دُون عظمه من لحمٍ أو عَـصب، وليـتـمَّـمنّ الله هذا الدينَ حـتى يـسـيرَ الـراكبُ من صنعـاءَ إلى حَضْرموتَ لا يخافُ إلاّ الله تعالى أو الذئبَ على غنمِه، ولكنكم تعْجلُون».

٣٦٨ ـ وأخـبرنا عـبد الخـالق، ثنا محـمد، ثنا عـبد الله بن مـوسى، أنا مِـسعـر، عن قَـيس بن مُـسلم، عن طارق بن شـهاب، قـال: عـادَ ناسٌ من أصحـابِ رسول الله ﷺ خَبَّاب بن الأرت وقـد اكتوى في بطنِه سَـبْعًا، فـقالوا: أبشِرْ أبا عـبد الله؛ تردُ على إخوانِك قـال: سمَّيتـموهم إخوانًا، أولئك قـومٌ قد مضَوْا بأجورِهم لم تُنقصْهم الدُّنيا، وإنا نخافُ أن يكونَ ما أُوتينا ثوابُ ذلكَ[1].

٣٦٩ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمـد بن أحمد بن عبد الرحمن الجُمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقـولُ الله تعـالى [٥٨/أ] الصوم لي، وأنـا أجزي به؛ يدعُ شهـوته وأكله وشربه منْ أجلي، والصومُ جُنَّة، وللصّائمِ فرحـتان، فرحةٌ عند إفطارِه، وفرحةٌ عندَ لقاءِ ربِّه عز وجلّ، ولخلوفُ فيه أطيبُ عندَ اللهِ من رائحةِ المِسْك».

٣٧٠ ـ وأخبرنا عمـر بن محمد الجُمحي بمكة، ثنا علي بن عـبد العزيز، ثنا

---

(١) ورواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٥٥/ ٣٦١٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التّيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال:

كُنا مع النبي ﷺ في المسجدِ عندَ غُروبِ الشمسِ فقال:

«يا أبا ذر! أتدري أينَ تغربُ الشّمسُ؟» قال: قلتُ: الله ورسولُه أعلم. قال: **فإنّها تذهبُ حتى تسجد تحتَ العرشِ عند ربِّها، فتستأذنُ فيؤذنُ لها، وتُوشكُ أن تستأذنَ فلا يؤذنُ لها حتى تستشفعَ وتطلب، فإذا طالَ عليها قيل لها: اطلعِي مكانك، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾** [يس: ٣٨].

٣٧١ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك، ثنا بشر بن موسى، ثنا هُوذة بن خليفة، ثنا سُليمان التيمي، عن رجل من أهل الكوفة، عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«كان بدؤ هلاكِ الأُمم من قبلكم القدرَ؛ وإنكم تُبلَون أو ستُبلَوْن بهم أيتها الأمة، فإن لقيتمُوهم أو أدركتُموهم فسلُوهم ـ أو تكنوا أنتم السائلين ـ **ولا تمكِّنوهم من المسألة».**

٣٧٢ ـ وأخبرنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن رجل أنَّ أعرابيًا أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله أكلتنا الضّبع!! فقال رسول الله ﷺ:

«غيرُ الضبُع عندِي أخوفُ عليكم من الضَبُع، إنَّ الدُّنيا ستُصبُّ عليكم [٥٨/ب] **صبًا، فياليت أمتي لا تلبسُ الذّهبَ».**

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري، ثنا

إبراهيم بن عبـد الله بن أيوب المخرَمي، ثنا عُقبـة بن مُكْرَم أبُو مُكْرَم الضّبي، ثنا يُونس بن بكير، عن سعيد بن مَيْسَرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«القـدريَّةُ الذين يقُـولون: الخيرُ والشّـرُ بأيدِينا، ليـسَ لهم فِي شفـاعـتِي نصيبٌ، ولا أنا مِنهُم ولا هُم منِّي».

٣٧٤ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا أبو أيوب الطالبيُّ، ثنا مـحـفوظ بن أبي تـوبة، ثنا عبـد الرزّاق، نا بشـر بن رافع النّجْرانـي، عن يحيى بن أبي كـثير عن أبي سـلمة، عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجرُ خبء لئيم».

٣٧٥ ـ وأخبرنا الكندي بمكة، ثنا محمد بن جـعفر الخرائطي، ثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا كثير بن محمد بن عبد الله التميمي، ثنا خلف بن خالد الجمّال، ثنا سُليم الخشاب، عـن ابن جُريج، عن ابن أبي مُليكة عن عبد الله بن عـباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من آتاه الله عزّ وجلّ ـ وجهًا حسنًا واسمًا حسنًا وخلقًا حسنًا، وجعلَه في موضعٍ غير شائنٍ له فهُو من صفوةِ اللهِ في خلقِه».

وقال ابن عباس: قال الشاعر:

أنتِ وصفَ النبيِ إذْ قال يومًا   اطلبُوا الخيرَ في حسانِ الوُجوه

٣٧٦ ـ أخبـرنا أبو محـمد: عـبد الخـالق بن الحسن المعـدل، أنا محـمد بن

غالب، ثنا سُليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب قال: قال لي[ ][١] به لا تُجالِس أهلَ الأهواءِ، فإنِّي لا آمنُ عليك أن يغمسُوك في ضَلالِهم، ويُلْبِسُوا عليك ما كنتَ تعرِف، قال: وكان والله من القُراءِ أولى [ ][٢]

٣٧٧ ـ أخبرنا الكندي بمكة، أنا محمد بن جعفر السامريُّ [٥٩/أ] أنشدنا أبو سهل الرّازي النحوي.

الحرص داء قد أضرَّ بمن ترى إلا قليلا

كم من عزيز قد رام الحرص صيّره ذليلا

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد[٣].

* * *

(١) بالأصل قدر كلمة غير واضحة.

(٢) بالأصل قدر أربع كلمات غير واضحة.

(٣) في آخر الجزء سماعات كالأجزاء السابقة.

الجزء السادس

من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله
ابن بشران الواعظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني عن شيوخه
كما بين فيه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رب يسر يا حي يا قيوم

المجلس الحادي والستون والستمائة من الأمالي

في ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة

٣٧٨ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني إملاءً كتابة، أنبا أبو البركات: محمد بن المنذر بن طيبان اليشكري سنة خمس أو تسع وأربعمائة، حدثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، أنبا أبو محمد دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج أنبا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد ابن شيبة أنبا أبي، عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حُميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخُدري يقولان: رأى رسولُ الله ـ ﷺ ـ نخامةً في القِبلة فتناول حَصاةً فحكّها ثم قال: «**لا يتنخَّمْ أحدُكم في القِبلة ولا عن يمينه، وليبصُق عن يسارِه، وتحت رجلِه اليُسرى**».

قال الشيخ أبو الفتح ـ رحمه الله ـ: هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث ابن شهابٍ الزُّهري عن حُميد بن عبد الرحمن، أخرجه البخاري ومسلم جميعًا في الصحيح.

٣٧٩ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء يوم الجمعة ليلتين خَلَتا من المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد (ح).

وحدثنا أبو بكر، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي أويس،

حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج، أخبره عن عبد الله بن بحينة قال: صلى بنا رسولُ الله ـ ﷺ ـ فقام[٦١/أ] ولم يجلس في الركعتين منْ صلاة الظهر أو العصر. فقام الناس معَه، فلما قضَى صلاتَه وانتظرنا تسليمه سجدَ سجدتين قبل أن يُسلِّم ثمّ سلَّم. واللفظ لسليمان بن بلال.

قال الشيخ أبو الفتح رحمه الله: هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري: أخرجه مُسلم عن أبي الربيع الزَّهْرَاني عن حماد بن زيد.

٣٨٠ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العبَّاس بن خُزيمة، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما:

«هذان سيَدا كُهولِ أهلِ الجنَّةِ من الأولّينَ والآخرين إلا النبيين والمُرسلينَ».

٣٨١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن شداد، ثنا علي بن قادم عن شريك عن عُبيد المكتِّب، عن الشّعبي، عن أنس بن مالك قال: ضحك رسولُ الله ـ ﷺ ـ يومًا أو تبسَّم، فقال لأصحابه:

«ألا تسألُونني من أي شيء ضَحكتْ؟ قال: عجبتُ من مُنازَلة العبدُ ربّه عزّ وجلّ ـ يقولُ: يارب: أليسَ وعدتني ألا تظلمني؟ قال: بَلى. قال: فإنِّي لا أجيزُ عليّ شاهدٌ إلاّ من نفسي قال: أوَ ليس كفَى بي وبالملائكة الكرامِ الكاتبينَ؟ قال: فيرُدِّدُ هذا الكلامَ مرارًا، قال: فيُختمُ على فيه، وتكلّمُ أركانهُ بما كان يعملُ، فيقولُ: بُعدًا لَكُنَّ وسُحقًا، عنكن كنتُ أُجادل».

٣٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا عبد الله

ابن عبد الله البُخاري، أخبرني عُمر بن محمد بن الحسين، ثنا أبي، ثنا عيسى، عن حنظلة، عن الحارث العبدي، عن الحسن عن [٦١/ب] أنس بن مالك قال: أصبحَ نبيُّ الله - ﷺ - ذاتَ يومٍ فأتاه عمرُ رضي الله عنه فقال:

«يا عمرُ ! رأيتُ البارحةَ كأني بمدينة عظيمةَ من ذهب، شرفها ليس منها، وهو أحسن منها فقلت: لمن هذه المدينةُ؟ فقيل: لرجلٍ من قُريش. فقلت في نفسي: أنا رجل من قريش. فقلت: ما اسمه؟ قيل: عمر بن الخطاب. قال: **فجاوزتُها فرفعت لي مدينة أعظمُ منها وأحسن منها، شرفها ليس منها وهو أحسن منها. فَقلتُ: لمن هذه؟ قيل: لرجلٍ من قريشٍ. فقلتُ في نفسِي: أنا رجلٌ من قريش. فقلت: ما اسمه؟ قيل: عمرُ بن الخطاب قال: فجاوزتُها فرفعت لي مدينةٌ أعظم منها وأحسن منها من ياقوتةٍ حمراء، شرفها ليس منها، فقلت: لمن هذه المدينة؟ قيل: لرجل من قريش؛ فقلت في نفسي: أنا رجل من قريش، فقلت: ما اسمه؟ قيل: عمر بن الخطاب، فأردتُ يا عمر أن أدخلَها فذكرتُ غيرتَك فلم أدخلْها».**

فبكى عمرُ رضي الله عنه، وقال: يا نبيَّ الله بأبي أنت وأمي أغار عليك؟!

٣٨٣ - حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفَاكِهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسرَّة، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا مُوسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ عُقبة بن عامر يقول: خرج إلينا رسولُ الله - ﷺ - يومًا ونحن في الصفَّة فقال: «**أيُّكم يحبُّ أن يغدُو إلى بَطْحَان أو إلى العَقيقِ فيأتي كلَّ يومٍ بناقتينِ كَوْمَاوين زهْرَاوين، فيأخذُهما في غير إثمٍ بالله ولا قطعِ رحمٍ؟**» قال: قلنا: كلنا يا رسولَ الله يحب ذلك. قال: «**فلأَنْ يغدُو أحدُكم إلى المسجدِ فيتعلّم آيتين من كتابِ الله - عز**

وجل ـ خيرٌ له من نَاقتين، وثلاث خيرٌ من ثلاث [٦٢/أ] وأربع خير من أربع ومن أعدادهنَّ مِنَ الإبلِ».

٣٨٤ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن إسماعيل التِّرمذي، ثنا عبد العزيز الأُويسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«بينا أنا نائمٌ إذ أُتِيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ منه حتى إِني لأرى الري يخرجُ من أطرافي، قال: ثم أعطيتُ فضلي عُمرَ»، فقال من حوله: فماذا أوّلت يا رسول الله!؟ قال: «العلمُ».

٣٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين، عبد الباقي بن قانِع، ثنا أحمد بن الخليل الرّازِي أبو العباس حسن بن مهران، ثنا عبد السلام بن صالح، ثنا الصبَّاح بن محاربٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي رَوْح، عن جَسْرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقول فِي دُبرِ كُلِّ صلاةٍ: «اللهمَّ ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ أجِرْني من النَّار وعذابِ القَبْرِ».

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس ثنا الحسن بن سلام، ثنا عبد الرحمن بن حفص، ثنا زياد يعني البكائي ثنا عمر بن عبد الرحمن، عن الزُّهري عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال:

لما استشارَ النبيُّ ـ ﷺ ـ النّاسَ فِي أسارَى بدرٍ قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ملكان منَ الملائكة أحدُهما أحلَى من الشهد، والآخرُ أمرُّ منَ الصّبرِ؛ جبريلُ وميكائيلُ عليهما السلام، هذا صاحب الشِّدّة وهذا صاحبُ اللين، فمثلُهما

منْ أمتي أبو بكر وعمرُ رضي الله عنهما».

٣٨٧ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن الجعد،[٦٢/ب] ثنا سُويد بن سعيد، ثنا صالح بن مُوسى عن مُعاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها أمِّ المؤمنين قالت: والله إني لفِي بيتِي ورسولُ الله ـ ﷺ ـ عندي وأصحابُه في الفناء إذ أقبل طلحةُ بن عبيد الله ـ رضي الله عنه ـ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«من سرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ يُمسي على ظهْرِ الأرضِ قد قَضَى نحبه فلينظرْ إلى طلحة»[1].

٣٨٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصّواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نُمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«والذي نفسي بيده لا تدخُلُوا الجنّة حتى تؤمنُوا، ولا تؤمنُوا حتى تحابُّوا، إنْ شئتمُ دللتكم على أمرٍ إن فعلتُم تحابيتم؟» قالوا: أجل. قال: **«أفْشُوا السّلام بينكُم».**

٣٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا هارون بن عيسى بن إبراهيم ابن عيسى الهَاشمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المرْوَزي، ثنا هشام ابن يوسف، حدثني عبد الله بن يحيى أنه سمع هاني مولى عُثمان يقول:

كان عثمان إذا وقف على قبرٍ بكى حتى تُبلَّ لحيتُه. قيل له: تذكرُ الجنّة والنّارَ فلا تبكِي، وتبكي مِنْ هَذا؟ قال: إن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: **«إن القبرَ أولُ منازِلِ الآخرة، فإن نَجا منه فما بعدَه أيسرَ منه، وإن لم ينجُ منه فما بعدَه أشدّ**

---

(١) ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٨٧) من طريق صالح بن موسى به.

منه».

قال: فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«ما رأيتُ منظرًا إلا و القبر أفظعَ منه»**.

٣٩٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجُرِّي بمكة، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار [٦٣/أ]، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد ابن عبد الله بن أنيس الأنصاري، قال: سمعت طلحةَ بن خراش يُحدِّث عن جابر ابن عبد الله أن رجلاً قام يركعُ ركعتي الفجرِ وقرأ في الركعة الأولى ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ حتى انقضت السُّورَة فقال النبي ـ ﷺ ـ: **«هذا عبدٌ عَرف ربَّه»**، وقرأ في الآخرة ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ حتى انقضتِ السُّورَة فقال النبي ـ ﷺ ـ: **«هذا عبدٌ آمن بربِّه عز وجل»**، قال طلحة: وأنا أحب أن أقرأ بهاتينِ السُّورتينِ في هاتين الركعتينِ.

٣٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي الأهْوازي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن حمويه، ثنا عُبيد الله بن محمد بن يزيد بن خُنَيْس المكي قال: سمعتُ أبي يحدّثُ عن عبد الوهّاب قال: بلغنَا أنَّ عمر بن عبد العزيز كتبَ إلى ابنه وهو[1] يعظُه: يا بُني احذرِ الصَّرْعة عند الغفلةِ حين لا تستجابُ الدّعوةُ، ولا سبيل إلى الرجعةِ، ولا تغترنّ بطولِ العافيةِ، فإنّه أجلٌ ليس دُونه فناءٌ، ولا بعدَ أن تستكملَه بقاءٌ.

٣٩٢ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر السَّامري، قال: سمعت أبا العباس: محمد بن يزيد المبرِّد ـ رحمه الله ـ ينشد:

---

(١) في الهامش «ويقول» ولعل موضعها عند هذا الموطن والله أعلم.

كم إلى كـم أنـت للحـرص والآمـال عبدٌ
ليس يجدي الحـرص والسعي إذا لم تكُ جَدُّ
مـا لما قـدّره الله مـن الأمـر مـردُّ

٣٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد الدّارقُطني، ثنا محمد بن مَخلد، ثنا أحمد بن أبي عمران، ثنا محمد بن عبّاد، ثنا مُزاحِم بن العَوَّافي ثنا عمر مولى غُفْرة عن رجل من الأنصار [٦٣/ب] عن حذيفة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«يكون في هذه الأمة قوم يقولون :لا قدر، أولئك مجوس هذه الأمة، فمن مرض منهم فلا تعودوهم، ومن مات منهم فلا تشهدوه، أولئك بقية شيع الدجَّال، فحقٌ على الله أن يلحقَهم بالدجَّالِ».

* * *

المجلس الثاني والستون والستمائة
في ذي القعدة من السنة

٣٩٤ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بالإسكندرية، أنا أبو البركات ابن المنذر، ثنا أبو القاسم ابن بِشران، أنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا العباس بن محمد الدُّوري ثنا الحسين ابن محمد ثنا شَيْبانِ النَّحوي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ـ ﷺ ـ يدعو بهؤلاءِ الكلماتِ: **«اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من عذابِ النّارِ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن شرِّ المسيحِ الدّجالِ»**.

قال الشيخ أبوالفتح ـ رحمه الله ـ: هذا حديثٌ صحيحٌ من حديثِ يحيى بن أبي كثيرعن أبي سلمة، أخرجه البخاريُّ ومسلم جميعًا في الصحيح.

٣٩٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه النّجَاد، ثنا أبو بكر، أحمد ابن زُهير بن حرب النَسَّائي، ثنا شُريح بن النُعمان، ثنا سُهيل أخو حزم حدثني ثابت البُنانيُّ قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ قرأ هذه الآية: **﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾** [المدثر: ٥٦] قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«قال ربكم ـ عزّ وجل ـ: أنا أهل أن أتقى أن يُجعل معي إلهًا آخر، فمن اتقى أنْ يجعلَ معي إلهًا فهو أهلٌ أن أَغْفِر لَه».

٣٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع [٦٤/أ] ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا مُقاتل بن سُليمان، عن

حماد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي - ﷺ - قال:

«منْ أصبحَ وهمُّهُ غيرُ اللهِ - عزّ وجلّ - فليسَ مِنَ اللهِ فِي شيءٍ، ومن لم يهتم للمُسلمين فليسَ منهُم».

٣٩٧ - أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، ثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، ثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، ثنا شُعيب ثنا ابن أبي حمزة، عن الزُّهري، أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أنَّ أبا هريرة أخبرهُما أن رسولَ الله - ﷺ - قالوا له: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنَا يومَ القيامة؟ قال رسول الله - ﷺ - : **«هل تُمارون فِي القمرِ ليلةَ البدر وليس دُونه سحابٌ؟»** قالوا: لا يا رسول الله!. قال: **«تُمارون في الشمسِ ليس دُونها سحابة؟»** قالوا: لا يا رسول الله!. قال: **«فإنكم ترونَه كذلك»**.

٣٩٨ - أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا علي بن الحسين بن يزيد الصُدَائي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ - ﷺ -:

«ما قال عبدٌ: لا إله إلا الله، مُخلصًا إلا صعدتْ لا يردُّها حجابٌ، فإذا وصَلت إلى الله - عزّ وجلّ - نظرَ اللهُ إلى قائِلها، وَحقٌّ على اللهِ ألا ينظرَ إلى موحدٍ إلا رحمَه».

٣٩٩ - أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيُوطي بمكة، ثنا أحمد بن شُعيب بن علي النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ربيعة، عن أنس بن مالك أنّه سمعه يقول: كانَ رسولُ الله - ﷺ - ليس بالطويل [٦٤/ب] البائنِ ولا بالقصيرِ، وليس بالأبيضِ الأمْهَقِ ولا بالآدم، وليس بالجعد

القَطَطِ ولا بالسَّبِطِ، بعثه الله على رأس أربعين سنةً، فأقامَ بمكةَ عشرَ سنين وبالمدينة عشر سنين، وتَوفَّاه اللهُ - عزَّ وجلَّ - على رأس ستين سنة، وليس في رأسِه ولحيتِه عشرون شعرةً بيضاء[1].

٤٠٠ - أخبرنا أبو محمد، دعلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا موسى بن هارون، ثنا شَيْبان، ثنا علي بن علي الرِّفاعي ثنا أبو المتوكِّل الناجِي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - ﷺ -:

ما من رجلٍ مُسلمٍ دعَا الله - عز وجل - بدعوة ليس فيها قطيعةُ رحمٍ ولا إثمٍ، إلاَّ أعطاهُ الله بها إحدى خصال ثلاث: إمَّا أن يُعجِّل له دعوتَه، وإمَّا أن يدَّخر لَه في الآخرة، وإمَّا أن يدفعَ عنه مِنَ السُّوء مثلَها». قالوا: يا رسول الله! إذًا نكثرُ، قال: «**الله أكثرُ**».

٤٠١ - أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن يزيد يعني ابن كيسان حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - ﷺ - لعمِّه:

«**قُل: لا إله إلا الله أشهدُ لك بها يومَ القيامة.** قال: لولا تعيِّرني قُريش يقولُون: إنما حَمله على ذلك الجزعَ؛ لأقررتُ بها عينَك؟ فأنزلَ اللهُ - عزّ وجل -: ﴿**إنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ**﴾ [القصص: ٥٦].

٤٠٢ - وأخبرنا أبو علي بن الصَّواف، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى ابن سعيد، عن يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم قال: رأيتُ أبا هريرة يشير

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

ومعنى (ليس بالطويل البائن) أي المفرط الطول.

(ليس بالأبيض الأمهق) أي الكريه البياض، يريد أنه كان نير البياض.

(ولا بالآدم) الأدمة في الناس: السمرة الشديدة.

(القطط) الشديد الجعودة.

بأصبعه مـرارًا: والذي نفسُ أبي هريرة بيده! ما شـبعَ نبيُّ الله ـ ﷺ ـ وأهلُه ثلاثةَ أيامٍ تباعًا [٦٥/أ] من خبزِ حِنطةٍ حتىَ فَارقَ الدُّنيا.

٤٠٣ ـ أخبرنا أبو بكـر: محمد بن الحسين بن عبـد الله الآجُرِّي بمكة، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بـن عبد الله، ثنا علي بن عبد الله، ثنا جـرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدُري قال: قال رسولُ اللهُ ـ ﷺ ـ:

«إذا دخلَ أهلُ الجـنة الجنةَ وأهلُ الـنار النارَ قـيل: يا أهلَ الجنـة! فيشـرئبُّون وينظُرون، وقيل: يـا أهلَ النار!، فيشرئبُّون ويـنظرُون، فيجاء بالمـوت كأنّه كبشٌ أملحٌ، فيقال لهم: هل تعرفُون المَوتَ؟ فيقولُون: هُو هذا، وكلُّهم قدْ عرفه، فيقدمُ فيُذبحُ، ثم يقالُ: يا أهلَ الجنة! خلودٌ لا مـوتَ فيه، ويا أهلَ النار! خلودٌ لا موتَ فيـه، فذلك قولُه ـ عـز وجل ـ:﴿ وَأَنـذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم:٣٩].

٤٠٤ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حسن بن محمد ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير عن جابر أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«إذا ثُوِّب بالصّلاة فُتحت أبوابُ السّماءِ واستُجيبَ الدُّعاءُ».

٤٠٥ ـ أخبرنا أبـو بكر بن مالك، ثنا عـبد الله، حدثني أبي ، ثنا حـسن،ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر قال:

سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يومًا نظر إلى الشام فقال: **«اللهمَّ أقبلْ بقُلوبهم»**. ونظر قِبلَ العراق فـقال نحو ذلك. ونظر قبلَ كلّ أفقٍ فـفعلَ ذلك وقال: **«الـلهـمَّ ارزقْنَا من ثمراتِ الأرضِ وبَارِكْ لنا فِي مُدِّنا وصَاعنا»**.

٤٠٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية،

ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله حدثنا رسول الله [٦٥/ب] ـ ﷺ ـ وهو الصادقُ المصدوق:

«إنّ أحدكم يُجمع خلقهُ في بطنِ أمّه في أربعين يومًا، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكونُ مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه المَلَك فينفخُ فيه الرُّوحَ، ويؤمرُ بأربعِ كلمات: رزقُه وأجلُه وعملُه وشقيٌّ أمْ سعيدٌ، فوالذي لا إله غيرُه، إنَّ أحدَكم ليعملُ بعملِ أهلِ الجنة حتى ما يكونُ ما بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبقُ عليه الكتابُ فيختمُ له بعملِ أهلِ النارِ فيدخلُها، وإنَّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ النارِ حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبقُ عليه الكتابُ فيُختم له بعمل أهلِ الجنّةِ فيدخُلُها».

٤٠٧ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن محمد بن سُفيان بالكوفة، ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري، ثنا محمد بن المثنى ـ صاحب بشر ومنزله في مربعه درب البزازين ـ قال: سمعت بِشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن يوسف الزِّمي يقول: أقبلت من خُراسان أريد بغداد فنزلت في بعض الخانات، فلما كان في جوفِ الليل قمت لأبول فإذا أنا بشيء أسود عظيم له عينان في صدره قلت: من أنت؟ قال: أنا إبليسُ. قلت: إلى أين تريدُ؟ قال: إلى خُراسان. قلتُ: من أين أقبلتَ؟ قال: مِن بغداد. قلتُ: في إيش عملت في بغداد؟ قال: استخلفتُ بها خليفةً. قلت: من استخلفت بها؟ قال: استخلفت بها بشر المُريسي. قلت: ويلك ولم تجد أحدًا أوثق مِن بشرٍ؟ قال: إنه دعَاهم [٦٦/أ] إلى ما لو دعوتهم إليه لم يُجيبوني. قلت: وإلامَ دعَاهُم؟ قال: إلى خلقِ القُرآن. قلت: فما تقولُ أنت يا عدوَّ الله؟ قال: أنا وإن كُنت أعصي الله فإنَّ القرآن كلامُ الله غير مخلوق، ومن زعمَ أنه مخلوقٌ فهو ضالٌ مبتدعٌ[1].

---

(١) أورد هذه الحكاية الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٤) مختصرة، وعنده أن ذلك كان رؤيا، لا كما ذكر هنا.

٤٠٨ ـ حدثنا شيخنا أبو طالب: محمد بن علي بن عطية المكي، ثنا محمد ابن يعقوب ثنا الغسانيُّ ثنا ابن أبي الحواري قال: قال لي أبو سليمان الداراني: أحمد! لا تشتغل بمن لا يُعينك على أمر الآخرةِ أو لا يكفيك مُؤونة الدنيا فإن الاشتغال بغير أحدِ هذين حماقة.

* * *

المجلس الثالث والستون والستمائة

في ذي القعدة من السنة

٤٠٩ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي، أنا أبو البركات، محمد بن المنذر بن طَيْبَان، نا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران إملاءً، أنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، نا محمد بن حماد بن ماهان الدَّباغ، ثنا نصر بن خُريش الصّامت ثنا أبو سهل، عن سليمان بن عمرو، عن شريك ابن عبد الله بن أبي نَمِر، عن عطاء ابن يسَار، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«ما منْ قومٍ يؤذِّنون لصلاة الغداة إلا أمنُوا العذابَ إلى الليلِ، وما منْ قومٍ يؤذِّنون لصلاةِ المغرب إلا أَمِنُوا العذابَ إلى الصُّبحِ».

٤١٠ ـ وأخبرنا حمزة بن محمد هو ابن العباس، ثنا محمد بن حماد، ثنا قيس بن حفص، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزِّبْرقان، عن النّواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«مالي أراكم تتهافتُون إلى الكذبِ، تهافت الفراشِ في النّار، كلُّ كذب مكتوبٌ كذبًا لا محالةَ، إلا أنْ يكذبَ الرجلُ في الحربِ؛ فإنّ الحربَ خَدْعَةٌ، أو يكذبَ بين الرجلينِ ليصلحَ بينهُما، أو يكذب لقرابة [٦٦/ب] ليرضيها».

٤١١ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ثنا ابن شِيرَويه ثنا إسحاق ابنا الملائي، ثنا قرة بن خالد السّدوسي، ثنا حُميد بن هِلال، ثنا خالد بن عُمير، قال: خطبنا عُتبة بن غَزْوان حين أُمِّر بالبصرة فقال: «ألا إنَّ الدُّنيا قد

آذنت[١] بصُرْم[٢] وولّت حَذّاء[٣]، وإنما بقي منها صُبَابة[٤] كصُبابةِ الإناء، ألا وإنكم في دارٍ متحوّلون عنها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم، إنّي أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا، وعند الله صغيرًا، وإنكم والله لتبلُنَّ بالأمراء بعدي ـ قال حُميد: فبلوناهُم بعدَه ـ وإنه والله ما كانت نبوةٌ قط إلا نُسخت حتى تكونَ ملكًا وجَبْرِيةً. ولقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله ـ ﷺ ـ ما لنا طعامٌ إلا ورق الشجرِ، قد قرحت[٥] أشداقُنا، فوجدتُ ثوبًا فشققتُه بنصفين فأعطيتُ سعدَ بن مالك، فليس أحدٌ من أولئك السبعةِ اليومَ هو حيٌّ إلا أميرَ مِصرٍ من الأمصار، وتعجبنا بالحجرِ يُلقى من رأسِ جهنمَ فيهوي سبعين خريفًا حتى يبقى في أسفلِها، والذي نفسي بيدِه لتملأنَّ ـ يعني جهنم ـ أفعجبتم، وإنَّ ما بين مصراعين منْ مصاريعِ الجنةِ لأربعينَ سنةً، وإنَّه ليأتي عليها يومٌ وليس فيه باب إلا وهو كظيظ»[٦].

٤١٢ ـ وأخبرنا دعلج ثنا جعفر الفيريابي ثنا أبو أيوب: سليمان بن عبد الرحمن، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء قال: سمعت أبا سعيد الخُدري يقول: يا أيُّها الناسُ لا يحملنّكُم العُسْر على أن تطلبوا الرّزق من غير حلّه فإنّي سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«اللهمَّ توفَّني إليك فقيراً، ولا توفَّني غنيًا وَاحشرني في زمرة المساكين يومَ القيامةِ، فإنَّ أشْقَى الأشقياءِ من اجتمعَ عليه فقرُ [٦٧/أ] الدُّنيا وعذابُ الآخرةِ».

---

(١) آذنت: أعلمت.

(٢) بصرم: الصرم: الانقطاع والذهاب.

(٣) حذاء: مسرعة الانقطاع.

(٤) صبابة: البقية من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٥) قرحت: أي صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته.

(٦) كظيظ: أي ممتلئ.

٤١٣ ـ وأخبرنا دعْلَج، ثنا الفِيريابي، ثنا سُليمان بن عبد الرحمن، ثنا أيوب ابن حسَّان الجرشي أبو حسَّان، حدثني الوَضين بن عطاء، حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: دُعي أبو سعيد الخدري إلى وليمةٍ وأنا معه، فدخلنا فرأى صفرةً وخُضْرة فقال:

أما تعلمُون أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا تغدّى لم يتعشّ وإذا تعشّى لم يتغدَّ.

٤١٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصّواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني حجاج، ثنا ليث، حدثني سعيد بن أبي سعيد.

قال أبي: وثنا هاشم، نا ليث، حدثني سعيد عن عطاء بن مِيناء مولى ابن ذئابٍ عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لينزلنَّ ابنُ مريم حَكَمًا عادلاً، فليكسرَنَّ الصليبَ، وليقتُلن الخنْزيرَ، وليضعنَّ الجزيةَ، وليتركنَّ القلاصَ(١)، فلا يسعى عليها، وليذهَبَنَّ الشحناءَ والتباغضَ والتحاسدَ، وليدْعُنَّ إلى المال فلا يقبله أحدٌ».

٤١٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سعيد ابن سليمان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس عن النبي ـ ﷺ ـ:

وأخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عمرو بن محمد البصري، ثنا سلمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

---

(١) القلاص: جمع قلوص: وهي من الإبل كالفتاة من النساء، والحدث من الرجال، ومعناه أن يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال.

«أنتهي إلى بابِ الجنةِ فأستفتحُ فيقولُ الخازنُ: بك أُمرتُ ألا أفتحَ لأحدٍ قبلَك».

٤١٦ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن عبد الله المُنادي، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زُريع، ثنا الحجاج الصوَّاف، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمَة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: إنَّ رسولَ الله ـ ﷺ [٦٧/ب] قال:

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ يغارُ وإنَّ المؤمنَ يغارُ، وغيرةُ اللهِ عز وجل أن يأتيَ المؤمنُ ما حرَّمَ الله عليه».

٤١٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا حمدُون بن أحمد السَمْسَار، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسَّان بن إبراهيم الكِرْماني، ثنا زُهير بن محمد، عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة، عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: بينَا أنا جالسٌ عند النبيِّ ـ ﷺ ـ إذ جاءَه رجلٌ فسلَّم عليه فقلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي والله أحبُّ هذَا لله. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«فهل أعلمتَه؟»**. فقلت: لا . قال: **«فأعلم ذلك أخاك»**. قال: فاتبعتُه فأدركتُه فأخذتُ بمنكبِه وسلَّمتُ عليه فقلتُ لَه: واللهِ ! إنِّي لأحبُّك لله. قال هو: وأنا واللهِ أُحبُّك لله. قال: قلت له: لولا أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ أمرَني أن أُعلِمُك لم أفْعَلْ.

٤١٨ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كنتُ جالسًا مع عبد الله وأبي موسى فقالا: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«إنَّ بين يدي الساعة أيامٌ ينزلُ فيها الجهلُ، ويُرفعُ فيها العلمُ، ويكثُر فيها الهَرْجُ». قال: قلنا: وما الهَرْجُ؟، قال: **«القتلُ»**.

٤١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

«إن يُطع النّاس أبا بكرٍ وعُمرَ: يرشُدُوا».

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم الكِنْدي بمكة، ثنا محمد بن جعفر السَامري، حدثني أخي: أحمد بن جعفر، ثنا زُهير بن زُفرَ، ثنا عبد الصمد ابن الفضل، ثنا إسحاق بن نَجِيح عن عطاء الخُراساني، عن ابن عباس أن [٦٨/أ] النبي ـ ﷺ ـ قال:

«عفُّوا تَعفُّ نِسَاؤكم».

٤٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدّارَقُطني الحافظ، ثنا الحسين بن إبراهيم بن الحسين الخلاّل بواسط، ثنا عبد الرحيم بن سلاَّم الرزاز، ثنا حفص بن عمر النّجار، عن عنبسة، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

«آخرُ كلامٍ في القدرِ لشرارِ هذهِ الأمةِ في آخرِ الزمانِ».

* * *

المجلس الرابع والستون والستمائة
في ذي الحجة من السنة

٤٢٢ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني، ثنا أبو البركات: محمد بن المنذر بن طَيْبَان وأبو الفوارس: عمر بن المبارك الحرقي، قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران، ثنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، ثنا ابن لهيعة، عن عُمارة بن غَزِية أنه سمع عباس بن سهل بن سعد يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطبُ إذا خطبَ على خشبةٍ ذات فرضتين كانت في المسجد، فلمّا زاد الناس وكثُروا قيل له: يا رسولَ الله! لو كنتَ جعلتَ مِنبرًا تشرفُ للناسِ علية فإنهم قد كثُروا. قال: «**ما أبالي**».

قال: وكان بالمدينة نجّارٌ واحدٌ يقال له: ميمون. قال: فبعثتُ النجارَ فانطلقتُ معه حتى أتينا الخانقين فقطعنا منه أثلة فعملة، قال: فما هو إلا أن قعدَ عليه رسولُ الله فتكلمّ، ففقدته الخشبةُ فخارتْ كما يخورُ الثورُ لها حنين. قال: فجعل العباس يمدُّ يديه كنحو ما رأى أباه يمدُّ يديه ليحكي [٦٨/ ب] حنين الخشبة، حتى تفزع الناس وكثر البكاء مما رأوْها، فقال رسول الله ﷺ:

«**سبحان الله! ألا ترَوْن هذه الخشبةَ، انزعُوها واجعلُوها تحت المنبرِ في الأرض**» فنزعوها فدفنوها تحت المنبرِ.

٤٢٣ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الحارث، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله ابن سالم، حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزُبيْدي، ثنا سعد بن إبراهيم بن

عبد الرحمن بن عوف، أنَّ أبا سلمة بن عبد الرحمن حدّثه أنَّ عائشة قالت:

سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله عز وجل؟! قال: **«أدومُه وإن قلَّ»**.

٤٢٤ ـ وأخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أبو إسماعيل، ثنا إسحاق ابن إبراهيم، ثنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني الزُّبيدي، ثنا الفضل بن فضالة أن حبيب بن عُبيد حدثهم أن المقداد حدّثهم أن رسول الله ﷺ قال:

«أطعيوا أمراءكم [ما كان][1]، فإن أمروكم بما جئتكم به، فإنهم يؤجرون عليه وتُؤجرونَ بطاعتكم، وإن أمَروكم بشيءٍ مما لم آتكم به، فهو عليهم وأنتم منه بَرَاءٌ، ذلكم بأنكم إذا لقيتُم الله قُلتم: ربنا لا ظُلم. فيقولُ: لا ظُلم. وتقولُون: ربنَا أرسلت إلينا رسُولاً فأطعنْا واستخلفتَ علينا خُلفاء فأطعناَهم بإذنك، وأمرت علينا أمراء فأطعناهم بإذنك. فيقول: صدقتُم هو عليهم وأنتُم منه بَراءٌ».

٤٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان النّجاد الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة ثنا داود بن شبيب، ثنا همّام، ثنا قتادة، عن أنس عن أبي مُوسى الأشعري أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مثلُ المؤمن الذي يقرأ القرآنَ مثل الأترجة؛ طعمها طيبٌ، وريحها طيبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأُ القرآنَ مثل التَمْرة؛ طعمُها طيبٌ ولا ريحَ لها، ومثلُ الفاجر الذي لا يقرأُ القرآنَ مثلُ الحنظَلَة؛ طعمُها مرٌّ ولا ريحَ لها [٦٩/ أ]».

---

(١) هكذا بالأصل.

قال الشيخ أبو الفتح ـ رحمه الله ـ: هذا حديثٌ صحيحٌ من حديثِ قتادة عن أنس، أخرجه البخاري ومسلم جميعًا في الصحيح عن هُدبة، عن همام.

٤٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد بن دعلَج، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبا هُشيم عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدُّؤلي، أخبرني طلحة النَصْري قال: إنَّ أهل الصفة كانوا قومًا يقدمُون للمدينة ليس لهم عريف ـ يقول: مَنْ يعرفُهم، فكان رسول الله ﷺ يُنزلُهم الصُفَّةَ، فكان يجري عليهم كلَّ يومٍ مدًا من تَمْرٍ، فقدمتُ المدينةَ فلم يكن لي بها عريفٌ فنزلتُ الصُفَّة، فبينا النبي ﷺ يخطبُ ذات يومٍ إذا شكا إليه أهلُ الصُفَّة قالوا: يا رسولَ الله! أحرقَ التمرُ بطونَنا وتخرقت عنَّا الخنف[1]. فقال رسول الله ﷺ:

«إنا قدمنْا على إخواننا من الأنصارِ فأنزلُونا وواسونا من طعامهم، فعامة طعامهم هذا التمر، فوالله الذي لا إله إلا هو لو أجد الخبزَ واللحمَ لأطْعَمْتكُوه، ولكن لا أقدرُ عليه».

قال داود: فحدّثنا الحسن أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أنتم ترون اليوم خيرًا أو يوم يُغدى على أحدكم بجفنة ويُراح عليه بأخرى ويغدُو في حُلَّة ويُروح في أُخرىَ؟**. قالوا: نحن يومئذ خيرٌ يعطينا الله فنشكر، قال: **«بل أنتُم اليومَ خيرٌ، أنتم ترونَ اليوم إخوانًا، وأنتم يومئذ يضربُ بعضُكم رقاب بعضٍ».**

٤٢٧ ـ وأخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا حجاج ابن نصير، ثنا سكَنُ بن المغيرة [٦٩/أ] القُرشي، عن الوليد بن زياد، عن فرقد ابن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خبَّاب السلَمي، قال: إنِّي لتحت منبر

---

(١) الخنف: جمع خنيف، وهو نوعٌ غليظ من أردأ الكتان، والمقصود: ثيابًا تعمل منه كانوا يلبسونها. [النهاية ٢/ ٨٤].

رسول الله ﷺ وهو على المنبر يخطبُ، فحضضَ على جيشِ العُسرةِ فلم يجبه أحدٌ، فقام عثمان بن عفان، فقال: يا رسول الله! مائتا بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها عونًا في هذا الجيش، ثم حضض فلم يُجبه أحدٌ فقام عثمان فقال: يا رسول الله! مائتا بعير بأحلاسِها وأقتابِها عونًا في هذا الجيش.

ثم حضّضَ فلم يجبه أحدٌ، فقام عثمانُ فقال: يا رسول الله! ثلثمائةَ بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها عونًا في هذا الجيش، فقال عبد الرحمن بن خبَّاب: كأني أنظر إلى يدِ رسول الله ﷺ يذهبُ بها ويقول: **«ما على عثمان ما عمل بعدَ اليومِ»**.

٤٢٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى عن التيمي، عن أنس، عن أبي هريرة ـ قال يحيى: وربما ذكر النبي ﷺ:

«قال [الله] لا يتقربُ العبدُ إليَّ شبرًا ـ وقال: شبرًا ـ إلا تقربتُ إليه ذراعًا، ولا يتقرب إليَّ ذراعًا إلا تقربتُ باعًا أو بُوعًا».

٤٢٩ ـ وأخبرنا أبوُ علي بن الصّواف، ثنا عبدُ الله، حدثني أبي، ثنا يَحيى، عن ابن عجلان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«الذي يطعنُ نفسَه إنّما يطعنها في النار، والذي يتقحم فيها يتقحم في النارِ، والذي يخنقُ نفسه فخنقها في النار».

٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصّواف، ثنا عبدُ الله، حدثني أبي، ثنا يَحيى عن ابن ذئب، ثنا سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ليأتينَّ على النّاسِ زَمانٌ لا يُبالي المرءُ بمَا أخذَ المالَ بحلالٍ أو حرامٍ».

٤٣١ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، [٧٠/أ] حدثني أبي، ثنا هُشيم، ثنا علي بن زيد، قال: سمعت

أبا عُبيدة بن عبد الله يحدث قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ النطفةَ تكونُ في الرّحم أربعينَ يومًا على حالها لا تُغير، فإذا مضت الأربعون صارتْ علقةً، ثم مضغةً كذلك، ثم عظامًا كذلك، فإذا أرادَ اللهُ ـ عز وجل ـ أن يسوي خلقه بعث إليه ملَكًا فيقولُ الملَك الذي يليه: أي ربِّ أذكرٌ أم أُنثى، أشقيٌّ أم سعيدٌ، أقصيرٌ أم طويلٌ، أناقصٌ أم زائدٌ قوتُه وأجلُه، أصحيحٌ أم سقيمٌ؟ قال: فيكتب ذلك كُلّه». فقال رجلٌ من القوم: ففيم العمل إذًا وقد فُرغ من هذا كلّه؟ فقال: **«اعملوا فكلٌ سيوُجَّه لما خُلق له»**.

٤٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب أخبرني مَسْلَمة بن علي، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن مكحول عن عطاء، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«لكلِّ أمة مجوسٌ، وإنَّ مجوسَ أمتي القدريةُ، فإن مرضوا فلا تعُودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدُوهم».

* * *

المجلس السادس والستون والستمائة
في ذي الحجة من السنة

٤٣٣ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بالإسكندرية، ثنا أبو الفوارس: عمر بن المبارك الحرفي، وأبو نصر: أحمد بن الحسن ابن المزرَّر قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران، ثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد املاءً، قال: قُرئ على سليمان بن الأشعث وأنا أسمع، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أنَّ رسول الله [٧٠/ ب] ﷺ قال:

«ينزلُ الله تبارك وتعالى كلّ ليلةِ إلى سماء الدنيا حين يبقَى ثلثُ الليلِ الآخرِ فيقول عز وجل: من يدعُوني فأستجيب له، من يسألُني فأعطيه، من يستغفرُني فأغفر له».

قال الشيخ أبو الفتح ـ رحمه الله ـ: هذا حديثٌ صحيح من حديث مالك أخرجه البخاري.

٤٣٤ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الحارث، ثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ثنا مسلم، ثنا هشام وشعبة قالا: ثنا قتادة عن أنس قال: الذبحُ بعد النحرِ يومينِ.

٤٣٥ ـ وأخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن رجل من بني تيم الله قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن إنَّا قوم نكري فيزعمون أنه ليس لنا حج، فقال: أليس ترمُون كما يرمُون وتُحرِمُون كما يُحرِمون، وتطُوفون كما

يطوفون؟ قال: بلى.

قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فسأله عما سألت عنه فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة:١٩٨].

٤٣٦ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن إسحاق الفاكهي بمكة، نا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسرَّة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم ابن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال:

«لا أُقسمُ، لا أُقسمُ»، ثم نزل فقال: «أبشِرُوا أبشِرُوا؛ من صلَّى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائرَ السبعَ نُودي من أبوابِ الجنة: أُدخل».

قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «بسلام»، فسمعت عمر بن عبد العزيز يسأل عبد الله بن عمرو سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكرهنَّ؟ [٧١/أ] قال: نعم: «عقوقُ الوالدينِ، وإشراكٌ باللهِ، عز وجل وقتلُ النفسِ، وقذفُ المحصناتِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والفرارُ من الزّحفِ، وأكلُ الرِّبا».

٤٣٧ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا سهل بن زَنْجَلة الرازي، حدثنا الصبَّاح بن مُحارب حدثني عُمر بن عبد الله بن يعلى بن مرَّة عن أبيه، عن جده، وعن زياد بن عِلاقة عن أسامة بن شَرِيك قالا: كنّا إذا كنّا مع رسولِ الله ﷺ في السّفرِ لم نخلَعْ خفافَنَا لشيءٍ من حاجتنا ثلاثًا، وإذا كنا معه في الحضرِ مسحْنَا يومًا وليلةً.

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزَيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سُليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أُويس، عن سُليمان بن بلال، عن إسحاق بن يحيى، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

كان عندَ النبي ﷺ ناسٌ من أصحابِه وأنا معهُم وأنا أصغرُ القومِ، فقال رسول الله ﷺ: «**من كذب عليَّ** - قال: لا أعلمه إلا قال - **متعمدًا - فليتبوأ مقعدَه من النّارِ**». قال: فلما خرج القومُ قمت على آثارهم فقلت: فبم أنف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قاله؟ قال: فضحِكُوا ثم قالُوا: ابن أخينا إنا نكتُب ما سَمِعْنَا.

٤٣٩ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن الفضل، ثنا الخليل بن سلم، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مطر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن بيع النخلِ حتى تحمرَّ وتصفرَّ.

٤٤٠ - أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا هارُون بن عيسى ابن إبراهيم بن عيسى [٧١/ب] ثنا الحسن بن عمرو العَنْقَرى ثنا عبد الله بن إدريس، حدثني سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من كانَ مُصليًا بعد الجمعةِ فليصلِّ أربعًا، فإن عجلت بكَ حاجة فصلِّ ركعتينِ في المسجد وركعتين في أهلك**».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث سهيل.

٤٤١ - أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج المعدَّل، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا ربيعة عن محمد بن يحيى ابن حبّان عن أبي مُحيريز، عن أبي سعيد الخُدري قال: سمعت النبي ﷺ:

سُئل عن العَزْلِ؟ فقال: «**لا عليكم أن تفعلُوا؛ إن يكن مما أخذَ الله - عز وجل - منها الميثاق فكانت على صخرةٍ لنفخَ فيهَا الرُّوحَ**».

٤٤٢ - أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا محمد

ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، والحسن بن صالح قالا: ثنا زيد بن الحُبَاب، عن أغلب بن تميم بن نُعمان ثنا مخلد بن الهُذَيل العبدي عن عبد الرحمن بن فلان[1]، عن ابن عمر أن عثمان سأل النبي ﷺ: عن مقاليد السموات والأرض؟ فقال: «مقاليدُ السموات والأرضِ لا إله إلا الله والله أكبرُ، وسبحان الله وبحمده، وأستغفرُ الله لا قوةَ إلا بالله، الأولَ والآخرُ، والظاهرُ والباطنُ، بيده الخيرُ، وهُو على كل شيء قدير، من قالها حين يُصبح وحين يُمسي كان له بها ست خصال، أول خَصْلة: يحرسُ من إبليس وجنوده، والثانية: له قنطارٌ في الجنة، والثالثة: يرفع درجةً في الجنة، والرابعة: يزوِّجه الله عز وجل من الحورِ العين، والخامسة: يحضرها اثنا عشر ملكًا، والسادسة: يكون له بها كأجر من قرأ القرآن والتوراةَ والإنجيلَ / [٧٢/ أ]، وله أيضًا يا عثمان أجر من حجَّ واعتمرَ حجةً متقبلةً، وعمرةً متقبلةً فإن مات في يومه وليلته طُبع بطابع الشُّهداء»[2].

٤٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا أحمد بن علي، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا يوسُف بن خالد، عن أبي سعد سعيد ابن المرْزُبان أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدّث عن بلال أنه رأى النبي ﷺ توضأ ومسَح على الخفينِ والعِمامةِ.

٤٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، نا أبو العباس: عبد الله بن عبد الله البخاري أخبرني عمر بن محمد، ثنا أبي، ثنا عيسى، ثنا أبو حمزة عن مبوَّان بن داود البصري عن ثابت البناني عن أنس قال: جاءت جارية

---

(١) هكذا بالأصل، ولم أعرفه، وقد أورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث ـ وعزاه لابن أبي حاتم وساق سنده، وفيه عبد الرحمن المدني.

(٢) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ٦١) :« في صحته نظر»، وقال: وهو غريب وفيه نكارة شديدة.

بكرٌ بين أبَوَيها إلى رسول الله ﷺ فقالت: إنَّ أبويَّ زوجاني، ولم يستأمراني، فهل لي من الأمرِ شيءٌ؟ فقال لها رسول الله ﷺ: **«اتقِ الله ـ عز وجل ـ في أبَويْكِ»**.

فقالت: إني عسيتُ أن أفعل، فهل لي من الأمر شيءٌ؟ قال: **«نعم»**، فقالت: قد خرجتُ من عندهِ، ففرَّق بينهُما النبيُّ ﷺ.

فقال مبوان: فأخبرت به عبّاد بن منصور ففرَّق بين رجل وامرأته زوّجها أبواها ولم يستأمرها.

٤٤٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب بن علي النّسائي، أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا علي بن مسلم، ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقْبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ قال:

«خمسٌ من الفطرةِ: تقليمُ الأظفارِ، وقصُّ الشاربِ، ونتفُ الإبطِ، وحلقُ العانةِ، والاختتانُ».

٤٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين بن عبد الله الآجُرِّي بمكة، ثنا أبو سعيد الحرّاني/ [٧٢/ب] ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة بن الحجاج، عن غالب التمار، عن أوس بن مَسروق، أو مسروق بن أوس، عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال:

«الأصابعُ سواءٌ» قال شعبة: فقلت: إن له عشرًا عشرًا قال: **«نعم»**.

٤٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القُطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة أنَّ ابن مسعودٍ لقيه عثمان بعرفاتٍ فخلاَ به

فحدّثه، ثم إنَّ عثمان قال لابن مسعـود: هلْ لك في فتاةٍ أزوجكَها؟ فدعا عبد الله ابن مسعود علقمة فحدَّث أن النبي ﷺ قالَ:

من استطاعَ الباءة فليتزوّجْ، فإنّه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ، ومن لم يستطعْ فليصُم فإنّ الصومَ وجاء أو وجاء له».

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو نصر التمار، ثنا المُعافى بن عِمران، عن القاسم بن حبيب عن نِزار بن حيَّان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا هذا القدرَ فإنّها شعبةٌ من النصرانية».

وقال ابن عباس: واتقُوا هذه الإرجاءَ فإنها شعبةٌ من النصرانية.

٤٤٩ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكِندي بمكة، ثنا أبو بكر: محمد ابن جعفر بن سهل الخرائطي، ثنا سعدان بن يزيد البزار ويحيى بن أبي طالب، قالا: ثنا محمد بن عبيد الطنافيسي ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا جمعَ الله عز وجل الأولين والآخرين/ [٧٣/ أ] رُفع لكلِّ غادرٍ لواءٌ فقيل: هذه غدرةُ فلان بن فلان».

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا النبي وآله وسلم تسليمًا وحسبنا الله ونعم الوكيل [١].

* * *

(١) أورد في آخر الجزء سماعات بعضها مثل ما تقدم، وسماعات أخرى بقية صفحة ٧٣ وصفحة (٧٤، ٧٥) بتمامها.

الجزء السابع

من

«أمالي» أبي القاسم: عبد الملك بن محمد بن عمران الواعظ الراوي رحمه الله.

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد إبراهيم السِّلفي الأصبهاني عن شيوخه

كما بين فيه عنه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به، وعفا عنه وعن والديه

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رب يسر يا حي يا قيوم
المجلس السابع والستون والستمائة
في ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين

٤٥٠ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بالإسكندرية، ثنا أبو الفوارس: عُمر بن المبارك الحرفي في سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدَّل، ثنا أبو محمد، دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا مُوسى بن هارون، ثنا أحمد بن حنبل[1]، وأبوخيثمة، قالا: ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت مختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن المزفّتة، وقال: «**كلُّ مسكرٍ حرامٌ**».

زاد أحمد بن حنبل ـ في حديثه ـ قلت: وما المزفّتة؟ قال: المقيَّرةُ قال: قلت: والرصاص والقارورة [قال][2]: ما بأسهما؟ قلت: فإنَّ ناسًا يكرهُونها. قال: دع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك فإنَّ كل مسكرٍ حرام. قال: قلت له: صدقت السكر حرام، الشربةَ والشربتين، قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام. قال: ثم قال: الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، فما خمر من ذلك فهو خَمْرٌ».

---

(١) المسند (٣/ ١١٢) وإسناده صحيح.

(٢) زيادة من مسند أحمد ليستقيم الكلام. وعنده: «ما بأس بهما».

٤٥١ ـ وأخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن فُلفل عن أنس قال:

تعوذوا بكلمات كان رسول الله ﷺ يتعوذ بهنَّ: «**اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الكسلِ والهرمِ، والبخلِ وسوءِ الكبرِ وفتنة الدجالِ وعذابِ القبرِ**».

٤٥٢ ـ وأخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد، ثنا ابن شيرَويه، ثنا اسحاق، ثنا أبو عامر العقدي، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثني محمد بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أبيه طلحة بن عبد الله أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل (صحبه)[1] يقال /[٧٧/أ] له: عفيَّرة: ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الودُّ يتوارَث والبُغض يتوارَث**».

٤٥٣ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا ابن شيرَويه، ثنا إسحاق، أبنا شُبابة المدائني، بهذا الإسناد مثْلَهُ، وقال بدل البغض: «**العداوة**».

٤٥٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف، أنبا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا جرير عن المختار بن فُلفْل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أنا أوّلُ الناسِ يشفعُ في الجنّةِ**».

٤٥٥ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصوّاف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا معاوية بن هشام، عن سفْيان، عن المختار بن فُلفُل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في رواية الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٩)، قوله: «قال لرجل من العرب يقال له: عفيَّرة» بدلاً من (صحبه).

«أنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنّةِ».

٤٥٦ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، أنبا يزيد بن هارون، ثنا ابن أبي ذئب.

(ح) وروح[1] ثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عُمير مولى ابن عباس عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لئن عشتُ ـ قال روح: لئن سَلِمتُ ـ إلى قابلٍ لأصومنَّ اليومَ التاسعَ» يعني عاشُوراء.

٤٥٧ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس الخبر كالمعاينة».

٤٥٨ ـ وأخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدَّل، ثنا محمد ابن سليمان الباغَنْدي، ثنا خلَّاد بن يحيى، ثنا دلهم بن صالح الكندي، قال: سألت عكرمة عن صوم يومِ عاشوراء ما أمـرُه؟ قال: أذنبتْ قريشٌ ذنبًا في الجاهليةِ فتعظّم في صدُورهم، فسألوا ما يُبرئُهم منه فقالوا: صومُ / [٧٧/ب] يومِ عاشوراء، يوم عشر منَ المحرّم، فقلت لعكرمة: فحق صومُه على الناسِ فقال: لا؛ محا رمضانُ كلّ صومٍ كان قبلَه.

٤٥٩ ـ أخبرنا عبد الخالق بن الحسن، ثنا محمد، ثنا قبيصة بن عقبة السُّوائي ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن يُونس بن عُبيد، عن الحكم بن الأعرج، قال: سألت ابن عَباس عن صومِ يوم عاشُوراء؟ قال: إذا رأيتَ هلالَ المحرّم فاعـدُد تسعًا، ثم

---

(١) عند أحمد (١/ ٢٣٦): ثنا ابن أبي ذئب وروح قال: ثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس...... إلخ.

أصبح صائمًا.

قال: فأخبرني ابن أخي الحكم بن الأعرج عن الحكم بن الأعرج قال: قلتُ لابن عباس: أفعلَه رسولُ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ.

٤٦٠ ـ وأخبرنا عبد الخالق، ثنا محمد، ثنا أبو نعيم: الفضل بن دُكين، ثنا سُفيان الثوري، عن سلمة، بن كُهيل، عن القاسم بن مخيمرة[(١)]، عن أبي عمار، عن قَيس بن سعد، قال: أمرَنا رسولُ الله ﷺ بصومِ عاشُوراء قبل أن ينزلَ رمضانُ، فلمّا نزل رمضانُ لم نؤمرْ بِه ولم نُنه عنه، ونحن نفعلُه.

٤٦١ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا أبو إسماعيل، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عُروة بن الزُّبير أنَّ عائشة رضي الله عنها أخبرته أنَّ رسول الله ﷺ أمرَ بصيام يومِ عاشُوراء قبل أن يُفرض رمضانَ، فلما فُرض صيامُ رمضانَ كان من شاءَ صام يومَ عاشوراء ومن شاءَ أفطرَه.

٤٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين بن عبد الله الآجُرِّي بمكة، ثنا الفريابي[(٢)] ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن عمِّه أنّ رجلاً دخل فصلى والنبي ﷺ قاعد فأمره / [٧٨/أ] النبي ﷺ أن يعيدَ فأعادَ، ثم أمرَه أن يعيدَ فأعادَ، مرتين أوثلاثًا فقال الرجل: والله ما أَلَوْتُ يا رسول الله بعد مرتين أو ثلاثًا أن أتمَّ صلاتي، فقال رسول الله ﷺ:

«إنه لا تتمُّ صلاةٌ لأحدٍ من النّاسِ حتى يتوضأ فيسبغَ الوضوءَ مواضعَه ثم يكبر، ويحمدَ اللهَ عز وجل، ويثني عليه، ثم يقرأَ ما تيسَّر مِنَ القُرآن ثم

(١) القاسم بن مُخَيْمِرة، البخاري: فلما فرض رمضان (٤/ ٧٨٧).

(٢) اسمه جعفر بن محمد بن الحسن الفريابيُّ القاضي.

يقولَ: اللهُ أكبر ويركعُ حتى تطمئـنَّ مفاصلُه ثم يقولَ: سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه حتى يستوي قائمًا ثم يـقولَ: اللهُ أكبر، ثم يسجدَ حتى يطمـئنَّ ساجدًا، ثم يقول: اللهُ أكبر، ويرفع رأسَه حتى يستوي قاعدًا، ثم يـقول: الله أكبرُ ويسجدُ حتى تطمئَّن مفاصلُه، ثم يقول: اللهُ أكبرُ ويرفعُ رأسَه، فإذا لم يفعلْ ذلك لم تتم صلاتُه».

قال: فكان أول من سمِّي في الإسلام يحيى هذا.

٤٦٣ ـ الحسين بن علي، الكسائي، ثنا عفان بن مُسلم، ثنا وهيب، ثنا مُوسى ابن عُقبـة حدثنـي أبو أمـي: أبو حبيبة[1]، أنه دخلَ الدّار وعثمان رضي الله عنه محصورٌ فيها وأنه سمع أبا هريـرة استأذنَ عثُمان رضي الله عنه في الكلامِ فأذِنَ له فقام فحمِدَ الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنكم ستلْقَوْن بعدي فتنةً واختلافًا»، أو قال: **« اختلافًا وفتنةً»** فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسولَ الله؟ فقال: **«عليكمُ بالأمـينِ وأصحابِه»** وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي الله عنه.

٤٦٤ ـ أخبـرنا أبـو بكر: أحمد بن جعفـر بن حمدان بن مالك القُطـيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت يحيى المُحبِّر. [٧٨/ ب].

قال سمعت أبا ماجدة قال: كنت قاعدًا مع عبد الله قال: إني لأذكر أول رجل قطعه؛ أتي بسارق فأمر بقطعـه فكأنما وجه رسول الله ﷺ، قالوا له يا رسول الله! كأنك كرهت قطعه، قال: **«وما يمنعني؛ لا تكونوا عونًا للشيطان على أخيكم، لا**

---

(١) عند أبي داود (١/ ٢٢٦)، رقم (٨٥٧): فيسبغ الوضوء «يعني مواضعه».

(٢) في المخطوط تحت قوله: والنبي، كتب: ورسول الله ﷺ، وعليه علامة تصحيح.

(٣) عند البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٩٣) حدثني جدي أبو أمي: أبو حبيبة .
وعند ابن أبي شيبة (٧/ ٤٩١): موسى بن عقبة عن جده أبي حسنة قال.

ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد إلا أن يقيمه، إن الله عز وجل عفو يحب العفو ولتعفوا ولتصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم».

٤٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، وحجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل، عن عيسى الأسدي، عن زر، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل».

٤٦٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا بشر بن عمر الزهراني عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ابن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، ثم رمى عليهم بنور من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل».

٤٦٧ ـ أخبرنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن سهل بن مخلد، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، ثنا أبي، عن حميد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا بني عبد المطلب: إني سألت الله عز وجل لكم ثلاثًا: أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وأن يجعلكم جودًا جدداء[1] رحماء».

٤٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، ثنا [٧٩/أ] إبراهيم بن حماد، ثنا أبو إبراهيم الزهري: أحمد بن سعيد، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا سليمان بن عتبة: أبو الربيع، عن يونس بن ميسرة بن

(١) هكذا بالأصل، وقد ورد الحديث عند الطبراني (١١/١٧٧)، والحاكم (٣/١٤٨ ـ ١٤٩)، ولفظه يخداء.

حلبس، عن أبي الياس الخولاني، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة عاق ولا منان، ولا مكذب بالقدر ولا مدمن خمر».

٤٦٩ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا سعدان بن ثنا علي بن عاصم، عن إبراهيم عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«زنا العينين النظر، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، والفرج يصدق ذلك ويكذبه».

* * *

المجلس الثامن والستون والستمائة

يوم الجمعة مستهل المحرم سنة سبع وعشرين

٤٧٠ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، أنبا أبو البركات: محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل ومحمد بن المنذر بن طيبان قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، أنبا معاذ بن المثنى، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا روح بن عبادة، ثنا بسطام بن مسلم، قال: سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول: سمعت عائذ بن عمرو يقول:

بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذا ألح عليه أعرابيٌ في المسئلة، يا رسول الله! أعطني، أطعمني، قال: فقام رسول الله ﷺ فدخل المنزل فأمر بطعام وأقبل علينا بوجهه وقال:

«والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون في المسألة ما أعلم ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة تبيته».

٤٧١ ـ أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون [٧٩/ب] ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابنُ المبارك، ثنا سيفُ قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقولُ حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله عز وجل لا يعذِّبُ العامَّة بعملِ الخاصّة حتى يَرَوا المنكرَ بين ظَهْرَانيهم وهم قادرون على أن ينكرُوه ولَمْ يُنكِرُوه، فإذا فعلوا ذلك عَذَّبَ اللهُ عز وجل العامَّةَ والخاصةَ».

٤٧٢ ـ وأخبرنا دعلَج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن عبد الحميد، نا شريك، سمعته يقول: ثنا عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جَبْر،

عن أنس أنَّ غلامًا يهُوديًا كان يخدُمُ النبي ﷺ فمرِض فعادَه النبيُّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«أتشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنِّي رسولُ الله»، فجعلَ الغلامُ ينظرُ إلى أبويْه، فقالا له: أطعْ مُحمدًا فيما يقولُ لك. فقال: أشهدُ أن لا إله إلاَّ اللهُ وأنَّك رسولُ اللهُ فخرج النبي ﷺ من عندِه فلم يلبث أن قيل: قدْ ماتَ، فقال النبي ﷺ: **«اشهدُوا صاحِبَكُم»**.

٤٧٣ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحَسن بن الصوّاف، ثنا أبوجعفر: محمد بن عُثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ثنا وكيع، ثنا سُفيان، عن أبي حيّان عن أبي زُرعة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أولُ الآياتِ خرُوجًا طلوعُ الشمسِ من مغربِها».

٤٧٤ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصوّاف، ثنا محمد بن عُثمان، ثنا أبي، ثنا وكيع، عن جَرير بن حازم، عن الحسن قال: جعلَ المشركُون لرجلٍ أواقي ذهبٍ، على أن يقتلَ النبيَّ ﷺ قال: فأخذَه النبيُّ ﷺ فصلَبه على جبلٍ بالمدينةِ يقال له: ذُباب، فكان أولُ مصلُوبٍ صُلِبَ في الإسلام.

٤٧٥ ـ وأخبرنا أبو علي بن الصواف/ [٨٠/أ] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي ثنا هُشيم، أنبا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جدِّه ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صومُوا يومَ عاشُوراء وخالِفُوا فيه اليهودَ؛ صُومُوا قبلَه يومًا أو بعدَه يومًا».

٤٧٦ ـ أخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد الله ثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن

عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ملعونٌ من سبَّ أبَاه ، مـلعونٌ من سبَّ أمَّه ، ملعونٌ من ذبحَ لـغيرِ الله عزّ وجلّ ملعونٌ من غـيَّر تُخومَ الأرضِ، ملعونٌ من كمه أعمـى عن طريق، ملعونٌ من وقع على بهيمةٍ، معلونٌ معلونٌ من عمل بعملِ قومِ لُوطٍ».

٤٧٧ ـ أخبـرنا أبو سهـل: أحمـد بن مـحمد بن عبـد الله بن زياد القطّان ثنا أبو إسمـاعيل[١] الترمذي، ثنا أبو صالح، قال الـليث، قال يونس: قال نافع: قال عروة ابن الـزبير: أنَّ عائشـة زوجَ النبي ﷺ كانت تـقول: كنت أفتـلُ قلائدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ وهو مقيمٌ بالمـدينةِ ولم يكن يجتنب شيئًا ما يجـتنب المحرمُ؛ لانساء ولا غيرَهنَّ. فأخذَ النّاسُ بحديث عائشة رضي الله عنها.

٤٧٨ ـ أخبـرنا أبو محـمد: عـبد الخالق بـن الحسن المعـدّل، ثنا مُحمـد بن سليـمان بن الحـارث الباغَنْديُّ، ثنـا عبد الله بن الـزُّبير الحُمـيدي، ثنا فُضـيل بن سليمان، عن منصور، عن أبي وائل، عـن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«سِبَابُ المسلمِ فُسوقٌ وقتالهُ كُفرٌ».

٤٧٩ ـ أخبـرنا أبو بكر: مـحمـد بن الحسين بـن عبد الله الآجُرِّي بمكـة، ثنا الفريابي ثنا قُتـيبة ابن سعيد، ثنا عـبد الله بن لَهيعة،عن عبـد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبـي عبد الرحـمن الحُبُليّ عن عـبد الله بن عـمرو قال: قـال رسول الله ﷺ:/[٨٠/ب] **«سبعةٌ لا ينـظرُ الله عزّ وجلّ إليهم يوم القيامـة ولا يزكيهم، ويقول : ادخلوا النـار مع الداخلين: الفاعلُ والمفعولُ بـه، والناكحُ يدَه، وناكحُ البهيمةِ، وناكحُ المرأةِ في دُبرها، وجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليلةِ جاره،**

(١) أحمد بن الحسن الترمذي ،تهذيب الكمال (١٠/ ٢١٥).

والمؤذي لجارِه حتى يلعنَه».

٤٨٠ ـ وأخبرنا أبو بكر الآجُرِّي بمكة، ثنا الفريابي، ثنا عُثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قيل لعمرو بن العاص: ما أشدّ ما رأيتَ قريشًا بلغُوا من رسول الله ﷺ؟ فقال: مَرَّ ذاتَ يومٍ فقالوا له: أنت الذي تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤُنا؟ فقال: «**أنا ذلك**»، فقاموا إليه فأخذوا بمجامعِ ثيابِه، فرأيت أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه يحتضنه من ورائه وهو يصيح بأعلى صوته، وإنَّ عينيه تشحبان وهو يقول: أتقتلُون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربِّكُم.

٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن علي بن الحُسين بن علي الكسائي الهَمَذَاني، ثنا الحسن بن الربيع البَجَلي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿**فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ (٤١) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ**﴾ [الزخرف: ٤١ ـ ٤٢] قال: أكرم الله عز وجل نبيه أن يُريه في أمته ما يكره، رفعه إليه وبقيت النّقمة.

٤٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حَمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا بشر بن دينار القُطعي قال: سمعت عمرو بن دينار يحدث مالك بن دينار عن شيخ/[٨١/أ] من الأنصار عن سالم مولى أبي حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يُؤتى بأقوامٍ من ولدِ آدمَ يومَ القيامةَ معهم حسناتٌ كأنها مثل جبالِ تِهامة، حتى إذا دَنَوا** ـ يعني وأشرفوا على الجنة ـ **نُودي فيهم لا نصيبَ لكم فيها**».

قلت: يا رسول الله جَلِّ هؤلاء القومِ لنا حتى نعرفَهم، فوالذي بعثَك بالحقِّ لقد

خشيتُ أن أكونَ منهم، فقال: «**أما إنّهم كانُوا يصُومون ويصلُّون ويقُومون ليلهم، ولكنهم إذا شرع لهم شيءٌ من الحرامِ وثبُوا عليه، فأحبطَ الله عز وجل أعمالَهم**».

فقال مالك بن دينار: هذا النفاق، فأخذ المعلى بلحيته فقال: صَدَقْتَ.

* * *

المجلس التاسع والستون والستمائة

في المحرم من السنة

٤٨٣ ـ أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر السِّلفي بالإسكندرية، ثنا أبو الفوارس: عمر بن المبارك الحُرفي، وأبو البركات: محمد بن المنذر بن طَيْبَان، وأبو عبد الله: هبة الله بن أحمد بن الموصلي، قالوا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكِهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا بدل بن المحبَّر، ثنا زائدة بن قُدامة الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال: سمعت ابن عمر عن عمر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أمره أن يُؤذِّن في النّاسِ: أنه من شهدَ أن لا إله إلا الله وحَده لا شريك له مُخلصًا فله الجنةُ. قال: يا رسول الله! إذًا يتّكِلوا! قال: **«فَدعْهُم»**.

٤٨٤ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يحيى، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد العزيز ابن محمد، عن موسى ـ يعني ابن عقبة ـ عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كانت يمينٌ [مِنْ][1] رسولِ الله ﷺ يحلف بها كثيرًا يقولُ: **«ومقلب القُلوب»**.

٤٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين/[٨١/ب] بن عبد الله الاجُرِّي بمكة، ثنا أبو علي: الحسن بن الحُباب المقري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدَام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن مبرِّد ـ يعني ابن سنان ـ عن سليمان بن موسى، عن شرحبيل بن السِّمط أنه كان نازلاً على حصن من حصون فارس مرابطًا قد أصابتهم خصاصةٌ، فمرَّ بهم سُليمان الفارسي، فقال: ألا أحدثكم حديثًا سمعتُه من رسول الله ﷺ يكون عونًا لكم على منزلكم هذا؟ قالوا: بلى يا أبا

---

(١) هكذا بالأصل.

عبد الله حدَّثنا، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«رباطُ يومٍ في سبيل الله عز وجل خيرٌ قيامِ شهرٍ وصيامه، ومن مات مُرابطًا في سبيل الله عز وجل كان له أجر مجاهد إلى يومِ القيامة».

٤٨٦ ـ وأخبرنا أبو بكر الآجرِّي بمكة، ثنا أبو حفص: عمر بن أيوب السقطي، ثنا أبوهمام: الوليد بن شجاع، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن محمد الفزاري، ثنا عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاهدُوا في الله عز وجل القريبَ والبعيدَ في الحضر والسفرِ، فإنَّ الجهادَ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، وإنه ينجي صاحبَه من الهمِّ والغمِّ».**

٤٨٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدَّبيلي بمكة في المسجد الحرام، ثنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن حسَّان وهو المخزومي، ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج عن رجل، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حلفَ على يمين صبراً يقتطعُ بها مال امرئٍ مُسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبانٌ».

قال أبو عبد الله: هذا الرجل فاقاه.

٤٨٨ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسُيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن[1]./ [٨٢/أ] ثنا مالك، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قَدِم رجلان من أهل المشرق فخطبا فعجب الناس من بيانهما، فقال رسول الله ﷺ:

(١) هو عبد الرحمن بن المهدي.

«إنَّ بعضَ البيانِ أو إنَّ من البيانِ سحراً».

٤٨٩ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخَضِر، ثنا أحمد، ثنا عمرو بن يحيى بن الحارث، ثنا أبو صالح، وهو محبوب بن موسى الفرّاء، أنا أبو إسحاق، عن مالك ابن أنس، عن زيد ابن أسلم، عن عبد الرحمن بن وَعْلة المصري عن عبد الله بن عباس أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا دُبغ الإهابُ فقد طَهُر».

٤٩٠ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة، نا علي بن عبد العزيز نا عمرو بن عوف، ثنا يحيى بن العلاء الرّازي، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبد الله العُقيلي، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وُلِد له مولود فأذَّنَ في أذنه اليُمنى وأقام في أذنِ اليسرى نفعت عند لقيِّ الحساب».

٤٩١ ـ وأخبرنا أبوحفص: عمر بن محمد، ثنا علي ـ يعني ـ بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ثنا [أبو أويس][1] عن الزهري عن إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخَطفَة، والنُّهبة، والمجثَّمة، وعن كل ذي ناب من السباع.

٤٩٢ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا أبو بكر: محمد ابن جعفر الخرائطي، ثنا عمر بن شبّة، ثنا أحمد بن جنَاب، نا عيسى ابن يونس عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

---

(١) غير واضحة بالأصل، وقد زدتها من سنن البيهقي (٩/ ٣٣٤) حيث رواه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي هكذا.

«اللهمَّ إنِّي أسألُك الصحةَ والعفَّة والرضا بالقدر».

٤٩٣ ـ وأخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكِنْدي بمكة، أنا حمزة الكاتب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا روح عن عطاء بن [٨٢/ب] أبي ميمونة عن أبيه، عن الحسن عن سُمرة بن جُنْدب قال: كان رسول الله ﷺ يُسلِّم في الصلاة تسليمةً قُبالة وجهِه، فإذا سلَّم عن يمينه سلَّم عن يساره.

٤٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن إجازة بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، قال: نا زكريا بن يحيى السّاجي، نا محمد بن زُنبور، ثنا فضيل، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عز وجل حييٌّ كريمٌ يكره إذا بسطَ الرجلُ يديه إليه أن يردَّهما صِفرًا ليس فيهما شيءٌ».

٤٩٥ ـ أخبرنا شيخنا أبو طالب: محمد بن علي بن عطية المكي، نا محمد بن عمر بن الفضل، ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا الحُسين بن القاسم، نا إسماعيل بن أبي زياد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من هداه اللهُ عز وجل للإسلام وعلّمه القرآنَ، ثم شكا الفاقَة كتب الله عز وجل الفقر بين عينيه إلى يوم يلقاه، ثم تلا النبي ﷺ هذه الآية: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾ [يونس:٥٨] **من عرض الدنيا من الأموال».**

٤٩٦ ـ وأخبرنا شيخنا أبو طالب المكي ثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن الحسن نا الحسين ابن القاسم، نا إسماعيل بن أبي زياد، عن أبان، عن أنس بن مالك قال:

مشى رسول الله ﷺ ومعه المهاجرون حتى انتهى إلى مسجد قُباء، فلما قام بالبابِ إذا الأنصار جلوسٌ فيه فقال: «**أمؤمنون؟**» فسكت القومُ، ثم أعادها، فقال عمر رضي الله عنه: نعم يا رسول الله إنهم لمؤمنون وإنا لمعهم. فقال: النبي ﷺ: «**أترضَوْن بالقضاء؟**» قالوا: نعم. قال: «**أتصبِروُن [٨٣/ أ] على البلاء؟**»، قالوا: نعم. قال: «**أتشكُرون في الرّخاءِ؟**» قالوا: نعم. قال النبي ﷺ: «**مؤمنون وربِّ الكعبة**» فجلس.

٤٩٧ ـ أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد المعروف بابن السّماك إجازة، ثنا أحمد بن ملاعب، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث المحراني، حدثني جندب أنه سمع النبي ﷺ قبل أن يُتوفى، بخمس يقول: «**إنه كان لي منكم أخوة وأصدقاء، وإنِّي أبرأ إلى الله ـ عز وجل ـ أن يكونَنَّ لي منكم خليلٌ، ولو كنت مُتخذًا من أمتي خَليلاً لاتخذتُ أبا بكر خَليلاً، وإنَّ ربي قد اتخذني خليلاً كما اتخذ أبي إبراهيم خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورَ أنبيائهم وصالحيهم مساجد، فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ، وأنهاكم عن ذلك**».

٤٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني: نا محمد بن إسماعيل الفارسي، وثنا أبو طالب: أحمد بن نصر الحافظ قالا: ثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا أبي ثنا الحسن بن عبد الله ابن أبي عون الثقفي، عن رجاء بن الحارث عن مُجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يكونون قدرية، ثم يكونون زنادقة، ثم يكونون مجوسًا، وإن لكل أمة**

مجـوسًا، وإن مجوس أمتـي المكذِّب بالقدر، فـإن مرضوا فلا تـعودوهم، وإن ماتوا فلا تتبعوا لهم جنازة»[(١)].

آخر المجلس والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وإخوانه من النبيين والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأبرار [...][(٢)]

وسلَّم تسليمًا إلى يوم الدين .

....

وحسبنا الله ونعم الوكيل. [٨٣/ ب].

* * *

(١) كتب عند آخر الجزء عبارة «بلغ العرض».

(٢) مقدار كلمة في الأصل غير واضحة. وفي آخر الجزء سماعات كما تقدم في الأجزاء السابقة.

الجزء

من

أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل الزاهد الواعظ رحمه الله.

رواية الشيخ الإمام الحافظ العالم أبي طاهر : أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني عن شيوخه

كما بين عنهم.

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم به، وعفا عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رب يسر يا حي يا قيوم
مجلس في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين

٤٩٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني، بالأسكندرية، أنبا الإمام أبو منصور: محمد ابن أحمد بن علي الخيّاط المقري سنة خمس وتسعين وأربعمائة، قال: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، ثنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، أنبا موسى بن سهل الجَوْني، ثنا هشام بن عمّار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا يزيد بن أبي مريم أنه كان بأرض أريحا مع يزيد بن عبد الملك، نزل من منزله على ميلين.

قال: فخرجت إلى الجمعة ماشيًا، فلقيني عباية بن رافع بن خَدِيج فقال: أين تريد الجمعة؟ قال: أخبرني أبو عبس أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما اغبرتقدما عبدٍ في سبيل الله عز وجل فتمسهما النارُ أبدًا».

٥٠٠ ـ وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون أنبا علي بن شعيب، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عثمان بن إسحاق عن عبد المجيد بن أبي عَبْس الحارثي، عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله ﷺ قال لأُحدٍ:

«هذا جبل يُحبنا ونحبُّه، إنه على باب من أبواب الجنة، وهذا عَيْر جبل يبغضنا ونبغُضه إنه على باب من أبواب النار».

٥٠١ ـ أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الله بن روح،

ثنا يزيد بن هارون، أنبا أبو عقيل: يحيى بن المتوكل، ثنا كثير أبو إسماعيل، عن إبراهيم بن الحسن عن جدِّه عليٍّ عن النبي ﷺ قال:

«يكون قوم يسمون الرافِضَةَ يرفضون الإسلام».

٥٠٢ ـ أخبرنا حمزة / [٨٦/أ] ثنا عبد الله، ثنا شبابة ثنا فُضيل بن مرزوق، عن أبي جَنَاب، عن أبي سليمان الهَمْدَاني، عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له:

«إن سرَّك أن تكون من أهلِ الجنةِ فإنَّ قومًا ينتحلون حُبك يقرءون القرآن لا يُجاوز تَراقيهم، لهم نبز يقال لهم: الرافضةُ فإن أدركتهم فجاهدْهم فإنهم مُشركون».

٥٠٣ ـ أخبرنا حمزة، ثنا عبد الله بن روح، ثنا الحسن بن قتيبة، أنبا عبد الخالق بن المنذر، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ قال:

«من تمسَّك بسنتي عند فسادِ أمتي فله أجرُ مائةِ شهيدٍ..».

٥٠٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة: ثنا أبُو قَبيصة: محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو عُبيدة الحدّاد، ثنا محمد بن ثابت البُناني، عن عبد الله بن عبد الله ابن نوفل، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ ﷺ يعني ـ:

«تُوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه أو قال: لا أقعد عليه قائم بين يدي ربي ـ عز وجل ـ منتصبًا لأمتي مخافة أن يُبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتى من بعدي، فأقول: ياربِّ أمتي أمتي، فيقول الله عز وجل: يا محمد وما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول: ياربِّ عجِّل

حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله عز وجل ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي/ [٨٦/ب]، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكًا برجال بعث بهم إلى النار، وحتى إن مالكًا خازن النار يقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك عز وجل في أمتك من نقمة».

٥٠٥ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد، أنبا سفيان، عن الزهري، عن حنظلة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ينزلُ عيسى بن مُريم ـ عليه السلام ـ فيقتل الخنزيرَ، ويمحو الصليبَ، وتُجمع له الصلاةُ، ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراجَ، وينزل الرَّوحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما».

قال: وتلا أبو هريرة: ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً**﴾ [النساء: ١٥٩]، فزعم حنظلة أنَّ أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موت عيسى ـ عليه السلام ـ فلا أدري هذا كله لحديث رسول الله ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة.

٥٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بمكة، ثنا الفريابي، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ:

يا رسول الله هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يوم أحد؟ قال: « **لقد لقيتُ من قومك، وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يوم العقبة/ [٨٧/أ] إذ عرضْتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال فلم يُجبني إلى ما أردتُ فانطلقت وأنا مهمومٌ على**

وجهي فلم أشعرْ إلا وأنا بقرْنِ الثعالبِ فإذا أنا بسحابة قد أظلّتني فنظرتُ فإذا فيها جبـريل ﷺ فناداني فقال: إنَّ الله عَز وجل قد سـَمع قولَ قومك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمـره فيهم بما شئت: فناداني ملك الجبال فسلَّم عليَّ ثم قال: يا محمد ، إنَّ الله ـ عز وجل ـ قد سمع قول قومك ، وأنا ملك الجبال وقد بعثني إليك ربك لتأمُرَني بأمرك فما شئتَ: إن شئتَ أن أُطبقَ عليـهم الأخشبين قـال رسول الله ﷺ : بل أرجُو أن يُخرجَ الله عـز وجل من أصلابهم من يعبُد الله عز وجل لا يشركُ به شيئًا».

٥٠٧ ـ أخبرنا أبو علـي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسـيوطي بمكة، ثنا أحمـد بن شُعَـيب ، أخـبرني هـارون بـن عـبد الله ، ثنـا مَعْنٌ، ثنا مالك، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ليس الغِنى عن كثرة العَرَض، إنما الغِنى غنى النّفس».

٥٠٨ ـ وأخبرنا الأسيـوطي، ثنا أحمد، ثنا أبو داود، سليمـان بن سيف، ثنا خالد بن مـخلد، ثنا مالك عن أبـي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريـرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما المرأة كالضلع/ [٨٧/ب] إن تُقِمْها تكسرها وإن تستمتع بها تستمتع بها وبها عوَج».

٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي ، ثنا أحمد بن محمـد بن مهدي، ثنا أبو الـعباس، أحمد بن مـحمد الهروي، ثنـا أبو حفص: عمرو بـن علي بن بحر، قال: سـمعت أبا عاصم قـال: سمعت سفيـان الثوري يقول: ﴿وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ قال: أصحاب محمد ﷺ.

* * *

مجلس في جمادى الأولى من السنة

٥١٠ ـ أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد، أنبا أبو ياسر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخرائطي، وأبو غالب: محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، أنبا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أنبا النضر بن شميل، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي ﷺ:

«كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت بها عينه، ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، واعلم أنَّ خطبة الأحمق في نادي قومه كمثل المتغني عند رأس الميت ، ولاتعدن أخاك شيئًا ثم لا تنجزه له فيورث بينك وبينه عداوة، وتعوَّذ بالله عز وجل من صاحب؛ إن ذكرت الله عز وجل لم يعنك، وإن نسيته لم يذكرك وهو الشيطان، وأبطن ما تكره أن يُذكر منك في نادي قومك فلا تفعله إذا خلوت.

٥١١ ـ وأخبرنا دعلج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، ثنا جرير عن عطاء ابن السائب/ [٨٨/أ] عن حرر بن عبد الله، عن جده أبي أمِّه ـ رجل من بني تغلب ـ قال:

أسلمنا فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا: علمنا، فعلمهم الصلاة والزكاة. قال: فأدبرت فحفظت كل شيء علمني إلا الزكاة، فقلت له ذلك فأعادها عليَّ فعلمني زكاة الإبل والغنم والذهب والفضة. قال: فنسيت فأتيته فقلت: يا رسول الله

أَعْشُرُهم؟ فقال: «**إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور**».

٥١٢ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرَّة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن مسلم ، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا ترجعوا بعدي كُفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ، ولا يؤخذُ أحدكم بجريرةِ ابنه ولا بجريرةِ أبيه**».

٥١٣ ـ وحدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى، ثنا خلاّد بن يحيي، ثنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:

«**من أعان قومه على ظلم فهوكالبعير المتردي فهو ينزع بذَنَبِه**».

٥١٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا عبد الله ابن روح ثنا شيبان، ثنا أبو بكر الهُذلي، عن الحسن قال: لما قدم علي ـ رضي الله عنه ـ البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا له: ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولَّى على الأمة تضرب بعضهم ببعض، أعهد من رسول الله ﷺ عَهِدَه إليك، فحدثنا فأنت الموثوق المأمون على ما سمعت؟

فقال: أما أن يكون عندي من النبي ﷺ عهد في ذلك فلا والله لأن كنت أولَّ [٨٨/ب] من صدق به فلا أكون أول من كذب عليه، ولو كان عندي من النبي ﷺ في ذلك عهد ما تركت أخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقابلتهما بيدي، ولو لم أجد إلا بُرْدي هذا، ولكنَّ رسول الله ﷺ لم يقتل قتلاً، ولم يمت فجأة، مكث في مرضه أيامًا ولياليًا يأتيه المؤذِّن فيؤذِّن بالصلاة فيأمر

أبا بكر - رضي الله عنه - فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم يأتيه المؤذِّن فيؤذِّن بالصلاة، فيأمرُ أبا بكر يصلي بالناس وهو يرى مكاني، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال: **«أنتن صواحب يوسف؛ مروا أبا بكر يصلي بالناس»** .

فلما قبضَ الله عز وجل نَبيه نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضيَه النبي ﷺ لدِيننا، وكانت الصلاةُ أصلُ الإسلام وقوامُ الدين، فبايعنا أبا بكر وكان لذلك أهلاً لم يختلفْ عليه منا اثنانِ، ولم يشهدْ بعضُنا على بعض ،ولم نقطع منه البراءة، فأديت إلى أبي بكر حقَّه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، فكنتُ آخذُ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزَاني، وأضرب بين يديه الحدودَ بسوطِي، فلما قُبض - رضي الله عنه - ولاَّها عمر - رضي الله عنه - ، فأخذها بسنةِ صاحبِه، وما يعرفُ من أمرِه، فبايعنا عمر لم يختلفْ عليه منا اثنانِ، ولم يشهد بعضُنا على بعضٍ، ولم نقطع منه البراءة فأديت إلى عمر حقَّه وعرفتُ طاعته، وغزوت معه في جيوشِه، فكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزُو إذا أغزاني [٨٩/ أ]، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي.

فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسَالفتِي وفضلي، وأنا أظنُّ أن لا يُعْدَل بي، ولكن جنبني أن لا يعمل الخليفة بعده ذنبًا إلا لَحِقَه في قبْره، فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولدَه، وبرئ منها إلى رهط من قريش ستة أنا أحدهم، فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وفضلي وأنا أظن أن لا يعدلوا بي، فأخذ عبد الرحمن مواثيقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاَّه الله - عز وجل - أمرنا ثم أخذ بيد ابن عفَّان فضرب بيده على يده، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا ميثاقي قد أُخذ لغيري، فبايعنا عثمان فأديت إليه حقَّه،وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخذ

إذا أعطاني، وأغـزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديـه الحدود بسوْطِي، فلمـا أُصيب نظرتُ في أمري فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهدِ رسول الله ﷺ إليهما بالصلاة قد مَضَيا وهذا الـذي آخذ له ميـثاقي قد أصيب،فبايـعني أهل الحرمـين وأهل هذين المصرين.

٥١٥ ـ أخبرنا أبو بكر: مـحمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا أبـو حفص عمر ابن أيوب السـقطـي، ثنا أبو إبـراهيم التَرجُمـاني، ثنـا صالح المُرِّيُّ، عـن سعـيد الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أحبـكم إلى الله عـز وجل أحاسنـكم أخلاقًا، المـوطَّئون أكنـافًا، الذين يألفون ويؤلفـون ، وأبغضكم [٨٩/ب] إلى الله عز وجل المشَّاءون بالنـميمةِ، المفرِّقون بين الإخوانِ، الملتمسُون لأهل البَراءِ العثَراتِ».

* * *

مجلس في جمادى الآخرة من السنة

٥١٦ ـ أخبرنا أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي أنبأ الإمام أبو منصور: محمد بن أحمد بن علي الخياط، وأبو ياسر محمد ابن عبد العزيز بن عبد الله الخياط وأبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، قالوا: ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران إملاءً، أنبأ أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج المعدَّل، ثنا علي بن محمد ابن عيسى الهروي الحكَّاني، ثنا أبو اليمان أخبرني شُعيب، عن الزهريِّ حدثني أنس ابن مالك أنها حُلبت للنبي ﷺ شاة داجن وهو في دار أنس بن مالك ثم شِيب لبنُها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى النبي ﷺ القدح فشربَ منه حتى إذا فرغ وعلى يساره أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وعلى يمينه أعرابي فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ وخاف أن يعطيه النبي ﷺ الأعرابي: أعط أبا بكر عندك يا رسول الله. فأعطاه النبي ﷺ الأعرابي الذي عن يمينه ثم قال رسول الله ـ ﷺ: **«الأيمنُ فالأيمنُ»**.

قال أبو الفتح: هذا حديث صحيح من حديث الزُهري أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

٥١٧ ـ أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا الحسن بن عبد الله بن حرب، أنبأ عمرو بن عطية عن عطية، قال: حدثتني زينب بنت أم سلمة أنَّ زوجها عبد الله بن زمعة القرشي خرج مع رسول الله ﷺ في بعض ما يغزو حتى مروا بوادي ثمود، فإذا هو بخاتم فأخذه فجعله [٩٠/أ] في أصبعه الوسطى فغطَّى فصُّه كَفَّه كلها فأتى به رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنِّي وجدت هذا الخاتم. فلما رآه رسول الله ﷺ تقنَّع منه وأعرض عنه ثم قال: **«رُدَّه فألقه حيث وجدته»**.

فانطلق به فألقاه حيث وجده. فقالت: نهاهم النبي ﷺ حيث ما مروا بذلك الوادي أن يشربوا من مائه شيئًا، وإن رجلاً من الأنصار كان مريضًا وكان معه وَطْبَةٌ يأكل منها وأنها يبست، فانطلق فأخذ من ماء ذلك الوادي فجعله فيها، فلما حُدِّث الأنصاري أنَّ رسول الله ﷺ نهى عنه، أتاه فقال: يا نبي الله إنِّي رجل مريض وكانت معي وطبةٌ آكل منها، وإنها يبست فجعلت فيها من ماء هذا الوادي قبل أن أعلم أنك نهيت عنه، فأمره فأهراقها.

٥١٨ ـ أخبرنا عبد الباقي بن قَانِع، ثنا محمد بن عمر الترمذي السُّلَمي أبوعمر، ثنا قريش بن مرزوق الترمذي، ثنا سُليم بن مسلم، عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس حدثني الفضل بن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة فدعاني في نواحيها كلها ولم يصلِّ ثم نزل فصلَّى في وجه الكعبة عن يمين العلم[1] ركعتين ثم قال: «**هاهنا القبلة**».

٥١٩ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد ابن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى ، ثنا ابن عجلان، حدثني وهب بن كَيسان قال:

«مرَّ أعرابي على أبي هريرة قال: أين تريد ؟ قال : غُنيمة لي؟ قال: ذك يا شيخ رُجامها [٩٠/ب] وأطب مُرَاحها، وصل في جانب مراحها فإنها من داوبَّ الجنة، وانتشَّ[2] بها فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنها أرض قليلة المطر**». قال: يعني المدينة.

هذا حديث محفوظ من حديث وهب بن كَيْسَان، وهو إسناد كلهم ثقات.

---

(١) هكذا بالاصل.

(٢) هكذا أمكن قراءتها.

٥٢٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن كنالٍ، ثنا إبراهيم بن بشير، ثنا معاوية بن عبد الكريم الضَّالُّ قال: سمعت أبا حمزة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن أخذ عن الله عز جل أدبًا حسنًا إذا وسَّع عليه وسَّع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك**».

٥٢١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا عبد العزيز بن مسلم عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، وجهاد في سبيل الله عز وجل**»، ولو استزدته لزادني.

٥٢٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أُويس، عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عياش وموسى بن عقبة عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أنه حدَّثه حمران مولى عثمان قال: جلس عثمان في المقاعد فجاءه المؤذِّن لصلاة العصر، فدعا عثمان رضي الله عنه بَوضوء فتوضأ ثم قال: والله لأحدثنكم حديثًا لو لم يكن في القرآن ما حدثتكُموه، إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**والله/ [٩١/أ] لا يتوضأ رجلٌ فيحسنُ وضوءه إلا غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأُخرى حتى يصليها**». كما سمعته.

٥٢٣ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدّل، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نعيم، ثنا سُفيان عن سعد بن إبراهيم، عن عُمر بن أبي سلمة،

عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نفسُ المؤمن معلقةٌ ما كان عليه دينٌ».

٥٢٤ ـ حدثنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أبو بكر: محمد بن دينويه القطان، ثنا أبو أيوب: سُليمان بن عمر بن خالد الأقطع، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر الغَسَّاني، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«حبُّك الشيء يُعمي ويصمُّ».

٥٢٥ ـ وأخبرنا أبوبكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو جعفر المدائني، ثنا عباد بن العوَّام، عن سعيد بن إياس، عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري قال:

لما قدِم رسول الله ﷺ المدينة نزلَ عليَّ فقال لي: **«يا أبا أيوب! ألا أُعلمك؟»** قال: قلت: بلى يا رسول الله قال: **«ما من عبد يقول حين يصبح : لا إله إلا الله وحده ، له الملك وله الحمد لا شريك له ، إلا كتب الله عز وجل له بها عشرحسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، وإلا كُن له عند الله ـ عز وجل ـ عدلُ عشرِ رقاب محرَّرين، وإلا كان في جُنة منَ الشيطانِ حتى يُمسي، ولا قالها حين يمسي إلا كذلك** [٩١/ ب]. قال: فقلت لأبي محمد: أنت سمعتها من أبي أيوب؟ قال: آلله لسمعته من أبي أيوب يحدِّث عن رسول الله ﷺ:

٥٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدِّب، أنبا جعفر بن محمد بن اليمان المؤدب، ثنا أبو عبيدة القاسم بن سلاَّم، ثنا يزيد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منْ قومٍ يكونُ بين ظهرانيْهم مَنْ يعملُ بالمعاصي هم أعزُّ منه و أمنعُ، فلم يُغيروا إلا أصابَهم اللهُ عز وجل بعقابٍ».

٥٢٧ ـ وأخبرنا جَعْفر ، أنبا جعفر، ثنا أبو عبيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن نور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان قال: إن للإسلامِ صُوًا ومنارًا كمنارِ الطريق، فمنها أن تؤمنَ بالله ـ عز وجل ـ لا تُشرك به شيئًا، وإقامِ الصلاةِ وإيتاء الزكاةِ وصومِ رمضان وحجِّ البيتِ والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، و أن تُسلِّم على أهلك إذا دخلتَ عليهم، وأن تسلِّم على القوم إذا مَررْت بهم، فمن ترك من ذَلِك شيئًا فقد تركَ سهمًا من الإسلامِ، ومن تركهنَّ فقد ولَّى للإسلام ظهره.

٥٢٨ ـ أخبرنا أبوسهل : أحمد بن محمد عبد الله بن زياد القطّان، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا محمد بن كثير السُّلمي القصّاب، ثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الدار حرمٌ فمن دخل عليك حرمك فاقتُلْه». [٩٢/ أ].

* * *

مجلس في جمادى الآخرة من السنة

٥٢٩ ـ أخبرنا أبـو طاهر: أحمد بن محمـد السِّلفي، ثنا أبو ياسر، مـحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، وأبوغالب: مـحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاّني، قالا: ثنـا أبو القاسم: عبد الملك بن محـمد بن عبـد الله بن بـشران المعـدَّل إملاءً، أنبا أبو أحـمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا أبو الفضل: عبـاس بن محـمد بـن حاتم بن واقـد الدُّوري ، ثنا عـبيـد الله ابن موسى، أنـبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق قال:

نهى رسول الله ﷺ عن لطم الخدودِ وشقِّ الجُيوبِ.

٥٣٠ ـ حدثنا أبو بكر: أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد الفقيه إملاءً قال: قرئ على يحـيى بن جعفر وأنا أسمع، أنـبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنا سـعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن صالح أبي الخـليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم ابن حِزام، عن النبي ﷺ قال:

«البيِّعانِ بالخـيارِ مالم يتفرّقا، فـإن صَدَقا وبيَّنا بُورك لهما في بيـعهما، وإن كتَما وكذَبا مُحق بركةُ بيعهما».

٥٣١ ـ وحدثنا أحمد بن سليمان ، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا حسن بن موسى الأشيـب، ثنا شيبان، عن قتـادة، عن سالم بن أبي الجعد، عـن معدان بن أبي طلحة عـن عمرو البكالي، عن عبـد الله بن عمرو قال: الملائكةُ عـشرةُ أجزاء فتسـعة أجزاء (الكروبيون) الـذين يسبحون الليـل والنهار لا يفتـرون، وجزءٌ واحدٌ وكّلوا بخزائنِ [٩٢/ب] كلِّ شيء، والملائكةُ والجنُ والإنسُ عـشرةُ أجزاء؛ فتسعةُ أجزاء الملائـكةُ، وجزءٌ واحدٌ الإنـسُ والجنُّ، والجنُّ والإنسُ عشـرةُ أجزاء؛ تسـعةُ أجزاء الجنّ، وجـزء واحد الإنس، وإذا وُلد واحدٌ من الإنـسِ ولد معه تسـعةٌ من

الجنِّ، والإنس عشرةُ أجزاءٍ فتسعةُ أجزاءٍ يأجوجُ ومأجوجُ، وجزءٌ واحدٌ سائرُ الإنسِ، وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملَكٌ ساجدٌ وقائمٌ، وإن الحرم مُحرَّم ما بحياله إلى العرش، وإن البيتَ المعمور بحيالِ البيتِ لو سقط سقطَ عليه، يصلِّي فيه كل يومٍ سبعون ألف ملَكٍ إذا خرجوا منه لم يعودوا.

٥٣٢ ـ أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سالم بن صالح بن إبراهيم، عن أبيه عن محمود بن لبيد، عن محمد بن مسلمة، قال:

قلت: يا رسول الله! كيف أصنعُ إذا اختلف المصلُّون؟ قال: «**تُخرجُ سيفك إلى الحرَّة فتُضربها ثم تدخل بيتك حتى تأتيك منية قاضية ـ أو ميتة ـ أو يد خاطئة**».

قال موسى: لا أدري كيف قال الحماني: منيَّة أو ميتة.

٥٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا حجاج، ثنا سعيد عن عطاء، عن ابن عمر قال:

كان النبي ﷺ لا يتعارّ ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه، وقال: [٩٣/أ] رسول الله ﷺ: «**اقرءوا القرآنَ وتعاهدُوه؛ فوالذِي نفسي بيدِه، لهو أشد تفصيًّا من الإبلِ المعقلة إلى أوطابها**».

٥٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نَيْخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّيُّ المعروف بالطاحوني، ثنا محمد بن يوسف بن أسوار الزَّبيدي، أنبأ أبوقرة، عن زمعة بن صالح، عن عباد البَصْري، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي ثم الغطفاني، عن مقسم مولى ابن عباس عن عبد الله بن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخلُ**

الجنةَ مدمنُ خمرٍ ولا منَّانٌ على الله ـ عز وجل ـ بعمله، ولا عاقٌ لوالديه».

٥٣٥ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، حدثني سعيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا ضربَ أحدُكم فليجتنب الوجْهَ، ولا يقل: قبَّح اللهُ وجْهَك ووجهَ من أشبَه وجهك، فإنَّ الله عز وجل خلقَ آدمَ ـ عليه السلام ـ على صُورتِه».

هذا حديث محفوظ من حديث ابن عجلان: عن سعيد، وهو إسناد كلهم ثقات.

٥٣٦ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو ابن شعيب عن أبيه، عن جده ـ رفعه ـ قال:

«صلاح أول هذه الأمةِ بالزهدِ واليقين [٩٣/ب]، ويهلك آخرها بالبخل والأملِ».

٥٣٧ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو طالب الهروي هاشم بن الوليد، ثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عاصم قال: زِرّ: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ:

«لعلكم تُدرِكون قومًا يؤخِّرون الصلاة؛ فإن أدركتموهم فصلُّوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون، وصلوا معهم و اجعلوها سُبْحة».

٥٣٨ ـ وأخبرنا أبو سهل بن زياد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبواليمان، ثنا صفوان عن أبي اليمان: عامر بن عبد الله بن لُحي قال: دخل النبي ﷺ المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصره ولكل قومٍ صنم يعبدونه، فجعل يأتيها صنمًا

صنمًا، ويطعن في صدر الصنم بعصا ثم يعفره، فكلما صرع صنمًا اتبعه الناس ضربًا بالفؤوس حتى يكسروه ويطرحوه خارجًا من المسجد، والنبي ﷺ يقول: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

٥٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا أبي ثناء عبد الله بن رجاء، عن عباد بن إسحاق، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ بين يدي الساعةِ الدجالَ والدابَّةَ ويأجوجَ ومأجوجَ والدّخانَ وطُلوع الشمسِ من مغربِها».

٥٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا أبو شعيب الحراني [٩٤/أ] ثنا أحمد بن منصور، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يسير في ركب وهو يحلف بأبيه فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عز وجل ينهاكم أنْ تحلِفُوا بآبائِكم؛ فمن كان حالفًا فليحلف باللهِ أوليصمُت».

قال ابن أبي الفوارس: هذا حديث صحيح من حديث مالك عن نافع أُخرج في الصحيح.

٥٤١ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد ابن جعفر الخرائطي، ثنا حماد بن الحسن، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، ثنا الزُّهري، أخبرني رجل من بَلي قال: خرجت مع أبي إلى النبي ﷺ فناجاه أبي دوني فقلت لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: **«إذا أردت أمرًا فعليك بالتُّؤدةَ حتى**

يجعلَ الله ـ عز وجل ـ لك فرجًا ومَخْرجًا».

٥٤٢ ـ وأخبرنا الكندي، ثنا الخرائطيُّ، ثنا نصر بن داود، ثنا عمر بن محمد أبو عثمان الناقد، ثنا أبو النصر، هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل الثقفي، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السّعدي . وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينبغي للعبد أن يكونَ من المتقينَ حتى يدع ما لا بأسَ به حذراً مما به بأس»[1].

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى إخوانه من النبيين وآله الطاهرين وأصحابه أجمعين وسلّم تسليمًا إلى يوم الدين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل [٩٤/ ب]

* * *

(١) كتب في آخره : بلغ العرض.

الجزء

من

أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ الزاهد رحمه الله.

رواية الشيخ الإمام الحافظ فخر الأمة بقية السلف

أبي طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني عن أبي ياسر محمد بن

عبد العزيز بن عبد الله الخياط عنه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به [٩٦/ ب].

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٥٤٣ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ فخر الأمة بقية السلف أبو طاهر: أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بثغر الإسكندرية، أنا أبو ياسر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ببغداد في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ إملاءً في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ثنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان النحوي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهمَّ أعوذُ بكَ منَ عذابِ النارِ ومنْ عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا و المماتِ، ومن شرِّ المسيحِ الدّجال».

هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أخرجه البخاري ومسلم جميعًا في الصحيح.

٥٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه النَّجَّاد، ثنا أبو بكر: أحمد ابن زهير بن حرب النسائي، ثنا شُريح بن النعمان، ثنا سُهيل أخو حزم، ثنا ثابت البُناني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿**هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ**﴾ [المدثر: ٥٦].

قال رسول الله ﷺ: **«قال ربكم عز وجل أنا أهلٌ أن أُتقى أن يُجعل معي إلهًا، فمن اتقى أن يجعلَ معي إلهًا فهو أهلٌ أن أغفرَ له».**

٥٤٥ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا هشام بن كيسان والحسن بن كيسان عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت [٩٧/أ]، عن أبي ذر قال:

أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أوصاني أن أنظرَ إلى من هُو دوني ولا أنظرَ إلى من هو فوقي، وأوصاني بحبٍّ المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أقولَ الحقّ وإن كان مرًا، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدْبَرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن لا أسألَ الناسَ شيئًا، وأوصاني أن أستكثرَ من قولِ: لا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ؛ فإنها من كنوزِ الجنةِ. هذا حديث محفوظ من حديث محمد بن واسع.

٥٤٦ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس، بن خزيمة، ثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاّف، ثنا محمد بن سواء عن، الحسين المعلم، عن مطر الورّاق، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«من قال سُبحان الله كُتب له عشرٌ، ومن قالها عشرَ مرات كُتب له بها مائةٌ، ومن استغفرَ اللهَ غفرَ اللهُ له، ومن أعانَ بخصومة بظلم أو بغيرٍ علم لم يزل في سخطِ الله ـ عز وجل ـ حتى ينزع، ومن حال بشفاعة دون حد من حدود الله ـ عز وجل ـ فقدْ حادَّ اللهَ ـ عز وجل ـ ومن مات وعليه دينٌ، أو درْهَمٌ قضى من حسناتِه، ليس ثَمَّ دينارٌ ولا درهمٌ».

٥٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين المهدي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا مقاتل بن سليمان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«من أصبحَ وهمُّه غير اللهِ ـ عز وجل ـ فليس من الله في شيءٍ، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم».

٥٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق ابن الحسن [٩٧/ب] ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

أمرني رسول الله ﷺ أنْ أحفظَ بزكاةِ رمضانَ، فأتى آتٍ فجعلَ يحثُو من الطعامِ، فأخذتُه فقلتُ: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقال: دعْني فإني محتاجٌ وعليّ عيالٌ ولي حاجةٌ شديدةٌ. قال: فرحمتُه فخليتُ سبيلَه. قال: فأصبحتُ فقال النبي ﷺ حين أصبحت: **«يا أبا هريرة ! ما فعل أسيرُك الليلةَ؟»** فقلت: يا نبيّ الله! شكا حاجةً شديدةً من عيالٍ وجهدٍ فرحمتُه فخليتُ سبيلَه قال: **«أما إنّه قد كذَبك وسيعودُ»**. قال: فرصدَه أبو هريرة فجاءَ يحثُو[1] من الطعام، فأخذتُه فقلت: قد زعمتَ أنك لا تعودُ وأراك قد عُدت، لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ!! قال: دعني فإنَّ بي حاجةً وعليّ عيالٌ ولا أعودُ فرحمه وخلاّ سبيلَه. قال: فأصبح فقال النبي ﷺ :**«يا أبا هريرة! ما فعلَ أسيرُك الليةَ ؟»**، فقلت: يا نبيّ الله! شكا حاجةً شديدةً فرحمتُه وخليتُ سبيلَه. قال: **«أما إنه قد كذبك وسيعودُ»**.

قال: فرصدَه أبو هريرةَ فقال: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ هذا آخرُ ثلاثة ليالٍ تقول: إنِّي لا أعودُ ثم تعودُ. قال: دعني أُعلِّمك كلماتٍ ينفعُك اللهُ بها. قال: ما هي؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأْ آية الكُرسيِّ من أوّلها إلى آخرِها، فإنه لن يزالَ عليك مِنَ اللهِ حافظٌ ولا يقربُك شيطانٌ حتى تصبح.

قال: فأصبح فقال النبي ﷺ: **«ما فعل أسيرُك الليلةَ؟»** قال: يا نبّي الله

---

(١) كتبت في الأصل: «يحثوا» بزيادة ألف بعد الواو.

[٩٨/ب] زعمَ أنه لا يعودُ وعلّمني كلماتٍ زعم أنَّ الله عز وجل ينفعني بها. قال: «**ما هي؟**» قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكُرسيِّ فإنّه لن يزالَ عليكَ مِنَ اللهِ - عز وجل - حافظ ولا يقربَك شيطانٌ حتى تُصبح. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «**أما إنه قد صدَقك وهو كذُوبٌ، تدري من تُخاطِبُ منذُ ثلاث ليال؟**» قال: لا. قال: «**فإنَّ ذلك الشيطان**».

٥٤٩ - أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا أبو الحسين: صالح بن أحمد بن أبي مُقاتل من لفظه، ثنا الحسن بن يزيد بن معاوية الحنظلي، ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي، ثنا مسعر، عن حُميد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وذكر الشفاعة - فقال:

«**إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النّارِ النّارَ قيل لي: يا محمد اشفعْ فأخرج منها من أحببتَ**». قال: فقال رسول الله ﷺ: «**فشفاعتي يومئذٍ محرَّمةٌ على أحد ممن شتم أصحابي**».

٥٥٠ - أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا بشر بن مُوسى، ثنا الحميدي، ثنا سُفيان - يعني ابن عيينة - ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**يتبع الميتَ إلى قبرِه ثلاثةٌ: أهلُه ومالُه وعملُه فيرجعُ اثنانِ ويبقى واحدٌ، يرجعُ أهلُه ومالُه ويبقى عملُه**».

أخرجه البخاري عن الحميدي.

٥٥١ - أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا محمد بن

أيوب بن يحيى الرازيّ، بالريّ [٩٨/ب] قال: قرأت على محمد بن سعيد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

إنَّا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، وإنَّ أفضلَ ما تمسكنا بالأثر.

٥٥٢ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرة، ثنا بدل بن المحبّر، ثنا عباد بن راشد، ثنا قتادة، عن حُليب بن عبد الله العَصَري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ما من يوم طلعتْ شمسُه إلا وُكِّل بجنبتيها ملكان يُناديان نداءً يسمعه خلق الله ـ عز وجل ـ كلهم غير الثقلين، يا أيُّها الناس هلمُّوا إلى ربكُم ـ عز وجل ـ إنَّ ما قلَّ وكفَى خيرٌ مما كثُر وألهى، ولا آبت شمسٌ إلا وكل بجنبتيها ملَكان يُناديان نداءً يسمعُه خلقُ الله عز وجل ـ كلُّهم غيرُ الثقلين: اللهمَّ أعطِ مُنفقًا خلَفًا وأعْط مُمسكًا تلفًا، وأنزَل الله عز وجل في ذلك كله قرآنًا في قول الملكين: يا أيها النَاس هلمُّوا إلى ربكم في سورة يونس: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] وأنزل في قولهما: اللهمَّ أعط مُنفقًا خلفًا وأعط ممسكًا تلفًا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ـ إلى قوله ـ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١ ـ ٧].

٥٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا جعفر ابن محمد الفريابي، ثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ يومٍ طلعتْ فيه الشمسُ [٩٨/أ] يومُ الجمعةِ فيه خُلق آدمُ وفيه أُهبطَ وفيه تابَ عليه، وفيه تقومُ الساعةُ».

٥٥٤ ـ أخبرنا دعْلَج بن أحمد ثنا ابن خزيمة: محمد بن إسحاق، قال لنا يونس بن عبد الأعلى: وكان من دعاء ابن وهب:

«اللهمَّ أحدث لي خيرًا وأدمني عليه، وقدِّم لي خيرًا وأوردني عليه، وارزقني شوق المشتاقين إلى ما تشوقهم ، و اجعل قلبي شغوفًا إلى ذكراك، اللهمَّ إنِّي أسألك روحًا في مستراح في جنات النعيم».

٥٥٥ ـ وأخبرنا دعْلَج، ثنا موسى بن هارون ثنا ابن أخي جويريه، ثنا مهدي، ثنا عمران القصير، عن أبي إياس: معاوية بن قرَّة قال: بلغني أنَّ أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ كان يقول:

«اللهمَّ اجعل خير عُمري آخرَه،وخيرَ عملي خواتمَه، وخير أيامي يوم ألقاك».

٥٥٦ ـ أنشدنا أبو علي: بن الصواف أنشدني أبو الفرج بن جعفر الإسحاقي أنشدني أبو محمد القاسم بن إسماعيل الكاتب:

إن عضَّك الدهر فانتظر فرجًا فإنه نازل بمنتظره
أو مسَّك الضرُّ أو بُليتَ به فاصبره عليه فاليسر في إثره
رُبَّ مُعَافىً على تهوره ومُبتلىً ما ينام من سَهره
وسالم في عِشاء ليلته دبَّ إليه البلاء في سحره
من صحب الدهر ذمَّ صحبته ونال من صفوة قف كدره

* * *

مجلس في جمادى الآخرة من السنة

٥٥٧ ـ أخبرنا الحافظ أبـو طاهر السِّلفي، أنا أبو ياسر: محمد بـن عبد العزيز ابن عبد الله الخياط، ثـنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمـد بن عبد الله بن بِشران إملاءً، أنبـأ أبو بكر: أحمد بن سُلـيمان الفقـيه النجاد ، [٩٩/ب] ثنـا الحسن بن مكي بـن حسَّان البزاز، ثـنا إسحـاق بن عيـسى الطباع،ثـنا مالك بـن أنس، عن الزُّهري، عن الأغرِّ عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله عز وجل ينزلُ كـلَّ ليلة إلى السماءِ الـدُّنيا حتى يبقـى ثلثَ الليلِ الآخرِ فيقـولُ: من يدعُوني فأستجيبَ لَه؟ من يـسألني فأُعطيه؟ من يسـتغفرني فأغفر له».

صحيـح من حديث مالك بـن أنس، عن الزهري، عن أبي عـبد الله الأغر، أخرجه البخاري ومسلم جميعًا في الصحيح.

٥٥٨ ـ أخبرنا أبو مـحمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، أنبأ محـمد بن غالب، ثنا القعـنبي عن مالك، عن إسحاق بـن عبد الله بن أبي طلحة أنـه سمع أنس بن مالك يقول:

كان أبو طـلحة أكثـر أنصاري بالمـدينةِ مالاً من نـخلٍ وكان أحبَّ أمـوالِه إليهِ بيرُحاء، وكانت مـستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخـلها ويشرب من ماء بهـا طَيِّبٌ. قال أنس: فلـما نزلـت هذه الآية: ﴿**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنـــفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران: ٩٢] قام أبو طـلحة إلى رسـول الله ﷺ فـقال: يا رسول الله، إنَّ الله عز وجـل يـقول فـي كـتابه: ﴿**لَـن تَـنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران: ٢]، وإنَّ أحـبَّ أموالي إليَّ بيرُحـاء، وإنها صدقـة لله عز وجل أرجُو برَّها وذُخْرها عند الله عـز وجل، فضعها يا رسـولَ الله حيثُ أراكَ الله عز وجل. فقال رسول الله ﷺ: «**بخٍ ذلك مالٌ رابحٌ أو رائج** ـ شك أبوعبد الرحمن ـ **وقد**

سمعت ما قلتَ: إنِّي أرى أنْ تجعلها[1] في الأقربين. قال أبو طلحة: أفْعَلُ يا رسول الله فقسمها [١٠٠/أ] أبو طلحة في أقاربه وبني عمِّه.

أخرجه البخاري عن القعنبي.

٥٥٩ ـ أخبرنا أبوسهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن عبيد الله المُنادير، ثنا يونس بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال: رسول الله ﷺ:

«قد كان فيمن خَلا قبلكم من الأممِ ناسٌ محدَّثون، فإن يكن من أمتي أحدٌ فهو عمر ابن الخطاب».

صحيح من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه البخاري، وروي [أيضًا] عن سعيد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن [ ][2]، وأخرجه مسلم.

٥٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

جاء رجالٌ من المشركين إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنّه أُسرِيَ به الليلةَ إلى بيتِ المقدس قال: وقال ذاك؟ قالوا: نعم، فقال: قد صدَق. قالوا: تصدِّقه إنه ذهب إلى الشام في ليلة ثم رجع قبل الصبحِ، قال: إنِّي لأصدِّقه بأبعد من ذلك؛ بخبر السماء غدوة ورواحة، فلذلك سُمِّي أبو بكر الصدِّيق ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) في الأصل أجعلها والصواب ما أثبتناه موافقة للسياق.

(٢) مقدار كلمة غير واضحة.

٥٦١ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، أنبأ بشر بن موسى، ثنا أبو حفص، ـ يعني ـ عمرو بن علي الفلاَّس، ثنا الفضل بن العلاء الكوفي، ثنا سفيان عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

من كفَّ غضبَه كفَّ الله ـ عز وجل ـ عنه عذابَه، ومنْ خزن لسانَه سترَ اللهُ ـ عز وجل ـ عورتَه، ومن اعْتذرَ إلى الله ـ عز وجل ـ قَبِلَ اللهُ ـ سبحانه وتعالى ـ عُذْرَه».

٥٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي [١٠٠/ب] ثنا جعفر بن كُزال، ثنا إبراهيم بن بشير ثنا معاوية بن عبد الكريم الضالُّ قال: سمعت أبا حمزة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المؤمن راض عن الله عز وجل أدبا حسنا؛ إذا وسع عليه وسع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك».

قال أبو الفتح ـ رحمه الله ـ: كان معاوية بن عبد الكريم ضلَّ في طريق مكَّة.

٥٦٣ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا علي بن الحسين بن يزيد الصدائي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم ،عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ:

«ما قال عبدٌ: لا إله إلا الله مخلصًا إلا صَعِدت لا يَرُدُّها حجاب، فإذا وصلت إلى الله ـ عز وجل ـ نظر إلى قائلها، وحقٌّ على الله عزّ وجل أن لا ينظرَ إلى موحِّدٍ إلا رحِمه».

٥٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا أبو عمير ـ يعني ـ الحارث بن عُمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ :

أبو بكر وعمر وعثمان.

صحيح من حديث عبد الله بن عمر عن نافع، وهو غريب من حديث الحارث ابن عُمير عنه.

٥٦٥ ـ أخبرنا أبو أحمد :حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس عن عمر قال: عليٌّ أقضانا وأبيٌّ أقرأنا.

٥٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا جعفر ابن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا قالَ الإمامُ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ [١٠١/أ] عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ ، فقولوا: آمين، فإنّه من وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه».

أخرجه البخاري، عن القعنبي، عن مالك.

٥٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا الحكم بن أسلم ، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«جاءني جبريل ـ عليه السلام ـ بدعوات فقال: إذا نزل بك أمرٌ من أمردُنياك فقدِّمهنَّ ثم سَلْ حاجتك: يا بديعَ السموات والأرضِ، يا ذا الجلال والإكرام، يا كاشفَ البلْوى، يا أرحمَ الراحمين، يا مُجيب المضطرّين ، يا إله العالمين ، بك أنزلت حاجتي وأنت عالم بها فاقضها».

وكان ﷺ يقول: **«اللهمَّ اغفر لي فإنّك إن غفرْتَ لي فلا معذَّبَ ، وإن**

هديْتني فلا مُضلَّ لي، وإن رزقتني فلا مُحرِمَ لي، وأغنني بحلالك عن حرامِك، وبفضلِك عمّن سواك».

٥٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن الجهم السِّمرّي، ثنا يعلى بن عُبيد الطنافسي، ثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر ابن حَوْشب، عن عمرو بن عبَسة قال:

أتيت رسول الله ﷺ فقلت: مَنْ تبعك على هذا الأمرِ؟ فقال: «حُرٌّ وعبدٌ»، قال: قلتُ: ما الإسلامُ؟ قال: «طيبُ الكلام». قال: قلتُ: ما الإيمانُ؟ قال: «الصبرُ والسماحةُ». قلتُ: أيُّ الإسلام أفضلُ؟ قال: «من سَلِم المسلمُون من لسانه ويده». قلتُ: أيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال: «خُلُقٌ حسنٌ». قلت: أي الصلاة أفضلُ؟ قال: «طولُ القنوت». قلتُ: فأي الهجرة [١٠١/ب] أفضلُ؟ قال: «هجرةُ ما يكره ربُّك». قلتُ: فأَيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «من أهريق دمُه وعُقر جوادُه». قلت: أيُّ الساعاتِ أفضلُ؟ قال: «جوفُ الليلِ الآخرِ، ثم الصلاة مكتوبةٌ مشهودة حتى يطلعَ الفجرُ، فإذا طلع الفجرُ فأمسك عن الصلاة حتى تطلعُ الشمسُ، فإنها تطلُعَ في قرنِ الشيطانِ، وإن الكفّار يُصلُّون لها حتى يقوم الظلُّ تمام الرُّمحِ، فإذا كان كذلك حتى تميلَ الشمسُ، فإذا مالت الشمسُ فالصلاة مكتوبةٌ مشهودةٌ حتى تغربَ الشمسُ، فإذا كان عند غروبها فأَمْسكْ عن الصلاةِ فإنّها تغربُ أو تغيبُ في قرني الشيطانِ، وإن الكفّار يُصلُّون لها».

٥٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن نُعيم، قال: سمعت أبا طالب: زيد بن أخزم يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول: [ترك][1]

(١) هكذا بالأصل.

الرجل أن يكره ولده على طلب الحديث، وقال: ليس الدين بالكلام ، وقال: إنما الدين بالآثار.

وقال في الحديث عن من أراد به الدنيا الدنيا ومن أراد الآخرة فآخرة.

٥٧٠ ـ أخبرنا أبو الفضل: عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي قال : سمعت سريا السّقطي ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: ما أنا بشيء من عملي أوثق مني بحب أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم.

٥٧١ ـ وأخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا سَرِيّ قال: سمعت بشر بن الحارث رحمه الله يقول: لقي حكيم حكيمًا فقال له:

لا يراك الله عز وجل عند ما نهاك عنه، ولا يفقدك عند ما أمرك به.

* * *

مجلس في جمادى الآخرة من السنة

٥٧٢ ـ أخبرنا أبو سهل [١٠٢/أ]: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، ثنا سعيد بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أنَّ أبا هريرة أخبرهما أنَّ رسول الله ﷺ قالوا له:

يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال رسولُ الله ﷺ: «**هل تُمارون في القمرِ ليلةَ البدرِ وليس دُونه سحابٌ؟**» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «**تمارُون في الشمس ليس دُونها سحابة؟**» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «**فإنكم ترونه كذلك**».

أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

٥٧٣ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن فُضَيل، ثنا عمارة وجرير عن عمارة عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا كبّر في الصلاة سكتَ بين التكبيرِ والقراءة، فقلت له: بأبي أنت وأمي أرأيت سُكاتك بين التكبيرِ والقراءةِ ما هُو؟ قال: «**أقول: اللهمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدْتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، اللهمَّ نقني من خطاياي كالثّوبِ الأبيضِ من الدّنسِ** ـ وقال جرير: **كما يُنقى الثوبُ** ـ **اللهمَّ اغسلني من خطاياي بالثلجِ والماءِ والبرَدِ**».

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا في الصحيح.

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن علي ابن زيد الصائغ، ثنا القعنبي، ثنا سليمان يعني ابن بلال، عن عبد الله بن

عبد الرحمن، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فضلُ عائشة على النّساءِ كفضلِ الثريدِ على الطعامِ».

أخرجه مسلم عن القعنبي.

٥٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سُليمان [١٠٢/ب] الفقيه النّجاد، ثنا الحسن بن مُكْرَم، ثنا داود بن المحبَّر، ثنا سُكَين بن أبي سِرَاج، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:

قال رجلٌ: يا رسول الله أي الأعمال أحبُّ إلى الله ـ عز وجل ـ؟ قال: **«سرورٌ تدخلُه على مُسلمٍ، أو كربةٌ تكشفها عنه في دَيْنٍ تقضيَه عنهُ، أو جوعٍ تطردُه عنه».**

٥٧٦ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا عامر ابن محمد العسكري المعدَّل، ثنا كامل بن طلحة، ثنا المُبارك بن فَضالة، عن عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري، أخبرني حفص بن عاصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سبعةٌ يظلُّهم الله ـ عز وجل ـ في ظلّه يوم لا ظلَّ إلا ظلّه: إمام عادلٌ ـ أو قال: **حاكم عادل ـ وفتى نشأ بعباده الله ـ عز وجل ـ، ورجلٌ طالبتُه امرأةٌ ذاتَ حسب وجمال فقال: إنِّي أخافُ الله ربَّ العالمين، ورجلٌ قلبُه معلّقٌ بالمساجد، ورجلٌ تصدَّقَ بيمينه فأخفَاها عن شماله، ورجلٌ ذكرَ اللهَ ـ عز وجل ـ في خلاء ففاضتْ عينَاهُ، ورجُلانِ تحابَّا في اللهِ ـ عز وجل ـ، اجتمعَا على حبِّ الله وتفرَّقا على حُبِّ الله ـ عز وجل ـ».**

٥٧٧ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن عاصم عن المعرورُ بن سُويد، أنَّ أبا ذر

قال: حدثنا الصادق المصدوق ﷺ فيما يروى عن ربِّه عز وجل قال:

«الحسنةُ بعشرِ أمثالها أو أزيد ، والسيئةُ واحدةٌ أو أعفُو، ولو لقيني بقُراب الأرض خطايا لم يُشرِكَ بي لقيتُه بقُرابها مغفرةً».

٥٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد السري، ثنا مُحمد بن يوسف، ثنا يزيد بن أبي حكيم [١٠٣/أ] عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر قال:

أتى رجلٌ إلى رسول الله ﷺ وأنا عندَه فقال: يا نبيّ الله إنَّ الدُّنيا تولت عنِّي وأدبرتْ، فقال النبي ﷺ: **«فأين أنت عن صلاة الملائكة وتسبيحِ الخلائق وبه يرزقون؟** قال: وما هو يا نبي الله؟ قال ابن عمر : «قل حين يطلع الفجرُ إلى صلاةِ الغَداةِ: سُبحان الله وبحمده سُبحان الله العظيمِ ، أستغفرُ الله ـ مائة مرة ـ تأتيه الدنيا صاغرة راغمة ، وخُلق من كُلِّ كلمة منها ملَكٌ يُسبح الله ـ عز وجل ـ إلى يومِ القيامةِ لك ثوابُه».

٥٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، ثنا الواقدي ثنا عاصم بن عمر، عن سُهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أروى الدَّوسي قال:

كنتُ مع رسول الله ﷺ جالسًا وطلعَ أبو بكر وعمرُ ـ رضي الله عنهما ـ، فقال رسولُ الله ﷺ : **«الحمدُ لله الذي أيّدني بكُما».**

٥٨٠ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجُمحي بمكة، ثنا أبو الحسن: علي بن عبد العزيز البَغَوي، ثنا أبو نُعيم، ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقُول الله تعالى: الصومُ لي وأنا أجزِي به ؛ يَدعُ شهوتَه وأكلَه وشُربَه من أجلي، والصومُ جُنَّةٌ ، وللصائمِ فرحتان؛ فرحةٌ عند إفطاره وفرحةٌ عند لقاءِ ربه ـ عز وجل ـ ، ولخلوفُ فيهِ أطيبُ عند الله ـ عز وجل ـ مِنْ ريحِ المسكِ».

أخرجه البخاري عن أبي نعيم [١٠٣/ب].

٥٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا مُوسى بن هارون، ثنا محرز بن عون، ثنا داود بن الزبرقان، عن أبي الأشهب، عن أبي نصرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبُّوا أصحابي ، فلو أنفق أحدُكم مثل أحدٍ ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهِم ولا نصيفَه».

غريب من حديث أبي الأشهب عن أبي نضرة، وصحيح من حديث أبي سعيد.

٥٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد بن أبي مَسرّة، ثنا عمير بن عبد الجبار، ثنا سعيد، حدثني سعيد الجُريري، عن أبي عبد الله العنزي، عن عبد الله بن صامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أحبَّ الكلام إلى الله ـ عز وجل ـ : سبحان ربِّي وبحمده».

٥٨٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، أنبأ أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا سليمان بن داود، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت الأعمش، عن أبي سُفيان عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ في الليلِ لساعةً لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يسألُ الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاهُ إياهُ، وذلك كلّ ليلةٍ».

أخرجه مسلم في الصحيح.

٥٨٤ ـ أخبرنا أبوعلي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن سعيد بن علي النّسائي، ثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك عن ربيعة عن أنس ابن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويلِ البائن، ولا بالقصيرِ الأمهق، ولا بالآدم، وليس بالجعدِ القَطَط، ولابالسّبط، بعثه الله عز وجل على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه [١٠٤/أ] الله ـ عز وجل ـ على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاءَ.

أخرجه البخاري ومسلم.

٥٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أنبأ زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، قال: سمعت جُندب بن سفيان البَجلي يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

«أفضلُ الصلاة بعدَ الصلاة المفروضة: الصلاةُ في جوفِ الليل، وأفضلُ الصيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ الله الذي يُدعى الأَصمّ».

٥٨٦ ـ وأخبرنا دعْلَج، ثنا موسى بن هارون، وابن شيرويه قالا: ثنا إسحاق، أنبأ عبده بن سُليمان، ثنا عُثمان بن حكيم، قال: سألت سعيد بن جُبير عن صوم رجب، فقال: أخبرني ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ كان يصومُ.

٥٨٧ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد سفيان بالكوفة، ثنا القاسم بن جعفر بن أحمد الشيباني، ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة، ثنا أبي عن أبيه عن جده، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يترك رجلٌ إبلاً أو غنمًا أو بقرًا لم يؤدِّ زكاتها إلا بُطح بقاع قرقر يومَ

القيامة ثم جاءت أعظم ما كانتْ وأسمَنه فتطأهُ بأخفافها وتنطحُه بقُرونها كُلّما ذهبت آخرها عادت عليه أُولها حتى يقضي الله عز وجل بين الناس».

٥٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن زيد بن علي الأنصاري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله [الأنيسي][1] ثنا أحمد بن محمد بن القاسم [١٠٤/ب] الأنصاري، ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله [الأنيسي][1] ثنا عصمة بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الشيطان قد أيس أن تُعبد الأصنام في أرض العرب ، ولكنه سيرضى منكم بالمحقرات وهنَّ المُوبقات ، فاتقوا المظالمَ ما استطعتُم فإنَّ العبدَ ليجيء يومَ القيامةِ بالحسناتِ وهو يظنُّ أنها ستنجيَه فما يزال عبدٌ يقوم فيقول: يارب إنَّ عبدك فلانًا ظلمني مظلمة ، فيقول الربُّ عز وجل: أعطوهُ من حسناته، ثم يقوم آخر فيقول: يا رب فلانٌ ظلمني فيُعطى من حسناته فما يزالُ أصحابُ المظالم يُعطَون من حسناتِه حتى ما يبقى له حسنةٌ».

* * *

(١) هكذا بالأصل، ولم أعرفه.

مجلس آخر في رجب من السنة

٥٨٩ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي، أنا أبو ياسر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، ثنا أبو القاسم، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، أنبأ أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ قال:

«بينما أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يُعرضون وعليهم قمُصٌ منها ما يبلُغُ الثُدّي، ومنها ما يبلغُ فوق ذلك، وعُرِض عليَّ عمرُ بن الخطاب [٥/١٠٥أ] وعليه قميصٌ يجرُّه». قالوا: فما أوّلْت ذلك يا رسول الله؟ قال: «**الدين**».

أخرجه البخاري عن محمد بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سعد عن صالح.

وأخرجه مسلم بن الحجاج، عن منصور بن أبي مُزاحم، عن إبراهيم بن سعد عن صالح.

٥٩٠ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا أبو قلابة: عبد الملك بن محمد، ثنا إسحاق بن ناصح، ثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن ربعي عن طارق بن عبد الله المُحَاربي قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا طارقَ استعد للموتِ قبلَ الموت».

٥٩١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا القاسم ابن أحمد الخطّابي، ثنا هُوذة بن خليفة، ثنا ابن جُريج، عن عطاء عن أبي الدرداء

قال:

رآني النبي ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وقال: **يا أبا الدَّرداء! أتمشي أمام من هو خيرٌ منك في الدُّنيا والآخرة؟ ما طلعت الشمسُ ولا غربتْ على أحدٍ بعد النبيين والمُرسلين أفضل من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -».**

٥٩٢ - أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتُّلي، ثنا عمران بن هارون الرّملي، ثنا يحيى بن عيسى الرّملي، ثنا ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أُبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال قبلَ أن ينحرفُ من الفجرِ: لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، له الملكُ [١٠٥/ب] بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كُنَّ له عدل عشرَ رقابٍ من ولد إسماعيل، وكُتب له عشرُ حسناتٍ وحُطَّ عنه عشرُ سيئات، ورُفع له عشرُ درجاتٍ، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلا الشِّرْكَ».

٥٩٣ - أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد، ثنا الحسن بن مُكرَّم ابن حسَّان، ثنا الحجاج بن محمد الأعور، ثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بَشير بن نَهيك، عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن خاتمِ الذّهبِ.

أخرجه البخاريُّ ومسلم نازلاً من حديث شعبة.

٥٩٤ - أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي السريّ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس قال:

نُهينا في القرآن أن نسألَ رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ، فكان يعْجبنا أن يجيءَ

الرَّجلُ العاقلُ من أهلِ الباديةِ يسألُه ونسمعُ. قال: فجاءَ رجلٌ فقال: يا محمد! أتانا رسولُك فزعم أنَّ الله عز وجل أرسلَك. قال: «صدق». قال: فمنْ خلقَ السّماءَ؟ قال: «اللهُ عـز وجل». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله». قال: فمن نصب الجبالَ وجـعل فيها ما جـعل، قال: «الله عـز وجـل». قـال: آلله أرسلَك إلينا؟ قـال: «نـعـم». قال: فزعم لنا رسولُك أنَّ علينـا خمسَ صلواتٍ في ليلتنا ويومنا قال: «صدق». قال: زعم لنا رسولك أنَّ علينا الزكاةَ في أموالنا قال: «صدق». قال: زعم لنا رسولك أنَّ علينا صومَ شهرٍ في سنتِنا. قال: «صدق». قال: زعم لنا رسولُك أنَّ علينا الحجَّ من استطـاع [١٠٦/أ] إليه سبيلاً. قال: «صـدق». قـال: فبالذي خلقَ السّماءَ والأرضَ ونصبَ الجبالَ وجـعل فيها ما جعل، آلله أمرَك بهذا؟ قال: «نعم».

ثم ولَّى الرجلُ فـقال: والذي بعـثكَ بالحقِّ لا أزيدُ علـيهنَّ ولا أنتقـصُ منهن شيئًا. فقال رسول الله ﷺ: «لئن صدقَ ليدخُلَنَّ الجنة».

أخرجه مسلم عن عـمرو الناقد عن أبي النضر: هاشم بن القـاسم عن سُليمان ابن المغيرة بهذا.

٥٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا أحمد بن السّري بن سنان، ثنا مسلم بن أبي مسـلم الجرمي، ثنا حجاج بن محمد، عن شُعـبة، عن عبد الملك ابنُ عمير عن ربعي بن حِراش، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقتدُوا باللذينِ من بعدي: أبي بكر وعمرَ».

٥٩٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحـمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجـاج، ثنا شُعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال:

«**إنَّ في الجمعة لساعةً لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ يُصلي فيها يسألُ الله عز وجل خيراً إلا أعطاهُ**». وقال أبو هريرة يُقلِّلها بيدِه.

قال شعبة: وحدثني ابن عون عن ابن سيرين، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

٥٩٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن طارق أبو الحسن، ثنا العلاء أبو ميمونة ـ رجل من أهل البصرة ـ عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال [١٠٦/ ب]:

«**إنَّ لله عز وجل ستمائة ألف عتيق من النّار كل يوم، وليلة الجمعة أربعةٌ وعشرون ساعةً في كلِّ ساعةٍ ستمائة ألفَ عتيقٍ منَ النارِ**».

٥٩٨ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد الجُمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن مخلد الحضرمي، ثنا بشر بن المُفضَّل، ثنا عمر بن عبد الله ـ مولى غُفْرة ـ قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر ابن عبد الله:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «**يا أيُّها الناسُ إنَّ لله عز وجل سرَايا من الملائكة تحلُّ وتقفُ على مجالسِ الذكرِ في الأرضِ، فارتعوا في رياضِ الجنة**». قال: قالوا: وأين رياضُ الجنةِ يا رسول الله؟ قال: «**مجالسُ الذكر في الأرضَ، فاغدُوا ورُوحوا في ذكر الله ـ عز وجل ـ، وذكِّروا أنفسكم، من أحبَّ أن يعلم منزلتَه عند الله عز وجل فلينظر كيف منزلةُ الله ـ عز وجل ـ عندَه، فإن الله تعالى ينزلُ العبدَ منه حيث أنزلَه منْ نفسه**».

٥٩٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله، ثنا علي بن عبد الله، ثنا جَرير، عن الأعمش عن

أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أهلُ الجنّة الجنّةَ وأهلُ النّار النّارَ قيل: يا أهلَ الجنّة، فيشرئبُّون وينظرُون، وقيل: يا أهلَ النار! فيشرئبُونَ وينظرون، فيجاءُ بالموت كأنه كبشٌ أملحٌ، فيقال لهم: هل تعرفُون الموتَ؟ فيقولون: هو هذا وكلُّهم قد عرَفه، فيقدم فيُذبحُ ثم يقالُ [١٠٧/أ] **: يا أهلَ الجنة! خلودٌ لا موتَ فيه، ويا أهلَ النار! خلودٌ لاموتَ فيه ـ فذلك قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾»** [مريم: ٣٩].

أخرجه البخاري، عن عمر بن حفص، عن أبيه عن الأعمش.

وأخرجه مسلم، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير عنِ الأعمش.

٦٠٠ ـ أخبرنا دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن نُعيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن بيان عن وَبَرَة، عن أبي جعفر [١] قال:

لما مات عمر ـ رضي الله عنه ـ وسُجِيَ بثوبه على السرير، فقال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ : هذا أحبُّ الناسِ إليَّ اليومَ أن ألْقى الله عز وجل بصحيفتِه أو بمثلِ صحيفته».

٦٠١ ـ وأخبرنا دعْلَج بن أحمد، ثنا محمد بن نُعيم قال: سمعت أبا الحسن: علي بن سعيد يقول: سمعت أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ وسأله رجلٌ من أهل خُراسان فقال: إنَّ عندنا قومًا يقولُون :الإيمان قول؟! فقال أحمد: أما تقرءون كتابَ الله ـ عز وجل ـ: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ**﴾ [البينة: ٥].

* * *

---

(١) بيان هو ابن بشر، ووبرة هو ابن عبد الرحمن المسلي، وأبو جعفر هو محمد بن الحسين.

مجلس آخر في رجب من السنة

٦٠٢ - أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الخيّاط، ثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، أنبأ أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد، ثنا جعفر بن أبي عُثمان صاحب الطيالسة، ثنا داود بن شبيب، ثنا همام، ثنا قتادة عن أنس عن أبي مُوسى الأشعري أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مثلُ المؤمن الذي يقرأُ القُرآنَ مثل الأترُجَّة طعمُها طيِّبٌ وريحُها طيبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأُ القرآن مثل التمرةِ طعمُها طيبٌ [١٠٧/ب] **ولا ريحَ لها، ومثل الفاجرُ الذي لا يقرأُ القرآنَ مثل الحنظلةِ طعمُها مرٌّ ولا ريحَ لها»**.

أخرجه البخاري ومسلم جميعًا، عن هدبة، عن همام.

٦٠٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا يوسف بن كامل، ثنا سُويد أبو حاتم، ثنا عبد الله بن عبيد بن عُمير الليثي، عن أبيه، عن جده قال:

بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءَه رجلٌ فقال: يا رسول الله ! ما الإيمانُ؟ قال: **«الصبرُ والسماحةُ»** .قالوا: يا رسول الله! فأيّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: **«مَنْ سلِم المسلمُون من لسانه ويده»**. قالوا: يا رسول الله! فأيُّ الهجرة أفضل؟ قال: **«من هجرَ السوءَ»**. قالوا: يا رسولِ الله! فأي الجهادِ أفضلُ؟ قال: **«من أُهريقَ دمُه وعُقر جوادُه»** . قالوا: يا رسول الله! فأيُّ الصدقة أفضلُ؟ قال: **«جهدُ المقلّ»**. قالوا: يا رسول الله! فأيُّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: **«طولُ القنوت»**.

٦٠٤ - أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، ثنا محمد بن أبـي الفرات، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبابُ المسلمِ أخاهُ فسوقٌ، وقتالُه كفرٌ، وحرمةُ مالِه كحرمةِ دَمِه».

وقال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عز وجل جعل حسنةَ ابن آدم بعشرٍ إلى سبعمائة ضعف إلا الصومَ، هُو لي وأنا أجزي به»**، قال: **«وللصائم فرحتان: فرحةٌ عند إفطارِه وفرحةٌ يومَ القيامةِ، وخلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ الله ـ عز وجل ـ [١٠٨/أ] من ريحِ المسكِ».**

٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخَاب، ثنا عبد الله بن عبد الله البخاري، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين، ثنا أبي ثنا عيسى بن مُوسى، ثنا أبو حمزة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد أن حفصة بنت عمر قالت: ما عليك يا أميرَ المؤمنين أن تلبَس خيرًا من ثيابك وتأكل أطيبَ من طعامِك هذا، قد أوسعَ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ من الرزقِ، وفتح عليكم الأرضَ، فقال لها عمر: سأخصمك إلى نفسك؛ أما تعلمين ماكان [ ][١] رسول الله ﷺ فجعل يذكّرها بأشياء مِنْ شأنِه حتى بكت. فقال لها: ألم أقل لكِ إنّي والله لأشاركنّهما في مثل عيشهِما الشديد لعلي أدركُ معهما عيشهما الرخا.

٦٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن يعقوب البصري، ثنا هشيم في رحبته عبد الله بن المهدي، ثنا يونس بن عبيد عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلَّى أربع ركعاتٍ قبل صلاةِ العصرِ غَفر اللهُ له مغفرةً [عزمًا]»[٢].

٦٠٧ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا يحيى بن غيلان، ثنا رشدين، حدثني عمرو

---

(١) كلمة كتبت فوق ـ كان ـ وهي غير مقروءة، إلا أن تكون «بلغا».

(٢) هكذا بالأصل، ولم أطلع على تخريج لهذه الرواية..

يعني ابن الحارث عن سعيد بن أبي بلال أن نُعيمًا المُجمر حدثني أنه صلَّى وراء أبي هريرة فقرأ أمَّ القرآن؟ فلما قرأ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ قال: آمين ثم قال حين فرغ: والذي نفسي بيده إنِّي لأشبهكُم صلاةً برسول الله ﷺ.

٦٠٨ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين [١٠٨/ب] الآجري بمكة، ثنا أحمد ابن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، قال: سمعت محمد ابن واسع، قال: لقيت سالم بن عبد الله بن عمر فقال: ألا أخبرك بما أخبرنيه أبي عن رسول الله ﷺ؟ قلتُ: بلى. قال:

«من دخلَ السُّوقَ فقال: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ يُحيي ويُميت وهوحيٌّ لا يموتُ، بيده الخيرُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ، كتب اللهُ - عز وجل - له ألفَ ألفَ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفَ سيئةٍ، ورفع له ألفَ ألفَ درجةٍ».

٦٠٩ - أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، أنبأ عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«ألا أدلكم على ما يكفِّرُ الله - عز وجل - به الخطايَا ويزيدُ في الحسنات؟» قالوا: بلى. قال: **«إسباغُ الوضوءِ على المكروهات، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاةِ، وما منكم من أحدٍ يخرجُ من بيته مُتطهرًا ثم يُصلي مع المسلمين صلاةً في جماعة ثم يمكثُ في مَجلسه ينتظرُ صلاةً أُخرى إلا قالت الملائكةُ: اللهمَّ اغفرْ له، اللهمَّ ارْحَمْه، فإذا قُمتم إلى الصلاة فاعدلُوا صفُوفكم وسُدُّوا الفُرج، فإنِّي أراكم من وراءِ ظهري، فإذا قال إمامُكم: «الله أكبر» فقولُوا: اللهُ أكبرُ، وإذا ركع فاركعُوا، وإذا قال: سَمِع الله لمن حمده، فقولُوا: اللهمَّ ربنا لكَ الحمدُ، يا معشر النساء إذا سجدتنّ فأخفضنَ أبصاركنّ لا ترينّ عورات**

الرجالِ من ضيق الأزر».

٦١٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي [١٠٩/أ]، ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يرحمُ اللهُ من لا يرحمُ الناسَ».

٦١١ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن يونس، ثنا الحكم بن مروان السُّلَمي، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عاصم بن أبي النّجُود، عن زر بن حُبيش حدثتني عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

لما ثقل رسولُ الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه ـ استأذنَ نساءَه فقال: «**إنِّي قد ثقلت فأُريد أن أطوفَ بينكُن فائـذنَّ لي أن أكونَ في بيت امرأة منكنّ**». قالت عائشة: فكنتُ أول من أذِن له. فقالت له سودة ـ وكانت تُضحكه أحيانًا ـ قد علمنا أين تُريد، تريدُ بيتَ عائشة فقال: «**نعم، فاحملُوني**». قال: فحمله القومُ فغُشي عليه حين حملُوه فذهبتُ أهرْولُ أو أكاد أن أهرول حتى ألقيتُ له فِراشًا حشوُه من ليفٍ ووضعهُ القومُ عليه. عرضًا حين غُشي عليه، فلما أفاقَ قال: «**أُقيمت الصلاةُ؟**»، **قالوا: لا. قال: «فمروا بلالاً فليُقم الصلاةَ ومرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناسِ»**.

٦١٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا أحمد بن على الخزاز، ثنا داود بن مهران الدبّاغ، ثنا حماد بن شُعيب، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عبد خير قال: سمعت عليًا ـ رضي الله عنه ـ يقول: ألا أُخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ﷺ؟ قالُوا: بلى، قال: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قالوا: بلى. قال: عمرُ، رحمة الله عليهم أجمعين.

٦١٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين الآجرِّي بمكة، ثنا الفرْيابي [١٠٩/ب] ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

«**لأدْفعنَّ الرايةَ غداً إلى رجلٍ يُحبُّ الله ورسولَه يفتح اللهُ ـ عز وجل ـ عليه**» . فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: فما أحببتُ الإمارةَ إلا يومئذٍ فتطاولْتُ لها، قال فقال لعلي ـ رضي الله عنه ـ: «**قُم**»، فدفع بها إليه ثم قال: «**اذهب فلا تلتفِت حتى يفتح اللهُ ـ عز وجل ـ بك** [ ][1] ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال: على ما أقاتلُ الناسَ؟ فقال النبي ﷺ: «**قاتلهم حتى يشهدُوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد منعُوا منك دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابهم على الله ـ عز وجل ـ**».

أخرجه مسلم .

٦١٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا عيسى بن عبد الله، ثنا عثمان بن زُفَر ـ شيخ خطيب[2] في مسجد الكوفة، ثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير عن جابر أنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بجنازةٍ ليصلِّي عليها فلم يصلِّ عليها، فقيل: يا رسول الله ما رأيناك تركتَ الصلاةَ إلا على هذا؟ قال: «**إنه كان يبغضُ عثمان، أبغضَه اللهُ ـ عز وجل ـ**».

٦١٥ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن أحمد الجُمحي بمكة، ثنا أبو الحسن: علي ابن عبد العزيز، ثنا أبو نُعيم[3]، ثنا الأعمش عن شمر بن عطية،

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) في الأصل خضيب، ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

(٣) حلية الأولياء (٤/ ٢١٧).

عن شيخ من التيم عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ، قال: قلت: يا رسول الله علمني عملاً يقربني من الجنةِ ويباعدني من النار؟ قال:

«إذا عملت سيئةً فاعمل حسنةً فإنها عشر أمثالها». قال: قلت: يا رسول الله! لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: **«هي أحسنُ الحسنات»** [١١٠/أ].

٦١٦ ـ أخبرنا أبوعلي: الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيُوطي بمكة، ثنا أحمد بن شُعيب النسائي، أنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنَّ أبا مرَّة مولى عقَيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي أنَّ رسول الله ﷺ بينما هُو جالسٌ في المسجدِ والناس معه إذ أقبل نفرٌ ثلاثةٌ: فأقبل اثنانِ إلى رسول الله ﷺ وذهبَ واحدٌ.

قال: فوقفا على رسول الله ﷺ؛ فأمَّا أحدُهما فرأى فرجةً في الحلقة فجلسَ فيها، وأمَّا الآخرُ فجلَس خلْفهم، وأمَّا الثالثُ فأدبر ذاهبًا. فلمَّا فرغَ رسولُ الله ﷺ قال: **«ألا أُخبركم عن النفر الثلاثة؟ أمَّا أحدُهم فأوى إلى الله ـ عز وجل ـ فآوَاه اللهُ ـ عز وجل ـ و أمَّا الآخرُ فاستَحيا فاستَحيا اللهُ ـ عز وجل ـ منه، وأمَّا الآخر فأعرض فأعرض الله ـ عز وجل ـ عنه»**.

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك.

٦١٧ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجعد، أنبأ أبو معاوية، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلمُ علْمان: علمٌ في القلبِ فذلك العلمُ النافعُ، وعلمٌ على اللسانِ فذلكَ حجةُ اللهِ عز وجلّ على ابنِ آدمَ».

آخره والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وإخوانه من النبيين والمرسلين وآله الطاهرين الطيبين وصحابته الأشراف

وسلم تسليمًا إلى يوم الدين

وحسبنا الله ونعم الوكيل [١١٠/ب]

* * *

الجزء
من
أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله
ابن بشران المعدل رضي الله عنه
رواية الشيخ الإمام الحافظ فخر الأمة جمال الحفاظ بقية السلف
أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه
عن أبي طالب: أحمد بن الحُسين بن محمد البصري، عنه
سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرُور المقدسي
نفعه الله الكريم به وعفا عنه وعن والدته

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربِّ يسر يا حي يا قيوم

٦١٨ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بثغر الإسكندرية، أبنا أبو طالب: أحمد بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم البصري فيما قرأت عليه ببغداد في دار الوزير بن جهير في جُمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشران إملاءً في جُمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، ثنا أبو بكر: محمد بن الحُسين بن عبد الله الآجُري بمكة، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أبو صالح: الحكم بن موسى، ثنا حرملة، حدثني أبي،عن أبيه عن جدِّه سَبْرة بن معبد قال:

أمرنا رسولُ الله ﷺ بالتمتعِ من النساءِ عامَ الفتحِ؛ فخرجتُ أنا و صاحب لي من بَني سُلَيْم فأصبنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عَيْطَاء[1] فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بردينا، فجعلت تنظر فترى بُرد صاحبي أجدَّ وخيرًا من بُردي، وتراني أشبَّ وأجمل من صاحبي فوامرت[2] نفسها ساعةً ثم اختارتني على صاحبي، فكنتُ معها ثم أمرنا نبي الله ﷺ بفراقِهنَّ.

هذا حديث صحيح من حديث سَبْرة بن معبد ، وهو غريب من حديث حرملة بن عبد العزيز.

---

(١) البكرة هي الفيئة من الإبل أي الشابة القوية.
و«العيطاء» هي طويلة العنق في اعتدال وحسن قوام.
(٢) هكذا بالأصل، وفي صحيح مسلم (٢/ ١٠٢٥) «فآمرت».

٦١٩ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، ثنا فُضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبيد، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عز وجلّ باسطٌ يده لمسيءِ الليلِ أن يتوبَ بالنهارِ، ولمسيءِ النهارِ ليتوبَ بالليلِ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربِها». [١١٣/أ].

٦٢٠ ـ أخبرنا أبوسهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمر العُمري، عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عُبيد الله، عن عبد الله بن عمران أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يأكل أحدُكم بشمالِه ، ولايشربُ بشمالِه؛ فإنّ الشيطانَ يأكلُ بشمالِه ويشرب بشمالِه».

٦٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن كثير بن سهل ابن أخي شُعيب بن سهل ، ثنا عمي، ثنا الصباح بن مُحارب، عن أشعث، عن عمرو بن قيس، عن عاصم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عن عُبيد بن أبي عقبة الغفاري، عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تقبل صلاةُ امرأةٍ تطيبت للمسجد حتى تغتسل منَ طِيبها كغُسلِها من الجنابةِ».

٦٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني أبو خالد، عن عبد الله بن أبي سعيد المديني، حدثتني حفصة بنت عمر ـ رضي الله عنهما ـ قالت:

كان رسول الله ﷺ ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر

ـ رضي الله عنه ـ، فاستأذن فأذن له والنبي ﷺ على هيئته، ثم عمر ـ رضي الله عنه ـ بمثل هذه القصة ثم علي ـ عليه السلام ـ، ثم ناس من أصحابه، والنبيُّ ﷺ على هيئته ثم جاءَ عثمان ـ رضي الله عنه ـ فاستأذنَ فأذِنَ له وأخذ رسول الله ﷺ ثوبَه فتجلّله فتحدثُوا ثم [١١٣/ب] خرجُوا فقلت: يا رسول الله جاءك أبو بكر وعمر وعلي وناسٌ من أصحابك وأنت على هيئتك، فلما جاء عثمانُ تجلّلت ثوبَك؟ فقال: **«ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة»**.

قال حجاج: قال ابن جريج: وسمعت أبي وغيره يحدثون بنحو من هذا.

٦٢٣ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، ثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن زياد، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي، قال: حُلِّق على عطائي وعطاء عيالي، وذلك أني دُعيت على اسم غيري فأجبتُ، ودُعي باسمي فلم يُجب عليه أحد، قال: فلم أترك أحداً ينقل على والينا إلا حملتُه عليه، قال: وأميرنا عبد الله بن قرط ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ قال: فلقيني العرباضُ بن سارية فقال لي: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء. فقال لي: تعالَ، فذهبَ بي إلى المطهرة فقال لي: توضأ؛ فتوضأتُ وتوضأ معي، ثم دخلنا المسجدَ فقال لي: ما كنت سائلاً ابن قرط فسل الله عز وجل فإن الله هو الذي يُعطي ويمنع، ثم قال لي: اركع ركعتين وادع وأعينُك.

قال: فركعنا ركعتينِ ركعتينِ قال: فما برحنا مكاننا حتى أتانا رسوله يقولُ: أين ابن عَمرو. قال: فقمتُ فصعدت إليه فقال لي: أخبرني ما صنعتَ فأخبرتُه الخبرَ وما صنعنا، قال: أفلا سألتُما اللهَ الجنةَ على تلك الحال، لقد عُرِضت عليَّ حاجتُك حتى كأنِّي أنظرُ إليها فأعطاني عطائِي وعطاء عيالي.

٦٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخَاب، ثنا عبد الله بن عبد الله البخاري [١١٤/أ] أخبرني عمر بن محمد بن الحسين، ثنا أبي، ثنا عيسى

ابن موسى: عنْجار، ثنا أبوحمزة، عن غالب: أبي سلمة الحمصيّ، عن أبي سعد، عن أبي عون الأنصاري، عن أبي هريرة قال:

علمني رسول الله ﷺ أن أدعُو بهؤلاء الكلمات: **«اللهمّ اجعلني ممن أُعظِّم شأنك وأكثرُ ذكرَك وأتبعُ نصيحتك وأحفظُ وصيتك»**.

٦٢٥ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن عامر بن زُرارة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

قال ابن أبي شيبة، وثنا المنجاب بن الحارث، ثنا عيسى ين يونس بن أبي إسحاق جميعًا قالا: ثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدةَ القُشيري عن أبيه عن جده قال:

أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما جئتك حتى حلفت على هؤلاء ـ وأهوى بأصابع يديه ـ وقال غيرهما[1] حتى حلفت عدد الآي ـ لا آتيك ولا آتي دينك، وإنّي كنت امرءًا لا أعقل شيئًا إلا علمني الله ورسوله، وإنّي أسألك بوجه الله بما بعثك ربنا إلينا ؟ قال: **«بالإسلام»**. فقلت: وما الإسلام؟ قال: أن تقول: **«أسلمت وجهي لله وتخليت، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وكلُّ مسلم عن مسلمٍ مُحرم، أخوان نصيران، لا يقبلُ الله من مشرك بعدما يشرك عملاً، أو يُفارق المشركين إلى المُسلمين، مالي آخذٌ بحجزكم عن النّار إلا أنَ ربِّي داعيَّ وقائل: هل بلغت عبادي، ألا وإنِّي قائلٌ: قد بلغتُهم ، فليبلغ شاهدُكم غائبكم، ثم إنكم تُدعون مُقَدَّمة أفوامكم بالقدام، ثم إنَّ أول ما يُبين عن أحدكم لَكَفُّه** [١١٤/ب] **وفخذُه»**. قال: قلت: يا رسول الله من أبرُّ؟ قال: **«أمَّك»**. قلت: ثم من؟ قال: **«ثم أمَّك»**. قلت ثم من؟ قال: **« ثم أمَّك»**. قلت:

(١) المقصود غير عيسى بن يونس ويحيى بن زكريا.

ثم من؟ قال: «**أباك**» ـ في الرابعة ـ «**ثم الأقربَ فالأقربَ**».

قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني، خِرْ لي؟ قال: فأشار بيده نحو الشام. فقال: «**إنكم محشورون رجالاً ورُكبانًا وعلى وجُوهكم**». قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنتم وفيتُم سبعين أمةً أنتم خيرها، وأكرمها على الله**». قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ويل للذي يُحدِّث فيكذب ليُضحك الناس منه، ويلٌ له، ويلٌ له**».

٦٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا أبو يعقوب: إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي في المحرم سنة ثمانين ومائتين، ثنا أبو العلاء: الحسن بن سوَّار، ثنا ليث عن مُعاوية بن صالح، عن عبد الملك بن أبي بشير ـ رَفَعَ الحديث ـ قال:

«**ما من يوم إلا والجنةُ والنّارُ تسألان، تقول الجنة: ياربِّ طابت ثماري ومُدَّت أنهاري واشتقت إلى أوليائي فعجِّل بأهلي، وتقول النارُ: ياربِّ اشتدَّ حَرِّي وبَعُدَ قَعْري وعظُم جمرِي عجل إليَّ بأهلي**».

* * *

مجلس آخر في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الأولى من السنة

٦٢٧ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد ابن أحمد ابن نعيم، ثنا عبد الصمد بن حسَّان ـ يكنَّى أبا يحيى سنة عشر ومائتين، ثنا خارجة بن مُصعب، عن منصور عن ربعي بن خراش، عن المعرُور بن سُويد عن أبي ذر أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تعالى: ابن آدم [١١٥/أ] إن عملت قُراب الأرضِ خطايا لم تُشرِكْ بي ـ جعلتُ لك قُراب الأرضِ مغفرةً».

هذا حديث محفوظ من حديث منصور، وهو غريب من حديث خارجة بن مصعب.

٦٢٨ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك أنَّ أعرابيًا بال في المسجد فأمر رسول الله ﷺ بذَنوبٍ من ماءٍ فصبَّه على بوله».

٦٢٩ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا زيد بن بِشر الحضرمي ـ وأثنى عليه أبو إسماعيل خيراً، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا أنزل اللهُ عز وجل بقومٍ عذابًا أصابَ البرَّ والفاجرَ ثم بعثوا على أعمالِهم».

٦٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا عبد الله بن شيروْيه، ثنا إسحاق يعني ابن راهويه ـ أنبأ بقية بن الوليد، حدثني بَحِير بن سعد عن

خالد بن مَعْدَان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن عتْبة بن عبد السلمي حدثهم أنَّ رسول الله ﷺ سُئل كيف كان أول شأنك؟ قال: «كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابنٍ لها في بهمٍ لنا، ولم نحْمِل معنا زادًا ومكث أخي عند البَهْمِ، فأقبل طائرانِ أبيضانِ كأنهما نِسْران فبطحاني للقفا فشقّا بطني، ثم أخرجا قلبي فشقّاه فاستخرجا منه علقتين سَوْدَاوين، ثم قال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء [١١٥/ ب] ثلج فغسلا جوفي ثم قال: ائتني بماء بردٍ فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة فذرَّها في قلبي، ثم قال أحدهُما لصاحبه: حُصَّه فحاصَّه، وختم عليه بخاتم النبوة، ثم قال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفًا من أمته في كفَّة، فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخرَّ عليَّ بعضهم.

فقال: لوأنَّ أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا فتركاني، وفرقت فرقًا شديدًا فانطلقنا حتى أتينا أُمَّنا ـ يعني التي أرضعته ـ فأشفَقَت أن يكون قد التُبس بي فرحَّلت بعيرها، فحملتني على الرحل وركبت خلفي، ثم انطلقا حتى أتينا أمَّنا ـ يعني التي ولدته ـ وحدثتها بالذي لقيت، وقالت لها: أديت أمانتي وذمتي فلم يروعها ذلك، وقالت: إنِّي رأيت كأنه نور خرج منِّي، نور أضاءت منه قصور الشام».

٦٣١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن غالب حدثني رويم بن يزيد المصري، ثنا الليث عن عُقيل عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«عليكم بالدّلجة فإن الأرضَ تُطوى بالليلِ».

٦٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن يحيى بن المنذر،

ثنا مسلم ابن إبراهيم، ثـنا سعيد بن عبد الرحمن عن محـمد بن سيرين، عن ابن عباس، أنَّ النبي ﷺ احتجم وآجره ولو كان خبيثًا لم يأجره.

٦٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحـاق بن نيخاب، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو الهيثم: خالد بن أبي اليزيد الـقرني، ثنا سلام الطويل، عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن ابن عمر قال:

دعا رسول الله ﷺ [١١٦/أ] بماءٍ فتوضأ مرّة مرةً وقال: **«هذا وظيفة الوضوء لا يقبل الله صلاة إلا به»**.

ثم تحدث ساعة ثم دعا بماءٍ فتـوضأ مرتينِ مرتينِ ثم قال: **«هذا مـن توضـأ به ضـاعف الله له الأجـر مـرتين»**، ثم تحدث سـاعةً ثم دعا بماءٍ فتـوضأ ثلاثًا ثلاثًا فقال: **«هذا وضوئي ووضوءِ النبيين من قبلي»**.

٦٣٤ـ أخبرنا أبو علي: مـحمد بن أحمد بن الحسين بن الصـواف، ثنا محمد ابن عثـمان بن أبي شيبـة، ثنا أبي وعمي أبو بـكر قالا: ثنا الفضـل بن دكين، ثنا يونس بن أبي إسـحـاق، عن المغيـرة بن شبيل بـن عوف، عن جرير بن عـبد الله قال:

لما أن دنـوت من المـدينـة أنـخت براحـلتي فحلـلت عِيْبـتي ولبست حـلتي فدخلت ورسول الله ﷺ يـخطب فسلّمت على النبي ﷺ فـرماني الناس بالحِدَق، قال: فقلت لجليس لي: يا عبـد الله هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم ذكـرك بأحسن الـذكر، قال: بيـنا رسول الله ﷺ يخطـب، إذ عُرِض له في خطبتـه، فقال: **«إنه سيدخـل عليكم من هذا الفجِّ أو من هـذا الباب رجلٌ من خير ذي يمن، ألا وإن على وجهه مسحة ملَك»**. قال: فقال جرير: فحمدت الله على ما أبلاني.

٦٣٥ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد الله بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النّسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك عن مسلم بن أبي مريم، عن علي ابن عبد الرحمن قال:

رآني ابن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة [١١٦/ب] فنهاني وقال: أصنعُ كما كان رسول الله ﷺ يصنعُ . قلت: وكيف كان يصنع؟ قال: كان إذا جلسَ فِي الصلاةِ وضع كفَّه اليُمنى على فخذِه اليمنى، وقبض أصابعه كلّها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفَّه اليسرى على فخذه اليسرى.

٦٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن سابق، ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال:

سألت عائشة رضي الله عنها ـ هل كان رسول الله ﷺ يرقدُ وهو جَنبٌ؟ قالت: نعم ويتوضأ وضوءَه للصلاةِ.

٦٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا أبي ثنا غندر ـ أي محمد بن جعفر ـ ثنا مالك بن أنس عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا سمعتم النِّداءَ فقولُوا مثل ما يقولُ».

٦٣٨ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد ابن جعفر الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: سمعت ابن السماك يقول:

كتبت إلى أخ لي: أن الرجاءَ حبلٌ في قلبِك، قيدٌ في رجلك، فأخرج الرجاء من قلبِك يخرجُ القيدَ من رجلك.

* * *

مجلس آخر في يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى من السنة

٦٣٩ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا قبيصة [١١٧/أ] ثنا سفيان عن عمّار الدُّهني، عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال:

«قوائم منبرِي رواتب فِي الجنة».

هذا حديث محفوظ من حديث عمار الدهني وهو حديث عال من حديث الثُّوري.

٦٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا أبو الربيع: الحسين بن الهيثم الكسائي الرازي، ثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري، ثنا رشدين ابن سعد، عن يحيى بن أيوب وموسى بن جبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

لا تحموا مرضاكم، فإني مرضت فحموني حتى الماء فقمت بالليل إلى قِرْبَةٍ معلَّقةٍ فشربت كأكثر ما كنتُ أشرب، فأراني الله العافية.

٦٤١ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبيدي، حدثني عمرو بن الحارث حدثني عبد الله ابن سالم، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، أخبرني الزهري: محمد بن مسلم أنَّ حمزة بن عبد الله بن عمر أخبره أنَّ عبد الله بن عمر قال:

لما اشتد برسول الله ﷺ وجعُه الذي تُوفي فيه قال: **«ليُصلِّ للناسِ أبو بكر»**. قالت عائشة: يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجلٌ رقيقٌ لا يملكُ دمعَه حين يقرأ القرآنَ،

فمُر عمر يصلِّي بالناس، قال النبي ﷺ: «**ليصلِّ للناس أبو بكر**». فراجعَتْه عائشةُ بمثل مقالتِها. فقال النبي ﷺ: «**ليُصلِّ للناسِ أبو بكر، إنكنَّ صواحب يوسف**».

٦٤٢ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن [١١٧/ب] الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن سليمان الباغندي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا مسلم ابن خالد، عن صالح بن كيسان، عن الزُّهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«**دَينُ المرءِ معلَّقٌ بقلبِه حتى يُقضى عنه**».

٦٤٣ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق أنبأ جرير، عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال:

بعثنا رسول الله ﷺ في سريةٍ فمررنا على أهل أبياتٍ فاستضفناهُم فلم يضيفونا، فنزلنا بالعراءِ فلُدغ سيدُهم، فأتونا فقالوا: هل منكم أحدٌ يرقي؟ فقلت: أنا أرقي، فقال: فارقِ صاحبنَا، فقلت: لا ؛ قد استضفناكم فلم تضيفُونا، قال: فإنا نجعلُ لكم، قال: فجعلُوا لنا ثلاثين شاةً، قال: فأتيتُه فجعلتُ أمسحُه وأقرأُ فاتحةَ الكتابِ وأردِّدُها حتى برأ، فأخذنا الشياه، فقلنا أخذنَاها ونحن لا نُحسن أن نرقي، ما نحن بالذين نأكلُها حتى نسأل رسولَ الله ﷺ فأتيناه فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقولُ: «**وما يُدريك أنها رُقية**» قلت: يا رسول الله ما دريت أنها رقيةٌ، ولكن شيءٌ ألقاه اللهُ في نفسِي، فقال رسول الله ﷺ: «**فكلوا واضربُوا لي معكم بسهمٍ**».

٦٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي بن زياد السُّري، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ، عن أسباط بن نصر، عن السدى عن عبدِ خَيْر عن علي رضي الله

عنه ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ** [١١٨/ أ] **سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي** ﴾ قال: فاتحة الكتاب. قلت: إنها ست، فقال علي رضي الله عنه: أنزل آية منها: ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾.

٦٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا حكيم بن يحيى المتوثى، ثنا عبيد الله ابن معاذ، ثنا أبي، ثنا المسعودي، عن أبي فزارة عن عمرو بن حريث رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«**الكمأةُ من المنِّ وماؤها شفاءٌ للعين، والعجوة من الجنةِ وهي شفاءٌ من السُّمِّ**».

٦٤٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا جرير، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، عن جُبير بن نُفير، عن بُسر بن جِحّاش القُرشي أنَّ رسول الله ﷺ بصق يومًا في كفِّه فوضع عليها أصبعه ثم قال: «**قال الله تعالى: بُني آدم! أنَّى تعجزُني وقد خلقتُك من مثلِ هذه، حتى إذا سويتُك وعدلتُك ومشيت بين بُردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق!! وأنى أوان الصدقة!!**».

٦٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أبو بكر: عمر بن سعد القراطيسي، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا روح يعني ابن عباده، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**من نفَّسَ عن أخيه المسلم كربة من كُربِ الدُّنيا نفَّس اللهُ عنه كُربَة من كُربِ الآخرةِ، ومن ستر أخاه المسلمَ ستره اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ، والله في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عون أخيه**».

٦٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد: [١١٨/ب] عبد الخالق بن الحسن المُعدّل، ثنا محمد ابن سليمان بن الحارث، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بُريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من أحد من القاعدين يخالفُ إلى امرأة أحد من المجاهدين إلا دُفعَ إليه يومَ القيامة وقيل له: هذا خانَك في أهلِك فخُذ من عمله ما شئت، فما ظنكم؟!».

٦٤٩ ـ أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق أنبا عقبة بن خالد السكوني، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«إذا دخلتم على المريض فنفسُوا في أجلِه، فإنَّ ذلك لا يردُّ شيئًا وهو يطيب نفسِ المريض».

٦٥٠ ـ وجدت في كتاب والدي أبي بكر محمد بن عبد الله: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى، ثنا عبد الكريم بن محمد الصالحي أنشدني أبو محمد: عبد الله بن عمرو لمحمد بن حازم:

فإمَّا أن تكون أخي بحق ... فأعرف منك غثي من سَميني

وإلاَّ فاطَّرحني واتخذني ... عدوًا أتقيك وتتقيني

* * *

مجلس آخر في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى من السنة

٦٥١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحُسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أبو شعيب: عبد الله بن الحسن، ثنا عاصم، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو سهيل: نافع بن مالك، عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أنَّ أعرابيًا جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر شعر الرأسِ فقال: يا رسول الله أخبرني ماذا افترض [١١٩/أ] الله عليَّ من الصلاة؟ فقال: «**الصلواتُ الخمسُ إلا أن تطوّع شيئًا**» . قال: أخبرني ما افترض الله عليَّ من الصيام؟ قال: «**صيامُ رمضان إلا أن تطوّع شيئًا**». قال: أخبرني ما افترض الله عليَّ من الزكاة ؟ فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلامِ، فقال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئًا ولا أنتقص فيما افترضَ اللهُ عليَّ شيئًا. فقال رسول الله ﷺ : «**أفلح وأبيه إن صدق ـ أو دخلَ الجنة وأبيه إن صدَق**».

هذا حديث صحيح من حديث أبي سهيل نافع بن مالك، أخرجه البخاري ومسلم جميعًا.

٦٥٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، أخبرني الزهري، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تضربُوا إماءَ الله**» قال: فجاء عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله! قد ذئر النساءُ على أزواجهنَّ منذُ نهيت عن ضربهنَّ، فأذنَ لهم فضربُوا فأطاف بآل محمدٍ ﷺ نساء كثير فقال النبي ﷺ:

«لقد أطاف الليلةَ بآل محمد سبعون امرأة كلهنَّ تشكين أزواجهنَّ، ولا يجدون أولئك خياركم».

٦٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبوالأشهب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ؛ إذ جاء رجلٌ على راحلة فجعل يصرفها يمينًا وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: **«من كان عنده فضل [١١٩/ ب] من ظهرفليعُد به على من لا ظَهْر له، ومن كان عنده فضلٌ من زاد فليعد به على من لا زادَ له»**، وذكر أصناف الأموال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منًّا في فضل عنده.

٦٥٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، ثنا أبو غسَّان، ثنا زهير حدثني محمد بن إسحاق حدثني خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ منبري على حوضي وإن ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنة، وصلاة في مسجدي كألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجدِ إلا المسجدِ الحرام».

قال: وحدثني مسور بن رفاعة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله.

٦٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا سعيد بن سالم، عن منصور بن دينار، عن الأعمش والحسن ابن عمرو وجامع بن أبي راشد ومحمد بن قيس وأبي حَصِين عن سفيان الثوري، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: قلت لأبي علي رضي الله عنه: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثُم عمر، ثم تأهبت فخفت أن أسأله، فيخبرني بغيره، قلت: ثم أنت؟ قال: أنا رجلٌ

من المسلمين لي حسنات وسيئات يفعل الله فيها ما يشاء.

٦٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن زكريا، ثنا محمد بن مُحبب الدلال، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مالهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونَه إلى النار» [١٢٠/أ].

٦٥٧ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شُعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن مرَّة بن كعب، أو كعب بن مرَّة السُّلمي، قال شعبة وقد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرَّة بن كعب ثم قال بعد منصور عن سالم عن مرَّة أو كعب قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الليل أسمع؟ فقال:

«جوفُ الليل الآخرُ» ثم قال: «الصلاة مقبولةٌ حتى يصلّي الصبحَ، ثم لا صلاة حتى تطلعَ الشمسُ وتكون قيد الرُمحِ أو رُمْحين، ثم الصلاة مقبولةٌ حتى يقومَ الظِّلُ قيام الرُّمحِ، ثم لا صلاة حتى تزولَ الشَّمسُ، ثم الصلاة مقبولةٌ حتى يصلي العصرَ ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس، فإذا توضأ العبدُ فغسل يديه خرَّت خطاياهُ من يديه، فإذا غسل وجهه خَرَّت خطاياهُ من وجهه، فإذا غسل ذراعيهِ خَرَّت خطاياه من ذراعيه، وإذا غسل رجليه خَرَّت خطاياه من رجليه، ـ قال شعبة: ولم يذكر مسح الرأس ـ **وأيُّما رجلٍ مسُلم أعتق رجلاً مسلمًا كان فكاكُه من النارِ يُجزي بكل عضوٍ من أعضائه عضواً من أعضائه، وأيُّما رجلٍ مُسلم أعتقَ امرأتينِ مُسلمتين كانتا فكاكُه من النار تجزي بكل عضوٍ من أعضائها عضواً من أعضائه، وأيما امرأةٍ مُسلمةٍ أعتقت امرأة**

مسلمة كانت فكاكُها من النّارِ تجزي بكل عضو من أعضائها عضواً من أعضائها».

٦٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل [١٢٠/ب] ثنا محمد ابن سليمان، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود عن أبي الحمراء قال: رابطت النبي ﷺ ستة أشهر فكان يمر بباب علي وفاطمة رضي الله عنهما فيقول: « **الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**».

٦٥٩ ـ وجدت في كتاب والدي أبي بكر محمد بن عبد الله ، حدثني أبو بكر أحمد ابن محمد ابن موسى، ثنا أحمد بن يحيى الحُلواني، ثنا عبد الرحمن بن فرات، عن خالد بن عمرو القُرشي، قال: كان الأوزاعي يتمثل بهذه الأبيات:

إذا كان الخطأ أقل ضراً ... وأنفع في الأمور من الصواب
وكان النَّولُ محموداً مدالاً ... وكان الأمر يرجع في انقلاب
وبُوعِدَ كل ذي حسب ودين ... وقُرِّب كل مهتوك الحجاب[1]
وَوُلِّي بعضهم حزناً وحَرَجًا ... وولي بعضهُم فصل الخطاب
ويبقى بعد ذا عقبى لهذا ... وهذا من ثواب أو عقاب
ويتحرى المُتقي ويؤوب من ... لا تُحاسِب نفسه شر المآب

* * *

(١) كتب على هامش المخطوط بيت آخر لم أتمكن من قراءته.

مجلس آخر في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة من السنة

٦٦٠ ـ أخبرنا أبو العباس: محمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا حمزة ابن محمد الكاتب، ثنا نُعيم بن حماد، ثـنا ابن إدريس وعبد العزيز بن محمد عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من كان منكم مصليًا يومَ الجمعةِ فليصلِّ بَعدها أربعًا».

هذا حديث صـحيح من حديـث سُهيل بن أحمد أخـرجه مسلم بـن الحجاج [١٢١/أ].

٦٦١ ـ أخبـرنا أبو سهل: أحمـد بن محمـد بن عبد الله بن زياد الـقطّان، ثنا محمد بن إسمـاعيل الترمذي، ثنا ابن أبي السري، ثنا عبـد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري، عن عروة بن الزبيـر وسعيد بن المسيب، عن حكيم بن حـزام ومعمر عن هشام بن عُروة عن أبـيه، عن حكيم بن حزام أنَّ رسول الله ﷺ أعـطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصـحابَه فقال: يا رسول الله! ما كنت أظـنُّ أن تقصر بي دُون أحـدٍ مـن أصـحابِي، فـزاده النبي ﷺ ثم اسـتزادَه فزاده حـتى رضي، فقـال: يا رسول الله أي أعطيتك خير؟ قال: «**الأولى**».

ثم قال الـنبي ﷺ : «**يا حكيم بـن حزام هذا المال خضِرةٌ حُلوة فـمن أخذَه بسخـاوة نفسٍ وحُسن أكلة بورك لـه فيه، ومن أخـذه باستشراف نـفسٍ وسوء أكلٍ لم يُبارَكْ له فيـه، وكانَ كالذي يأكلُ ولا يشبعُ، واليدُ العُليـا خيرٌ من اليدِ السُّفلى**».

قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومنِّي**». قال: فوالذي بعثك بالحق لا أرزأ أبعدك أحدًا شيئًا فلم يقبل حكيم عطاءً ولا ديوانًا حتى مات، فكان عمر رضي الله

عنه بعد ذلك يدعوه للأخذ منه فيأبى ـ فقال عمر رضي الله عنه: اللهمَّ إنِّي أشهدك على حكيم بن حزام أنِّي أدعوه إلى حقه من هذا المال فيأبى، وإنِّي أبرأ إلى الله منه.

فقال حكيم: والله لا أرْزأك شيئًا أبدًا. فمات حين مات وإنه لمن أكثر قريش مالاً.

٦٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن نُعيم، ثنا أحمد بن عبده عن أبي داود، ثنا صَدَقة بن مُوسى، ثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب الحُدَّاني [١٢١/ب] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخلُ وسوءُ الخُلقِ».

٦٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن نِيخَاب، ثنا صالح بن محمد بن موسى بقزوين، ثنا يحيى بن يحيي، ثنا خارجة بن مصعب، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفتح أبوابُ الجنةِ في كلِّ يومِ اثنين ويوم خميس».

٦٦٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوَّاف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن نافع مولىً لآل الزبير، عن أبي هريرة وعن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة وهي من الأرض، قال: إنها كانت حَشفة على الماء يعني زَبدًا على الماء عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة. قال: فلما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض، قال: فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكًا من الملائكة من حملة العرش

يأتي بتراب من الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إليَّ أن لا تأخذ منِّي اليوم شيئًا يكون للنار منه نصيب غدًا، قال: فتركها، فلما رجع إلى ربِّه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يارب سألتني بك أن لا أخذ منها شيئًا يكون للنار منه نصيب غدًا، فأعظمت أن أردَّ شيئًا تسألني بك، قال: ثم أرسل الله آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ منِّي اليوم شيئًا يكون للنار منه نصيب.

قال: فتركها، فلمَّا رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن [١٢٢/أ] تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا ربِّ سألتني بك أن لا آخذ منها شيئًا يكون للنار منه نصيب غدًا فأعظمت أن أردَّ شيئًا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش، فلما أهوى ليأخذَ منها، قالت له: مثل ما قالت للأول فتركها، ثم رجع إلى ربه، فقال له مثل ما قال الأول.

قال: حتى أرسل حملة العرش كلهم كل ذلك يقول لهم مثل ذلك فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك، قال: حتى أرسل ملك الموت، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: إنِّي أسألُك بالذي أرسلَك أن لا تأخذْ منِّي اليوم شيئًا يكون للنار منه نصيب غدًا، قال ملك الموت: إنَّ الذي أرسلني أحق بالطاعة منك، قال: فأخذ من وجه الأرض كلها طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة، فجاء بها إلى ربه فَصَبَّ عليها من ماء الجنة، حتى كانت حمأ مسنونًا، فخلق منها آدم بيده، ثم مسح على ظهره فقال: «تبارك الله أحسن الخالقين».

قال: ثم تركه أربعين لا ينفخ فيه ثم نفخ فيه من روحه. قال: فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره، فأراد أن يثب، فقال أبو هريرة: ﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ . قال: فلما جرى فيه الروح جلسَ جالسًا

فعطسَ فقال الله تعالى: قل الحمدُ للهِ فقال :الحمدُ لله، قال: رحِمك ربُّك .

ثم قال: يا آدمُ انطلق إلى هؤلاء النفرِ من الملائكةِ فسلِّم عليهم، قال: فانطلقَ فسلَّم عليهم فقال: السّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ، قالوا: وعليك السلام ورحمةُ اللهِ وبركاتُه. فقال: يا آدم هذه تحيَّتك [١٢٢/ب] وتحية ذريتك. قال: يارب ومن ذُريتي؟ قال: يا آدم في أيِّ يدى أحب إليك أن أُريك ذُريتك فيها؟ قال: يمينُ ربِّي، وكلتا يدي ربِّي يمين، قال: فبسطَ يمينَه فإذا ذريةُ آدم كلُّهم ما هو خالقٌ إلى يومِ القيامةِ ، الصحيحُ على هيئتِه والمبتلى على هيئتِه ، والأنبياء على هيئتِهم. فقال آدم: ربِّ هؤلاء أعطيتهم لو أعطيتهم جميعًا كلهم؟ قال: يا آدم إنِّي أحببتُ أن أشكرَ .

قال: فرأى فيهم رجُلاً ساطعًا نورُه . فقال: ياربِّ من هذا؟ فقال: ابنُك داود. قال: كم عمرُه ياربِّ؟ قال: ستون سنة، قال: فكم عمري؟ قال: ألفَ سنةٍ، قال: أنقِص من عُمري أربعين سنة فزدهُ في عمرِه. ثم رأى آخر ساطعًا نورُه ليس مع أحدٍ من الأنبياء من الأتباع مثل ما معه فقال: من هذا أي ربِّ؟ قال: ابنُك محمدٌ وهو أولُ من يدخلُ الجنةَ، قال: الحمدُ للهِ الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنّةِ ولا أحسدُه.

قال: فلما مضى لآدم ألف سنةٍ إلا أربعين سنة جاءته الملائكةُ يتوفّونه عيانًا، فقال لهم: ما تريدُون؟ قالوا: نريدُ أن نتوفّاك ـ [يعني][1] ـ قال: قد بقي لي حتى الآن أربعون سنة!! فقالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدًا شيئًا.

فقال أبو هريرة: فجحدَ آدمُ فجحدتْ ذريتُه، ونسي آدمُ فنسيتْ ذريتُه.

٦٦٥ـ وجدت في كتاب والدي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ثنا أحمد

---

(١) هكذا بالأصل.

ابن محمد بن المثنى الضبي، ثنا محمد بن أحمد أبو الحسن قال: سمعت مصعب ابن عبد الله يقول:

هـذا أشعرنا. لأبي العتاهية

تعلـــقت بـآمـــال طـــوال أي آمـــال

وأقـبلت عـلى الـدنيـا صلاحًا أي إقـبـال

فـيا هذا تجـــهَّز لـفراق الأهـــل والمـــال

فلابد من الموت عليَّ حالٍ في الحال [١٢٣/أ]

* * *

مجلس آخر في يوم الجمعة الحادي عشر من رجب من السنة

٦٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا القعنبي عن مالك، عن ابن شهاب،عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ ناسًا من الأنصار سألُوا رسول الله ﷺ فأعطاهُم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفذَ ما عنـدَه قال: «**ما يكونُ عندي من خيرٍ فلن أدَّخـره عنكم ، ومن يستعففْ يعفَّه اللهُ، ومن يستغن يُغنه اللهُ، ومن يتصبّـر يُصبِّره اللهُ، وما أعطي أحدٌ من عطاءٍ هو خيرٌ له وأوسعُ من الصبرِ**».

هذا حديث صحيح من حديث مالك أخرجه البخاري ومسلم جميعًا.

٦٦٧ ـ أخبرنا أحمـد بن الفـضل بن خـزُيمة، ثنا إبراهيم بن عـبد الرحيم بن دفوقاء، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«**كلـكم راعٍ وكلكـم مسـئولٌ عن رعـيتِه ، الأميـرُ الذي على الـناسِ راعٍ والرجلُ على أهلِ بيتهِ راعٍ، وهو مسئـولٌ عنهم، وامرأةُ الرجلِ راعيةٌ على بيتِ زوجِها وولـدِه وهي مسـئولةٌ عنـهم ، وعبـد الرجل راعٍ علـى مال سيـده وهو مسئولٌ عنه ، فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته**».

٦٦٨ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، ثنـا مكي بن إبراهيم، ثنا هشام بن حسَّان والحسن بن دينار، عن محمد بن واسع، عن عبـد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أوصانـي أن أنظر إلى من هُو دونِي [١٢٣/ب] ولا أنظر إلى من هُو فوقي، وأوصانِي بحبِّ المساكـين والدنوِ منهُم، وأوصاني أن أقولَ الحقَّ وإن

كان مرًا وأوصاني أن أصلَ رحمِي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئًا ، وأوصاني أن أستكثر من قول: «لاحول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة».

٦٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا داود بن المحبَّر، ثنا سكين بن أبي سراج، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: «**سرورٌ تدخُله على مسلمٍ ، أو كربةٌ تكشفُها عنه في دَينٍ تقضيه عنه أو جوعٍ تطردُه عنه**».

٦٧٠ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن إسحاق، ثنا ابن المبارك، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان أنَّ إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«**من حمى مؤمنًا من مُنافق يعيبه بعث الله ملَكًا يحمي لحمَه يومَ القيامةِ من نارِ جهنّم، ومن قفا مُسلمًا بشَيءٍ يريدُ شينَه حبسهُ اللهُ على جسرِ جهنمَ حتى يخرجَ مما قال**».

٦٧١ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عباد بن كثير وطارق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«**أنزل اللهُ المعونةَ مع المؤونة وأنزل الصبرَ عند البلاءِ**».

٦٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا يحيى بن أبي قبيلة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن

[١٢٤/أ] عبد الواحد بن أبي عون قال ابن شهاب: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت جابر بن عبد الله يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لمَّا كذبتني قريش حين أُسري بي إلى بيت المقدس كنت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»**.

٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا محمد بن أيوب، أنبا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

«الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به فهو مع السفرةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرؤه وهو يشقُّ عليه فله أجرانِ».

٦٧٤ ـ أخبرنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حفص بن عمر الحَوْضي، ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في اليوم الذي قُبض فيه فقال لي: **«يا حذيفة! من كُتب له عند الموتِ بشهادة أن لا إله إلا الله صادقًا دخل الجنة»**. فقلت: يا رسول الله! أسِرٌّ هذا أم أُعلِنه؟ قال: **«بل أَعْلِنه»**. قال: فإنه لآخر شيء سمعته من رسول الله ﷺ.

٦٧٥ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبومعاوية، ثنا الأعمش وابن نمير، أنبا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نفَّس عن مؤمنٍ ـ وقال ابن نمير: **عن مسلم** ـ **كُربة من كُرب الدُّنيا نفَّس الله عنه كربةً من كربِ يومِ القيامةِ، ومن ستر مسلمًا ستره اللهُ في الدنيا**

والآخرة ، ومن يسَّر على معسرٍ يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه [١٢٤/ب] ، ومن سلك طريقًا يلتمسُ فيه علمًا سهّل اللهُ له به طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نَسَبه».

٦٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدّل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، ثنا الهيثم بن الأشعث، عن الهيثم بن محمد السلمي، عن محمد بن عمارة الأنصاري، عن جهم بن علي بن أبي الجهم القرشي السلمي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا بلغَ المرءُ المسلمُ أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنونِ والجُذامِ والبرصِ، فإذا بلغ خمسين سنةً خفف عنه ذنوبَه، فإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين سنةً أحبته ملائكةُ السّماء، فإذا بلغ ثمانين سنةً أثبتت حسناتُه، ومُحيت سيئاتُه ، فإذا بلغ تسعين سنة غُفر له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، وكان أسير الله في أرضه، وشفَّعه في أهل بيته يوم القيامة».

٦٧٧ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب، أنبا قتيبة بن سعيد، عن مالك عن سُميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال: سُبحان اللهِ وبحمدهِ في يومٍ مائة مرة حُطَّت خطاياهُ وإن كانت

مثل زَبَدِ البحرِ».

٦٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عفَّان بن مسلم، ثنا أبو عوانة عن عثمانِ بن المغيرة عن علي بن ربيعة [١٢٥/أ] عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي بن أبي طالب قال:

كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا نفعني الله بما شاء أن ينفعني، فإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفتُه، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر رضي الله عنه ـ وصدق أبو بكر ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبد يذنبُ ذنبًا فيحسن الطهور ثم يقومُ فيصلي ركعتين، ثم يستغفرُ الله إلا غفر اللهُ له**».

٦٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدَّل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا موسى ابن مسعود، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال:

قسم رسولُ الله ﷺ قَسْمًا فقال رجلٌ: ما أريدَ بها وجه الله، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُه، فتغيّر وجههُ فقال: «**رحمَ اللهُ مُوسى؛ قد أُوذي بأشدَّ من هذا فصبرَ**».

٦٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن حفص بن حمدان، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، ثنا أبي عمر بن إبراهيم، قال: قرئ على ابن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: ما زِلْنا أعزةً منذ أسلم عمر رضي الله عنه.

٦٨١ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر العامري قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرِّد

يقول: بلغني أنَّ أبا الأسود الدؤلي احتاج إلى جار له ليقترض منه شيئًا، وكان أبو الأسود حسن الظنِّ بجاره فاعْتلَّ عليه ودفعه فقال أبو الأسود:

قد تطمعن في مالِ جارٍ لقربه فكل قريب لا ينال بعيد
وفوِّضن إلى الله الأمور فإنه يروح بأرزاق عليك حدود
ولا تشعرنَّ النفس بأسًا فإنما يعيش بجدٍّ عاجز وجليد

آخره والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد سيد المرسلين

وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وآله وأصحابه أجمعين

وحسبنا الله ونعم الوكيل [١٢٥/ ب](١)

* * *

(١) في آخر الجزء ذكر السماعات، وقد تكررت في جميع الأجزاء كما تقدم.

الجزء

من

أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله
ابن بشران المعدل رحمه الله

رواية أبي طالب : أحمد بن الحسين بن محمد بن
إبراهيم بن البصري عنه و عنه الشيخ الإمام الحافظ
أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
إبراهيم السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربِّ يسر برحمتك

٦٨٢ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ فخر الأمة بقية السلف أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني بثغر الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة أنبا أبو طالب: أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البَصْري بقراءتي عليه ببغداد، ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، في يوم الجمعة الخامس والعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، أنبا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام يومًا في سبيل الله باعده الله من النارِ سبعين خريفًا».

هذا حديث صحيح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة وهو حديث عال من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

٦٨٣ ـ حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النّجاد، ثنا محمد ابن الهيثم بن حماد، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عبد الله بن سعيد، عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة، عن جرير بن عبد الله البجلي قال:

كان رسول الله ﷺ إذا بايعَ بايعَ على شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا [ ][1] رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع والطاعة لله ولرسوله،

---

(١) في الأصل بياض قدر كلمة أو كلمتين.

والنصح لكل مسلم، وكان إذا بعث سرية قال: «**بسم الله في سبيل الله وعلى ملة رسول الله لا تغلُّوا ولا تغدُروا ولا تمثِّلوا ولا تقتلوا الولدان**».

٦٨٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا عبد الأعلى بن سليمان العبدي، ثنا هشام بن حسَّان عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله [١٢٩/أ] عليه وسلم قال:

«**من دخل السوق في فَوْرَةَ السوق أو حين تقوم السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ، بيده الخيرُ، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألفَ ألفَ حسنة، ومحا عنه بها ألفَ ألفَ سيئة، وبنى له بها بيتًا في الجنّة**».

٦٨٥ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسَّرة، ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«**من أخذَ من الأرضِ شبراً طُوِّقه يومَ القيامةِ من سبعِ أرضين**».

٦٨٦ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن الجهم السِّمْري، ثنا عبد الوهَّاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة، عن أنس ابن مالك عن النبي ﷺ قال:

«**بينا أنا أسيرُ في الجنةِ إذ عرض لي بنهرٍ حافتاه اللؤلؤ المجوَّف، قلت: يا جبريلُ ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكَ ربّك. قال: فأضرب بيدي فإذا طينُه المسك**».

٦٨٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن [عبد ربه][(١)] البزاز الشافعي، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا يعلى بن عُبيد الطنافيسي، ثنا حجاج ابن دينار عن أبي هاشم، عن أبي العالية رُفيع، عن أبي بَرْزَة الأسلمي، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جلسَ في المجلسِ فأراد أن يقومَ قال: **«سبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ أستغفرك وأتوبُ إليك»**. قالوا: يا رسول الله! إنك تقول كلامًا ما كنت تقولُه فيما خلا؟ قال: **«هذا كفارةُ [١٢٩/ب] ما يكون في المجلسِ»**.

٦٨٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسين بن الصوَّاف، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن أبي عمران الجوُني، عن رجل عن أبي هريرة أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ قسوة قلبِه فقال له:

«إن أردتَ أن يلينَ قلبُك فأطعمِ المسكينَ وامسح رأسَ اليتيمِ».

٦٨٩ ـ أخبرنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أسلم بن سهل، ثنا إسحاق بن سعيد، ابن يزيد الواسطي، ثنا روح بن مُسَافِر، عن الأعمش عن الشعبي، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«ثلاثةٌ يؤتَوْن أجرهم مرتين يومَ القيامة؛ رجلٌ كانت عنده أَمَةٌ فأدَّبها فأحسنَ أدبَها ثمَّ أعتقَها فتزوجها فله أجرُه مرتين، ورجل آمن بنبيه، ثم أدرك النبي ﷺ فآمنَ بهِ واتبعه فله أجرُه مرتين، وعبدٌ مملوكٌ يؤدي حقّ اللهِ وحق سيِّده فله أجرُه مرتين».

٦٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا إسحاق

---

(١) في الأصل عبدويه.

ابن إبراهيم بن بهرام، ثنا الحجاج بن يوسف، ثنا بشر بن الحُسين، ثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«من حفظَ لسانَه ستر الله عورتَه، ومن كفَّ غضبَه كفَّ الله عنه عذابَه، ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله عز وجل معذرتَه».

٦٩١ ـ أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش عن عمرو بن مرَّة عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه أو عن عمِّه ـ الأعمش يشُك ـ قال: أتيت النبي ﷺ [١٣٠/أ] أريد أن أسأله فقيل لي: هو بعرفة، فاستقبلته فأخذت بزمام النّاقة، قال: فصاح بي أناسٌ من أصحابه فقال: **«دعوه [فأين]**[1] **ما جاءَ به»**. قال: قلت: يا رسول الله! دُلني على عملٍ يُقَربني من الجنة ويباعدني من النار، فقال: **«لئن كنتَ أوجزتَ في الخطبة لقد أعظمتَ وأطولت المسألة»**، فسكت ساعة ثم رفع رأسَه إلى السّماء فنظر إليها ثم قال: **«تعبد [اللهَ]**[2] **ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصوم رمضانَ، وتحج البيتَ، وتحب للناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك، وما كرهت لنفسك فدع الناسَ منه، خلِّ سبيلَ الناقة»**.

هكذا قال المغيرة بن سعد بن الأخرم وإنما هو المغيرة بن عبد الله اليشكريُّ.

٦٩٢ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جرير ـ يعني ابن عبد الحميد ـ، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دِثَار، عن ابن عمر قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي البقاعِ خيرٌ؟ فقال: **«لا أدري»**. قال: أي البقاع شر؟ قال: **«لا أدري»**. فأتاه جبريل فقال له النبيُّ ﷺ: **«أي**

---

(١) غير واضحة بالأصل، ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

(٢) لفظ الجلالة غير واضح بالأصل.

البقاع خيرٌ ؟» قال: لا أدري. قال: **«فأي البقاع شرٌّ؟ »** قال: لا أدري، فقال: **«سل ربَّك عـز وجل»**. قال: فانتفض جبريلُ انتفاضـةً كاد يصعق منها محمد ﷺ فقال: ما أسأله عن شيء.

فقـال الله لجبريل: سـألك محمـدٌ أي البقاع خـيرٌ؟ فقلـت: لا أدري وسألك [١٣٠/ب] أيُّ البقاع شرٌّ؟ فقلت: لا أدري، فأخبـره أن خيرَ البقاعِ المساجدِ، وأنَّ شر البقاع الأسواق.

٦٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أحمد ابن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان وبشار بن موسى الخفَّاف ـ واللفظ لسعيد ـ عن عبد الرحمن بـن عثمان بن إبراهيم الحاطبي، حدثنـي أبي عن أمِّه عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت: قال رسول الله ﷺ:

«عزيزٌ على الله أن يأخذَ كريمتي مُسلمٍ ثم يدخلُه النارُ».

٦٩٤ ـ أخبرنا أبـو بكر: أحمد بن جعفـر بن حمدان، ثنا إسحـاق بن الحسن الحربي، ثنا أبوعـمر الضـرير، ثنا عبـد العـزيز بن مُسْلم، ثنـا ابن عجـلان، ، عن سعـيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خذوا جُنتكم». قلنا: يا رسول الله! أمن عَدُوٍّ قد حضرَ؟ قال: **«لا، جنتكم من النار؛ قـولُ سبحانَ الله ، والحـمدُ لله ، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ ، يـأتيانِ يومَ القيامةِ مقدّماتٍ مُعَقباتٍ مُجَنبات، هنَّ الباقياتُ الصالحاتُ»**.

٦٩٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن إسمـاعيل السـلمي، ثنا يحـيى بن يعـلى بن الحارث، أنبـأ زائدة بن قدامـة، عن منصور، عن شـقيق قال: كنت جالسًا مع حُذيفـة فجاء عبد الله بن مسـعود فقال حذيفة: إنَّ أشبهَ النّاسِ هديًا ودلاً وقضـاءً وخطبةً برسولِ الله ﷺ من حين يخرجُ

من بيتِه إلى أن يـرجعَ ـ فلا أدري ما يصنع في أهـلِه ـ لعبدُ الله بن مسـعود، ولقد علم المتهجدون من أصحاب محمـدٍ ﷺ أنَّ عبدَ الله بن مسعود من أقربهم عند الله وسيلةً يوم القيامةِ [١٣١/أ]. كذا قال المتهجدون.

٦٩٦ ـ أخبـرنا أبو محمـد: عبد الخـالق بن الحسن المـعدَّل، ثنا أبو يعـقوب: إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو نُعيـم، ثنا جعفر بن برقان، أخبرني أبو راشد حـدثني وهب بن مُنبـه، قال: أجدُ في كتاب الله المنزل أناسٌ يدينون لغـير العبادة، يجـتلبُون الدنيـا بعمل الآخـرة، يلبسُون للـنّاسِ مسوك الضـأنِ ، قلُوبهم كـقلوبِ الذّئابِ، وألسنتُهم أَحْلَى منَ العَسـلِ،وأنفسهم أمرُّ من الصبرِ ، فـبي يغترون وإياي يجترئون، أقسمتُ لأبعثنَّ عليهم فتنةً أتركُ الحليم فيها حيران».

٦٩٧ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهـيم بن علي الكندي، أنشدنا محمد ابن جعفر، أنشدني عمران بن موسى لمحمود الوراق:

أراك يـزيـدك الإثـراء حـرصًا   عـلى الـدنـيـا كـأنك لا تمـوت
فـهل لـك غـايةٌ إن صـرت يـومًا   إليـها قـلت حـسبـي قد رضـيت

* * *

مجلس يوم الجمعة التاسع
من شعبان من السنة

٦٩٨ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبو جابر، ثنا شُعبة عن بُديل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال.

هذا حديث صحيح من حديث شعبة أخرجه مسلم نازلاً عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة.

٦٩٩ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، عن ثوبان، عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أخذ علي بيدي فقال: انطلق بنا إلى الحسن [١٣١/ ب] نعودُه فأتيناه فوجدنا عنده أبا موسى، فقال له علي: يا أبا موسى أعائدًا أم زائرًا؟ قال: بل عائدًا. فقال علي رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من مسلم يعودُ مسلمًا غُدوةً إلا صلَّى عليه سبعُون ألف ملَك حتى يُمسي، فإذا عادَه عشيةً صلَّى عليه سبعون ألفَ ملَكٍ حتى يُصبح وكان له خريفٌ في الجنةِ».

٧٠٠ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا داود بن الزبرقان، عن أبي سفيان وعكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«من كفلَ يتيمًا له أو لغيرِه وجبتْ له الجنةُ إلا أن يكونَ عملَ عملاً لا

يُغفـرُ، ومن ذهبت كريمــتاهُ وجبتْ له الجــنّةُ إلا أن يكون عَمِل عملاً لا يُغـفر لَه».

٧٠١ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الله بن روح، ثنا الحسن بن قـتيبة، أنبـا عبد الخالق بن المنـذر عن بن أبي نجيح عن مجـاهد عن ابن عباسٍ عن النبي ﷺ قال:

«من تمسّك بسنتِي عندَ فسادِ أمتِي فله أجرُ مائة شهيدٍ».

٧٠٢ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمـد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن حمـاد ماهان الدبّاغ، ثنــا عيسى بن إبراهـيم، ثنا حـماد بـن سلـمة، ثنا أبان بن أبي عيـاش وحميـد عن أبي الصديق الـناجي، عن أبي سـعيد الخدري قـال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله في الليلِ والنّهارِ عتقاءَ مـن النّارِ ، ولكل مسلمٍ ومسلمةٍ في كل يومٍ وليلةٍ دعوةٌ مستجابةٌ».**

٧٠٣ ـ أخـبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا أبو يحيى الزعـفراني[١٣٢/أ] ثنا جـعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بـن موسى الرازي، أنبأ ابن أبي زائدة، أخبـرني إدريس الأودي، عن عطية عن ابـن عباس ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ**﴾ [المدثر: ٨] قال رسول الله ﷺ:

«كيف أنعم وصاحب القـرن قد التقم القرن يستمع مـتى يؤمر فينفخ»، فقـال أصحاب رسـول الله ﷺ: فكيف نقـول؟ قال: **«قـولوا: حسـبنا الله ونـعم الوكيل، على الله توكلنا».**

٧٠٤ ـ أخبرنا أبـو الحسن: أحمد بن إسـحاق بن نيخاب، ثنـا الحسن بن أبي علي النجار، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن أبي سبرة، عن إبراهيم بن محمـد عن معاوية بن عبد الله عن أبيه، عـن علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله ﷺ :

«إذا كان ليلة النصف من شعبان فقُوموا ليلتَها وصُومُوا يومَها؛ فإن الله عز وجل ينزلُ فيها لغروبِ الشّمسِ إلى سماء الدُّنيا فيقول: ألامستغفر فأغفر له، ألا مسترزقٌ فأرزقَه، ألا مبتلى فأُعافيَه، ألا كذا حتى يطلعَ الفجر».

٧٠٥ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال:

«سئل رسولُ الله ﷺ أي الصدقة أفضل؟ قال: **«لتنبأنَّ ! :أن تصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ؛ تأملُ البقاءَ وتخافُ الفقرَ ، ولاتُمهل حتى إذا بلغتِ الحلقوم قلتَ :لفلانٍ كذا ولفلانٍ كذا، ألا وقد كان لفلان».**

٧٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا أبو بكر: محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، ثنا عمر بن حفص بن غياث [١٣٢/ ب] ثنا أبي، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أتى الصلاة على خطى طريق الجنة».

٧٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن سُمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمَّان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجدَ بئراً فنزلَ فيها فشربَ، ثم خرجَ فإذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثّرى من العطشِ فقال الرجل: لقدْ بلغَ هذا الكلب من العطشِ مثلَ الذي كان بلغَ منِّي، فنزل البئر فملأ خُفَّه ماءً ثم أمسكه بفيه، حتى رقي فسقى الكلبَ فشكر اللهُ لهُ فغفر له». قالوا: يا رسول الله وإنَّ لنا

في البهائمِ لأجراً؟ فقال: «**في كل ذاتِ كبدٍ رطبة أجرٌ**».

٧٠٨ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين ثنا عمرو بن عبد الله، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي قال:

كُنا جُلوسًا مع النبي ﷺ في جنازةٍ أراه قال: في بقيع الغرقد فنكث في الأرض، ثم رفعَ رأسَه فقال: «**ما فيكم من أحد إلا وقد كُتبَ مقعدُه من الجنة، ومقعدُه من النار**». قلنا: يا رسول الله! ألا نتكل؟ قال: «**اعملوا فكلٌّ ميسرٌ**» ثم قرأ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ**﴾ [الليل: ٥ ـ ١٠].

٧٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا أحمد بن محمد ابن سعيد المروزي، ثنا محمد بن رزق الله، ثنا عبد الله [١٣٣/أ] بن سعيد ثنا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان الثوري يقول: البدعةُ أحبُّ إلى إبليس من المعصية؛ لأن المعصيةَ يُتاب منها وإن البدعة لا يتابُ منها.

* * *

مجلس آخر في يوم الجمعة السادس عشر من شعبان من السنة

٧١٠ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا المقرئ: عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة، وابن لهيعة قالا: ثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«خيرُ الأصحابِ عندَ اللهِ خيرُهم لصاحبِه، وخيرُ الجيرانِ عندَ اللهِ خيرُهم لجارِه».

هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الرحمن الحُبلي وهو إسناد كلهم ثقات.

٧١١ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه، ثنا الحسن ابن مكرم، ابن حسَّان، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مجاهدٍ، عن أبي شجرة وهو يزيد بن شجرة عن أبي عُبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجنة مائةُ درجة ما بين كلِّ درجتين كما بين السماءِ والأرضِ، والفردوسُ أعلى الجنةِ، فإذا سألتُمُ اللهَ ـ عز وجلَ ـ الجنة فسلُوه الفردوسَ».

٧١٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا مفضل بن صدقة، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عُتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن قيس بن سعد، قال: أمرنا أن نصوم العشر من أول ذي الحجةِ، فلما نزلَ شهرُ رمضانَ لم نؤمر بها [١٣٣/ب] ولم ننُه عنها.

٧١٣ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، ثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

«إياكم والحسد فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النّار الحطب».

٧١٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا أحمد بن زياد بن مهران السِمْسَار العَدْلُ، ثنا يحيى بن عروبة ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اتقُوا النّارَ ولو بشقٍّ تمرة»**.

٧١٥ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا سليمان بن النعمان، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا ليث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهكم عن التعري، ألم أنهكم عن التعري، إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة إلا حين يأتي أحدكم أهلَه أو حين يأتي خلاه، ألا فاستحيُوهم، ألا فأكرِموهُم».

٧١٦ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسن، عن أبيها عن جدها علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن العباس:

«احفظِ الله يحفظكَ، احفظ الله تجدْه أمامَك، تعرَّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشدةِ، وإذا سألت فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعن بالله، جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ إلى يومِ القيامةِ [١٣٤/ أ]، فلو جهدَ الخلائق أن ينفعُوك بشيءٍ لم

يكتبِ الله لكَ لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليكَ لم يقدروا، فإن استطعت أن تعمل لله بالرِّضا بالنفس فاعمل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، واعلم أن النصرَ مع الصبرِ وأنّ الفرجَ مع الكربِ، وأنّ مع العسرِ يُسرًا».

٧١٧ ـ أخبرنا أبو محمد: دعلَج بن أحمد بن دعْلَج ، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد، قال:

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ! علمني عملاً أدخلُ به الجنةَ، وأقلل لعلي أعقل؟ قال: «**لا تغضبْ**».

٧١٨ ـ أخبرنا أبو الحُسين: عبد الباقي بن قانع،ثنا محمد بن الفضل، ثنا سهيل بن إبراهيم، أبو الخطَّاب، ثنا الأشعث بن زرعة العجلي، ثنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد والشعبي عن أمِّ سلمة أن النبي ﷺ كان إذا خرجَ من بيتِه قال:

«اللهمَّ إني أعوذُ بك أن أزلَّ أو أضلَّ ، أو أظلِمَ أو أُظلمَ ، أو أجهلَ أو يُجهل عليَّ».

٧١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم بن بهرام، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا مسلم بن الأصبهاني،ثنا بشر بن الحسين،ثنا الزبيدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مصيبة وإن تقادمَ عهدُها فيجدد بها العبد بالاسترجاع [١٣٤/ ب] إلا جدّد اللهُ له ثوابَها وأجرَها».

٧٢٠ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا أبو عبد الرحمن: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ، أنبأ محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد،عن الأعرج، عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا».

٧٢١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أنَّ فقراء المهاجرين أتوا النبيَّ ﷺ فقالوا: ذهبَ أهلُ الدثُور بالأموال بالدرجاتِ العُلى والنعيم المقيم؟! فقال: **«وما ذاك؟»** قالوا: يصلُّون كما نصلي، ويصومُون كما نصومُ، ويتصدَّقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتِق. فقال رسول الله ﷺ:

«ألا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم، ولا يكونُ أحدٌ أفضل منكم إلا منْ صنعَ مثل ما صنعتُم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«تسبِّحون وتكبرون وتحمدون في دُبرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين مرةً»**.

قال أبو صالح: ثم رجعَ فقراءُ المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهلُ الأموالِ بما فعلنا ففعلُوا مثلَه. فقال رسول الله ﷺ: **«ذلك فضلُ الله يؤْتيه من يشاءُ»**.

٧٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدَّل، ثنا محمد هو ابن سليمان، ثنا وطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي، ثنا أبي، عن هشام بن عروة [١٣٥/أ] عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من طلبَ محامد الناسِ بمعصيةِ الله عاد حامدُه ذامًا».

٧٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن الحسن بن هارون، ثنا محمد بن جعفر الكوفي، ثنا فُضيل بن عياض، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر يعني ابن عبد الله قال:

كنا مع النبي ﷺ جُلوسًا فهاجت ريحٌ منتنة فقال النبي ﷺ: «**إنَّ أقوامًا من المنافقين اغتابوا أقوامًا من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريحُ**».

٧٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا محمد ابن أحمد بن أبي القوَّام، ثنا يزيد بن هارون، أنبا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت الزبير بن العوَّام يقول:

«من استطاعَ منكم أن يكونَ له قلبٌ حي من عملِ الخيرِ فليفعل».

* * *

مجلس آخر في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان من السنة

٧٢٥ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك عن أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

«من نذرَ أنْ يطيعَ الله فليطعْه، ومن نذرَ أن يعصي اللهَ فلا يعصِه».

هذا حديث صحيح من حديث القاسم بن محمد عن عائشة وهو غريب من حديث أيوب السختياني عن القاسم.

٧٢٦ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الربيع، ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [١٣٥/ب] قال:

«صوموا لرؤيتِه وأفطروا لرؤيتِه، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».

٧٢٧ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن عثمان الطيبي، ثنا الهيثم بن عبد الله القرشي، ثنا صدقة بياع الدقيق عن حميد بن قيس المكي عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنَّا مع أبي الدرداء منصرفه من الصائفة الصغرى فقال: أيها الناس اجتمعوا، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله حرَّم اللهُ سائرَ جسده على النار» ثم قال: **«يا أيها الناس اذكروا الله يذكركم، ما منْ عبد يقولُ: لا إله إلا الله إلا قال الله: صدق عبدِي، منِّي بدأ الحمدُ وإليَّ يعودُ وأنا أَحقُّ بالحمد، وما من عبد يقولُ: سبحانَ الله وبحمده إلا قالَ الله تعالى: صدقَ عبدِي سبحانِي وبحمدِي، التسبيحُ منِّي بدأ وإليَّ يعودُ وهوخالصٌ لي، وما منْ عبدِ يقول: لا حولَ ولا**

قوةَ إلا بـالله، إلا قالَ اللهُ عـز وجل:صدقَ عـبدِي لا حـولَ ولا قوةَ إلا بِي، سَلْ عبدي توبة».

٧٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بـن محمد بن إسحاق الفاكهي بمـكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ثنا يوسف بن كامـل، ثنا بُكير بن أبي السميط، ثنا قـتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحـة اليعمري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من تبعَ جـنازةً فصلَّى علـيها فلـه قيراطٌ، ومن شـهدَ دفنهـا فله قيـراطان، والقيراطُ مثل أُحُد».

٧٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبـد الله الشافعي، ثنا أحمد بن زياد المعدل [١٣٦/أ] ثنـا أبو نعيم، ثنا موسـى بن قيـس، عن علقـمة بن مرثـد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيارُكم أو أفضلكم من تعلّم القرآنَ وعلّمه».

٧٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قـانِع، ثنا الحسن بن عثمان القنطري التستري، ثنا أبو عمـروِ: محمد بن سهل البخاري، ثنا محمد بـن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن خـالد الحذاء، عن أبـي قلابة، عن قـبيصـة بن ذؤيب، عن أمِّ سلمة قالت:

دخل رسولُ الله ﷺ على أبـي سَلَمة عند موته فغمـضه، وقال: **«إنَّ الـروحَ يتبعـهُ البصرُ»**، فـصاحَ ناسٌ من أصـحابِه، فقال: **«لا تصيحُوا فـإنَّ الملائكة تؤمِّنُ على مـا يقولُون، اللهمَّ اغفْر لأبِي سـلمةَ، وارفَعْ درجتَه في عـلِّيين، واخلفْه فِي أهلِه، اللهمَّ أفسحْ له فِي قبرِه ونَوِّره لَه».**

٧٣١ ـ أخبرنا أبو الحسـن: أحمد بن إسحاق الطِّيبي،ثنا الحسـن بن علي، ثنا

محمد بن يوسف، أنبا أبو قرة، عن عُبيد الله بن عدي الكندي، عن بكر بن حُبيش أنه حدثه عن أبي عبد الرحمن الجيلي، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أُمَّية، ثنا عبادة بن الصامت قال: قام رسول الله ﷺ فينا فقال:

«ما أعطيكم شيئًا وما أمنعكموه، إنما أنا خازنٌ، أضعُ حيث أُمِرتُ، فمن أعطيتُه فالله أعطاهُ، ومن حرمته فالله حرمهُ، وارضُوا بقضاء الله، وكذلك تكونون بعدي خُزَّانًا تعطُون مَنْ أعطى الله، وتَحرِمون من حَرَم اللهُ، ليس عليكم أن تُعطوا من تُحبون [١٣٦/ب]**، إنما عليكم أن تضعُوا حيثُ أُمِرتُم، قد بيَّن اللهُ لكم ما تأتون وما تُنفقُون».**

٧٣٢ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا عبد الله بن الجارُود، ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن أبي عبيدة، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري. قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ يتقاضاه تمرًا كان له عليه، وشدَّد عليه الأعرابيُّ حتى قال له: أُحرِّج عليك إلا قَضيْتني، فانتهره أصحابُه، فقالوا: ويْحك أتدري مَنْ تُكلم؟ فقال: إنِّي طالبُ حقٍّ. فقال النبي ﷺ: **«هلاّ مع صاحبِ الحق كنتمُ»**، ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها: **«إن كان عندك تمرٌ فأقرضينا حتى يأتينا تمرٌ فنقضيك»**، فقالت: نعم بأبي أنت يا رسول الله، فأقرضَتْه فقضى الأعرابي وأطعمه، قال: **«أوفيتَ أوْفى اللهُ لك»**، فقال: **«أولئك خيارُ الناسِ، إنه لا قُدِّست أمةٌ لا يؤخذُ للضعيفِ فيها حقه غير متعتع»**.

٧٣٣ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ـ رحمه الله ـ ثنا وكيع ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإيمانُ بضعٌ وسبعون باباً فأدناهُ إماطةُ الأذى عن الطريقِ، وأرفعها قولُ لا إله إلا الله».

٧٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدّل، ثنا محمد ـ يعني ـ ابن سليمان، ثنا عبيدة بن إسحاق العطار، ثنا سنان بن هارون البُرجُمي، عن حميد عن أنس قال: قالت أمُّ حبيبة [١٣٧/أ]: يا رسول الله! أرأيت المرأة منَّا تكون لها زوجان في الدنيا فتموت ويموتان فيدخلون الجنة، لأيهما تكون، للآخر أو للأول؟ قال: **«لأحسنهما خُلُقًا كان معها في الدنيا يا أمَّ حبيبة، ذهبَ حُسن الخلقِ بخيرِ الدنيا والآخرة»**.

٧٣٥ ـ أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بمكة، ثنا أحمد بن شعيب، ثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك، عن سهل، عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من حلفَ بيمينٍ فرأى الذي هُوخيرٌ فيلكفر عن يمينِه وليفعل».

٧٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن طاهر العلوي بالمدينة، ثنا محمد بن الحسن بن نصر البغدادي المعروف بالمقدسي، ثنا محمد بن حسَّان الأزرق، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد يسبغُ الوضوء ثم قال: سُبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ أستغفرُك وأتوب إليك، إلا رُفعت وخُتمت وجُعلت تحت العرشِ فلا تُفتح إلى يومِ القيامةِ».

٧٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا أبو عبد الله: محمد بن أيوب، قال: قرأت على محمد بن سعيد، عن أبي جعفر الرازي، عن العلاء ابن المسيب عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

«إنَّا نقتدي ونتبعُ ولا نبتدعُ ، وإنَّ أفضلَ ما تمسكنا بالأثر»،

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى
محمد النبي وآله وإخوانه من المرسلين والنبيين
وأصحابه الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل [١٣٧/ب][١]

* * *

(١) في آخر الجزء سماعات كما تقدم.

الثاني عشر

الجزء

من

أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله

ابن بشران الواعظ الزاهد رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ فخر الأئمة بقية السلف أبي

طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه

عن الزبير أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن وأبي طالب

البصري كمّا بيَّن فيه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه [١٤١/ب]



بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
مجلس يوم الجمعة العشرين من شوال سنة ثلاث وعشرين

٧٣٨ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، ثنا أبو طالب: أحمد بن الحسين بن البصري، ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الزاهد إملاءً، أنبا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دَنُوقا، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حلفَ على يمينٍ ليقتطعَ بها مالَ امرئٍ بغير حقٍّ حرَّم اللهُ عليه الجنةَ وأوجبَ له النارَ»، فقلتُ: يا رسول الله! وإن كان شيئًا يسيرًا؟ قال: **«وإن كان قضيبًا من أراك»**.

هذا حديث محفوظ من حديث زيد بن أبي أنيسة وهو حديث عالٍ من حديث عبيد الله ابن عمرو.

٨٣٩ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو الأحوص: محمد ابن الهيثم، ثنا إسحاق الحنيني، ثنا مالك، عن يحيى بن محمد بن طحلاء، عن أبيه، عن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير بيوتكم بيتٌ فيه يتيمٌ مكَرَّمٌ».

٧٤٠ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد ـ يعني ـ ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة أنها كانت تقول: إذا اشكتى رسول الله ﷺ رقاه جبريل [١٤٢/ أ] فقال:

«بسم الله يبريك من كل داءٍ يشفيك، من شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ، من شر كلِ ذي عينٍ».

٧٤١ ـ حدثنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الربيع بن مسلم وشعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«يدخلُ الجنةَ من أمتِي سبعون ألفًا بغيرِ حساب» فقام رجل فقال: يا رسول الله! ادعُ الله أن يجعلني منهم. فقال: **«سبقك بها عُكَّاشة».**

٧٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أحمد بن زكريا الجوهري، ثنا شريح بن النعمان، ثنا سعيد بن زَرْبي، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من توضأ في بيتِه فأحسنَ الوضوءَ ثم زارني في بيت من بيوتي فإيَّاي زار، فحقٌّ على المزورِ أن يكرم زائِره».

٧٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا عبد الله بن عبد الله البخاري، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين، ثنا أبي، ثنا عيسى، عن أبي حمزة، عن رقبة عن عمرو بن مرَّة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: سمَّى لنا رسول الله ﷺ نفسهَ أسماءً منها ما نسيتُ ومنها ما حفظتُ فقال:

«أنا محمدٌ وأحمدُ والمقفَّى والحاشرُ، ونبيُّ التوبةِ والملحمةِ».

٧٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدِّب بالأُيلة، ثنا الحسن بن قرعة، ثنا بهلول بن عبيد، عن سلمة بن كهيل، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس على أهلِ لا إله إلا الله وحشة في قبورهم [١٤٢/ب]، وكأنِّي بهم ينفضُون الترابَ عن رؤوسهم، ويقولُون: الحمد لله الذي أذهبَ عنَّا الحَزَنَ».

٧٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا عبد الله بن محمد ابن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبوعامر، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على رسول الله ﷺ فوضعَ يدَه عليه من فوق اللحاف وبه حُمّى فقال: ما أشدَّها عليك يا رسولَ الله!. فقال: «**لأنه يُضاعف لنا الأجرُ كما يضاعفُ علينا البلاءُ، كان النبيُّ من الأنبياء يُبتلى بالقُمَّل حتى يقتله، ويُبتلى النبيُّ من الأنبياء بالفقرِ، حتى يأخذ العباءَ فيجوبها، وكانوا يفرحون بالبلاءِ كما يفرحُون بالرخاءِ**». قال: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟ فقال: «**الأنبياء**»، فقال: ثم من؟ فقال: «**الصالحون**».

٧٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدَّل، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«قلبُ الشيخِ شاب على حبٍّ اثنتين: طُولِ الحياةِ، وكثرةِ المالِ».

٧٤٧ ـ أخبرنا أبوحفص: عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الأصبهاني، ثنا عمرو بن ثابت، عن سماك قال: قلت لجابر ابن سمُرة: أكنت تُجالس النبيَّ ﷺ؟ قال: نعم، فكان طويلُ الصمتِ قليلُ الضحكِ.

٧٤٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يحيى ويزيد قالا: ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«المؤمنُ يأكلُ في مَعيٍّ واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاء».

٧٤٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة [١٤٣/أ]، ثنا الفريابي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قيل لعمرو بن العاص: ما أشدّ ما رأيت قريشًا بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فقال: مرَّ ذات يومٍ فقالوا له: أنت الذي تنهانا أن نعبدَ ما يعبدُ آباؤنا؟ فقال: **«أنا ذلك»**، فقاموا إليه فأخذوا بمجامع ثيابه، فرأيتُ أبا بكر الصديق يحتضنُه من ورائه، وهو يصيح بأعلى صوته ـ وإنَّ عينيه تشخبان ـ وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم!؟

٧٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عبد الرحمن بن أبي نعم، حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحسنُ والحسينُ سيِّدا شباب أهلِ الجنة».

٧٥١ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد ابن جعفر، ثنا عمران بن موسى، قال: عاتب أعرابيٌّ أخاه على الحرص، فقال له: يا أخي! أنت طالبٌ ومطلوبٌ؛ يطلبك من لا تفوتُه وتطلب أنت ما قد كفيته، وكأنه ما غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، كأنك يا أخي لم تزل حريصًا محرومًا وزاهدًا مرزوقًا.

* * *

مجلس يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول
سنة أربع وعشرين

٧٥٢ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي، أنبا الرئيس أبو الخطاب: علي بن عبد الرحمن بن مروان، ثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، أنبا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا الحربي وابن النهري أبو طالب ، قالا [١٤٣/ب]: ثنا ابن محمد، ثنا روح، ثنا محمد بن أبي حفصة، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ كان يُقبل الحسنَ بن علي فقال الأقرعُ بنُ حابس: إنَّ لي عشرةً من الولدِ ما قبلتُ منهم أحدًا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يَرْحم لا يُرْحم».

هذا حديث صحيح من حديث الزهري.

٧٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا أحمد بن محمد أبو جعفر القاضي، ثنا أبو زكريا السمسار هو يحيى بن هاشم، ثنا مسعر بن كدام، عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غدا في طلبِ العلمِ صلتْ عليه الملائكةُ، وبورِك له في معاشِه، ولم ينتقص مِنْ رزقه وكان عليه مُباركًا».

٧٥٤ ـ وأخبرنا دعلَج، ثنا جعفر بن أحمد الساقاني، ثنا محمد بن يحيي بن ضريس، ثنا ابن فضيل، ثنا أبي، عن عطية، حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ:

«ما مِنْ رجلٍ يخرجُ من بيتِه إلى الصلاة، فقال: اللهمَّ إني أسألُك بحقِّ السائلين عليك وبحقِّ ممشاي هذا، لم أخرج أشرًا ولا بَطرًا ، ولا رياءً، ولا سُمعة، خرجتُ اتقاءَ سخطِك وابتغاءَ مرضاتِك، أسألُك أن تعيذَني من النارِ،

وتغفرَ لي ذنُوبي، إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنتَ، إلاَّ وكِّل به سبعون ألف ملَك يستغفرُون له، وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه حتى يقضي صلاتَه».

٧٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح [١٤٤/أ] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إنما بُعثت لأتممَ صالحَ الأخلاقِ».

٧٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، ثنا أحمد بن الحسن الصفار، ثنا سويد بن سعيد، ثنا صالح بن موسى الطلحي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياءُ».**

٧٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدل، ثنا إسحاق الحربي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ إبليسَ قد أيسَ أن يعبدَه المصلُّون، ولكن في التحريش بينهم».

٧٥٨ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أبو سعيد: عبد الله بن الحسن الخُرساني، ثنا إسماعيل بن أبي كريمة الحرّاني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، أخبرني زيد بن أبي أُنيسة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير ما يخلفُ الرجلُ من بعده ثلاثة: ولدٌ صالحٌ يدعو له، وصدقةٌ تجري يبلغُه أجرُها، وعلم يُعمل به مِنْ بعدِه».

٧٥٩ ـ أخبرنا: عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الأصبهاني، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي إسحاق، قال: سألت البراء بن عازب أين كان النبي ﷺ يضعُ جبينَه؟ قال: بين كتفيهِ.

٧٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو غسَّان: مالك بن إسماعيل، ثنا علي بن علي الرقاعي، حدثني أبو بكر المتوكِّل، عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ غرز عُودًا بين يديه وآخر إلى جنبِه وآخر بعدَه فقال: «**تدرون ما هذا؟**» [١٤٤/ب] قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإن هذا الإنسان، وهذا الأجلُ، يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل**».

٧٦١ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى والحكم بن نافع قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن بُحير بن سَعْد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب الكندي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ للشهيدِ عندَ الله** ـ قال الحكم: ـ **ستَّ خصال: أن يغفرَله في أول دفقة من دمه ويرى** ـ قال الحكم ـ **ويرى مقعدَه من الجنّة، ويحلَّى بحلّة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويجار من عذابِ القبرِ، ويأمن من الفزع الأكبرِ** ـ قال الحكم ـ **يوم الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاجُ الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحورِ العين، ويشفَّع في سبعين إنسانًا من أقاربه**».

٧٦٢ ـ أخبرنا دعْلج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا ابن أخي جويرية، ثنا مهدي، ثنا عمران القصير، عن أبي إياس، معاوية بن قرة قال لمعنٍ: إنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول: اللهمَّ اجعل خير عمري آخرَه، وخير عملي خواتِمَه وخير أيامي يوم ألقَاك».

* * *

مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين

٧٦٣ ـ أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أنبأ الرئيس أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن، ثنا أبوالقاسم بن بشران إملاءً، ثنا أبو محمد دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا أبو بكر بن بنت معاوية، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن إسماعيل، عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لن يلجَ النارَ أحدٌ صلَّى قبل طلوعِ الشمسِ وقبل أن تغربَ».فقال رجل: وأنا أشهد [١٤٥/أ] أنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول الذي قلت.

هذا حديث صحيح من حديث أبي بكر بن عمارة بن رويبة، وهو محفوظ من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

٧٦٤ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن يحيى، أنبا محمود بن عمرو أنَّ أسماء بنت يزيد حدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما امرأة تقلدتْ بقلادة من ذهب قلّدها الله تبارك وتعالى مثلَها من النّارِ يوم القيامة، وأيّما امرأةٍ جعلتْ في أُذنِها خرصًا من ذهبٍ جعل الله عزّ وجلّ في أُذنها مثله يومَ القيامةِ».

٧٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن كثير بن سهل الزاريبي، ثنا عمي شعيب بن سهل، ثنا الصبَّاح بن محارب، عن أشعث، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال:

بينما أنا مع رسول الله ﷺ في مَسِير إذ صُرِع رجل عن ناقته وهو محرمٌ فوقصته فماتَ فقال: **«اغسلُوه بسدرٍ وماءٍ، وكفنوه في ثَوْبيه، ولا تجمروا رأسَه،**

فإنه يبعثُ يومَ القيامةِ يُلبي».

٧٦٦ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن الحسين الجنيني، ثنا أبوغسَّان، ثنا قيس، أنبا عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير ابن مطعم، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ ضخمَ الرأسِ واللحيةِ، حسنَ الثغرَ مُشربًا حمرةً، طويل المشربة، سمين الكفينِ والقدمين، ضخم الكراديس، لا طويل ولا قصير، يتكفأ في المشية كأنما يمشي [١٤٥/ب] في صببٍ، لم ير قبله ولا بعده ولامثله ﷺ.

٧٦٧ ـ أخبرنا أبوعلي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي، ثنا سعيد بن أشعث السمَّان أبو بكر، حدثني عبد الملك بن الوليد بن معدان، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حنيش عن عبد الله بن مسعود قال:

ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبلَ صلاةَ الفجرِ، وفي الركعتين بعدَ المغربِ ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾.

٧٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا بشر بن موسى، ثنا الأشيبُ يعني الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس أنَّ رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق فقال: «**ما هذا الوادي؟**» فقيل[1]: فقال: «**كأنِّي أنظر إلى موسى بن عمران عليه السلام يهبط له خُوار أو جوار إلى ربِّه بالتلبية**»، ثم أتى على ثنية فقال: «**ما هذه الثنية؟**» ، فقيل: ثنية كذا وكذا فقال: «**كأنِّي أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعل خطامها من ليف وهو يلبِّي وعليه جُبَّة من صوف**».

---

(١) هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطًا تمامه: فقيل وادي الأزرق.

٧٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عاصم بن عُبَيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

رأيتُ رسول الله ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون بعد موته، ورأيتُ دموعَه تسيلُ على خدّيه.

٧٧٠ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد المالك بن عمرو، ثنا علي يعني ابن المبارك، عن يحيى - يعني - ابن أبي كثير، عن أبي سلمة حدثني أبو هريرة أنَّ[1] [١٤٦/أ] النبي ﷺ قال:

«من صلَّى ركعةً من صلاةِ الصُّبحِ قبل أن تطلع الشمس فلم تفته، ومن صلى ركعة من صلاة العصرِ قبل أن تغربَ الشمس فلم تفتْه».

٧٧١ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة، ثنا يوسف بن كامل، ثنا بكير ابن أبي السميط، ثنا قتادة، عن سالم بن أبيّ الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيعجزُ أحدُكم أن يقرأ كلَّ يومٍ ثلثَ القرآن؟» قالوا: يا رسول الله! نحن أضعف من ذلك وأعجز. فقال: **«إنَّ الله تبارك وتعالى جزّأ القرآن ثلاثة أجزاءً وقل هو الله أحد أحدُ أجزائه».**

٧٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، أنه

---

(١) تكررت في الأصل.

سمع القراط وكان من أصحاب أبي هريرة يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :

«**من أرادها بسوءٍ** ـ يريد المدينة ـ **أذابه الله عز وجل ذوبَ الملح في الماءِ**».

٧٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا أحمد بن بشير مولى عمرو بن حريث، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، قال: قال قيس بن سعد: اللهمَّ ارزقني مالاً وفعالاً فإنه لا تصلح الرجال إلا بالمال.

❋ ❋ ❋

مجلس يوم الجمعة الثالث من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين

٧٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر: الحافظ، أنبا الرئيس أبو الخطاب: علي بن عبد الرحمن، ثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، أنبا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا إبراهيم ابن [١٤٦/أ] عبد الرحيم بن دنوقا، ثنا أبو سلمة: منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن مالك عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«كلكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته، الأميرُ الذي على النّاسِ راعٍ، والرجل على أهلِ بيتِه راعٍ، وهو مسئولٌ عنهم، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وولدِه وهي مسئولةٌ عنهم، وعبد الرجل راع على مالِ سيدِه، وهو مسئول عنه، فكلكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيته».

هذا حديث صحيح من حديث عبد الله بن دينار، وهو إسناد كلهم ثقات.

٧٧٥ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، ثنا عبد الله بن عبد الله البخاري، أخبرني عمر بن محمد، ثنا أبي، ثنا عيسى بن موسى، أنا بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يومٍ:

«**يا ابن مسعود!**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**هل تدري ما أوثقَ عُرى الإيمان؟**»، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**الولاية في الله، والحبُّ في الله، والبغض في الله**»، ثم قال: «**يا ابن مسعود**» ـ ثلاث مرات ـ كل ذلك أقول لبيك يا رسول الله، قال: «**هل تدري أي المؤمنين أفضلُ؟**» قلت: الله ورسوله أعلم،

قال: «**إذا ما هم عرفُوا الذين أحسنهم عملاً**»، ثم قال: «**يا ابن مسعود**» ـ ثلاث مرات ـ كل ذلك أقول: لبيك يا رسول الله.

قال: «**هل تدري أي المؤمنين أعلم؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**إذا اختلفوا** ـ وشبَّك رسول الله ﷺ أصابَعه ـ **أبصرهم بالحقِّ وإن كان في علمه تقصيرٌ، وإن كان يزحف على استه** [١٤٧/أ] **زحفًا**»، ثم قال: «**يا ابن مسعود**» ـ ثلاث مرات ـ كل ذلك أقول لبيك رسول الله، قال: «**هل سمعت أن بني إسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقةً لم ينجُ منهم إلا ثلاثَ فرقٍ، فرقة منهم قامت في الملوك والجبابرة بعد عيسى بن مريم فدعت إلى دينِ اللهِ ودينِ عيسى بن مريم عليه السلام فصبَرت حتى لحقتْ باللهِ فنجتْ.**

ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لها قوةٌ بالقتالِ فقامت في الملوكِ والجبابرة بالقسط، ودعت إلى دين الله عزّ وجل، ودين عيسى بن مريم عليه السلام فأُخِذَتْ فقطِّعتْ بالمناشير وحُرِّقت بالنيران فصبرتْ حتى لحِقَتْ باللهِ عز وجل فنجت.

ثم قامت طائفةٌ أخرى لم تكن لها قوةٌ بالقتالِ ولم تطق القيام بالقسطِ فلحقت بالجبال فتعبدّت وترهبّت فهم الذين ذكر الله عز وجل فقال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ ـ إلى ـ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ فهم الذين آمنوا بي وصدَّقوني ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ الذين لم يؤمنوا بي ولم يُصدِّقوني، وهم الذين لم يرعوها حق رعايتها، وهم الذين فسقهم الله عز وجل».

٧٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعلَج، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد

مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرَّة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أنه لا صبر له على جَهْدِ المدينة، فقال له: ويحك لا آمرُكَ بذلك إنِّي سمعت رسول الله ﷺ [١٤٧/ب] يقول:

«لايصبرُ أحدٌ على جهدِ المدينةِ ولأوائها فيموتُ إلا كنتُ له شفيعًا أو شهيدًا يومَ القيامةِ إن كان مسلمًا».

٧٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو الشيخ الحراني، ثنا موسى بن أعْين، عن هشام، عن محمد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي قيس، عن هذيل الأودي، عن عبد الله بن مسعود قال:

كان رسولُ الله ﷺ يجمعُ بين الصلاتينِ.

٧٧٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني [أبي][1]، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ فذكر حديثًا ـ ثم قال:

«أيحبُّ أحدُكم إذا رجَعَ إلى أهلِه أن يجد فيه ثلاث خَلِفات عظامٍ سمَان؟ لثلاثُ آياتٍ يقرأ بهنَّ أحدكم في [الصلاةِ][2] خيرٌ له من ثلاث خلفاتٍ عظامٍ سمان».

٧٧٩ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدَّل، ثنا إسحاق بن الحسن ابن ميمون الحربي، ثنا أبوعبيدة شاذ بن فياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن عن سَمُرة قال قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سقطت من الأصل ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل الصلاته.

«إنَّ حواء لما حملت وكان لا يعيش لها ولد فقال لها الشيطان: سميه عبد الحارث فإنه يعيش، فسمته ، وكان ذلك من زجرِ الشيطان وأمرِه، فحملت حملاً خفيفًا لم يستبن فمرت به لما استبان حملها».

* * *

مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين
من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين

٧٨٠ ـ أخبرنا الحافظ أبوطاهر السِّلفي، أنبا الرئيس أبوالخطاب: علي بن عبد الرحمن، حدثنا أبو القاسم بن بشران رحمه الله، ثنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق ابن نيخاب، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون [١٤٨/أ] أنبا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لايرحمِ الناسَ لا يرحمه اللهُ».

هذا حديث صحيحٌ من حديث إسماعيل بن أبي خالد أخرجوه في الصحيح.

٧٨١ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار، ثنا أبو الجُماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن النضر [ابن][(١)] أنس، عن زيد بن أرقم أنَّ نبي الله ﷺ قال:

«إن هذه الحشوش محتضرةٌ فإذا دخلَها أحدُكم فليقل اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الخُبثِ والخبائثِ».

٧٨٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن الحسن بن فرات، حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبان بن تَغْلِبٍ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: من قال: «سبحان الله العظيم وبحمده، من غير تعجب كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة، ومحى عنه ثلاثة آلاف سيئة، ورفع له ثلاثة آلاف درجة، وخلق الله عز وجل من قوله ذلك طيرًا أخضر في الجنة يقول:

---

(١) تكررت في الأصل.

سبحانَ الله العظيم وبحمده إلى يوم القيامة.

٧٨٣ـ أخبرنا أبومحمد : دعلَج بن أحمد بن دعلَج، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق أنبا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري قال:

لما فرغ رسول الله ﷺ من تلك العَطايا التي أعطى الناسَ ولم يعط الأنصار، تكلمت الأنصارُ في ذلك فقال قائلُهم: لقي رسول الله ﷺ [١٤٨/ب] قومه، فقال سعد بن عُبادة : يا رسول الله! إنَّ هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك لما كان في سفرك هذا، وبما صنعتَ في قومِك من هذه الصنائع!!

قال رسول الله ﷺ: «**فأين أنتَ من ذلك يا سعد؟**» قال: ما أنا إلا امرؤ من قومِي، قال: فقال رسول الله: «**اجمع لي قومَك في هذه الحظيرة**» قال: فجمع الأنصار فيها وقام على بابِها، فجاءت رجالٌ من المهاجرين فأدخلهم فيها وجاءت رجالٌ فردَّهم، ثم أقبل رسول الله ﷺ يمشي حتى جلسَ معهم ثم قال: «**يا معشر الأنصار! ما مقالة بلغتني عنكُم، ألم آتكم ضُلالاً فهداكم اللهُ بي**» قالوا: بلى يا رسول الله، اللهُ أمنُّ وأفضل، قال: «**ألم آتكم أعداءً فألف الله بينكم بي؟**» قالوا: بلى يا رسول الله؛ الله أمنُّ وأفضل. قال: «**ألم آتكم عالةً فأغناكم الله بي؟**»، قالوا: بلى يا رسول الله، الله أمنُّ وأفضل.

ثم قال: «**ألا تجيبوني؟**»، قالوا: فبم نجيبك يا رسول الله، لك الفضل علينا؟ قال: «**أما لو شئتُم لقلتُم فلصدقتُم، جئتنا طريداً فآويناك، وجئتنا مخذُولاً فنصرنَاك، وعائلاً فآسيناك، يا معشر الأنصار! أوجدتُم في أنفسكم في لعاعة من الدُّنيا تألّفتُ بها أقوامًا، ووكلْتكم إلى إسلامكم، ألا ترضُون أن يذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعير، وترجعون برسول الله إلى رحالِكم، لو أنّ الناس سلكوا**

شِعبًا، وسلكت الأنصار شعبًا لسلكتُ شعبَ الأنصار، ولولا الهجرة لكنتُ امرءًا من الأنصار، الأنصار عيبتي وكرشي، وهم شعارٌ والناس دثارٌ»، قال: فقالوا: [١٤٩/أ] رضينا بالله وبرسوله قسمًا.

٧٨٤ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا بكار بن محمد السيرتني، ثنا عبد الله بن عون، عن محمد عن أبي هريرة قال:

«ثلاث أوصاني بهنَّ خليلِي أبو القاسم ﷺ لا أدعهنَّ أبدًا: صوم ثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ، والغَسْل يومَ الجمعة، وألا أنام إلا على وترٍ».

٧٨٥ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرَّة، أنبا إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح وعبد الأعلى بن حماد النرسي، قالا: ثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أبيها أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«يا عبد الرحمن أردف أختك فأعمِرْها من التنعيم، فإذا هبطت بها من الأكمة فمرها فلتُحرِم فإنَّها عمرةٌ متقبلةٌ».

٧٨٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحُباب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني أيوب أبو زيد الحمصي، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه أنه دخل على عبادة في مرضه الذي مات فيه فقال: يا أبه أوصني واجتهد، فقال: أجلسني؛ إنّك لن تجد طعمَ الإيمانِ، ولن تبلغَ [حقيقةَ][1] الإيمانِ حتى تؤمنَ بالقدر خيرِه وشره، فقلت: فكيف لي بأن أعلمَ القدر

(١) في الأصل: «أحقيقة».

خيرِه وشــره؟ قال: تعلم أنَّ ما أخطأك لـم يكن ليُصيبك، وأنَّ مـا أصابَك لم يكُن ليخطئك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول** [١٤٩/ب] **شيءٍ خلقَ الله عزّ وجلّ القلـمَ فقـال: اجر ، فجــرى تلك الساعة بما هوكائنٌ**»، فإنْ مت على غـير هذا دخلتَ النار».

٧٨٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أحمد ابن يـحيى الحُلواني، ثنا سعيد بن سليمـان سعدوة، ثنا الليث بن سعد، عن سعيد يعني ابن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا وضعت الجـنازةُ واحتملَهـا الرجال على أعنـاقهم؛ فإن كانت صـالحةً قالت: قدموني، وإن كانت غيرَ صالحة، قالت: يا ويلَها أين تذهبون بها، يسمعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسان، ولو سمعَها الإنسان لصُعِق**».

٧٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، ثنا الواقـدي، ثنا عبـد الحميـد بن جعفـر، عن يزيد بن أبـي حبيب، عـن سُويد بن قيس، عن معاوية بن خديج، عن معاوية بن أبي سفيان عن أمِّ حبيبة زوج النبي ﷺ قالت:

كـان رسول الله ﷺ يُصـلـي في الثـوبِ الذي يُجـامع فيه أهلَه إذا لـم يـر فيـه أثرًا.

٧٨٩ ـ أخبرنا أبو الحـسن: أحمد بن إسحاق الطِّيبي، ثنـا إبراهيم بن الحسين، ثنا الحـسن ابـن بشر الكـوفي، ثـنا العـباس بن الفضل الأنصاري، عـن القاسم بن عبد الرحمن، عـن أبي جعفر ، عن أبيه وعن أبي حازم عن ابـن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**قد أتى آدم عليه السلام هذا البيتِ ألف أتية من الهند على رجلِه لم يركب**

فيهن».

قال محمد: من ذلك ثلاث مائة حجةٍ وسبعمائة عمرة، فأول حجة حجها آدم عليه السلام وهو واقف بعرفة فأتاه جبريلُ عليه السلام فقال: السلامُ عليك يا آدم [١٥٠/أ]، برَّ اللهُ نُسُكَكَ، أما إنَّا قد طفنا هذا البيت قبل أن تخلق بخمسة آلاف سنة.

٧٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبو منصور، ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

كان النبي ﷺ يُصلِّي وأنا معترضةٌ بينه وبين القبلة.

٧٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا حسين بن بشَّار الخياط، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطأة، عن عبد الله ابن أبي مُليكة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتُم قليلاً ولبكيتم كثيرًا، ولو صرخ أحدُكم حتى يتقطَّع، وسجد حتى يتقطع ظهره، فابكوا فإن لم يجئكم البكاء فتباكَوْا».

٧٩٢ ـ أخبرنا أبوبكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عامر بن قيس بن عاصم المنقري، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، ثنا عوف الأعرابي، عن الحسن عن جابر بن سمرة قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ ليلةً إضحيان[1] وعليه حُلَّةٌ حمراء، فكنت أنظر إليه وإلى القمرِ فكان في عيني أزين من القمر.

---

(١) إضحيان: ليلة مضيئة مقمرة.

٧٩٣/أ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر السامَرّي المعروف بالخرائطي، ثنا عمارة بن وثيمة[1]، عن أبيه عن رجل كان يطلب المطالب قال: بينا أنا ذات يوم في مقابر عادية فغلبتني عيني فنمت ثم انتبهت فإذا تجاهي لوح فيه مكتوب:

لما رأيتك جالسًا مستقبلي ... أيقنت أنك للهموم قرين [١٥٠/ب]
دعها تجلاً عنك في أثوابها ... إن كان عندك للقضاء يقين

وجدت في كتاب والدي أبي بكر محمد بن عبد الله حدثني أحمد بن محمد ابن موسى الهَمَذاني، ثنا إبراهيم بن محمد الأهوازي، حدثني محمد بن أحمد بن الحسن، حدثني أبو الحسين بن أبي السعود الشعراني، عن أبي الحسين كاتب الفياض، عن أبيه قال: حضرنا مجلس الرِّضا رضي الله عنه، فشكا رجلٌ أخاه فأنشأ الرضا يقول:

اعْذرْ أخاك على ذنوبِه ... واسترْ وغطٌ على عيوبِه
واصبر على بهت السفيه ... وللزمان على خُطوبِه
ودع الجواب تفضلا ... وكِلِ الظلوم إلى حَسِيبِه

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي المصطفى المختار وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

---

(١) هكذا بالأصل، ولم أعرفه.

وحسبنا الله ونعم الوكيل. ربِّ اختم بخير في عافية[1]

* * *

(١) جاء في آخر هذا الجزء في المخطوطات سماعات أذكر بعضها:

قرأت هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني بسماعه فيه، فسمعه الفقهاء الأئمة شهاب الدين أبو حفص عمر بن مكي بن سرجا الحلبي، وجمال الدين يوسف بن داود السخاوي، عرف بالجنيد، وأحمد بن حسن بن عمر الزهري البلاوي وعلي بن حسن بن داود الحراني، وعبد الباقي بن عبد المنعم الحراني وصح ذلك، وثبت في ثامن عشر من محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدرسة الحافظ السلفي.

كتبه محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي عفا الله عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

[وفي المخطوطات سماعات أخرى بلغت ثلاث صفحات من المخطوط].

الجزء الثالث عشر

من

أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران المُعدّل

رواية الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة بقية السلف

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني

رضي الله عنه عن شيوخه عنه كما بين فيه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه

فيه خمس مجالس

في هامش المخطوط:
«قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمذاني
فسمعه علي بن حسن بن داود الجزري ، وعبد الباقي بن عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني وجمال الدين يوسف بن داود السخاوي عرف بالجنيد وأحمد بن حسن بن عمر الزهري السلاوي
وصحَّ ذلك وثبت في يوم الأحد ثامن عشر محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالإسكندرية .
كتبه محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربِّ يسِّر يا حي يا قيوم
مجلس يوم الجمعة الثاني من جمادى الآخرة
سنة أربع وعشرين

٧٩٤ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه ، أنبا الرئيس أبو الخطاب علي ابن عبد الرحمن بن هارون في صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، ثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسرَّة، ثنا أبي، ثنا هشام عن ابن جُريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: زعم أبو سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«سيأتي على المسلمين زمانٌ يبعث منهم ا لبعثُ فيقولُون : انظروا هل فيكم مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ مِنْ أحد؟ فيؤخذُ الرجلُ الواحد فيُفتحُ لهم به ، ثم يبعثُ منهم البعثُ ، فيقال: انظروا هل فيكم من أصحابِ أصحابِ رسول الله ﷺ من أحد؟ فيوجد فيفتح الله عز وجل لهم به ، ثم يُبعثُ البعثُ الثالث فيقال: انظُروا هل فيكم من رأى مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ من أحد؟ فيوجدُ فيفتحُ الله عز وجل لهم به ، ثم يبعثُ البعثُ الرابعُ فيقال : هل فيكم من رأى مِنْ أصحابِ أصحابِ رسول الله ﷺ من أحدٍ؟ فيؤخذُ فيفتحُ لهم به.

هذا حديث صحيح من حديث أبي الزبير أخرجه مسلم عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن ابن جُريج وعن زهير بن حرب وأحمد بن عبدة جميعًا عن سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابن جريج.

٧٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد دعْلَج، بن أحمد بن دعْلَج ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر [١٥٦/أ] حدثني محمد بن عمر بن وليد ـ أنا سألته ـ ثنا مفضل بن صالح عن زياد بن علاقة عن أسامة ابن شريك قال: قيل للنبي ﷺ: ما خير ما أنطي الإنسان ؟ قال: «**الخلقُ الحسنُ**».

٧٩٦ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن بُرْقان، ثنا ميمون عن شداد مولى عياض ابن عامر قال: دخل علينا أبُو هريرة وكانت مولاة شداد مهلَّلُ بنت يزيد امرأةُ جميلة، وكانت تحت عُبيد الله بن عمر بن الخطاب فقالت: يا أبا هريرة أرأيت إذا اغتسلتُ مِنَ الجنابةِ أصبُّ على رأسي من الماء وهو معقوصٌ؟ وأبو هريرة مُنكِّسٌ رأسَه لا يرفعُ طرفه إليها، فقال: الذي بك شرٌّ مما تسأليني عنه، قالت: وماهو يا أبا هريرة؟ قال: رقةُ خِمارِك ما أستطيعُ أرفعُ بصري إليكِ.

٧٩٧ ـ حدثنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ـ رحمه الله ـ ثنا يحيى بن سعيد، ثنا أبو حيَّان، ثنا أبو زُرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال:

أتي رسولُ الله ﷺ بلحمٍ فرُفِع إليه الذراع وكانت تُعجبه فنهسَ منها نهسةً ثم قال: «**أنا سيِّدُ النّاسِ يومَ القيامةِ ؛ وهل تدرون لم ذاك؟ يجمعُ اللهُ عزّ وجلّ الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفَذهم البصر، وتدنو الشمسُ فيبلُغ الناسُ من الكَربِ والغمِّ ما لا يطيقُون ولا يحتملُون ، فيقول بعضُ الناسِ لبعضٍ: ألا ترون إلى ما أنتُم فيه، ألا ترونْ ما قدْ بلغكُم ، ألا**

تنظُرون مـن يشفعُ لـكم إلى ربكم عـز وجل؟! فيـقولُ بعـضُ الناس لبـعض: أبوكم آدمُ عليه السـلام ، [فيأتون][(١)] [١٥٦/ب] آدم فيقولون: أنـت أبو البشرِ، خلقَك اللهُ بيده ، ونفخَ فـيك من رُوحه، وأمرَ الملائكةَ فسجدُوا لـكَ، فاشفعْ لنا إلى ربِّك، ألاَ ترى إلى ما نحنُ فيه، ألاَ ترى ما قدْ بلغنَا؟

فيقـولُ آدمُ : إنَّ ربِّي عزَّ وجلَّ قد غَضِبَ اليومَ غـضبًا لم يغضبْ قـبلَه مثلَه ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، وإنه نهاني عن الشجـرة فعصيتُه ، نفسي نفسي ، نفسي نفسِي، اذهـبُوا إلى غيري، اذهـبُوا إلى نوح، فيـأتُون نُوحًا فيقـولُون : يا نوح! أنتَ أولُ الرُّسلِ إلى أهلِ الأرضِ، وسمَّاك اللهُ عزَّ وجلَّ عبدًا شكُوراً فاشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه، ألا ترى ما قدْ بلغنا؟

فيـقولُ نوحٌ علـيه السلام : إنَّ ربِّي عـز وجل قد غـضب اليومَ غضـبًا لم يغضبْ قبلَه مـثله ، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه ، وإنه كـانت لِي دعوةٌ على قومي ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي، اذهبُوا إلى غيري ، اذهبُوا إلى إبراهيم ﷺ، فيأتُون إبراهـيمَ عليـه السـلام فيـقـولُون : يا إبراهيـمُ! أنتَ نبيُّ الله وخليلُه مـن أهلِ الأرضِ، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه ، ألا ترى ما قدْ بلغنا؟

فيقـولُ لهم إبراهيمُ : إنَّ ربِّي قـد غضبَ اليومَ غضـبًا لم يغضبْ قـبلَه مثلَه ولن يغضبَ بعدَه مـثلَه، فذكرَ كذباته ، نفسي نفسي، نفـسي نفسي، اذهبُوا إلى غيري، اذهبُوا إلى مُوسى، فيأتُون موسى عليه السلام فيقولُون : يا موسى! أنت رسولُ الله اصطفَاكَ اللهُ برسالاته وبتكليـمه على النّاسِ، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه، ألا ترى ما قدْ بلغـنا؟ فيقولُ لهم مُوسى عليه السلام : إنَّ ربِّي عز وجل قدْ غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه [١٥٧/أ] ولن يغضبَ

(١) في الأصل: فيأتونه.

بعدَه مثلَه ، وإنّي قتلت نفسًا لم أومرْ بقتلِها، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبُوا إلى غيري ، اذهبُوا إلى عيسى.

فيأتُون عيسى عليه السلامُ فيقولُون : يا عيسى! أنت رُوح الله وكلمتُه ألقاها [إلى - يعني - مريم][1] وروحٌ منه، وكلّمتَ النّاس في المهد، فَاشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إنَّ ربِّي قد غضبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه ، - ولم يذكر له ذنبًا - اذهبُوا إلى غيري اذهبُوا إلى محمد ﷺ ، فيأتوني فيقولُون : يا محمد! أنت رسولُ الله وخاتمُ الأنبياء، غفَر اللهُ لك ذنبكَ ما تقدَّم منه وما تأخرَ، فاشفعْ لنا إلى ربِّك ألاترى إلى ما نحنُ فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقومُ فآتي تحت العرشِ، فأقع ساجدًا لربي، ثم يفتح اللهُ عز وجل عليَّ ويلهمني من محامدِه وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبلي.

فيقال : يا محمد! ارفعْ رأسَك، سلْ تُعطه، اشفعْ تُشفَّع، فأقولُ: ربِّ أمتي أمتي ياربِّ ، ربِّ أمتي أمتي يا ربِّ ، ربِّ أمتي أمتي ياربِّ ، فيقال : يا محمدُ أَدْخِل من أمتك من لا حسابَ عليه من الباب الأيمنِ من أبواب الجنة، وهُم شركاءُ الناسِ فيما سواهُ من الأبوابِ، ثم قال: والذي نفسُ محمد بيده لما بين مصراعينِ من مصاريعِ الجنّةِ لكما بينَ مكة وهجر أو كما بين مكة وبُصْرى».

* * *

---

(١) كذا بالأصل.

مجلس يوم الجمعة التاسع من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين

٧٩٨ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلفي، أنبا أبو ياسر: محمد بن عبد العزيز ابن عبد الله الخياط [١٥٧/ب] ثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، ثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، ثنا أبي ثنا هشام عن ابن جُريج أخبرني عُبيد الله بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن النعمان بن بشير قال النعمان:

ذهب بي أبي بشير إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنِّي نَحلْتُ ابني هذا غُلامًا، فجئتُك لأُشْهِدك عليه، فقال النبي ﷺ: «**أو كُلَّ ولدِك نحلْتَ؟**» قال: فقلت: لا، فقال النبي ﷺ: «**ولا**».

هذا حديث صحيح من حديث الزهري، وهو غريب من حديث ابن جُريج، عن عُبيد الله ابن عبد الرحمن، عن الزهري.

٧٩٩ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعْنبي ثنا محمد بن أبي الفُرات، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**سبابُ المسلمِ أخاه فسوقٌ وقتالُه كفرٌ وحرمةُ مالِه كحرمة دمِه**».

٨٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا ابن شيرويه، ثنا [إسحاق][1] قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم سعيد بن سعيد أبو الصباح، ثنا سعيد بن عمير بن عقبة بن نِيَار، عن عمه أبي بردة بن نيار عن رسول الله ﷺ

---

(١) في الأصل الألف ثم بياض ثم القاف، ولعل الصواب ما أثبتناه.

قال:

«ما من عبد صلَّى عليَّ صلاةً صادقًا من قبلِ نفسه إلا كَتبَ اللهُ له بها عشرَ صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشرَ سيئاتٍ، ورفع له بها عشرَ درجاتٍ»، فأقرَّ به أبو أسامة وقال نعم.

٨٠١ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن الحسين الحنيني، ثنا سعدويه، عن حفص بن سليمان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال:

«المستشارُ مؤتمن».

٨٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع [١٥٨/أ]، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا الحسن بن عمر، ثنا عبد الله بن سلمة، حدثني إدريس الأوديُّ، ثنا أبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا شك أحدُكم في صلاتِه فلينظر أجرى ذلك فليُتمَّه، فإذا فرغ من صلاتِه، فليسجدْ سجدتينِ وهو جالسٌ لوهمه».

٨٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطِّيبي، ثنا محمد بن نصر القطان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أسامة، عن عثمان المري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشد النّاسِ عذابًا يومَ القيامةِ عالمٌ لم ينفعه اللهُ بعلمه».

٨٠٤ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد، أنبا مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُجُوِّزَ لأمتي عما حدّثت به أنفسَها أو وسوست به أنفسها ما لم تُعمل به أو تكلم به».

٨٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا قتادة، عن سعيد وعكرمة عن ابن عباس أنَّ وفد عبد القيسِ أتوا النبيَّ ﷺ، فقالوا: يا نبيَّ الله! إنَّا حيٌّ من ربيعة، وإنَّ بيننا وبينك كفار مُضر، وإنَّا لا نصلُ إليك إلا في شهرٍ حرامٍ، فأمرنا بأمرٍ إذا عملنا به دخلنا الجنّةَ، وندعو إليه من وراءَنا، فأمرهم بأربعٍ ونهاهم عن أربعٍ: أمرَهم أن يعبدُوا الله ولا يشركوا به شيئًا، ويقيمُوا الصلاةَ، ويؤتوا الزكاةَ، ويصُوموا رمضان، ويحجُّوا البيتَ، ويُعْطُوا الخمسَ من المغانم، ونهاهم عن أربع: عن الشربِ في الحناتِم والدُّبَّاء والنقير والمزفَّت، قالوا: ففيم نشرب يا نبيّ الله؟ قال: «عليكم بهذه الأسقيةِ الأدُم التي تلاث على أفواهِها».

٨٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الآجري [١٥٨/ب] بمكة ثنا جعفر الفريابي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت على البراء ابن عازب فسمعته يقول:

أمرنَا رسولُ الله ﷺ بسبعٍ ونهانا عن سبعٍ؛ أمرنَا بعيادةِ المريضِ، واتباعِ الجنازةِ، ونصرِ المظلومِ، وإبرارِ المقسم، وتشميتِ العاطس، وإجابةِ الداعي، وإفشاءِ السّلام».

٨٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حَمْدَان، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد ابن عرعرة، ثنا فضال بن جُبير، قال: سمعت أبا أُمامة يقول:

قال رجل: يا رسول الله! ما المسلم؟ قال: «من سَلِم المسلمون من لسانِه

ويده».

٨٠٨ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا أبو أيوب الطيالسي، ثنا محفوظ بن أبي توبة، ثنا عبد الرزاق، ثنا بشر بن رافع النَّجْراني، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن غِرٌّ كريمٌ والفاجر خبء لئيم».

٨٠٩ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سُفيان بالكوفة، ثنا محمد بن الحسن الأنصاري، ثنا القاسم بن خليفة، ثنا سعيد ـ يعني ابن زكريا ـ، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لعقَ العسلَ ثلاث غدواتٍ كلّ شهرٍ لم يُصبْه عظيمٌ من البلاءِ».

٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن زيد بن علي الأبزاري بالكوفة، ثنا إبراهيم بن محمد الحضرمي، ثنا هناد بن السري التميمي، ثنا أبو الأحوص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حسدَ إلا في اثنتين، رجلٌ أعطاهُ الله مالاً فسلّطه على هلاكه في حقّه، ورجل آتاه الله حكمةً فهو يعمل بها [١٥٩/أ] ويقضي بها».

٨١١ ـ أخبرنا أبو الحسين: محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن أبي العميس، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن عمران بن حُذيفة، عن أبيه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دعا لرجلٍ أدركت دعوتُه ولدَه وولدَ ولدِه.

* * *

المجلس السادس عشر من جمادى الآخرة من السنة يوم الجمعة

٨١٢ ـ أخبرنا الإمام أبوطاهر السِّلفي، أنبا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، ثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، ثنا أبومحمد دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن أيوب، ثنا حفص بن عمر النميري، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير فسلمت ثم قعدتُ، فجاءت الأعرابُ من هاهُنا وهاهُنا فقالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: «**تداوَوْا فإن الله عز وجل لم يضعْ داءً إلا ووضع له دواء، غير داء واحد: الهَرمُ**»، قال: وسألُوه عن أشياء لا بأسَ بها: علينا حرجٌ في كذا؟ علينا حرجٌ في كذا؟ قال: «**عبادَ الله وضعَ اللهُ الحرجَ إلا امرءًا اقترض امرءًا ظُلمًا فذلك حرج وهلك**». قالوا: يا رسول الله! ما خير ما أعطي الناسُ؟ قال: «**حسنُ الخلقِ**».

هذا حديثٌ محفوظ من حديث شعبة وهو حديث عال من حديث شعبة.

٨١٣ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا الحسن بن سلاَّم، ثنا عُبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرب، عن علي رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من الأنصارِ قصيرٌ برجلٍ أسيرٍ فقال الرجل: يا رسول الله! ما هذا أسرني لقد أسرني رجلٌ أجلحٌ على فرسٍ أبلق [١٥٩/ب] من أحسن الناسِ وجهًا ما أراه في القومِ، فقال الأنصاري: أنا أسرتُه يا رسول الله، قال: «**اسكت؛ لقد أيّدَكَ اللهُ عزّ وجلّ بملَكٍ كريمٍ**».

٨١٤ ـ أخبرنا دعلَج بن أحمد، ثنا ابن شيرويْه، أنبا إسحاق، أنبا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب، عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبد المنذر

الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال:

«سيدُ الأيام عندَ اللهِ يومُ الجمعة ، وأعظمُها عنده ، هو أعظمُ عند الله من يومِ الفطرِ ويومِ الأضحى، فيه خمسُ خلال : فيه خَلَق اللهُ آدمَ وفيه أهبطَ إلى الأرضِ، وفيه توفاه ، وفيه ساعة لا يسألُ العبدُ فيها شيئًا إلا أعطاهُ إيَّاه ما لم يسألْ حرامًا، وفيه تقومُ الساعةُ ، ما من ملَك مقربٍ ولا سماء ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا بحرٍ إلا وهنَّ يشفقن من يومِ الجمعة أن تقومَ في الساعة».

٨١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق الطِّيبي، ثنا محمد بن نصر، ثنا سعيد بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سليمان، قالا ثنا القاسم بن الحكم، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن العوام بن جويرية، عن الحسن قال: جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء فقال: إنِّي أريدُ أن أطلبَ العلمَ، وأخافُ إذا علمت أن أضيِّعَه فما ترى؟ قال: إنَّ الله عز وجل يبعثُ النَّاسَ على عَمَلِهم، فلأن تُبعث عالمًا خير من أن تبعث جاهلاً.

قال: ثم أتى أبا ذر فقال: إنِّي أريدُ أن أطلبَ العلمَ وأخاف إذا علمت أن أضيعه قال: لأن تفترشَ العلمَ خيرٌ من أن تفترشَ الجهلَ، ثم أتى أبا هريرة، فقال: إنِّي أريدُ أن أطلبَ العلمَ وأخاف إذا علمتُ أن أضيعه فما ترى؟ قال: كفى بتركِ العلمِ إضاعة، قال الحسن فكان [١٦٠/أ] أبو ذر من أحسن القوم كلامًا.

٨١٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا محمد عن موسى بن يَسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«الملائكةُ يتعاقبون ، ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار، فيجتمعون في صلاة الفجرِ، وصلاة العصرِ، ثم يعرج إليه الذين كانُوا فيكم ، فيسألُهم وهو أعلمَ

فيقول: كيف تركتُم عبادي؟ فيقولون: تركناهم يصلُّون وأتيناهم يُصلُّون».

٨١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا عبد الوارث بن إبراهيم، ثنا سيف بن مسكين، ثنا الحسن بن دينار، عن الحسن عن أبي هريرة قال:

أهدى النجاشي إلى النبي ﷺ بغلاً شهباءَ فكان فيها صعوبةٌ، فقال للزبير: اركبْها وذلِّلْها، فكأنَّ الزبير اتقى فقال له: اركبها واقرأ القرآنَ قال: ما أقرأ، قال: اقرأ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾، فكأنَّ الزبير تهاونَ، فقال: اقرأها فوالذي نفسي في يدِه ما قمتَ تُصلي بمثلِها.

٨١٨ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد الفزاري، ثنا يوسف بن يزيد بن كامل المصري القراطيسي قراءة عليه، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، أنبا مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري، ثنا سعيد بن مسروق عن أيوب، عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال:

بينا نحنُ ركبٌ مع رسول الله ﷺ إذ تقدّمت راحلتُه حتى ظننتُ أنَّ راحلته قد عرفتْ وطيء راحلتي حتى نطحت ركبتي ركبته، فقلت: يا رسول الله إنِّي أريدُ أن أسألَك عن أمرٍ، ويمنعني مكان هذه الآية [١٦٠/ب] ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾ قال: «**ما هو يا معاذُ؟**» قال: قلت: العمل الذي يدخلُ الجنةَ وينجِي من النّارِ؟ قال:

«**قد سألتَ عظيمًا، وإنه يسيرٌ، شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ وأنِّي رسولُ الله، وإقام الصلاة وإيتاءُ الزكاة، وحجُّ البيت وصومُ رمضان، ثم قال: ألا أخبرُكَ برأسِ الأمرِ وعموده وذروة سنامه**»، قال: «**أمَّا رأسُ الأمرِ فالإسلامُ، وأمَّا عمودُه فالصلاة، وأمَّا ذروتُهُ فالجَهادُ**» ثم قال: «**الصيام جنةٌ، والصدقةُ تكفِّر الخطايا**»، ثم قال: «**ألا أنبئك بماهو أملك بالناس من ذلك؟**» قال: فأخذ بلسانه فوضعَه بين أصبعين من أصابعِه، قال: قلت: يا رسول الله: أما ما نتكلم به يكتبُ

علينا ؟ قال: «**ثكلتك أمُّك، إنّك لن تزالَ سالمًا ما سكت ، فإذا تكلّمتَ كتبَ عليك ولك**».

٨١٩ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة، ثنا علي بن العباس، ثنا محمد بن عمارة بن صبح، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عُقبة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنما هذه المسائلُ كدٌّ يكدُّ بها رجل وجهَه ، فمن شاءَ أبقَى على وجهِه، ومن شاء ترك**».

٨٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا هارون بن عيسى الهاشمي، ثنا عبد الله بن عمرو الحرَّاني، ثنا فرح بن فضالة، عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء، قال، وحدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الجرجاني عن أبي الدرداء، قال:

«معاتبة الأخ خيرٌ لك من فقدِه، من لك بأخيك كُله، أعطِ أخاك وهب له، ولا تطع فيه كاشحًا فتكون مثله، كيف تبكيه بعدما مات [ ] وفي حياتِه تركت وصْلَه ، غدًا يأتيك الموت فيكفيك قبله».

* * *

مجلس يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربعمائة

٨٢١ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي رضي الله عنه، ثنا الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط، وأبوياسر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله قالا: ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال:

لما فُتحت خيبر أُهديت لرسولِ الله ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ فقال رسول الله ﷺ: **«اجمعوا لي من كان هاهُنا من اليهودِ»**، فجُمِعُوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«إنِّي سائلكم عن شيءٍ فهل أنتم صادقوني عنها؟»** قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال: **«فهل جعلتُم فيَ هذه الشاة سُمًّا؟»** فقالوا: نعم، قال: **«ما حملكم على ذلك؟»** فقالوا: أردنا إن كنتَ كذّابًا أن نستريحَ منك، وإن كنتَ نبيًا لم يَضُرَّك.

هذا حديث صحيح من حديث سعيد بن أبي سعيد، وهو إسناد كلهم ثقات أخرجه البخاري عن قتيبة.

٨٢٢ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا أبوهمام، ثنا قتادة، عن عبد الملك عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«من عُرِض له شيءٌ من غيرِ أن يسألَه فليقبله فإنما هو رزقٌ ساقهُ اللهُ عز وجل إليه».

٨٢٣ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، حدثني

أبوسلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال [ ]:

«**لا يورد الممرضُ على المصح**»، وقال: «**لا عدوَى ولا طيرةَ ولا هامةَ فمن أعدى الأول**».

٨٢٤ ـ أخبرنا أبوسهل: أحـمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثـنا محمد بن نصر، ثنا عبد الرحمن بن صادر[1]، ثنا محمد بن كثير، ثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**دارُك حَرَمُك، فمن دخلَ عليك حرمَك فاقتلْه**».

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا حماد عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه قال:

خرج النبيُّ ﷺ يُرى البِشْرُ في وجهِه، قالوا: يا رسول الله! إنَّا نَرى البِشْرَ في وجهِك؟ قال: «**إن جبريل جاءني فقال: يا محمَّد إنَّ الله عز وجل يقولُ لك: أما ترى أن لا يصلِّي عليك من أمَّتك أحدٌ صلاة إلا صليتُ عليه عشراً، ولا يُسلم عليك إلا سلّمت عليه عشراً، قلتُ: بلى**».

٨٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسـحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عقبـة بن أبي الصهباء، ثنا أبو غالب قال: سمعت أبا أمامة يقول:

«ما من عبدٍ مـسلمٍ يسمعُ أذانَ صلاةٍ فيقومُ إلـى وَضوئه إلا غُفِر له بأول قطرةٍ تُصيب كفَّه مِن ذلك الماءِ، بعـددِ ذلك القطر، حتى يفرغَ من وُضوئه فـيغفر الله عز وجل له ما قد سلَفَ من ذنوبِه، ويقـوم إلـى صـلاتِه وهي نافلـة له»، قال: قلت:

---

[1] ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٩/١١) من طريق محمد بن نصر به.

يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسـول الله ﷺ؟ قال: إي والذي بعثه بشيرًا ونذيرًا غير مرةٍ ولا مرتينِ ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولاعشرٍ وطبق يديه مرتين.

٨٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج [ ] ثنا الواقدي، ثنا عبد الله بن عامر الأسـلمي، عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي ابن كعب قال:

سئل رسولُ الله ﷺ عن المسجدِ الذي أسس على التقوى؟ قال: «**مسجدي**».

٨٢٨ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسرَّة، ثنا خلاّد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أصاب رسولُ الله ﷺ دنانيرَ فقسمَها إلا نفقةً دفعها إلى بعض نسائِه، فلمّا أوى إلى مضجعِه امتنـع منهُ النوم ُحين ذكرَها قال: «**ما فعلت الستة دنانير؟**» قلـت: دفعـتها إلى فـلانة، قال: ائتـوني بها فـقسم منهـا في خمـسة أبيات مـن الأنصارِ وقال: «**انتفعوا بهذا الفاضل**» ثم قال: «**الآن استرحت**»، فرقد ﷺ.

٨٢٩ ـ أخبـرنا أبو عـبد الله مـحمـد بن زيد بن عـلي بن جعـفر بـن مروان الأنصاري الإبزاري بـالكوفة، ثنا أحـمـد بن محمـد بن هلال، ثنا إسمـاعيل بن الوليـد بن أبي خَيْرة بالمدينة، ثنا عبد العـزيز عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال:

«**من غشنا فليسَ منَّا ، ومن حملَ علينا السلاحَ فليس منَّا**».

٨٣٠ ـ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن سـليمان الحضرمي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عـثمان، ثنا جرير عـن إبراهيم قال: صليت مع عـبد الله بن أبي أوفى على جنازةٍ فكبّر أربـعًا نحواً ممَّا يكبر الناس، ثم قـام فسبَّح القوم بعدمـا كبَّر فلما

انصرف قال: كنتم ترون أنِّي أكبِّر خمسًا؟ قالوا: نعم، قال: إنَّ رسول الله ﷺ يكبِّر أربعًا ثم يستغفر له.

٨٣١ ـ حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان من لفظه قرأة علينا بالكوفة [١٦٣/ب] ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن أحمد العرزمي، ثنا عمي عن أبيه، عن جابر عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا يتركُ قومٌ الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ إلا عمَّ القوم بعقاب»، قلت: يا رسول الله جعلني الله فداك فيهلك فيهم مرض؟ قال: **«نعم، ولكن اللهَ إن شاءَ عفَى عنهم يومَ القيامة ، وكان مما أصابَه في الدُّنيا كفارة النهي عن محارمِ الله ، فإنَّ الله يقول: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾** .

٨٣٢ ـ حدثنا أبوالحسين: محمد بن إبراهيم بن سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي المؤدب بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأسناني، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش، عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«للجنةُ أقرب إلى أحدِكم من شراكِ نعله، والنارُ كذلك».

٨٣٣ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد الكندي بمكة في سنة ستين وثلثمائة، أنبا أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، ثنا نعيم ابن حماد الخُزاعي، أنا ابن المبارك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت هجرتُه إلى الله عز وجل ورسولِه فهجرتهُ إلى اللهِ ورسولِه، ومن

كانت هجرتُه إلى مالٍ أخذَه أو امرأةٍ ينكحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه».

٨٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الرحمن بن أبي السَرِي البكائي بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن بكّار، ثنا عباد بن عباد المهلبي، عن هشام بن زياد، عن علي بن سعد، عن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي - ﷺ - قال:

«من تخطّى رقابَ [١٦٤/أ] النّاسِ يومَ الجمعة والإمامُ يخطب كان كالجار قُصبه في النار»

* * *

مجلس يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين

٨٣٥ ـ أخبرنا الإمام أبوطاهر السِّلفي، أنبا الإمام أبو منصور محمد بن أحمد ابن علي المقرئ وأبو الفضل: محمد بن محمد بن محمد بن الطيب وأبو ياسر محمد بن أحمد بن عبد الله الخياط، قالوا: ثنا أبو القاسم بن بشران، أنبا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا كعب بن الحسن الصوفي، ثنا يحيي بن معين ، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن محمد بن جُبير بن مطعم يحدث أنه سمع معاوية وهو عنده في نفر من قريش أنَّ عبد الله بن عمرو يحدث أن يكون ملكٌ من قحطان، فغضبَ معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله.

ثم قال: أمَّا بعد؛ فإنه بلغني أنَّ رجالاً منكم يتحدثون بأحاديثَ ليست في كتاب الله عز وجل، ولا تؤثر عن رسولِ الله ﷺ، أولئك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هذا الأمرُ في قريش لا يعاديهم أحدٌ إلا أكبَّه اللهُ عز وجل على وجهِهِ ما أقاموا الدين**».

هذا حديث صحيحٌ من حديث الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

٨٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا أحمد بن زكريا بن كثير أبو العباس الجوهري، ثنا شريح بن النعمان، حدثني بكر بن حمدان العتكي حدثني، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ثنا الربيع بن سَبْرة، عن أبيه أنه خرج مع رسول الله ﷺ في حجته حتى إذا قدموا عَسفان قال سراقة بن مالك المدلجي: يا رسول الله! اقضِ لنا قضاء قومٍ أسلمُوا اليومَ فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزّ وجل قدْ أحلَّ عليكم في حجتكم عمرةً، فمن طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد حَلَّ إلا من كان معه هدي». [١٦٤/ ب].

٨٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين البزاز المروزي، ثنا إسحاق بن بِشْر، ثنا نصر بن طريف، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله عز وجل تسعةً وتسعين اسمًا مائة غير واحدٍ، من أحصاها دخلَ الجنةَ، وهي من القرآنِ».

٨٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا محمد بن أيوب الرازي، أنبأ عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، ثنا سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف، عن أبيه عن جده عثمان بن سهل بن حنيف أنه سمع عمه عثمان بن حنيف يقول: كان رسولُ الله ﷺ مقامه بمكة يدعو إلى الإيمان والتصديق به قولٌ بلا عمل، والقبلة إلى بيتِ المقدس، فلما هاجر إلينا نسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً.

٨٣٩ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ العبدَ إذا تصدَّق من طيِّبَ تقبَّلها اللهُ عز وجل منه، وأخذها بيمينه، وربَّاها كما يُربِّي أحدُكم مهره أو فصيلَه، وإنَّ الرجل ليتصدق باللقمةِ فتربُو في يدِ الله عز وجل أو قال: في كفِّ الله عز وجل حتى تكون مثلَ الجبلِ، فتصدقوا».

٨٤٠ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي، ثنا أبواليمان، ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو في بناء له فسلمت عليه فقال لي: «**أعوف؟**»، فقلت: نعم، فقال لي: «**ادخل**»، فقلت: أكُلِّي أم بعضي؟ فقال: « **بل كلك**»، فقال لي: «**يا عوف اعدد ستًا بين يدي الساعة؛ أولهن** [١٦٥/أ] **موتي**»؛ فاستبكيتُ حتى جعل يسكتني.

ثم قال لي: «**قل: إحدى**»، فقلت: إحدى، فقال: «**والثانية: فتح بيت المقدس قال: اثنتان**» فقلت: اثنتان، فقال: «**والثالثة: موتان يكون في أمتي يأخذُهم مثل قُعاص الغنمِ، قل: ثلاث**». فقلت: ثلاث، فقال: «**والرابعة: فتنةٌ تكون في أمتي وعظمها**» فقال: «**قل: أربع**»، قال: فقلت: أربع، «**والخامسة: يفيضُ فيكم المالَ حتى إنَّ الرجلَ ليعطى المائةَ دينارٍ فيتسخطها قل: خمس**»، فقال: قلت: خمس، «**والسادسة: هدنةٌ بينكم وبين بني الأصفرِ فيسيرُون إليكم على ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشر ألفًا، ففسطاط المسلمين يومئذ في أرض يُقال لها: الغُوطة، في مدينة يقال لها: دمشق**».

٨٤١ ـ أخبرنا أبوعلي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد المخزومي، عن أبي هريرة قال: إنَّ في الجنة شجرة يسيرُ الراكبِ في ظلها مائة عام لا يقطعُها، اقرءوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، فبلغ ذلك كعبًا فقال: صدق والذي أنزل التوراة على مُوسى والفرقان على محمد، لو أنَّ رجلاً ركب حُقَّة أو جذعة فأدار بأصل تلك الشجرة ما قطعها حتى يتساقط هرمًا، وإنَّ الله عز وجل غرسَها بيده، ونفخ فيها من روحه، وإنَّ أفنانها لمن وراء سورِ الجنة، وما في الجنة نهر إلا يخرجُ من أصلِ تلك الشجرة».

٨٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوَّام، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي، عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :

«عُرِضَ عليّ أول ثلاثة من أمتي يدخلُون الجنةَ، وأول ثلاثة يدخلون النارَ! فأمَّا أول ثلاثة يدخلُون الجنة فعبدٌ مملوك أحسنَ عبادةَ ربه عز وجل ونصحَ لسيده، وعفيفٌ متعففٌ وذوُ عيال، وأول ثلاثة يدخُلون النّارَ فأميرٌ مسلّطٌ [١٦٥/ ب] **وذو ثروةٍ من مال لا يؤدي حقّ الله عزّ وجل من مالِه، وفقيرٌ فخورٌ».**

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث، ثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«لو تركنا هذا البابَ للنساءِ»، قال نافع: فلم يدخل فيه ابنُ عمر حتى ماتَ.

٨٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا محمد بن أحمد ابن هارون العسكري، حدثني إبراهيم بن الجنيد، حدثني محمد ابن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو زيد النجراني قال: دخلتُ على عائذ النجراني وإذا هو مكبوب لوجهه يبكي وهو يقول: وعزتك يا حبيبي لقد أذابَ قلبي الشوقَ إلى النظرِ إلى وجهك، يا كريم قال: فأبكاني والله، قال: فلم يلبث بعد هذا إلا أيامًا حتى مات، قال: فرأت امرأةٌ من أهلِه كأنها دخلت الجنةَ وقد زُخرِفت، فقالت: لمن زُخْرِفت الجنةُ؟ قالوا: لولي من أولياءِ الرحمنِ قدم البارحة من الدنيا، قالت: فخرج عليٌّ وفي يده كوبٌ ياقوتٌ، قالت: فلما رأيتُه بُهتُّ فقال: لم تُراعي، إنما هي الجنة للمليك يُتحف مَنْ أحبَّ من عبادِه قال:

قلت: بأبي أنت بما نِلْتَ هذه المنزلةَ من الله عز وجل؟ قال: بمحبته وإتيان محبة الله عز وجل.

٨٤٥ - وأخبرنا أبو بكر: حدثني محمد بن أحمد بن هارون، حدثني إبراهيم، حدثني علي بن عيسى، حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عبد العزيز بن سلمان، قال: سمعت أبي يقول: كان حسان بن أبي سنان إذا بلغه شيءٌ من المعاصي انتفضَ حتى يسقُط، قال: ثم يقولُ: تُعْصَى بفنونٍ من المعاصي، وتُنْعِم بفنونٍ من النعمِ، لا يفوتُك أحدٌ بطول هربه، ولا يعجزُك عبد بقوَّته، أنت القادرُ القاهرُ فوق عبادِه.

قال: وكان يقول: بمحبتِك التي بها مننت عليهم، فبها نالوا من طاعتك ما يرجون من رضوانك. وكان يقول: أهلُ الدنيا فيها على وَجَل، لا هُم مقيمون فيطمئنوا ولا هم مستعدون ليرحلُوا .

قال إبراهيم بن الجنيد يقال: مَهْرُ الجنة فطام النفس من حبِّ الشهوات، وإيثار حبِّ الله على محبتك لنفسك.

آخره والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي الأمِّي وآله وسلم تسليمًا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

الجزء الرابع عشر

من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ فخر الأئمة بقية السلف: أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه، عن الإمام أبي منصور محمد بن أحمد بن علي المقري الخياط رحمه الله تعالى ورضي عنه، وأبي ياسر: محمد بن عبد العزيز

ابن عبد الله الخياط عنه

كما بين فيه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ربِّ يسر برحمتك

مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

٨٤٦ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه بالإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة سبعين [. .][1] قال: أنبا الإمام أبو منصور: محمد بن أحمد بن علي المقرئ سنة تسعين وأربعمائة وأبو ياسر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط سنة أربع وتسعين وأربعمائة: قالا: ثنا أبو القاسم: عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران الزاهد إملاءً، أنبا أبو محمد: دعْلَج ابن أحمد بن دعْلَج، أنبا محمد بن غالب التمتام ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن جندب قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ما نرى شيطانك إلا قد ودعك قال:

فـأنزلت: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١-٣].

هذا حديث صحيح من حديث الثوري، أخرجه البخاري عن محمد بن كثير وأبي نُعيم.

٨٤٧ ـ حدثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى: عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرة، ثنا خلاد، ثنا أبو عقيل ـ يعني

---

(١) غير واضحة بالأصل.

يحيى بن المتوكل - عن محمد بن سُوقة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«إن هذا الدينَ متينٌ فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضْ إلى نفسك عبادَة الله جل وعزّ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى».

٨٤٨ - أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا ابن أبي خيثمة، [حدثنا] [(١)] قطب بن العلاء، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ذئبانِ جائعانِ في حَظيرةِ وثيقة [١٦٩/أ] يأكلانِ ويَفْرِسَان أسرعَ من حبِّ الشرفِ وحبِّ المالِ في دين المرءِ المسلم».

٨٤٩ - أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا يسبُّ أحدكم الدّهرَ، فإنّ الله هو الدهر، ولا يقولَن أحدُكم للعنبِ الكرمَ، فإن الكرم [(٢)] الرجل المسلم».

٨٥٠ - أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا الحسن بن سلام، ثنا عبد الرحمن ابن حفص، ثنا زياد يعني البكاي، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال:

لما استشار النبيُّ ﷺ الناس في أساري بدر، قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في الأصل [احدثنا].

(٢) في المسند «هو» وساقطة من الأصل.

«ملكان من الملائكة أحدهما أحلَى من الشهد، والآخرُ أمر من الصبرِ، فأما النبيان فنوح إذ قال: ﴿رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ [نوح: ٢٦]، **والآخرُ إبراهيم إذ يقول: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [إبراهيم: ٣٦]، **وأما الملكان فجبريلُ وميكائيل عليهما السلام، هذا صاحب الشدة، وهذا صاحب اللين، مثلهما من أمتي أبو بكر وعمر»**.

٨٥١ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدّل، ثنا أبو سعيد: عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عاصم بن علي، ثنا الحكم بن فصيل، ثنا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال:

«بينا رسولُ الله ﷺ قاعدٌ في النّاسِ إذ جاءَه رجلٌ يتخطَّ النّاسَ حتى وضعَ يدَه على ركبتي رسولِ الله ﷺ فقال: ما الإسلام يا رسول الله!؟ قال: [١٦٩/ب] **«الإسلام، أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»** قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمتُ؟ قال: **«نعم»**. قال: فما الإيمانُ يا رسول الله!؟ قال: **«تؤمن بالله واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيين والحساب، والموت والحياة بعد الموت، والقدرِ كله: خيره وشره»**. قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنت يا رسول الله!؟ قال: **«نعم»** قال: فما الإحسان يا رسول الله!؟ قال: **«الإحسان أن تعملَ لله كأنّك تراه فإنك إلا تكن تراه فإنّه يراك»** قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد أحسنتُ؟ قال: **«نعم»** قال: فمتى الساعة يا رسول الله!؟ قال: **«خمس لا يعلمها إلا الله تعالى ـ إن الغيب لا يعلمه إلا الله ـ قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا [تَكْسِب][1] غَداً وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** [لقمان: ٣٤].

(١) تحرفت في الأصل إلى «كسب».

٨٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا جعفر الفريابي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر بن منصور، عن شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«لا حسدَ إلاَّ في اثنتين؛ رجلٌ علّمه الله تعالى القرآنَ، فهو يتلُوه آناءَ الليلِ، وآناءَ النّهارِ، فسمعه جارٌ له فقال: لو أُوتيتُ مثلَ هذا عملتُ فيه مثلَ عمله، ورجلٌ أعطاه الله تعالى مالاً فسلّطه عليه فيُنفقُه في الحقِّ، فقال الرجل: لو أنِي أوتيتُ مثلَ ما أُوتي هذا عملتُ فيه مثلَ عمله».

٨٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن الفرج ثنا الواقدي، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن [١٧٠/أ] عبد الرحمن عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولُ لا يفطر، ويُفطِرُ حتى نقولُ لا يصومُ، وكان أكثر صيامه في شعبان.

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو عبد الله بن أبي السري العسقَلاني، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني مروان بن جَناح، قال: سمعت أبا عبد الله مولى لعمر بن عبد العزيز ـ وكان ثقة ـ قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كانَ يومُ القيامةِ دُعِي بالأنبياءِ وأممها ثم يُدعى بعيسى بن مريم، فيذكره الله جلّ وعزّ بنعمته عليه، فيقر بها ويعرفه، فيقول: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ... الآية﴾ [المائدة: ١١٠]، ثم يقول: ﴿[أأنت][١]

(١) تحرفت في الأصل إلى «أنت».

قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦]، فينكر أن يكونَ قال ذلك، فيؤتى بالنصارى فيُسألون فيقولون: نعم هو أمرنا بذلك. قال: فيطوّلُ شعر عيسى حتى يأخذ كلُّ ملكٍ من الملائكة بشعرٍ من شعر رأسه وجسده فيجاثيهم بين يدي الله مقدار ألفِ عامٍ حتى توقع عليهم الحجة فيرفعُ لهم الصليبُ وينطلق بهم إلى النار».

٨٥٥ ـ أخبرنا القاضي[1] أبو الحسين: عبد الباقي بن قانعٍ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن: أبو محمد، ثنا قتيبة، ثنا حماد بن زيد عن صخر بن جويرية عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير بن العوام: ما من موضعٍ إلا وقد جُرح مع رسول الله ﷺ حتى ذكر فرجه.

* * *

(١) في الهامش: بلغ السماع في الأولى على قاضي القضاة: تقي الدين الحنبلي بقراءة المزني.

مجلس يوم الجمعة التاسع عشر من شوال سنة خمس وعشرين

٨٥٦ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي، أنبا أبو ياسر الخياط، ثنا أبو القاسم ابن بشران، أنبا أبو حفص: عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقولُ الله جلّ وعزّ: الصومُ لي فأنا أجزِي به، يدع شهوتَه وأكلَه وشُربه من أجلي، والصومُ جنة، وللصائم فرحتان؛ فرحة عند إفطارِه، وفرحةٌ عند لقاءِ ربه عز وجل، ولخلوف فيه أطيبُ عند الله من رائحةِ المسك».

* هذا حديث صحيح من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، عن الأعمش ووقع إلينا عاليًا.

٨٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا أحمد بن زكريا، ثنا محمد بن موسى بن يزيع الشيباني، ثنا حماد بن خالد الخياط الكوفي، ثنا أبو معاذ الصايغ عن الحسن، عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أخذتم الساحرَ فاقتلُوه ثم قرأ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩]، قال: **لا يأمن حيث وجد».**

٨٥٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا: ثنا بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن ابن عمرو السلمي، عن عتبة بن

عبد السلمي أنه حدثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أولُ شأنِك يا رسول الله؟ قال:

«كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقتُ أنا وابنٍ لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زادًا، فقلتُ: يا أخي! اذهب فائتنا بزاد من عند أُمِّنا، فانطلق أخي، ومكثت عند البهم، فأقبل طائران [١٧١/أ] أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلا يبتدراني، فأخذاني فبطحاني للقفا فشقّا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقّاه فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ـ قال يزيد في حديثه ـ **ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة فذراها في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: خصه فخاصه وختم عليه بخاتم النبوة،** ـ وقال حيوة في حديثه ـ : **حصه حيصة واختم عليه بخاتمِ النُّبوة. فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفًا من أمته في كفة. فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخرّ عليّ بعضهم، فقال: لو أن أمتَه وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقًا شديدًا، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت، فأشفقت أن يكون قد ألبس بي. فقالت: أُعيذُك بالله، فرحلتْ بعيرًا لها فحملتني وقال يزيد: [فحملتني][1] على الرَّحْلِ، وركبتْ خلفي حتى بلغنا إلى أمي. فقالت: أديت أمانتي وذمتي، فحدثتها بالذي لقيت، فلم يرُعْها ذلك. فقالت: إني رأيتُ خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام».**

٨٥٩ ـ أخبرنا دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا الفضل بن العباس بن الفضل أبو الفضل الأسفاطي، ثنا معاذ بن أسد ثنا الفضل بن موسى ثنا الأعمش عن أبي

---

(١) في الأصل: فحلتني.

صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«احتج آدمُ ومُوسى. فقال موسى: يا آدمُ! خلقكَ الله بيده، ونفخَ [١٧١/ ب] فيك من رُوحه، وأمرَ الملائكةَ فسجدُوا لك واسكنَكَ جنّته؛ أغويت النّاسَ وأخرجتَهُم من الجنة. فقال آدم: يا مُوسى! اصطفاك الله بكلمته وأنزل عليك التوراةَ، تلُومني على أمر قدّر عليّ قبل أن تُخلق السمواتُ والأرضُ فحج آدمُ موسى».

٨٦٠ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا يوسف بن أبي يوسف، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ثنا أبي قال: سألت الحسن عن الرجمِ. فقال: حدثني عطاء بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت أنه شهدَ نبيَّ الله ﷺ يومَ أُنزِلَ الرجمُ والجلدُ. قال: إنه كان إذا أُنزِل عليه غمض عينيه. وأخذته رحضاء يعرف ذلك في وَجْهه، فأمسك القوم عن حديثه حتى يتكلم به نبيُّ الله ﷺ وأنه قال: **«اقبلُوا عني ـ ثلاثًا ـ قد جعلَ الله لهنّ سبيلا؛ الثيبُ بالثيبِ جلدُ مائةٍ والرجمُ، والبكرُ بالبكرِ جلدُ مائةٍ ونفيُ سنةٍ»**.

٨٦١ ـ أخبرنا أبوبكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن، ثنا إسماعيل بن رجاء وهو الحصني من حصن مسلمة بن عبد الملك أبو عبد الله سنة ثمان عشرة ومائتين وهو مولى مسلمة بن عبد الملك، ثنا معقل بن عُبيد الله، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن سكن، أنه زارها يومًا فقدمت له طعامًا، قال: لا أشتهيه، فقالت: إني قَينت[1] عائشة لرسولِ الله ﷺ ثم جئتُ فدعوتُه لجلْوتها، فجاء فجلسَ إلى جانبها، فأتي بعُس فيه ماء فشرب، ثم قال: **«ناوليها»** فخفضت

(١) التقيين: التزيين للزفاف.

رأسها واستحْيت، قالت [١٧٢/أ] أسماء: فانتهرتُها فقلت لها: خذي من يد رسول الله ﷺ. قالت: فأخذتْه فشربَتْ منه، ثم ناولتنيه، قالت: فجلستُ فوضعتُه بين ركْبَتي. ثم طفقتُ أُديرُه وأتبعه شفتي لأصيبَ مشربَ رسول الله ﷺ فيه. فقال لنسوة عندي: «ناوليهنّ» فقلن: لا نشتهيه، فقال رسول الله ﷺ:

«لاتَجْمعن جُوعًا وكذِبًا».

٨٦٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد ابن سلمة الواسطي، ثنا أبو جابر، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جُحادة، عن الشعبي، عن المقدام أبي كريمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليلة الضيف حقٌّ على كلِّ مسلمٍ، وإذا نزل بفنائِه فهو أحق به إن شاءَ أخَذه وإن شاءَ تركه».

٨٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مسلم بن الوليد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: **«لا أقسم لا أقسم»**، ثم نزل فقال: **«أبشروا، أبشروا؛ من صلى الصوات الخمس واجتنب الكبائر السبع، نودي من أبواب الجنة ادخل»**، قال عبد العزيز: لا أعلمه إلا قال: «**بسلام**».

سمعت عمر بن عبد العزيز سأل عبد الله بن عمرو، سمعت رسول الله ﷺ ذكرهن؟ قال: نعم، عقوقُ الوالدين، وإشراكٌ بالله، وقتلٌ للنفسِ وقذفُ المحصناتِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والفرارُ يومِ الزحف، وأكلُ الرِّبا».

٨٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب، ثنا عبد الله بن عبد الله [١٧٢/ب] البخاري بهَمَذانَ، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين، ثنا أبي، ثنا عيسى، عن السري بن يحيى، عن يحيى بن حبان البكري، قال: جاءني أبو قرصافة وهو صائمٌ، فقلت له: تغد عندي اليوم. فقال: أما إني كنتُ أصبحتُ صائمًا، ولكنا كنا نفعلُ ذلك على عهد رسول الله ﷺ، كان يصبحُ أحدُنا صائمًا فيغشى الرجل من أصحابِه، فيعزم عليه أن يأكلَ عندَه ثم يفطر ثم يوفي يومًا مكانه»

٨٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ مِنَ المدينةِ، فجعلَ يُصلي ركعتين ركعتين حتى رجعَ.

قال يحيى: فقلت لأنس: كم أقام؟ قال: عشراً.

٨٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد: جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، أنبا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا أبي، ثنا محمد بن فضل، ثنا الأعمش، عن شقيق ، قال:

كتب إلينا عمر أنّ الدنيا حُلوةٌ خضرةٌ فمن أخذَها بحقِّها كان مهناً أن يبارك له فيها، [وأن][1] من أخذها بغير حقِّها كان كالآكل لا يشبع، قال: وسمعتهم بعد ذلك يذكرون أنه قال: إني أنزلت مال الله مني بمنزلة مال اليتيم؛ من استغنى فليستعفف، ومن افتقر فليأكل بالمعروف.

* * *

(١) في الأصل: [وا].

مجلس يوم الجمعة السادس والعشرين

من شوال سنة خمس وعشرين

٨٦٧ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي، أنبا أبو ياسر الخياط، ثنا أبو القاسم ابن بشران، ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاد إملاءً، ثنا محمد بن غالب، ثنا غسان بن الربيع، ثنا ثابت بن يزيد عن سليمان التيمي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺ نهى عن نبيذ الجرِّ، أحسبه [١٧٣/أ] قال: الأخضر».

هذا حديث صحيح من حديث سليمان الشيباني أخرجوه في الصحيح.

٨٦٨ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، ثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

«إياكم والحسد، فإن الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ».

٨٦٩ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا حُميد بن مسعدة، ثنا مالك، وحدثني عبد الملك بن بشير الشامي، ثنا مالك النهشلي، ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرأةٍ قعدت على بيت أولادِها فهي معي في الجنة» وأشار باصبعيه السبابة والوسطى»

وهذا لفظ حميد.

٨٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد عن طاووس، عن ابن عباس،

قال: خرج رسول الله ﷺ حاجًا، فصام حتى أتى عُسفان فأفطر قال ابن عباس: فصامَ رسولُ الله ﷺ في السّفرِ وأفْطرَ، فمن شاءَ صامَ ومن شاءَ أفْطَرَ.

٨٧١ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، ثنا محمد بن حرب حدثني الزُّبيدي، عن سليم بن عامر الخبائري، عن فرات البهراني، عن أبي عامر الأشعري أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله! مَن أهل النار؟ فقال رسول الله ﷺ:

لقد سألت عن عظيم؛ كل شديد قعبري»، فقال: وما القعبري يا رسول الله؟ قال: «**الشديد على الأهلِ، الشديدُ على العشيرةِ والشديدُ على الصاحب**» [١٧٣/ ب] قال: من أهل الجنة؟ قال: «**سبحان الله! لقد سألتَ عن عظيمٍ، كل ضعيف مزهد**».

٨٧٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا عبد الله بن نافع الزبيدي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يأخذُ الجبارُ عزّ وجلّ سمواته وأرضه بيده**» ـ وقبض يده، وجعل يقبضهما ويبسطهما ـ «**ثم يقول: أنا الجبارُ أنا الملكُ، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**» قال: وتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحركُ من أسفلِ شيء منه، حتى إني لأقول أساقطٌ هو برسولِ الله ﷺ[٢].

---

(١) كذا تكررت في الأصل.

(٢) في الهامش: رواه مسلم عن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

٨٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانِع، ثنا عبيد بن كثير، ثنا أبو بلال، ثنا القاسم بن معن، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«التمسوا ليلةَ القدرِ في العشرِ الأواخرِ فيها في الوترِ».

٨٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد: جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي، أنبا أبو إسحاق: إبراهيم ابن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا أبي، ثنا يعلى بن عُبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى، فقال:

«نضّر الله امرءًا سمعَ مقالتي فوعاها، ثم أدّاها إلى من لم يسمعها، فرب حاملِ فقه لا فقهَ له، وربّ حاملِ فقه إلى من هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يغل عليهن قلبُ المؤمن: إخلاصُ العملِ لله، والنصيحة لولي الأمرِ، ولزوم الجماعة، فإن [١٧٤/أ] دعوتهم تكون من ورائه».

٨٧٥ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ثنا أفلح يعني ابن حُميد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«صلاةٌ في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواهُ من المساجدِ إلا المسجد الحرام، وصلاةُ الجماعة تعدلُ خمسةَ وعشرين من صلاةِ الفذِّ، لا يصبرُ على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ له شهيدًا أو شفيعًا يومَ القيامة».

٨٧٦ ـ أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المعدّل، ثنا محمد بن سُليم، ثنا عبد الله ابن موسى وخلاّد بن يحيى وثابت الزاهد قالوا: ثنا مسعر بن كدام، عن محارب

ابن دثار، عن جابر بن عبد الله قال:

دخلت على النبي ﷺ في المسجدِ ضُحىً. فقال لي: «**قم فصلِّ**» وكان لي عليه دينٌ فقضاني وزادني.

٨٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجرِّي بمكة، ثنا الفريابي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال:

صليت خلف رسول الله ﷺ فقال: ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾ فقال: «**آمين**» يجهر به.

٨٧٨ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا [عبد الحميد عنِ شهر بن حوشب][1]، عن عبد الرحمن بن غَنم، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتُل الزَنيم فقال:

«**هو الشديدُ الخلق المصحح، الأكول، الشروبُ، الواجدُ للطعامِ والشّرابِ، الظلومُ للناسِ رحيب الجوف**».

٨٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا الضحاك بن مخلد: أبو عاصم النبيل، ثنا يوسف بن الحارث عن مسهر عن أبيه [١٧٤/ب] قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو سعيد، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من قال لا إله إلا الله دخلَ الجنةَ**».

٨٨٠ ـ أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد

---

(١) في الأصل: عبد الحميدي شهر بن حوشب، ولعل الصواب ما أثبتناه.

الدوري، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال:

أدركتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ وهم يُعجبُهم الفعل، ولا يعجبهم القول، وإنا اليوم يعجبنا القول ولا يعجبنا الفعل - يعني - العمل.

٨٨١ - أخبرنا أبو عمرة: عثمان بن أحمد بن السماك إجازة، ثنا الحسن، قال: سمعت بشراً يقول: قال النبي ﷺ:

«**ما أصر من استغفر**» ويقال: لا كبيرة مع استغفار.

٨٨٢ - وجدت في كتاب والدي أبي بكر محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا أحمد بن يحيى الحُلواني، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو بدر، ثنا زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال:

ألا أنبئكم بالفقيهِ حق؟ الفقيه: من لم يُقنط النّاسَ من رحمةِ الله، ولم يرخِّص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم مكر الله، ولم يترك القرآن إلى غيره، ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا خير في فقه ليس فيه تفهم، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

* * *

مجلس يوم الجمعة الرابع من ذي القعدة سنة خمس وعشرين

٨٨٣ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني، أنبا أبو ياسر، الخياط، ثنا أبو القاسم بن بشران إملاءً، أنبا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس قراءة عليه، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا همام، ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن سمرة بن جندب أن امرأة ماتت على عهدِ رسولِ الله ﷺ فصلى عليها النبي ﷺ فقام عند وسطها.

هذا حديث صحيح من حديث عبد الله بن [١٧٥/أ] بريدة عن سمرة، أخرجه البخاري عن مُسدد، عن يزيد بن زريع وعن عمران بن ميسرة عن عبد الوارث كلاهما عن حسين المعلم.

٨٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد: دعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، أنبا ابن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن وهب، أنبا حفص بن عمر، عن عُقَيل يعني ابن خالد عن ابن شهاب، ثنا أنس بن مالك، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال:

«إن ربك يُقرئك السلام، وأرسلني إليك بهذا العطف» فأخذه رسول الله ﷺ.

٨٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن زكريا، ثنا الحر ابن مالك العنبري، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سجد في إذا السماء انشقت.

٨٨٦ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي، ثنا النعمان بن شبل، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا وبين يديه وضوء وأنا جالس خلفه أتعشى، فمر بي يهودي فقال: يا مسور: قلت: ما تشاء؟ قال: اكشف لي الثوب على ظهر محمد، فجذبت طرف ردائه أو ملحفته، فالتفت إلي رسول الله ﷺ فقال لي: **«ما هذا يا مسور؟»**، فسكتُّ، فأخذ كفًا من ماءٍ فسكبه في وجهي.

٨٨٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أحمد بن زكريا الجوهري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سعيد بن زَربي، عن ثابت النباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال:

كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد؛ أعلن أو لم يعلن، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ [١٧٥/ب] فقال: **«بشروه بالجنة»**.

وقال رسول الله ﷺ:

«المؤمن يطبعُ على كلِّ خلقٍ إلا الخيانة والكذب».

٨٨٨ ـ حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، ثنا أبي، أنبا هشام، عن ابن جريج، قال: وحدثني زياد أيضًا عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ فلا يؤذِ جارَه، من كان يُؤمن بالله واليومِ الآخرِ فليكرمْ ضيفَه، من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخر فليقلْ خيرًا أو ليسكُتْ».

قال ابن جُريج: وسألت ابن عجلان فحدثني نحواً من حديث زياد «من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فليكرمْ ضيفَه».

٨٨٩ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن ربح البزاز، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا نافع أمسك عليّ الباب» وجاء فجلس على القف ودلى رجليه في البئر، فضُرب الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا أبو بكر، قلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر، قال: **«ائذن له وبشره بالجنة»**، فأذنتُ له وبشرتُه بالجنةِ، فجاء فجلس على القف ودلى رجليه في البئر ثم ضُرب الباب، فقلت: من هذا؟ قال: هذا عمر بن الخطاب، قلت: يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب بأبي أنت وأمي. قال: **«ائذن له وبشره بالجنة»**، فأذنت له وبشرته بالجنة، فجلس على القُفِّ ودلى رجليه في البئر، ثم ضرب الباب، فقلت: من هذا؟ قال: هذا عثمان بن عفان. قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! هذا عثمان بن عفان [١٧٦/ أ] قال: **«ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تُصيبه»**، قال يزيد البَلَوي: إنه يُقتل، فقال ليزيد بعضُ أهل المجلس: يا أبا خالد أنت تقوله إنه يقتل أوحدثك محمد بن عمرو؟، قال: حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث أن النبي ﷺ قال له: **«تقتل»**.

٨٩٠ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هشيم عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال سليمان ابن داود ﷺ أطوفُ: الليلةَ على مائةِ امرأةٍ تلدُ كلّ واحدةٍ منهنّ غلامًا فارسًا يقاتلُ في سبيل الله عزّ وجلّ ـ ولم يستثنِ ـ فما ولدت

إلا واحدة منهن شق إنسان. قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو استثنى لولد له مائة غلامٍ كلهم يقاتل فِي سبيلِ الله عز وجل»**.

٨٩١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن عبد الله الآجرّي بمكة، ثنا جعفر محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«الذي تفوتُه صلاةُ العصرِ كأنّما وُتِر أهلَه ومالَه».

٨٩٢ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن زياد سَبَلانَ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا عمر بن حكم بن سهل بن حنيف الأنصاري، ثنا أبو أمامة بن سهل عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تمشوا عراة».

٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب، ثنا الحسن بن علي السري، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة: موسى بن طارق، عن زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبي الزبير أنه حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن النبي ﷺ [١٧٦/ ب] حيث قال:

«ما من عبد إلا على رأسه جرير معقود، فإذا استيقظ حمد الله تعالى وقام فتوضأ، وصلى حُلت العُقد، وإن استيقظ قال له الشيطان: عليك ليلٌ طويلٌ فارقد، فإن رقد قمعه الشيطانُ وعقد عليه الجرير».

٨٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي بمكة، ثنا عبد الله بن عبد الحميد، ثنا زياد ـ يعني ابن أيوب ـ ثنا يحيى، ثنا أبي، عن

الحكم في قوله جل وعز: ﴿ولا [يحلُّ لهُنَّ أن][(1)] يكتُمنَ ما خلَقَ اللَّهُ في أرْحامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] قال: من الحيض والولد.

٨٩٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الله، ثنا زياد ثنا يحيى ثنا أبي عن الحكم في قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]، قال: لا تغلظ المسمار فيقصم الحلقة لاتدقه فيفلق.

٨٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الله ، ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي غنية، ثنا أبي، عن الحكم في قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا﴾ [الشورى: ١٣]، قال: جاء نوح بالشريعة بتحريم الأمهات والبنات والأخوات.

* * *

---

(١) سقط من الأصل.

مجلس يوم الجمعة الحادي عشر من ذي القعدة

سنة خمس وعشرين

٨٩٧ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلفي، أنبا أبو ياسر الخياط، ثنا أبو القاسم ابن بشران، أنبا علي بن الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أنبا قتيبة بن سعيد، وعقبة بن عبد الله، عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه، ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه الماء فيخلل بها أصول شعره، ويصب على رأسه ثلاث غرف بيده يفيض [ ] الماء على جلده كله.

هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

٨٩٨ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس رحمه الله، ثنا محمد ابن يونس، ثنا الحكم بن مروان السلمي، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر ابن حبيش، حدثتني عائشة قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه استأذن نساءه، وقال: «**إني قد ثقلت فأريد أن أطوف بينكم فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن**» قالت عائشة: فكنت أول من أذن له فقالت سودة: وكانت تضحكه أحيانًا، قد علمنا أنك تريد بيت عائشة، فقال: «**نعم فاحملوني**» فحمله القوم، فغُشي عليه حين حملوه فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشًا حشوه ليف ووضعه القوم عليه عرضًا حتى غشي عليه، فلما أفاق قال: «**أقيمت الصلاة؟**» قالوا: لا. قال: «**فمروا بلالاً فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس**».

٨٩٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن كزال، ثنا إبراهيم بن كثير، ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال، قال: سمعت أبا حمزة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

إنّ المؤمنَ أخـذَ عن اللهِ أدبًا حسـنًا؛ إذا وسّع عليه وسـع على نفسـه، وإذا أمْسَك عليه أمْسَك».

٩٠٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن قانع، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال:

«والذي نفسي بيده ليخرجن من أمتي من قبورِهم في صورة القردةِ والخنازيرِ بإدمانهم عن المعاصي عن نهيهم وهم يستطيعون» [ ].

٩٠١ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا إبراهيم بن الهيثم، ثنا أبو محمد بن مهدي، ثنا أبو المليح الرقي، ثنا فرات بن سليمان عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يحشر الناس يوم القيامة، ثم ينادي مناد: أليس عدل مني أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون قال: ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة، فيقال لهم: ما لكم؟ قالوا: لم نر إلـهنا الذي كنا نعبد، فيتجلى لهم عز وجل».

قال فرات: فحدث أبو بردة بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال عمر: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت أبا موسى يذكرهن عن رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو ـ ثلاث مرات ـ فقال عمر: ما سمعت بحديث في الإسلام أحب إلى منه.

٩٠٢ ـ أخبرنا دعلَج بن أحمد بن دعْلَج، ثنا أبو بكر بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد، ثنا أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر، ثنا مروان بن محمد، ثنا ابن لهيعة، حدثني عمارة ابن غزِيَّة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس مع صبي.

٩٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني محمد بن عجلان عن نافع، عن ابن عمر: كان يقول في قول الله تعالى: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ**﴾ [الكهف: ٢٨]، [ ] أنها الصلاة المكتوبة.

٩٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا جمهور، ثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان بن قيس عن المغيرة بن شعبة [ ] قال: ما سأل النبي ﷺ أحد عن الدجال أكثر مما سألته، فقال: «**ما تصنع به، ليس بضارِّك؟**» قال: قلت: لا أقتل ابن صياد. قال: «**ما تصنع بقتله؟ إن كان هو الدجال فلن تخلص إلى قتله، وإن لم يكن الدجال فما تصنع به؟**».

٩٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه، ثنا أبو علي: الحسن بن سالم السوّاق ومحمد بن إسماعيل السُلمي، قالا: ثنا محمد بن سنان العوفي، ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شفيق عن ميسرة النجر قال: قلت: يا رسول الله! متى كنت نبيًا، قال:

«**كنتُ نبيًا وآدمُ بين الروحِ والجسدِ**».

٩٠٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي، ثـنا عبد الأعلى، عن معمر عن الزهري، عن سعـيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً من بني فزارة أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله! إن امرأتي ولدت غلامًا أسود وكأنه يُعرّض أن ينتفي منه ـ فقال له رسول الله ﷺ: **«ألك إبل؟»** قال: نعم. قال: **«ما ألوانها؟»** قال حُمر، قال: **«هل فيها أورق؟»** قال: نعم فيها ذو ورق، قال: **«ومم ذاك؟»** قال: لعله نزعه عرق قال: فقال رسول الله ﷺ:

«وهذا الغلام أن يكون نزعه عرق».

٩٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا جعفر بن محمد الصايغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن سعيد عن أبيه عن جده رفعه قال: **«صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأمل».**

٩٠٨ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، حدثنا محمد ابن جعفر السامري [ ] ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله قال: سمعت ابن السماك يقول: كتب إلي أخ لي أن الرجاء حبل في قلبك قيد في رجلك ، ما خرج الرجا من قلبك يخرج القيد من رجلك.

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول [ ] المصطفى محمد النبي وآله من النبيين والمرسلين وأصحابه الطاهرين أجمعين، وسلم تسليمًا إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

الجزء الخامس عشر

من أمالي أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ فخر الأئمة بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

عن أبي ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط وأبي سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الاسدي جميعًا عنه

كما بين فيه

سماع لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن مسرور المقدسي نفعه الله الكريم. وعفا عنه وعن والديه

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ربي يسر برحمتك

مجلس يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة سنة خمس وعشرين

٩٠٩ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ فخر الأئمة بقية السلف أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني رضي الله عنه أنبا أبو ياسر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط في صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ثنا أبو القاسم: عبد الملك ابن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً، ثنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجرِّي بمكة، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة عن مالك ابن أنس، عن سُمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لو يعلمُ النّاسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ، ثم لم يجدُوا إلا أن يستهمُوا عليه لاستهمُوا عليه».

هذا حديث صحيح من حديث مالك أخرجه البخاري ومسلم جميعًا.

٩١٠ ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا أبو عوانة، ثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن اللهُ زَوّاراتِ القُبور».

٩١١ ـ أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانِع، ثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الصيدلاني، عن عطاء بن السائب عن عبد خير عن

علي رضي الله عنه قال:

«خير هذه الأمةِ بعد نبيها: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

٩١٢ ـ أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن خزيمة، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي [١٨٣/أ] اليقظان عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال:

«إن كنا لنرى أن السكينة تَنطقُ على لسانِ عمر، وإن كنا لنَرى أن شيطانه يخافه أن يجرَّه إلى معصيةِ الله عز وجل».

٩١٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا ورقاء، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا ينبغي لأحد أن يسجدَ لأحد دون الله عز وجل، ولو كنتُ آمراً أحداً أن يسجدَ لبشرٍ دون الله عز وجل لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجِها».

٩١٤ ـ أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان ثنا عبيد ابن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، حدثني صالح بن كيسان عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجُهني، قال:

كنا مع النبي ﷺ عام الحديبية، فأصابنا مطرٌ ذاتَ ليلة، فلما انصرفَ من الصُّبحِ فأقبل علينا فقال: **«هل سمعتم ما قالَ ربكم تعالى؟»** قلنا: لا علم لنا إلا ما علّمنا الله ورسوله. قال ذلك ثلاثًا ثم قال: **«قال ربكم: أصبح اليوم من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ بي، فأما من قال: مُطرنا بنوءِ كذا وكذا ونجم كذا وكذا فذلكَ مؤمنٌ بالنّجمِ كافرٌ بِي، وأما من قالَ: مُطرنا برحمة الله عزّ وجل فذلك**

المؤمن بي كافرٌ بالنجم».

هذا حديث صحيح من حديث صالح بن كيسان أخرجه في الصحيح.

٩١٥ ـ أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، ثنا الحسن بن علي السري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سعيد بن زيد، عن معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن [١٨٣/ب] عائشة قالت:

ما لعن رسولُ الله ﷺ مسلمًا قط، ولا ضربَ بيدِه شيئًا قط إلا أن يضربَ بها في سبيل الله عز وجل، وما انتقم لنفسه من شيء إلاَّ أن تنتهكَ حُرماتِ الله، فيكون لله ينتقم، وما سُئل عن شيء قط فمنعَه إلا أن يكون مأثمًا، فيكون أبعد الناس منه، وما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرَهما».

٩١٦ ـ أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق أنبا ابن جريج، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أن أبا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهر أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من صلّى صلاةً فلم يقرأ فيها بأمِّ القُرآنِ فهي خداج، هي خِداجٌ غير تمام» قال أبو السائب لأبي هريرة: يا أبا هريرة: إني أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ، قال أبو السائب: فغمز أبو هريرة ذراعي فقال: يا فارسي اقرأ بها في نفسك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله تبارك وتعالى: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل» قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«اقرءوا: يقول العبدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فيقول الله: حمدَني

عبدِي، ويقول العبدُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فيقول الله: أثنى عليّ عبدِي، يقول العبدُ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فيقولُ الله تعالى: مجدني عبدِي. وقال: هذه بيني وبين عبدي، يقـول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: آخرها لـعبدي ولعبدي ما سأل، قال: يقول [١٨٤/أ] عبدي ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ يقـول الله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل».

٩١٧ ـ أخبرنا أحمد بن جعفـر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن رجاء الغُداني، أنبا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إذا أهلّ رمضان، هبت ريحٌ من تحت العرشِ فصفقت ورق الجنة، فينظرُ الحورُ العين إلى ذلك، فيـقولون: أي ربِّ اجعل لنا مِنْ عبـادِك في هذا الشهر أزواجًا تقـر أعينهُم بنا، وتقر أعـيننا بهم، قال: فمـا مِنْ عبد صامَ رمـضان إلا زَوَّجَه زَوْجَةً من الحورِ العينِ ممـا نعتَ الله عز وجل فقال: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ لكل امرأة منهن سبـعون ألفَ وصيف، وسبعون ألف وصـيفة لحاجـاتها، ولكل امرأةٍ منهن ألف وصـيف بيد كلِّ وصيف صَحْـفَةَ من ذهب فيها لونٌ من طعـامٍ يجدُ لآخر لقمة كما يجد لأولهـا، يُعطى زوجها مثل ذلكً على سـرير من ياقـوت عليـه إكليلٌ من ياقـوت، في يديه سُـواران من ذهب، فهذا لكل يوم صامَه مِن رمضان سوى ما يعمل مِن الحسنات».

٩١٨ ـ أخبرنا أبو محـمد: عبد الخالق بن الحسن المعـدّل، ثنا أبو شعيب: عبد الله بن الحسن الحرّاني، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا أيوب بن نهيك قال: سمعت محـمد بن قيس المديني، ثـنا أبو حازم، قال: سـمعت ابن عمـر [١٨٤/ب] قال:

سمعت النبي ﷺ يقول:

«من صام يومَ الأربعاء والخميس ويومَ الجُمعة، ثم تصدّق يوم الجمعة بما قلّ من مالِه أو كثر، غُفِرَ لـه كل ذنب عملـه حتى يصير كيومٍ ولدتُه أمُّه من الخطايا».

٩١٩ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، ثنا عبد السلام بن عاصم الرازي بمكة، أنبا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم عن مالك بن أبي عامر عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تقدِّمُوا هذا الشهرَ، فصُوموا لرؤيتِه وافطرُوا لرُؤيتِه، فإن غُم عليكم فعدُّوا ثلاثين».

٩٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد دعلَج بن أحمد بن دعلَج، ثنا محمد بن عبد الأحد ثنا هناد، ثنا أبو أسامة ومحمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت المستورد أخا بني فهر يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«والله ما الدُّنيا فِي الآخرة إلا مثل ما يجعلُ أحدُكم اصبعَه هذه في اليمِّ فلينظرْ بمَ يرجع».

٩٢١ ـ أخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا سليمان الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ سئل قال: علمنِي عملاً أدخل به الجنة، وأقللْ لعلي أعقله، قال: **«لا تغضب».**

٩٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان الفقيه النّجاد، قال: قرأ علي بن

محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني محمد بن عجلان عن حُسين بن عبد الله عن عكرمة [١٨٥/أ] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطبُ يومَ الجمعةِ خُطبتين، فإنما يجلس بينهما.

٩٢٣ ـ أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم الكندي بمكة، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عاصم بن علي، ثنا سعيد عن منصور والأعمش، عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ من حديث عمرو بن مرة عن أبي وائل وقال: قالت عائشة عن النبي ﷺ:

«إذا تصدقت المرأةُ من بيتِ زوجها كتب لها به أجرٌ، ولزوجها مثلُ ذلك، وللخازن مثلُ ذلك، لا ينقص واحدٌ منهم من أجرِ صاحبِه، لها بما احتسبت وله بما اكتسب» غير أنهما قالا: عن أبي وائل عن مسروق وزاد فيه غير مُفْسِدة.

٩٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عُبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قراءة عليه في منزله بمدينة الرسول ﷺ، ثنا أبو بكر أحمد بن جابر الرملي، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري، أنبا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطفال المسلمين في جبل في الجنة يَكفُلُهم إبراهيمُ وسارة عليهما السلام حتى يدفعوهم إلى آبائِهم يوم القيامة»[١].

* * *

(١) جاء في آخر هذا المجلس على هامش المخطوط ما يلي: بلغ السماع في ... على قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي بقراءة الحافظ أبي الحجاج المزني.

مجلس آخر أملي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وعشرين

٩٢٥ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السلفي أنبا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، ثنا أبوالقاسم بن بشران، أنبا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن زيد [١٨٥/ ب] الصائغ، ثنا أبو مروان إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد يقول: قال رسول الله ﷺ ـ نحو حديث قبلة ـ :

«بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ فوق ذلك، وعرض عليّ عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجره»، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: **«الدين»**. هذا حديث صحيح من حديث الزهري أخرجوه في الصحيح.

٩٢٦ ـ أخبرنا أبوبكر أحمد بن حفص بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن الطفيل، ثنا الصّبي بن الأشعث عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى أحدكم الكوكب الدري الغابر في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما قال: قلت: ما أنعما؟ قال: **أخصبا»**.

٩٢٧ ـ أخبرنا أبوسهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، ثنا غندر بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا سفيان بن عيينة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نظر إلى

أبي بكر وعمر فقال:

«هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما».

٩٢٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة، ثنا أحمد بن القاسم الطائي أبو الحسن، ثنا عبيد بن جناد، ثنا عطاء بن مسلم الحفاف، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا علي إنها ستكون فتن وستحاج قومك»، قال: قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: **«اتبع الكتاب»**، أو: **«احكم بالكتاب»**.

٩٢٩ ـ أخبرنا أبو أحمد بن حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا الحارث، ثنا أبو قلابة [١٨٦/أ] عبد الملك بن محمد، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران بن القطان، عن الشيباني عن ابن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ:

«الله تبارك وتعالى مع القاضي ما لم يجر، فإذا جار برئ الله عز وجل منه ولزمه الشيطان».

٩٣٠ ـ أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن شداد، ثنا حجاج بن نصير، ثنا مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال:

«أيعجز أحدكم أن يستنجي بثلاثة أحجار ولم يضحك بما يفعل!».

٩٣١ ـ أخبرنا أبوالحسن عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا أبوبكر عمر بن إبراهيم، ثنا سليمان بن عبد الخالق، ثنا أبوشيخ: عبد الله بن مروان، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

عمر رضي الله عنه قال:

«صلاة الجمعة ركعتان، وصلاة السفر ركعتان، وصلاة العيد ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ».

٩٣٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، أنبا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنبا حماد بن مسعدة، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا يصلي أحد في ثوب واحد ليس على عاتقه منه شيء».

٩٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، أنبا محمد بن المنكدر، عن جابر قال:

«أتي النبي ﷺ بطعام مما مست النار فأكل ثم توضأ فصلى، قال: ثم أكل بعد مثل ذلك ثم صلى ولم يتوضأ».

٩٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد بن نصر، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني الحكم بن سعد الأيلي أنه سمع القاسم بن محمد يحدث عن عائشة [١٨٦/ب] رضي الله عنها قالت:

«استأذن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ فلما سلم عرف سلامه فقال: **«قومي تدخلي سهوتك»**، فلما دخل بسط له رسول الله ﷺ رداءه وقال: **«اجلس يا خال، فإن الخال والد»**، فقال: **«ألا أعلمك يا خال كلمات تقولهن؟ من أراد الله به خيراً علمه إياه، ثم لم ينسه إياه حتى يموت»**، فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فقال: **«قل: اللهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك، واجعل لي وداً عند الذين آمنوا، وعهداً عندك»**.

قالت عائشة رضي الله عنها: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل ما قال في هذه الكلمات لخاله، وما سمعت رسول الله ﷺ يدعو باسمه قط إلا يا خال، في أشياء يسئله رسول الله ﷺ أمرًا لا أحفظه، فقال رسول الله ﷺ:

«من اصطنع إلى أخيه معروفًا فليجازيه، فمن لم يجد جزاءً فليثن به، فمن فعل فقد شكر، ومن ترك فقد كفر».

٩٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر بن كدام، عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن، أخبرني بشيء يجزي من القرآن؟ فقال:

«قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله». [١٨٧/ أ].

٩٣٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا القاسم بن جعفر، ثنا علي بن المثنى، حدثني محمد بن الحسن، حدثني سفيان بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «

إن العبد ليتصدق بالتمرة من الكسب الطيب، فيضعها في حقها فيقبلها بيمينه فما يبرح يربيها كما يربي أحدكم فلوه حتى تصير مثل الجبل».

٩٣٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سفيان بالكوفة، ثنا القاسم بن جعفر بن أحمد وأحمد بن جعفر بن أصرم، وإبراهيم بن السري بن يحيى قالوا: ثنا علي ابن المثنى، ثنا زيد بن الحباب عن شعبة عن مغيرة عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الولدُ للفراشِ وللعاهر الحجرُ».

* * *

مجلس يوم الجمعة الثاني من ذي الحجة
سنة خمس وعشرين

٩٣٨ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السلفي، أنبا أبو ياسر الخياط، ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو بكر بن محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا الفريابي جعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا وهيب ـ يعني ابن خالد ـ عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود:

أن النبي ﷺ صلى بأصحابه صلاة فزاد أو نقص قال منصور: وأكثر ظني أنه نقص قال: قلنا: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: «**ما حدث فيها ولو حدث فيها شيء لأخبرتكم، وما ذلك؟**»، فأخبر بصنيعه، فسجد سجدتين، وقال: «**إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني، وإذا أحدكم صلى فلم يدر زاد أو نقص فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب** [١٨٧/ ب] **فليتمه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين**».

هذا حديث صحيح من حديث منصور أخرجوه في الصحيح.

٩٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد، ثنا أبو الليث ابن يزيد بن جهور بطرسوس، ثنا يعقوب بن كعب، ثنا الوليد بن مسلم عن أبي يزيد القاص قال: سمعت سليمان بن حبيب يقول: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**أهل المدائن الحبساء في سبيل الله تعالى فلا تغلوا عليهم الأسعار ولا تحتكروا عليهم**».

٩٤٠ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، ثنا الحسن بن

العباس الرازي، ثنا محمد بن حميد، ثنا تميم بن عبد المؤمن عن عاصم بن سليمان الأحول عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال:

«يوشك للشر أن يجري بين الناس فضلاً حتى لا يجد قلبًا يدخله ويملأ قلوب الناس شرًا، وإنكم اليوم في زمان العمل فيه خير من الرائي، وليأتين عليكم زمان الرائي فيه خيرمن العمل».

٩٤١ ـ أخبر أبوالحسين عبدالباقي بن قانع القاضي ، ثنا أحمد بن محمد بن الخليل، ثنا بندار، ثنا أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إن الله تعالى ليباهي ملائكته عشية عرفة، ويقول للملائكته: أشهدكم أني قد غفرت لهم ـ يعني الحاج».

٩٤٢ ـ أخبرنا أبوبكرمحمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن خالد، حدثني عبد الصمد،ثنا ورقاء عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا تثائب أحدكم في الصلاة فليضع يده أوطرف ردائه [١٨٨/ أ] على فيه، فإنما هو من الشيطان ليلهيه عن صلاته».

٩٤٣ ـ أخبرنا أبومحمد دعلج بن أحمد بن دعلج،ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا أيوب بن علي بن هيثم، ثنا زياد بن سيار،حدثتني عزة بنت أبي قرصافة،عن أبيها، قال: قال رسول الله ﷺ:

«حدثوا كما تسمعون مني ولا يحل لرجل أن يكذب عليّ، فمن قال عليّ غير ما قلت، بني له بيت في جهنم، يرتع فيه».

٩٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسين المعدل، ثنا إسحاق بن الحسين

ابن ميمون، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية إذا سموا».

هذا حديث صحيح من حديث الثوري عن أبي الزبير أخرجه مسلم نازلاً.،

٩٤٥ ـ أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد العباس، ثنا أبو داود ،ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم جل وعز».

٩٤٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبد الله بن روح، ثنا شبابة،ثنا حيوة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: «جيء بأبي قحافة يوم فتح مكة، وكأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء، فقال رسول الله ﷺ:

«غيروا هذا وجنبوه السواد».

٩٤٧ ـ وحدثنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة،ثنا أبو يحيى بن مسرة، أخبرني أبي،أخبرني عبد المجيد عن ابن جريج [١٨٨/ب] أخبرني موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر أن النبي ﷺ:

«كان يخرج بعد النداء إلى المسجد فإذا رأى أهل المسجد قليلاً، جلس حتى يرى منهم جماعة ثم يصلي، وكان إذا خرج فرأى جماعة أقام الصلاة».

قال ابن جريج: وحدثني موسى أيضًا عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم الزرقي عن علي بن أبي طالب مثل هذا الحديث.

٩٤٨ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فزارة، أنبا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان، كان حقًا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو حبس في أرضه التي ولد فيها**»، قالوا: يا رسول الله أفلا ننبيء الناس بذلك؟.

قال: «**إن في الجنة مائة درجة عدها الله جل ثناؤه للمجاهد في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن تعالى، ومنه تفجر أنهار الجنة**».

* * *

مجلس يوم الجمعة السادس عشر من ذي الحجة
سنة خمس وعشرين

٩٤٩ ـ أخبرنا الإمام أبوطاهر السلفي، أنبا أبو ياسر الخياط، ثنا أبو القاسم بن بشران، أنبا أبوسهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي، ثنا الأويس، ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**بينا أنا نائم إذ أوتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري من أطرافي**» قال: «**ثم أعطيت فضلي عمر**»، فقال من حوله: [١٨٩/أ]، فما أولت يا رسول الله؟ قال: «**العلم**».

٩٥٠ ـ وأخبرنا أبو سهل، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبوصالح، ثنا الليث، حدثني ابن الهاد، قال: قال إبراهيم بن سعد، وحدثني هذا الحديث صالح بن كيسان عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله نحو حديث الأويس، قال أبوصالح: وقد سمعته أنا من إبراهيم بن سعد.

٩٥١ ـ أخبرنا أبوسهل، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو صالح حدثنا الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب، أخبرني حمزة بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر**»، فقالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «**العلم**».

٩٥٢ ـ أخبرنا عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن موسى النهريبري، ثنا إبراهيم ابن محمد المقدسي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس شيء خير من ألف مثله إلا الإنسان».

٩٥٣ ـ أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبوغسان بن مالك بن إسماعيل عن علي بن علي الرفاعي، حدثني أبوالمتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ: غرز عودًا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده، فقال: «**تدرون ما هذا؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:

«كان هذا الإنسان وهذا الأجل، فيتعاطا الأجل فيختلجه الأجل دون الأمل».

٩٥٤ ـ أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن بشار وأبو موسى ، قالا: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران أبو العوام القطان، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري عن أنس بن مالك قال:

«لما توفي [١٨٩/ب] رسول الله ﷺ ارتدت العرب، فقال عمر: يا أبا بكر: أتريد أن تقاتل العرب، فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة**»، والله لو منعوني عناقًا كانوا يعطون رسول الله ﷺ لأقاتلنهم عليه، قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح علمت أنه الحق يعني واحد، وهذا حديث أبي موسى.

٩٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد بن يونس، ثنا قريش بن أنس، ثنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى

بني أسيد قال: حضرت عثمان رضي الله عنه يوم الدار فجرى الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧]، فرأيته رافعًا يده وهو يقول: إنها لأول كف خطت المفصَّل.

٩٥٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي ظبيان قال: أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة مجنونة، قد زنت، فأمر بها لترجم، فمروا بها على علي رضي الله عنهم، فقال: أليست مجنونة بني فلان؟ قالوا: بلى، قال: ردوها، قال: فرجعوا بها إلى عمر بن الخطاب، فقال علي: يا أمير المؤمنين أليست مجنونة بني فلان؟ قال علي: ألاتعلم أنه رفع القلم عن ثلاثة: المجنون حتى يبرأ، والصبي [١٩٠/أ] حتى يعقل، وعن النائم حتى يستيقظ ، قال: بلى قال: فأرسلها.

٩٥٧ ـ أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان يعني ابن قرم عن زياد بن علاقة قال: سمعت جريرًا يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يرحم لا يُرحم، ومن لا يغفر لا يُغفر له».

٩٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، ثنا العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة قال: وثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«لايخطب الرجل على خطبة أخيه، ولايسوم على سوم أخيه».

٩٥٩ ـ أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب،

ثنا محمد بن خالد بن أبي يزيد ،ثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة،عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله، سوى أنه كان يقول :

«إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

٩٦٠ ـ حدثنا أبومحمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد زكريا بن أبي مسرة، ثنا أبوجابر محمد بن عبد الملك،عن هشام بن حسان،عن أيوب ،عن نافع عن ابن عمر قال:

فرض رسول الله ﷺ صدقة رمضان على الصغير والكبير والذكر والأنثى صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير ،قال ابن عمر: فعدل به الناس من بعد ذلك نصف صاع من قمح أو بر. [١٩٠/ب].

٩٦١ ـ أخبرنا محمد بن زيد بن علي الإبزاري بالكوفة، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن الحسين البغدادي، ثنا داود بن مهران، ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول،عن عبد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر ،فبينا هوقاعد إذ طلعا كل واحد منهما آخذ بيد صاحبه، فقال رسول الله ﷺ :

«هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين،لا تخبرهما يا علي».

* * *

مجلس يوم الجمعة السابع من المحرم

سنة ست وعشرين

٩٦٢ ـ أخبرنا الإمام أبو طاهر السلفي، أنبا أبو ياسر الخياط وأبوسعد محمد ابن عبد الملك الأسدي قالا: ثنا أبو القاسم بن بشران، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثن حسن الأشيب، ثنا شيبان، عن أشعث، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة قال:

«كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثنا عليه، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله».

هذا حديث صحيح من حديث جعفر بن أبي ثور، أخرجه مسلم بن الحجاج نازلاً، عن أبي محمد بن أبي شيبة عن عبد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأشعث بن أبي الشعثاء.

٩٦٣ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا أبو عوف البزوري عبد الرحمن بن مرزوق، ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة عن منصور عن شقيق عن عبد الله قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله إن فلانًا نام الليلة حتى أصبح ما صلى، فقال النبي ﷺ:

«ذلك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه».

٩٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، أنبا معاذ بن المثنى، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبا شعبة عن قيس بن مسلم [١٩١/أ] عن طارق بن شهاب، قال: خطب مروان فقدم الخطبة قبل الصلاة، قال: فقام رجل فقال: خالفت السنة، فقام أبو سعيد فقال: أما هذا المتكلم فقد قضى ماعليه، قال

رسول الله ﷺ:

«من رأى منكم منكرًا فلينكره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذاك أضعف الإيمان».

٩٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أبوالعباس عبد الله بن عبد الله البخاري بهمذان، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين ، ثنا أبي، ثنا عيسى هو ابن موسى غنجار، ثنا أبوحمزة عن بقية عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول:

[ ][١] ما علم في الأرض مائة مؤمن فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا: أما في شام الأرض [ ][١] مائة مؤمن؟ فعرف ذلك فينا فقال: «والله ما أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومة لائم غير هذا الرجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكيف أنتم لو فارقكم؟».

٩٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن سليمان، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر بن كدام عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله ابن أبي أوفى قال:

«من سلم من ثلاث؛ من إن يحدث حدثًا من حين يبرز من مغتسله، يقول: لايحدث حدثًا من بطنه، يقول: ما ثم، ولايتخطى رقاب الناس ولايتكلم والإمام يخطب، ولايقول: صه، كفر ما بينه وبين الجمعة، وكل صلاة تطهر ما بين يديها من خطيئة ما اجتنب أو اجتنبت الكبائر».

٩٦٧ ـ أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي [١٩١/ب]، ثنا أبومسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حماد

---

(١) غير واضحة بالأصل.

الشعبي، ثنا كهمس بن الحسن عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مراء في القرآن كفر».

٩٦٨ ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد ابن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن شبرمة عن علي رضي الله عنه:

«لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يتم بعد حلم، ولا رضاع بعد فصال، ولا وصال في صيام، ولا صمت يوم إلى الليل».

فقال الثوري لمعمر: إن جويبراً حدثنا بهذا الحديث ولما يرفعه، فقال معمر: حدثناه مراراً رفعه، ومراراً لم يرفعه.

٩٦٩ ـ أخبرنا أبوعلي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا هشيم، ثنا منصور عن علي بن زيد عن أبي خالد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

قيل يا رسول الله، كيف يمشون على وجوههم؟ قال: **«إن الذي أمشاهم على أقدامهم يمشيهم على وجوههم»**.

٩٧٠ ـ أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة»، قال: **«فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض لتكرمة الله تعالى هذه الأمة»**.

٩٧١ـ أخبرنا أبوعلي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، [١٩٢/أ] أخبرني هارون بن عبد الله، ثنا معن، ثنا مالك عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح من الغد فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى، فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ :

«المؤمن يشرب في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

٩٧٢ ـ أخبرنا أبوالعباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد ابن جعفر السامري، ثنا حماد بن الحسن الوراق، ثنا سيار بن حاتم العنبري عن حمزة بن نجيح أبي عمار، حدثني مسلمة عن محمد بن علي أن رسول الله ﷺ قال:

«من يقتصد أغناه الله ومن بذَّر أفقره الله، ومن ذكر الله تعالى أحبه الله».

٩٧٣ ـ وأخبرنا أبوالعباس أنشدنا محمد بن جعفر أنشدنا محمد بن عبد الله ابن الحسين بن سعيد:

تغربت عن نفسي أؤمل ثروة ... فلم أعط آمالي وطال الرضى
فما للمحتال في الرزق حيلة ... ولا حدود حدها الله. . .[1]

آخر الجزء*، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله سيدنا

---

(١) غير واضحة بالأصل.

* كتب في آخر الجزء سماعات كثيرة بعضه غير مقروء، اقتصرعلى ذكر بعضه وهو الآتي:
قرأت هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام العالم أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات =

المصطفى محمد النبي وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. [١٩٢/ب].

* * *

= الهمداني، بسماعه فيه، فسمعه علي بن الحسن بن داود الجزري، وعبد الباقي بن عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، وصح ذلك في تاسع عشر من محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالإسكندرية وناولني الشيخ المجلد جميعه بعد قراءتي عليه ما فيه سماعه، وأذن لي في روايته عنه.

كتبه محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي عفا الله عنه والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.



1 ـ فهارس الأحاديث.

2 ـ فهارس الآثار.

3 ـ فهارس الشعر.

4 ـ فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الأحاديث

• حرف الهمزة •

• حرف الباء •

• حرف التاء •

• حرف الثاء •

● حرف الزاي ●

● حرف السين ●

• حرف الطاء •

الحديث	اسم الصحابي	الرقم

● حرف الغين ●

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
غطوا الإناء وأوكئوا السقاء	جابر بن عبد الله	(١١٧)
غير الضبع عندي أخوف عليكم من الضبع	زيد بن وهب عن رجل	(٣٧٢)
غيروا هذا وجنبوه السواد	جابر	(٩٤٦)

● حرف الفاء ●

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
فأتموها سبعين مرة	أنس	(٢٠١)
فاجتنبوه	ديلم بن الهوشع الحياني	(٢٩)
فالزمها فإن الجنة عند رجلها	معاوية بن جاهمة السلمي	(٦٢)
فاعلم ذلك أخاك	ابن عمر	(٤١٧)
فاعتقها	عمر بن الحكم	(٦١)
فأنت الآن والله أحب إلي	عمر بن الخطاب	(٨٨)
فإن ذلك الشيطان	أبو هريرة	(٥٤٨)
فإن هذا الإنسان وهذا الأجل	أبو سعيد الخدري	(٧٦٠)
فإنكم ترونه كذلك	أبو هريرة	(٥٧٢)
فإنكم ترونه كذلك	أبو هريرة	(٢٥٢)
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش	أبو ذر	(٣٧٠)
فأين أنت عن صلاة الملائكة	عبد الله بن عمر	(٥٧٨)
فأين أنت من ذلك يا سعد؟	أبو سعيد الخدري	(٧٨٣)
فتح الله تعالى بابًا للتوبة من المغرب	صفوان بن عسال المراري	(٢٨٦)
فدعهم	عمر بن الخطاب	(٤٨٣)

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
فرض رسول الله ﷺ صدقة رمضان على الصغير والكبير	عبد الله بن عمر	(٩٦٠)
فشفاعتي يومئذ محرمة على أحد	عبد الرحمن بن عوف	(٥٤٩)
فضل تضعيف الذكر والعمل	معاذ بن أنس الجهني	(٢٨)
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام	أنس بن مالك	(٥٧٤)
فكلوا واضربوا لي معكم بسهم	أبو سعيد الخدري	(٦٤٣)
فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين	عقبة بن عامر	(٣٨٣)
فمروا بلالاً فليقم الصلاة	عائشة	(٦١١)
فمروا بلالاً فليقم الصلاة ومروا أبا بكر	عائشة	(٨٩٨)
فمن أنا	عمر بن الحكم	(٦١)
فناء أمتي بالطعن والطاعون	أبو موسى الأشعري	(٩٩)
فهل أعلمته؟	ابن عمر	(٤١٧)
فهل جعلتم في هذه الشاة سمًا	أبو هريرة	(٨٢١)
فهل يسكر	ديلم بن الهوشع الجوشاني	(٢٩)
في الجنة	أبو فراس	(٣٠٩)
في النار	أبو فراس	(٣٠٩)
فيكم النبوة وفيكم المملكة	أبو هريرة	(١٠١)

• حرف القاف •

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا	أبو جمعة	(٣١١)
قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	أبو هريرة	(٦١٣)

• حرف الكاف •

• حرف اللام •

• حرف الميم •

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
من سلم المسلمون من لسانه ويده	أبو أمامة	(٨٠٦)
من سلم المسلمون من لسانه ويده	عمرو بن عبسة	(٥٦٨)
من سلم المسلمون من لسانه ويده	عمير الليثي	(٦٠٣)
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة	عبيد بن عمير	(١٣٠)
من شرب في إناء ذهب	عبد الله بن عمر	(٤٢)
من صام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة	ابن عمر	(٩١٨)
من صام يومًا ابتغاء وجه الله	سلمة بن قيصر	(١٤)
من صام يومًا في سبيل الله	أبو هريرة	(٦٨٢)
من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر	أبو هريرة	(٦٠٦)
من صلى ركعة من صلاة الصبح	أبو هريرة	(٧٧٠)
من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآن	أبو هريرة	(٩١٦)
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها	أنس بن مالك	(٣٤٩)
من طاف بهذا البيت أسبوعًا	عبيد بن عمير	(١٣٠)
من طلب محامد الناس بمعصية الله	عائشة	(٧٢٢)
من عرض له شيء من غير أن يسأله	أبو هريرة	(٨٢٢)
من غدا في طلب العلم صلت عليه الملائكة	أبو سعيد الخدري	(٧٥٣)
من غشنا فليس منا	أبو هريرة	(٨٢٩)
من فطر صائمًا كان له مثل أجره	زيد بن خالد الجهني	(٢٦٨)
من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع	معقل بن يسار	(٢٠٩)

• حرف النون •

• أحاديث النهي •

• حرف الواو •

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
الولاية في الله والحب في الله	عبد الله بن مسعود	(٧٧٥)

• حرف اللام ألف •

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
لا أدري	ابن عمر	(٦٩٢)
لا أقسم لا أقسم	عبد الله بن عمرو بن العاص	(٤٣٦)، (٨٦٣)
لا إله إلا أنت سبحانك	عائشة	(١٠)
لا تأتوا الكهان	عمر بن الحكم	(٦١)
لا تبك يا معاذ، البكاء من الشيطان	معاذ بن جبل	(٣٦٣)
لا تجالس أهل الأهواء		(٣٧٦)
لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض	عبد الله بن مسعود	(٥١٢)
لا تزال أمتي على مسكة ما لم ينتظروا بالمغرب	أبو عبد الرحمن الصنابحي	(٢٠٣)
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون	جابر بن عبد الله	(٩٧٠)
لا تسبوا أصحابي، فلو أنفق	أبو سعيد الخدري	(٥٨١)
لا تصيحوا فإن الملائكة تؤمن		(٧٣٠)
لا تضربوا إماء الله	إياس بن عبد الله بن أبي ذباب	(٦٥٢)
لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	(٩٥)
لا تغضب	أبو سعيد	(٧١٧)
لا تغضب	أبو سعيد الخدري	(٩٢١)
لا تقبل صلاة امرأة تطيبت للمسجد	أبو هريرة	(٦٢١)
لا تقدموا بين يدي رمضان بصوم	أبو هريرة	(٢٧٢)
لا تقدموا هذا الشهر، فصوموا لرؤيته	عمر بن الخطاب	(٩١٩)

• حرف الياء •

الحديث	اسم الصحابي	الرقم
يا ابن مسعود	عبد الله بن مسعود	(٧٧٥)
يا أبا أيوب ألا أعلمك؟	أبو أيوب الأنصاري	(٥٢٥)
يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك	أبو الدرداء	(٥٩١)
يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس	أبو ذر	(٣٧٠)
يا أبا ذر ما أحب أن أحُدًا لي ذهبًا	أبوذر	(١٣٦)
يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟	أبو هريرة	(٥٤٨)
يا أيها الناس أطعموا الطعام	عبد الله بن سلام	(١٨١)
يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط		(٢١٢)
يا أيها الناس إن لله عز وجل سرايا	جابر بن عبد الله	(٥٩٨)
يا بني عبد المطلب إني سألت الله عز وجل لكم ثلاثًا	ابن عباس	(٤٦٧)
يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك	فاطمة بنت محمد ﷺ	(٢٣٦)
يا جبريل أين هم	عائشة	(١٠٦)
يا حذيفة من كتب له عند الموت	حذيفة	(٦٧٤)
يا حكيم بن حزام هذا المال خضرة	حكيم بن حزام	(٦٦١)
يا طارق استعد للموت	طارق بن عبد الله المحاربي	(٥٩٠)
يا طارق استعد للموت قبل الموت	طارق بن عبد الله المحاربي	(١٠٧)
يا علي إنها ستكون فتن	علي بن أبي طالب	(٩٢٨)
يا عمر رأيت البارحة كأني بمدينة عظيمة	أنس بن مالك	(٣٨٢)
يا عوف اعدد ستًا بين يدي الساعة	عوف بن مالك	(٨٤٠)
يا غلام ألا أعلمك كلمات	ابن عباس	(١٨٨)
يا معاذ إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا	معاذ بن جبل	(٣٦٣)
يا معشر الأنصار ما مقالة بلغتني عنكم	أبو سعيد الخدري	(٧٨٣)
يا معشر التجار	رفاعة	(١٣٥)

* * *

ثانيا: فهرس الآثار

• حرف الهمزة •

طرف الأثر	الراوي	الرقم
إنكم لتأتون اليوم أموراً هي أدق في أعينكم	عبادة بن قرط	(٣٣٩)
إني لأصدقه بأبعد من ذلك	أبوبكر الصديق	(٥٦٠)
إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يصلي بهن	عبد الله بن مسعود	(٢٩٤)
إنها الصلاة المكتوبة في قوله تعالى: ﴿واصْبِرْ نفْسَكَ مَعَ الَّذِيـنَ يدْعُونَ﴾. . الآية.	ابن عمر	(٩٠٣)
أوحى الله ـ عز وجل ـ إلى نبي من أنبياء	خالد الربعي	(٣٦)
أول ما يحاسب جبريل عليه السلام	الشعبي	(٢١٤)
أول من جمع كتاب الله ـ عز جل ـ	علي	(١٥٨)
ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم؟	عتبة بن غزوان	(٤١١)
ألا أنبئكم بالفقيه حق؟	علي بن أبي طالب	(٨٨٢)
أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ ؟	محمد بن الحنفية لعلي	(٦٥٥)
أين كان النبي ﷺ يضع جبينه؟	أبو إسحاق	(٧٥٩)

● حرف الباء ●

طرف الأثر	الراوي	الرقم
بأبي أنت وأمي يا رسول الله	أبو بكر	(٩٣)
البدعة أحب إلى إبليس من المعصية	سفيان الثوري	(٧٠٩)
بمعصيتك التي بها مننت عليهم	حسان بن أبي سنان	(٨٤٥)
بين كتفيه	البراء بن عازب	(٧٥٩)
البدعة أحب إلى إبليس من المعصية	سفيان الثوري	(٧٠٩)

طرف الأثر	الراوي	الرقم
• حرف الدال •		
دخل علينا أبو هريرة وكانت مولاة شداد	عياض بن عامر	(٧٩٦)
الذبح بعد النحر يومين	أنس	(٤٣٤)
رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً	عمربن الخطاب	(٣٠٩)
• حرف السين •		
سأخصمك إلى نفسك	عمربن الخطاب	(٦٠٥)
سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب	عثمان بن حكيم	(٥٨٣)
سألت عكرمة عن صوم يوم عاشوراء	دلهم بن صالح الكندي	(٤٥٨)
صليت مع عبد الله بن أبي أوفى على جنازة	إبراهيم	(٨٣٠)
• حرف العين •		
عاد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ خباب	طارق بن شهاب	(٣٦٨)
على اللوطي الرجم أحصن أو لم يحصن	سعيد بن المسيب	(٢٣٥)
عليٌّ أقضانا وأُبيّ أقرأنا	عمر بن الخطاب	(٥٦٥)
• حرف الفاء •		
«فاتحة الكتاب» عند تفسير الآية ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾	علي	(٦٤٤)
فإن رأيتهم فابرأ إلى الله منهم	أبو شيبة	(٣٦١)
فأنت الآن والله أحب إليّ	عمر بن الخطاب	(٨٨)

* * *

ثالثاً: فهرس الأشعار

الأبيات		الشاعر	الرقم
● قافية الباء ●			
إذا.............. *	..........الصواب	الأوزاعي	٦٥٩
وكان............ *	...........انقلاب	،،	،،
وبوعد........... *	..........الحجـاب	،،	،،
وولي............ *	...........الخطاب	،،	،،
ويبقى........... *	............عقاب	،،	،،
ويتحرى.......... *	..........شر المآب	،،	،،
اعذر............ *	...........عيوبه	الرضا	٧٩٣/ ب
واصبر........... *	............خطوبه	،،	،،
ودع............. *	...........حسيـبه	،،	،،
● قافية التاء ●			
أراك............ *	..........لا تموت	محمود الوراق	٦٩٧
فـهل............ *	...........رضيت	،،	،،
● قافية الدال ●			
كـم............. *	............عبدُ	أبوالعباس: محمد ابن يزيد المبرد	٣٩٢
ليـس............ *	............جدُّ	،،	،،
ما.............. *	...........مــردُّ	،،	،،

الأبيات	الشاعر	الرقم

• قافية الواو •

الأبيات	الشاعر	الرقم
أنت وصف......... * ....في حســان الوجوه	قال ابن عباس: قال الشاعر	٣٧٥

• قافية الياء •

الأبيات	الشاعر	الرقم
تغربت........... * ....الرضى	محمد بن عبد الله ابن الحسين بن سعيد	٩٧٣
فمالك.......... * ....الله...	،،	٠٠
فإما............ * ....سميتي	محمد بن حازم	٦٥٠
وإلا............ * ....وتتقــيني	،،	٠٠

* * *

رابعا: فهرس الموضوعات

الجزء من:

الجزء من:

الجزء من:

الجزء الثاني عشر:

الجزء الثالث عشر:

توزيع:
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
الرياض ١١٤٣١ ـ ✉ ١٤٠٥
☎ ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس: ٤٠٢٣٠٧٦



الأمالي

تصنيف الإمام المحدث

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

(٣٣٩هـ - ٤٣٠هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

أحمد بن سليمان

دار الوطن للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وقل رب زدني علما﴾

الأمالي

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com
- التوزيع بجمهورية مصر العربية ت : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول

المقـدمة

إن الحمد للَّه - تعالى - نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ باللَّه - تعالى - من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد اللَّه - تعالى - فلا مُضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذا هو الجزء الثاني[1] من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن بِشْران - رحمه اللَّه - نقدمه - ولأول مرة - لكل محب للسنة النبوية المشرفة ، وإني لأتعجب كيف ظلت هذه الأجزاء النادرة حبيسة المكتبات الخاصة عبر هذه القرون يتملكها فئات قليلة من طلاب العلم والعلماء .

والحمد للَّه ، فإن من ثمار الصحوة الإسلامية التي نلمسها في هذه الحقبة ، انكباب طلاب العلم على إخراج تراث سلفهم الأوائل ، وعلى الأخص ما كان من المصنفات مسندًا إلى النبي ﷺ وإلى صحابته الأطهار .

وقد قالوا قديمًا : (تحقيق مخطوط جليل خير من تأليف كتاب هزيل) .

ويعد هذا الكتاب (الأمالي) من نفائس المخطوطات الحديثية ، وتكمن أهميته في عدة أمور منها :

---

(١) وقد تم بحمد اللَّه طبع الجزء الأول منه بتحقيق أخي الفاضل / عادل بن يوسف العزازي - حفظه اللَّه - وقد قام - وفقه اللَّه - بعمل تقدمة للكتاب بيَّن فيها ترجمة المصنف ووصف المخطوط والكلام على الأمالي وغير ذلك ، وهو بذلك قد كفاني عمل مقدمة للكتاب ، ولا داعي بعد ذلك لها إلا تسويد ورقات ليُعْظم الكتاب بها ، وقد وضحت ذلك حتى لا يظن ظان أنني قصَّرتُ في عملي في الكتاب . واللَّه أسأل أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه .

١- عزة هذا الكتاب وندرة مخطوطاته، فليس له على ما وقفنا إلا نسخة واحدة.

٢- تفرد الكتاب ببعض الأسانيد والمتون الغريبة، ولا شك أن في ذلك من الأهمية ما لا يخفى على طلاب العلم المعتنين بهذا الفن.

٣- الكتاب يعد من مصادر التخريج الهامة التي لم يغفلها المخرجون للأحاديث النبوية.

فمن تتبع «الدر المنثور» - على سبيل المثال - وكذلك تخريجات العلامة الألباني - حفظه الله - يجد ذلك جليًا.

وأما منهجي في تحقيق الكتاب فكان كالآتي:

١- قمت بنسخ المخطوط، ولأنه لم تكن لديَّ إلا مصورة واحدة من المخطوط والخط كان في كثير من المواضع عَسِرَ القراءة فكنت أرجع في الغالب إلى الأصول المعتمد عليها في التخريج كالصحاح والسنن والمسانيد لضبط بعض الكلمات المشكلة في متن الحديث على الأخص، وأما الأسانيد فكانت كتب الرجال هي العمدة في ذلك.

٢- قمت بتخريج الآيات القرآنية.

٣- التنبيه على بعض الأسانيد الواهية بكلام مختصر موجز.

ولم أشترط أن أنبه على كل الأحاديث والآثار الواردة، إذ أن الهمة كانت منصبة على ضبط أصل الكتاب، وطالب العلم احتياجه الأساسي إلى إسناد المصنف ثم هو بعد ذلك له اجتهاده، ومن أسند فقد أحال.

٤- ضبط بعض الأسماء والألقاب المشتبهة وتوضيح ما أشكل فيها.

٥- إعداد الفهارس العلمية .

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري إلى أخي الحبيب / أبي تميم ياسر بن إبراهيم - حفظه اللَّه - فقد دفع إليَّ المخطوط لأقوم بضبطه والتعليق عليه ، ثم إنه لم يضن عليَّ بأي نصيحة أو جهد فجزاه اللَّه خيرًا ، فأسأل اللَّه أن ينفع به وبجهده الإسلام والمسلمين .

وأسأله سبحانه أن يجعل لي غنمه ، وأن يتجاوز لي برحمته عن غرمه ، والحمد للَّه أولًا وآخرًا .

كتبه / أحمد بن سليمان

مساء السبت ١٣ صفر ١٤٢٠هـ

الثامن عشر

صورة للصفحة الأولى من المخطوطة

صورة للصفحة الأخيرة من المخطوطة

الجزء الثامن عشر

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد اللّه بن بشران الزاهد رحمه اللّه

رواية الشيخ الإمام الحافظ فخر الإسلام

بقية السلف أبي طاهر : أحمد بن محمد
ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني
رضي اللّه عنه
عن الرئيس أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن
ابن هارون عنه

سماع
لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي
نفعه اللّه الكريم به

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

٩٧٤- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني - رضي الله عنه - ثنا الرئيس أبو الخطاب : علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ بمكة - يوم الجمعة السادس من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين - ثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ، ثنا العلاء بن عبد الجبار ، ثنا وهيب ، عن منصور ، عن يحيى بن عباد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« المؤذن يغفر له مدى صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة [يكتب][1] خمس وعشرون درجة ، ويكفر عنه ما بينهما » .

هذا حديث محفوظ من حديث منصور ، وهو حديث عال من حديثه .

٩٧٥- أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا السدوسي : عمر بن حفص ، ثنا عاصم ، ثنا القاسم بن الفضل الحدَّاني ، ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : بينما راعٍ يرعى أخذ الذئب شاة من الشاة ، فحال الراعي بينه وبين الشاة ، قال : فأقعى الذئب على ذنبه .

فقال للراعي : ألا تتقي الله ، تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي ؟!

فقال : العجب للذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من « الأصل » والزيادة من « مسند أحمد » (٤١١/٢) ، وأبي داود (١-١٣٩/ ٥١٥) ، والنسائي (١٣/٢) .

قال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟

رسول اللَّه بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق .

فانطلق الراعي بشائه حتى أتى المدينة [ق٢٠٢/أ] فزواها إلى زاوية من زواياها ثم دخل على رسول اللَّه ﷺ فحدثه بما [قال][1] الذئب ، فخرج رسول اللَّه ﷺ إلى الناس ثم قال للراعي :

قم فحدثهم بما قال الذئب .

فقام الراعي فحدثهم ، فقال رسول اللَّه ﷺ :

« صدق الراعي ، ألا إنَّ من أشراط الساعة كلام السباع الإنس .

والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ، ويكلم الرجل شراك نعله وعذبة[2] سوطه ، ويخبره فَخِذه بما أحدث أهلُه بعده »[3] .

٩٧٦- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن دوين بن لاحق ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد اللَّه بن مسعود « **أن النبي ﷺ قرأ النجم ، فسجد الناس كلهم إلا شيخًا كبيرًا أخذ كفًا من حصى فقال : هذا يُجزيني . فوضعه على وجهه** » .

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والسياق يقتضيها ، وعند أحمد (٨٤/٣) ، والحاكم بلفظ : (ثم أتى النبي ﷺ فأخبره) وعند ابن حبان (١٤-٤١٨،٤١٩/٦٤٩٤) بلفظ : (ثم دخل على رسول اللَّه ﷺ فقال له ما قال للذئب) .

(٢) العذبة هي الطرف .

(٣) وأخرجه الترمذي مختصرًا رقم (٢١٨١) وقال : حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثقه يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » (٤٦٧/٤-٤٦٨) .

قال عبد اللَّه : فرأيته بعد ذلك مات كافرًا »[1] .

٩٧٧- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثَّاب ، عن مسروق ، عن عبد اللَّه - ورفعه - قال : إن النبي ﷺ قال :

« إن السيئ لا يكفر السيئ ؛ إنما يكفر الطيب السيئ »[2] .

٩٧٨- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، ثنا عمر بن هارون ، عن (ثور بن يزيد ، عن شريح)[3] عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن نَوَّاس بن سمعان قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« كبرت خيانة تحدث أخاك حديثًا هو لك [ق٢٠٢/ ب] **مصدق وأنت به كاذب »** .

٩٧٩- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم المنجياني ، ثنا الحجاج بن يوسف ، ثنا بشر بن الحسين[4] عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال : يقول اللَّه - تعالى - :

---

(١) أخرجه البخاري رقم (١٠٧٠) ، ومسلم رقم (٥٧٦) وغيرهما من طرق ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ... فذكره .

(٢) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧٧٢٨) وقال : لم يَرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا قيس بن الربيع .
قلت : قيس بن الربيع ضعفه جماعة من النقاد كأحمد وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم وهو يغرب في حديثه عن أبي حصين ، قال شعبة : ذاكرني قيس بن الربيع حديث أبي حصين فلوددت أن البيت سقط عليَّ وعليه حتى نموت ؛ لكثرة ما كان يغرب عليَّ . وقال أبو حاتم : كان عفَّان يروي عن قيس ويتكلم فيه ، فقيل له : تتكلم فيه ؟ فقال : قدمت عليه ، فقال : حدثنا الشيباني عن الشعبي ، فيقول له رجل : ومغيرة ؟ فيقول : ومغيرة ، فقال له : وأبو حصين : قال : وأبو حصين .
ولمزيد الفائدة انظر « تهذيب الكمال » (٢٥/٢٤) .
وأخرجه أحمد من وجه آخر عن ابن مسعود مطولًا (٣٨٧/١) .

(٣) بالأصل : ثور ، عن يزيد بن شريح ، وهو خطأ ، وشريح هو : ابن عبيد من الرواة عن جبير ، انظر « تهذيب الكمال » (٤٤٦/١٢ ،٤١٨/٤) ، وانظر « المسند » (١٨٣/٤) .

(٤) بشر متروك ، قال ابن حبان والدارقطني : يروي عن الزبير نسخة موضوعة . انظر « الميزان » (٣١٦/١) « ضعفاء الدارقطني » (ص١٥٩) .

« إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة ، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها ؛ فإن عملها كتبتها له بعشر حسنات أمثالها ، وإذا تحدث عبدي بأن يعمل سيئة ، فأنا أغفرها له ما لم يعملها ؛ فإذا عملها كتبتها له سيئة مثلها »(١) .

٩٨٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل(٢) ، عن علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

« سمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟! قال : أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ؟

فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت : ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا ...** ﴾ إلى آخر الآية(٣) » .

٩٨١- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من غلبة الدين** » .

---

(١) وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (١٢٨) .

(٢) هو : عبد الله بن أبي الخليل ، فرق البخاري وابن حبان بينه وبين عبد الله بن الخليل الحضرمي ، انظر « التاريخ الكبير » (٧٩/٥) ، « الثقات » (١٣/٥-٢٩) ، قال الحافظ في « التهذيب » (١٣١/٣ رقم ٣٧١٧) : وفرق بين عبد الله بن الخليل الحضرمي - أي : ابن حبان - روى عن زيد بن أرقم وعنه الشعبي ، وبين عبد الله بن أبي الخليل سمع عليًّا قوله روى عنه أبو إسحاق ، وكذا فرق بينهما البخاري ، فقال في الراوى عن زيد بن أرقم لا يتابع عليه . اهـ .
أما المزي فاعتبرهما واحد ، فقال في « تهذيبه » (٤٥٧/١٤) : عبد الله بن الخليل ويقال : ابن أبي الخليل ، ويقال : ابن الخليل بن أبي الخليل الحضرمي أبو الخليل الكوفي ، ثم قال : روى عن زيد بن أرقم وعلي بن أبي طالب .
والذي يترجح أنهما اثنان كما بيَّن الإمام البخاري وابن حبان ، وأيضًا ابن سعد في « الطبقات » (٦/ ٢٥٠،٢٥٧) وقال : كان عبد الله قليل الحديث . وانظر « الكامل » (١٧٦/٤) و « ضعفاء العقيلي » (٢٤٤/٢) .

(٣) التوبة (١١٣) .

٩٨٢- أخبرنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، ثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، ثنا أبي ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا الأفريقي ، عن عبد الله ابن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره » .

٩٨٣- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة [ق٢٠٣/أ] ثنا أبو بكر : جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي - سنة أربع وتسعين ومائتين - ثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

« إن أحدكم إذا مات عُرض على مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة ، فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة » .

٩٨٤- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد الله ، ثنا أحمد بن شُعَيب : أبو عبد الرحمن النَّسَائي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن موسى بن أبي تميم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما » .

٩٨٥- وأخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السري بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن نمير ومحمد بن عمر الكندي قالا : ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن أبي غَطَفَان ابن مالك المري - كذا قال - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعدها »[١].

٩٨٦- حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان ، ثنا قتادة بن السري ، ثنا أبو سعيد ، ثنا أبو يحيى التيمي ، عن إدريس الأودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« مثل الذي يعتق عند الموت ، مثل الذي يُهدي إذا شبع ».

٩٨٧- وجدت في كتاب والدي محمد بن عبد اللَّه : ثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن موسى ، ثنا عبد اللَّه بن عَثَّام ، ثنا أبو زكريا : محمد بن إسحاق بن حسان ، ثنا سفيان يتمثل[٢] [ق٢٠٣/ب] بهذه الأبيات :

إذا ما رأيت الكهل يعتاد الصِبَى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمت به الأعداء جهلًا فيه منه[٢] فقد وجدت فيه مقالا عواذله
ولا يزجر النفس الهرج عن مؤمن القوم[٢] إلا وافر العقل كامله »

* * *

(١) أخرجه الدارقطني (٨٣/٢) وقال : قال لنا ابن أبي داود : أبو غطفان هذا رجل مجهول.
قلت : روى عنه جماعة ووثقه النسائي وأخرج له مسلم في « صحيحه » انظر « تهذيب الكمال » (١٧٧/٣٤).
(٢) كذا بالأصل.

مجلس يوم الجمعة الثامن عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين

٩٨٨- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عبد الله بن روح ، ثنا يزيد - يعني : ابن هارون - ثنا حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ، ولكن ليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي » .

هذا حديث عال من حديث حميد الطويل ، وهو إسناد كلهم ثقات[1] .

٩٨٩- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ، ثنا الحسن بن مُكْرم ، ثنا داود بن المحُبَّر ، ثنا سليمان بن أبي سراج ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أمشي مع أخ لي في حاجة ، أحب إليَّ من أن أعتكف شهرًا في مسجدي هذا ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ، ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام »[2] .

٩٩٠- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أبو قبيصة : محمد بن عبد الرحمن بن عُمارة بن القعقاع ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عبيد الله بن عبد الله بن نوفل [ق٢٠٤/أ] عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« توضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ، ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو قال : لا أقعد عليه - قائمًا بين يدي ربي منتصبًا بأمتي مخافة أن يبعث

---

(١) وأخرجه البخاري (١١-١٥٤/٦٣٥١) ، ومسلم (٤-٢٠٦٤/٢٦٨٠) من طرق عن أنس من غير طريق حميد .

(٢) إسناد ضعيف جدًا ، وآفته داود بن المحبر متروك الحديث ، وانظر تهذيب الكمال (٨/٤٤٣) .

بي إلى الجنة وتبقى أمتي من بعدي ، فأقول : يا رب أمتي أمتي ، فيقول اللَّه : يا محمد ، وما تريد أن أصنع بأمتك ؟

فأقول : يارب ، اعدل[1] حسابهم ، فيدعا بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمة اللَّه ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أُعطى صكاكًا برجال بعث بهم إلى النار ، وحتى أن مالكًا خازن النار يقول : يا محمد ، ما تركت للنار ولغضب[2] ربك في أمتك من نقمة »[3] .

٩٩١- حدثنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد ابن أبي أيوب ، أخبرني عبد اللَّه بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة « أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال :

لا إله إلا اللَّه سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي ، وأسألك رَحْمَتك ، اللهم زدني علمًا ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب »[4] .

٩٩٢- وأخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا الحسن بن مُكرم بن حسان ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا سهيل ، عن عبد اللَّه بن دينار

---

(١) في « الأصل » غير واضحة ، ولعلها : عجل والتصويب من المعجم الكبير للطبراني (١٠/٣١٧ رقم ١٠٧٧١) .

(٢) كتب بالهامش : لغضب وفي الطبراني بلفظ : « ما تركت لغضب ربك من أمتك من نقمة » .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٣) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف .

(٤) وأخرجه أبو داود (٤-٥٠٦١/٣١٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٢-٥٥٣١/٣٤١) ، والحاكم (١/٥٤٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٥٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨٦٥) من طرق ، عن عبد اللَّه بن الوليد ، عن سعيد عنها .
وعبد اللَّه بن الوليد ضعفه الدارقطني وقال : لا يعتبر به وانظر « تهذيب التهذيب » (٣/٢٩٤) . .

[ق٢٠٤/ب] حدثني ذكوان : أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الإيمان بضع وستون – أو بضع وسبعون – شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان** » .

٩٩٣- وأخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أبنا سعيد بن سلمة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« **ألا أدلكم على ما يَمحو اللهُ به الخطايا ويرفعُ به الدرجات ؟**

قالوا : بلى يا رسول الله ، **قال :**

إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذالكم الرباط » .

٩٩٤- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن مهران الجمال ، ثنا محمد بن المعلى ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر ، وظَلم فاستغفر ، وظُلم فغفر** . ثم سكت ، فقيل : ما له يا رسوله الله؟ قال : ﴿ **أولئك لهم الأمن وهم مهتدون** ﴾[1] »[2] .

٩٩٥- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد الصَوَّاف ، ثنا أبو عبد الرحمن : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) الأنعام : ٩٢ .

(٢) الحديث إسناده ضعيف جدًا.

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٨٧/١٠) : رواه الطبراني ، وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك .

« رحم الله رجلًا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت ، فإن أبت نضح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل وأيقظت زوجها ؛ فإن أبى نضحت في وجهه الماء » .

٩٩٦- [ق٢٠٥/أ] أخبرنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين ، ثنا إسحاق بن بشر ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« النادم ينتظر الرحمة ، والمصر ينتظر المقت ، وكل عامل سيقدم على ما أسلف عند موته ، وملاك العمل بخواتيمها ، فالليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغًا إلى الآخرة ، وإياك والتسويف بالتوبة وإياك ، ولا تغتر بحلم الله - عز وجل - عنك ، واعلم أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره »(١) .

٩٩٧- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ، ثنا أبو يعقوب : إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، ثنا هيثم بن خارجة ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، قال سمعت الضحاك بن عَرْزَم يحدث ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : **« أول ما يقال للعبد يوم القيامة : ألم أصح جسمك ، وأُرويك من الماء البارد »**(٢) .

٩٩٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) أخرجه ابن عدي في « كامله » (٤٣٠/٦) بإسناده إلى سفيان وقال : هذا بهذا الإسناد منكر .
قلت : وإسحاق بن بشر متهم بوضع الحديث . قال الذهبي في « الميزان » (١٨٤/١) : يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري .

(٢) وأخرجه الترمذي (٣٣٥٨) وقال : هذا حديث غريب ، والضحاك هو ابن عبد الرحمن بن عَرزَب ، ويقال : ابن عَرزَم ، وابن عرزم أصح . وأخرجه أيضًا ابن حبان في صحيحه (٧٣٦٤) .

« من أقال مسلمًا عثرته أقاله اللَّه يوم القيامة »[1] .

٩٩٩- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا محمد بن عبيد بن عبد الملك ، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه السعدي ، عن كنانة بن جَبَلة ، عن رَجاء بن حَيَوة ، عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل قال :

« تعلموا العلم ؛ فإن تعلمه للَّه خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة ، وبذله لأهله قربة ؛ لأنه معالم الحلال والحرام ، ومَنَار سبيل الجنة ، والأنس في الوحدة ، والمحدث في الخلوة ، والصاحب في الغربة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء والزين عند الإخلاء ، والقريب عند الغرباء ، يرفع اللَّه به أقوامًا فيجعلهم في الخير قادة هداة يهتدى بهم ، وأئمة في الخير تقتص آثارهم ، وتُرمق أعمالهم ، ويقتدى بفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم ، ترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ، وفي صلاتها تستغفر لهم ، حتى حيتان البحر وهَوامُّه ، وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها ؛ لأن العلم حياة القلوب من العمى ، ونور الأبصار من الظلم ، وقوة الأبدان من الضُعف ، يبلغ بالعبد منازل الأبرار ، ومجالس الملوك ، والدرجات العُلى في الدنيا والآخرة ، والفكرة فيه تعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام ، به يطاع ويعبد ، وبه يُعمل ونحفد[2] **، وبه يتورع ويدع ، وبه توصل الأرحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، إمام العلم ، والعلم تابعه ، يُلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء »**[3] .

---

(١) أخرجه ابن حبان من نفس المخرج عن شيخه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار رقم (٥٠٣٠) ، وانظر « الإرواء » (١٣٣٤) .

(٢) الحفد : هو الإسراع في العمل والخدمة . انظر « اللسان » مادة : حَفَد .

(٣) الأثر لا يثبت عن معاذ - رضي اللَّه عنه - وانظر تخريجه في رسالة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف - حفظه اللَّه - تكميل النفع ، الحديث الثالث عشر .

١٠٠٠- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، أنشدنا محمد بن جعفر ، أنشدني [ق٢٠٦/أ] أبو سهل : الرازي النحوي :

«الحرص داء قد أضر بمن ترى إلا قليلًا

كم من عزيز قد رأيت الحرص صيره ذليلًا

* * *

مجلس يوم الجمعة النصف
من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين

١٠٠١- أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا محمد بن حرب، عن الزَبيدي، عن الزُهري، عن سعيد بن المسيَّب، أنه سمع أبا هريرة يقول:

«أتي رسول اللّه ﷺ ليلة أسري به بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما ثم أخذ اللبن.

فقال له جبريل: هُديت الفطرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك».

١٠٠٢- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث، ثنا محمد بن يونس، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد اللّه بن عُلَاثة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان، يحدث عن مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت قال:

«شكوت إلى رسول اللّه ﷺ أرقًا أجدُ، فقال لي:

إذا أردت أن تنام، وأخذت مضجعك فقل: هدأت العيون، وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم.

قال: فقلتها فأذهب اللّه ما كنت أجد»[1].

---

(١) الحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٧٤٧) ووقع تصحيف وتحريف في إسناده في موضعين:

الأول قال: أبو غلاثة. وصوابه ابن علاثة كما هو مثبت، وتصحف اسمه أيضًا عند ابن عدي (٥/ ١٥٠) فقال: ابن علاقة.

الثاني: قال: عن عبد الملك بن مروان بن الحكم عن زيد. وصوابه عبد الملك عن مروان كما هو مثبت، وعبد الملك لم أجد له رواية عن زيد. واللّه أعلم.

والحديث ضعيف جدًا، وآفته عمرو بن الحصين وهو متروك، وانظر «الكامل» تحت الرقم السابق، و «الميزان» (٢٥٢/٣).

١٠٠٣- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أبو قلابة : عبد الملك بن محمد ، ثنا يزيد بن بَيَان المعلم ، ثنا أبو الرَّحَّال ، عن أنس ابن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ :

« ما أكرم شابٌّ شيخًا لسنه ، إلا قيَّض الله له عند سنه من يكرمه »[1] .

١٠٠٤- حدثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد [ق٢٠٦/ب] بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة ، ثنا خلَّاد ابن يحيى ، ثنا هشام بن سعد ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله فليقل خيرًا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله فليكرم ضيفه .

قالوا : يا رسول الله ، وما كرامته ؟ قال :

جائزته . قالوا :

وما جائزته ؟ **قال :**

إضافته ثلاث ليال ؛ فما زاد بعد ذلك فهو صدقة » .

١٠٠٥- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء[2] ، عن الحسن بن علي قال :

« علمني أبي - أو جدي - رسول الله ﷺ أن أقول في قنوت الوتر :

---

(١) أخرجه الترمذي (٤-٢٠٢٢/٣٧٢) وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان . اهـ .

قلت : ويزيد قال فيه البخاري : فيه نظر . وانظر « تهذيب الكمال » (٩٦/٣٢) .

(٢) هو ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء روى عن الحسن بن علي حديث القنوت ، وقد أشار الإمام أحمد إلى أن أبا الحوراء السعدي الراوي عن الحسن غير ربيعة بن شيبان الراوي عن الحسين .

قال المزي في « تهذيبه » (١١٧/٩) : ورُوي عن أبي بكر الأثرم ، قال : قلت لأبي عبد الله : أبو الحوراء =

اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت »[1] .

١٠٠٦- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزنجاني ، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين[2] ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إن العفو لا يزيد العبد إلا عزًّا ، فاعفوا يعزكم الله ، وإن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ، فتواضعوا يرفعكم الله ، وإن الصدقة لا تزيد المال إلا نماءً ، فتصدقوا يرحمكم الله » .

١٠٠٧- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف [ق٢٠٧/أ] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد - يعني : ابن كيسان - حدثني أبو حازم ، قال : « رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارًا [يقول][3]:

= هو ربيعة بن شيبان ؟ فقال : ما يشبه . ثم قال : أبو الحوراء السَّعْدي ، وهذا ربيعة بن شيبان - كأنه يقول ليس هو سَعْدي - قال : وذاك عن الحسن بن علي ، وهذا عن الحسين بن علي ، قلت له : قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبان الحسن بن علي . قال : أظن الذي قال هذا قيل له أنه الحسن فلقِن - إلى أن قال - : وأظن عثمان بن عمر أيضًا قال : الحسن بن علي قال : أما وكيع ، فقال : الحسين بن علي اهـ .
قلت : قد أثبت البخاري في « تاريخه » (٢٨٢/٣) أن أبا الحوراء هو ربيعة بن شيبان يروي عن الحسن ، وكذا أبو حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » (٤٧٤/٣) ، والترمذي كما في « السنن » (٤٦٤) وقال بعد ذكر الحديث : حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي واسمه : ربيعة بن شيبان . وكذا المزي في « تهذيبه » (١١٧/٩) ، والحافظ في « التهذيب » (١٥٢/٢) .

(١) أخرجه أبو داود (٢-٦٤/١٤٢٥) ، والترمذي (٢-٣٢٨ رقم ٤٦٤) ، والنسائي (٣-٢٤٨) ، وابن ماجه (١-١١٧٨/٣٧٢) كلهم عن بُريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء - وتصحف اسمه عند النسائي إلى أبي الجوزاء - عن الحسن بن علي ... فذكره .

(٢) بشر بن الحسين يروي عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة . انظر « الكامل » (١٠/٢) .

(٣) سقطت من « الأصل » والمثبت من « صحيح مسلم » (٤-٢٢٨٤/٢٩٧٦) .

والذي نفس أبي هريرة بيده، ما شبع نبي الله ﷺ ثلاثة أيام تباعًا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا».

١٠٠٨- أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن غالب، ثنا خالد بن يزيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا يحيى، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة[1]، عن المنذر العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يكون خير المال فيه شاة** - أو قال: **غنم - يتبع به شعف**[2] **الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن**».

١٠٠٩- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو صالح: الحكم بن موسى - الشيخ الصالح - ثنا صدقة بن خالد الدقيقي، عن عبد الرحمن بن حسان، ثنا الحارث بن مسلم التيمي، عن أبيه قال:

«بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرسي، فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون، فقلت لهم: تريدون أن تحرزوا منهم؟

قالوا: نعم، قلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابي فلاموني وقالوا:

أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ فَأَخْبَروهُ بالذي صنعت، فقال:

أتدرون ما صنع؟ لقد كتب الله له بكل إنسان كذا وكذا.

ثم أدناني منه فقال: إذا صليت صلاة الغداة فقل قبل أن تتكلم [ق٢٠٧/ب]:

---

(١) مختلف في اسمه، وقد ذكر المزي الخلاف فيه ثم قال: والجميع لرجل واحد. «تهذيب الكمال» (٢١٦/١٧).

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (٤٨١/٢): شعفة كل شيء أعلاه، وجمعها شِعاف، يريد به رأس جبل من الجبال.

اللهم أجرني من النار سبع مرات ؛ فإنك إن مت من يومك ذلك ، كتب الله لك جوارًا من النار ، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدًا :

اللهم أجرني من النار سبع مرات ؛ فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جوارًا من النار »[١] .

١٠١٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا الهذيل بن بلال المدائني ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن أبي جعفر المِصْري ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة ، يزيدُه الله بها هدى ، أو يردُّه بها عن رَدى »[٢] .

١٠١١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا النفيلي : عبد الله بن محمد ، ثنا مسكين بن بكير ، ثنا شعبة ، عن سِمَاك بن حَرْب ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : « سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : - وذكر ما فتح الله على هذه الأمة - :

لقد رأيت النبي ﷺ يلتوي ما يجد ما يملأ بطنه من الدَّقل[٣] **، وما ترضون إلا ألوان الطعام وألوان الثياب »**[٤] .

---

(١) أخرجه أبو داود في « السنن » (٤-٥٠٧٩/٣٢٢،٥٠٨٠) مطولًا في الموضع الثاني ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢٥٣/٧) وذكر الاختلاف في سنده ، وذكر الهيثمي في « المجمع » الشطر الأول منه وقال : رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول .

(٢) ضعفه الألباني كما في « ضعيف الجامع » (٥٠٣٠) .

(٣) هو رديء التمر ويابسه . النهاية (١٢٧/٢) .

(٤) أخرجه مسلم (٤-٢٩٧٧/٢٢٨٤) .

١٠١٢- أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا محمد بن عَجْلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال:

« الشهيد لا يجد ألم القتل، إلا كما يجد ألم القرصة ».

١٠١٣- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، عن أحمد بن الحسن الصفار، ثنا سويد، ثنا عَبيدة، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

[ق٢٠٨/أ] **« إنَّ معلم الناس الخير تستغفر له دواب الأرض حتى الحوت في البحر ».**

* * *

مجلس يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة

١٠١٤- حدثنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، عن المقرئ : عبد اللَّه بن يزيد بمصر ، ثنا موسى بن عُلَي بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : « سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول :

ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا ، وأنتم أرغب الناس فيها » .

هذا حديث عال من حديث موسى بن عُلَي بن رباح ، وهو إسناد كلهم ثقات .

١٠١٥- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا أحمد بن نصر بن حميد البزاز ، ثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، ثنا عباد ، ثنا أبو حنيفة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أنس بن مالك قال :

« ما أخرج رسول اللَّه ﷺ ركبتيه بين يدي جليس له قط ، ولا ناول يد أحدٍ قط فتركها حتى يكون هو يدعُها ، وما جلس إلى رسول اللَّه ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم ، وما وجدت ريح شيء قط أطيب من ريح رسول اللَّه ﷺ » .

١٠١٦- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا روح ، ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي أمامة :

« أنَّ رجلًا سأل رسول اللَّه ﷺ : ما الإيمان ؟ **قال :**

إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن » .

قال : فما الإثم ؟ قال :

إذا حاك في نفسك شيء فدعه »(١) .

١٠١٧- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا صالح بن محمد الرازي ، ثنا عباد بن موسى الأزرق ، ثنا عبد اللَّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« **فضل صلاة أحدكم في جماعة على صلاة الرجل وحده سبعًا وعشرين** » .

١٠١٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا محمد ابن الفرج ، ثنا الواقدي ، ثنا عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أروى الدوسي قال :

« كنت مع رسول اللَّه ﷺ جالسًا فطلع أبو بكر وعمر - رضي اللَّه عنهما - فقال رسول اللَّه ﷺ :

الحمد للَّه الذي أيدني بكما »(٢) .

١٠١٩- وأخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطَيبي ، ثنا أحمد ابن الحسن الصفار أبو جعفر ، ثنا سويد ، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن أبي إسحاق ، عن هُبَيْرة بن يَريم ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« **من كان ملتمسًا** - يعني : ليلة القدر - **فليلتمسها في العَشْر الأواخر من**

---

(١) انظر « السلسلة الصحيحة » رقم (٥٥٠) .

(٢) أخرجه الحاكم (٧٤/٣) وصححه .

وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات . « مجمع الزوائد » (٥٤/٩-٥٥) .

رمضان ؛ فإن عجزتم فلا تغلبوا في السبع الأواخر ، قال : وكان يوقظ أهله في العشر الأواخر »[١] .

١٠٢٠- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا إسماعيل بن مسلمة ، حدثني إسحاق بن صالح المخزومي ، عن يعقوب التميمي ، عن عبد الله بن عباس قال : قيل لهند بن أبي هالة - وكان ربيبًا لرسول الله ﷺ - : صِفْ لنا رسول الله ﷺ لعلك أن تكون [ق٢٠٩/أ] أثْبَتنا به مَعْرِفة . قال : كان بأبي هو وأمي طويل الصمت ، دائم الفكرة ، متواصل الأحزان ، إذا تكلم تكلم بجوامع الكلام ، لا فضل ولا تقصير ، وإذا حدث أعاد ، وإذا وعظ جد وماد ، وإذا خولف أعرض وأشاح ، يتروح إلى حديث أصحابه ، يعظم النعمة وإن دقت ، ولا يذُم ذواقًا[٢] ، ويتبسم عن مثل حب الغمام ﷺ »[٣] .

١٠٢١- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن داود ، ثنا داود ابن سليمان ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « **المستشار مؤتمن ، والمسلم أخو المسلم لا يهنه ولا يخونه** » .

١٠٢٢- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي هريرة قال :

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٧٩٥) وقال : حديث حسن صحيح .
قلت : هبيرة بن يريم مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب . قال النسائي : ليس بالقوي . وجهله أبو حاتم وابن معين وانظر « تهذيب الكمال » (١٥٠/٣٠) ، « تهذيب التهذيب » (١٩/٦) .

(٢) قال البيهقي في « دلائل النبوة » (٢٩٦/١) : يريد أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا بفساد وإن كان فيه .

(٣) أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٢٨٥/١) مطولًا جدًا وعقد للحديث بابًا سماه : حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ . وذكر طرقه ثم شرح غريبه ؛ فانظره غير مأمور .

« جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القَدَر ؛ فأنزل اللّه : ﴿ **يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر** ﴾[(١)] » .

١٠٢٣- أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا أبو نعيم : الفَضْل بن دُكَين ، ثنا أبو قدامة[(٢)] ، عن أبي عمران ، عن أبي بكر بن عبد اللّه بن قيس ، عن أبيه[(٣)] قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« **إن للعبد المؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤ طولها ستون ميلًا ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهن لا يرى بعضهم بعضًا** »[(٤)] .

١٠٢٤- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللّه الآجري بمكة ، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا أبو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي جُبَير ، عن عيسى بن طلحة ، قال : سمعت عمرو بن مرة الجهني قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال :

يا ر سول اللّه ، أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا اللّه وأنك رسول اللّه ، وصليت الصلوات الخمس ، وأديت الزكاة ، وصمت رمضان وقمته فمن أنا ؟ قال :

أنت من الصديقين والشهداء » .

١٠٢٥- أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجُمَحيّ بمكة ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا هارون بن عبد اللّه ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا عبد اللّه بن سليمان بن أبي سلمة مولى الأسلميين ، عن معاذ بن عبد اللّه بن خُبيب ، عن أبيه ، عن عمه قال : قال رسول اللّه ﷺ :

(١) القمر : (٤٨ - ٤٩) .
(٢) هو الحارث بن عبيد .
(٣) هو : أبو موسى الأشعري - رضي اللّه عنه .
(٤) أخرجه البخاري (٨-٤٩١/٤٨٧٩) ، ومسلم (٤-٢١٨٢/٢٨٣٨) واللفظ له .

« لا بأس بالغنى لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغنى ، وطيب النفس من النعيم »(١) .

١٠٢٦- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال :

« انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ :

اشهدوا ، اشهدوا ثم قرأ : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾(٢) » .

١٠٢٧- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا أبو مسلم الكجّي ، ثنا مُسَدَّد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، حدثني جدي عَدي بن عَميرة الكِندي قال : قال رسول الله ﷺ :

« من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطًا فما فوقه ؛ فإنه غل يأتي به يوم القيامة .

فقام رجل من الأنصار أسود كأني أراه قال : [يا](٣) رسول الله [ق٢١٠/أ] اقبل عني عملك .

قال : وما لك ؟

قال : سمعت الذي قلت ، **قال :**

وأنا أقول الآن : من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره ، فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى » .

١٠٢٨- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا عبد الله

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠١) .

(٢) القمر : ١ .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والتصويب من « صحيح مسلم » (١٨٣٣) .

ابن عبيد البخاري ، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين ، ثنا أبي ، ثنا عيسى ، ثنا أبو حمزة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد ، أن حفصة بنت عمر قالت :

« ما عليك يا أمير المؤمنين أن تلبس خيرًا من ثيابك هذا[١] ، قد أوسع اللَّه من الرزق ، وفتح عليكم الأرض . فقال لها :

إني سأخاصمك إلى نفسك ، أما تعلمين ما كان يلقى رسول اللَّه ﷺ فجعل يُذكِّرُهَا ناسًا من سادته حتى بكت ، فقال لها :

ألم أقل لك إني واللَّه لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد ، لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي »[٢] .

١٠٢٩- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا القاسم ابن أحمد الخطابي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن الربيع بن خُثَيْم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي أيوب الأنصاري قال :

« من قال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كان له من الأجر مثل من أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

آخر الجزء والحمد للَّه رب العالمين ، وصلى اللَّه على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وإخوانه من النبيين وسلم تسليمًا ، وحسبنا اللَّه نعم الوكيل[*] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (ص١٥٤-١٥٥) . قال : ثنا يزيد ، أبنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد به .

(*) كتب في آخر الجزء سماعات كثيرة بخط يصعب قراءته .

[ق٢١٠/ب] **الجزء الأول من التاسع عشر**

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد

ابن عبد الله بن بشران المعدل

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني

رضي اللّه عن شيوخه المذكورين فيه عنه كما بين فيه عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم ، رب يسر برحمتك

١٠٣٠- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني - رضي اللَّه عنه - أبنا أبو محمد : عبد اللَّه ابن جابر بن ياسين بن مَحْمويه البخاري ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بِشْران إملاءً من خطه في يوم الجمعة السادس من ذي القعدة سنة ست وعشرين وأَربعمائة ، ثنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث ، ثنا العباس بن محمد الدُوْري ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا شيبان النحوي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « كان رسول اللَّه ﷺ يدعو بهذه الكلمات :

اللهم [إني][1] أعوذ بك من عذاب النار ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » .

هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وأخرجه البخاري[2] ومسلم[3] في الصحيح .

١٠٣١- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ، ثنا أبو بكر أحمد بن نصر بن حرب النسائي ، ثنا سُريج بن النعمان ، ثنا سهيل - أخو حزم - حدثني ثابت البُنَاني ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

« سمعت رسول اللَّه ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ **هو أهل التقوى وأهل المغفرة** ﴾[4] .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والتصويب من البخاري ومسلم .
(٢) (٣-١٣٧٧/٢٨٤) عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة به .
(٣) (١-٤١٢،٤١٣/٥٨٨) عن الأوزاعي وهشام عن يحيى عن أبي سلمة به .
(٤) المدثر : ٥٦ .

قال رسول الله ﷺ : قال ربكم - عز وجل - :

أنا أهل أن أتقى أن يجعل معي إله ، فمن اتقى أن يجعل معي إلهًا ، فهو أهل أن أغفر له »[١] .

هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس [ق٢١٣/أ] تفرد به سهيل أخو حزم القُطَعي .

١٠٣٢- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا هشام بن حسان والحسن بن دينار ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال :

« أوصاني رسول الله ﷺ بسبع :

أوصاني أن انظر إلى من هو دوني ولا انظر إلى من هو فوقي ،

وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم ،

وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مُرًّا ،

وأوصاني أن أصل رحمي وإن أَدْبَرتْ ،

وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم ،

وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئًا ،

وأوصاني أن استكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها من كنز[٢] الجنة » .

---

(١) أخرجه الترمذي (٥-٣٣٢٨/٤٣٠) وقال : هذا حديث غريب ، وسهيل ليس بالقوي في الحديث ، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت .

قلت : وقال الإمام أحمد في سهيل : روى عن ثابت أحاديث منكرة ، انظر « تهذيب الكمال » (٢١٧/١٢) .

(٢) عند ابن حبان في « صحيحه » (٢/١٩٤-٤٤٩) بلفظ : (كنوز).

هذا حديث محفوظ من حديث محمد بن واسع، وهو غريب من حديث الحسن بن دينار عنه[(١)].

١٠٣٣- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواد، عن حُسَين المُعَلِّم، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال: سبحان الله، كتب الله له عشرًا، ومن قالها عشر مرات، كتب الله له بها مائة، ومن استغفر غفر الله له، ومن أعان على خصومة بظلم أو بغير علم، لم يزل في سخط الله - عز وجل - حتى يدع، ومن حال بشفاعته دون حد من حدود الله - عز وجل - فقد ضاد الله - عز وجل - ومن مات وعليه دين أو درهم قضي[(٢)] من حسناته [ق٢١٣/ب]، ليس ثم دينار ولا درهم».

هذا حديث غريب من حديث مطر الوراق عن نافع وهو غريب من حديث حُسَيْن المُعَلِّم عنه[(٣)].

---

(١) أخرج البيهقي في «السنن الكبير» (٩١/١٠) عن أبي الحسين بن بشران - وهو أخو أبو القاسم - عن أبي جعفر: محمد بن عمر بن البختري عن إسماعيل بن محمد الفسوي، عن مكي بن إبراهيم عن هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذربه.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٤/٧-٧٧٣٩) عن علي بن حميد، عن عمر بن فرقد عن محمد بن واسع به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن فرقد إلا علي بن حميد الدهكي تفرد به يعقوب الحضرمي.
وقد ذكر الدارقطني الحديث في «العلل» (٦-٢٦٠/١١١٧).
ثم قال: والصحيح قول من قال: عن إسماعيل عن محمد بن واسع مرسل.

(٢) عند الطبراني في «الأوسط» (٣-٢٠٠/٢٩٢١) بلفظ: قُصَّ.

(٣) قال الطبراني في «الأوسط» بعد إخراج الحديث (٢٩٢١): لم يرو هذا الحديث عن حسين إلا محمد تفرد به: محمد بن عبد الرحمن.
قلت: مطر الوراق ضعفه جماعة من النقاد، وقد ذكره جماعة كالعقيلي وغيره في جملة الضعفاء لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات خاصة وأنه قد أخرج له مسلم في «صحيحه» ومشاه جماعة، انظر «تهذيب الكمال» (٥١/٢٨)، و«ضعفاء العقيلي» (٢١٩/٤)، و«الميزان» (١٢٦/٤-٧

١٠٣٤- أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا مقاتل بن سليمان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«من أصبح وهمه غير الله - عز وجل - فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم»[١].

هذا حديث غريب من حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم وهو غريب من حديث مقاتل بن سليمان عن حماد، تفرد به إسحاق بن بشر[٢].

١٠٣٥- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الجهم السِّمَّري، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، قال:

«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: من تبعك على هذا الأمر؟ فقال:

حُرٌّ وعبد.

قال: قلت: ما الإسلام؟ **قال:**

طيب الكلام.

قال: قلت: ما الإيمان؟ **قال:**

الصبر والسماحة.

قلت: أي الإسلام أفضل؟ **قال:**

من سلم المسلمون من لسانه ويده.

---

(١) موضوع وانظر «السلسلة الضعيفة» (٣١١).

(٢) أخرجه الذهبي بإسناده إلى عبد الباقي بن قانع كما في «الميزان» (١/١٨٦) (ترجمة إسحاق بن بشر) ثم قال: مقاتل أيضًا تالف.

قلت : أي الإيمان أفضل؟ قال :

خلق حسن .

قلت : أي الصلاة أفضل؟ قال :

طول القنوت .

قلت : فأي الهجرة أفضل؟ قال :

هجرة ما يكره ربك .

قلت : فأي الجهاد أفضل؟ قال :

من أهريق دمه وعقر جواده .

قلت : أي الساعات أفضل؟ قال :

جوف الليل الآخر ، ثم الصلاة مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر ؛ فإذا طلع الفجر فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإنها تطلع [ق٢١٤/أ] **في قرن الشيطان ، وإن الكفار يُصَلون لها حتى يقوم الظل قيام الرمح ؛ فإذا كان كذلك حتى تميل الشمس فإذا طلعت الشمس ، فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس ، فإذا كان عند غروبها ، فأمسك عن الصلاة فإنها تغرب أو تغيب في قرن الشيطان ، فإن الكفار يصلون لها »**(١) .

---

(١) أخرجه أحمد (٣٨٥/٤) ، وابن ماجه مختصرًا (٢-٢٧٩٤/٩٣٤) ، والمزي في « تهذيبه » (١٨٣/٢٥) من طرق عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسه به .
قال في « الزوائد » : إسناده ضعيف ؛ لضعف محمد بن ذكوان .
قلت : محمد بن ذكوان : ضعفه أبو حاتم ، والبخاري ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن عدي وغيرهم . وانظر « تهذيب الكمال » (١٨٠/٢٥) .
وكذلك شهر بن حوشب الراجح فيه أنه ضعيف ، لكن حَسَّن بعضُ أهل العلم حديثه من طريق عبد الحميد بن بهرام عنه وانظر « التهذيب » للمزي (٥٧٨/١٢) .
والحديث أيضًا معلول بالانقطاع بين شهر وعمرو بن عبسة ، وقد نفى السماع أبو حاتم . وقال أبو زرعة : لم يلق عمرو بن عبسة . انظر « جامع التحصيل » (ص١٩٧) .

هذا حديث غريب من حديث حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان وقع إلينا بعلو من حديث يعلى بن عبيد الطنافسي عنه[١].

١٠٣٦- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا أبو الحسين: صالح بن أبي مُقَاتل من لفظه، ثنا الحسن بن يزيد بن معاوية الحنظلي، ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، ثنا مسعر، عن حميد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: «سمعت رسول الله ﷺ ذكر الشفاعة فقال:

إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قيل لي: يا محمد! اشفع، وأخرج مِنْهَا من أحببت، فقال رسول الله ﷺ: «فشفاعتي يومئذ محرمة على أحد شتم أصحابي».

هذا حديث غريب من حديث مسعر بن كدام، تفرد به إسماعيل بن يحيى التيمي[٢].

١٠٣٧- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سُفْيان - يعني: ابن عيينة - ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يتبع الميت إلى قبره ثلاثة: أهله، وماله، وعمله، يرجع اثنان ويبقى واحد معه، يرجع أهله وماله ويبقى عمله».

هذا حديث صحيح من حديث سفيان بن عيينة، أخرجه البخاري[٣] عن الحميدي.

---

(١) وقد أخرجه مسلم مطولًا (١-٥٦٩/٨٣٢) من طريق أبي أمامة عن عمرو بن عبسة به في قصة إسلام عمرو بن عبسة. وانظر «الإصابة» ترجمة عمرو بن عبسة (٤-٦٥٨).

(٢) إسماعيل تالف متهم بوضع الحديث. انظر «الكامل» لابن عدي (١/٣٠٢).

(٣) (١١-٣٦٩/٦٥١٤).

١٠٣٨- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا محمد ابن أيوب بن يحيى الرازي بالري قال : قرأت على محمد بن سعيد بن إسحاق ، عن أبي جعفر الرازي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال : « إنا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ، وإن أفضل ما تمسكنا به الأثر » .

هذا حديث صحيح من كلام ابن مسعود ، وهو غريب من حديث العلاء بن المسيب عن أبيه عنه .

١٠٣٩- أخبرنا أبو محمد : عبد اللَّه بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة ، ثنا بدل بن المُحَبَّر ، ثنا عباد بن راشد ، ثنا قتادة ، عن خُليد بن عبد اللَّه العَصَري ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« ما من يوم طلعت شمسه إلا وُكِّل بجنبتيها ملكان نداء[1] يسمعه خلق اللَّه كلهم غير الثقلين :

يأيها الناس ، هلموا إلى ربكم ، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ولا آبت إلا وُكل بجنبتيها ملكان يناديان نداءً يسمعه خلق اللَّه كلهم غير الثقلين :

اللهم أعط منفقًا خلفًا ، وأعط ممسكًا تلفًا ،

وأنزل اللَّه - عز وجل - في ذلك كله قرآنًا في قول الملكين : يأيها الناس هلموا إلى ربكم . في سورة يونس ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾[2] .

---

(١) كذا بالأصل وعند أحمد في « الزهد » (ص٢٦) « ... يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ... » ، وعند الطيالسي بسياق قريب من هذا (٩٧٩) ، وكذا في « الحلية » (٢/٢٣٣) .
وعند الحاكم في « المستدرك » (٢/٤٤٥) : « ... إلا بعث بجنبتيها ملكان إنهما ليسمعان أهل الأرض إلا الثقلين » .

(٢) يونس : ٢٥ .

وأنزل في [ق٢١٥/أ] **قولهما : اللهم أعط منفقًا خلفًا ، وأعط ممسكًا تلفًا ﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى ... ﴾ إلى قوله : ﴿ للعُسْرَى ﴾**[١] » .

١٠٤٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« **خير يوم طلعت فيه شمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم – عليه السلام – وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه تقوم الساعة** » .

هذا حديث محفوظ من حديث مالك ، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد ، ورجاله كلهم ثقات .

١٠٤١- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن خزيمة محمد ابن إسحاق ، قال : قال لنا يونس بن عبد الأعلى : « كان من دعاء ابن وهب : اللهم أحرز لي خيرًا وأدمني عليه ، وقدِّم لي خيرًا وأوردني عليه ، وارزقني شوق

---

(١) الليل : ١ – ١٠ .

(٢) أخرجه أيضًا – إضافة إلى المراجع السابقة – ابن حبان في « صحيحه » (٢-٤٦٢/٦٨٦) كلهم عن قتادة عن خليد عن أبي الدرداء به .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
قلت : هو على شرط مسلم ، فخليد لم يخرج له البخاري ، ومسلم إنما أخرج له عن الأحنف بن قيس ، وهو مختلف في سماعه من أبي الدرداء .
قال الحافظ في « التهذيب » (٩٦/٢) : ... أما أبو الدرداء فقال ابن حبان في « الثقات » لما ذكره يقال : إن هذا مولى لأبي الدرداء رضي اللَّه عنه . اهـ .
وقال في « التقريب » (١-٢٢٧) : صدوق يرسل .
ولم أقف على تصريح بسماعه من أبي الدرداء في طرق هذا الحديث . واللَّه أعلم .

المشتاقين إلى ما تشوقهُم، واجعل قلبي هنيًا مريًّا إلى ذكرك، اللهم إني أسألك روحًا في مستراح، وجنات النعيم».

١٠٤٢- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون، ثنا ابن أخي جويرية، ثنا مهدي، ثنا عمران القصير، عن أبي إياس: معاوية بن قرة قال: «بلغني أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان يقول:

اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك».

١٠٤٣- [ق٢١٥/ ب] أنشدنا أبو علي: محمد بن أحمد الصواف، أنشدني أبو الفرج بن جعفر الإسحاقي، أنشدني أبو محمد القاسم بن إسماعيل الكاتب.

«إن عضك الدهر فانتظر فرجًا فإنه نازل بمنتظره
أومَسَّك الضر أو بُلَيت به فاصبر عليه فالخير في أثره
رب معافى على تهوره ومبتلى ما ينام من سهره
وسالم في عشاء ليلته دب إليه البلاء في سحره
من صحب الدهر ذم صحبته ونال من صفوه ومن كدره»[1]

* * *

(١) تنبيه: سبق هذا الجزء من الأمالي في الجزء الأول لكنه زاد في الأول حديث أبي هريرة: (أمرني رسول الله ﷺ أن أتحفظ بزكاة رمضان) انظر (ص٢٣٧) من الجزء الأول.

الجزء الثاني من التاسع عشر[1]

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بِشْران المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني

عن شيوخه كما بين فيه عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي نفعه الله الكريم به وعفا عنه

---

(١) في « الأصل » طمس وأثبته من عندي والسياق يستلزمه ؛ فالجزء السابق هو الأول من التاسع عشر ويتلوه الجزء العشرون فلازم ذلك أن يكون هذا هو الثاني من التاسع عشر . والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

١٠٤٤- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني - رضي اللَّه عنه - بالإسكندرية سنة سبع وخمسين إملاءً ، ثنا الإمام أبو محمد : محمد بن أحمد بن علي الهروي الزاهد - رضي اللَّه عنه - غير مرة ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران إملاءً ، ثنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ، ثنا يحيى بن قَزَعة ، ثنا عمر بن أبي عائشة ، قال : سمعت مسمارًا مولى آل سعد بن أبي وقاص ، يذكر عن عامر بن سعد بن عمارة « قال [عمار][1] لسعد بن أبي وقاص :

ما لك لا تخرج مع علي - رضي اللَّه عنه - أما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول ، ما قال فيه :

يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السَهْم من الرمية فيقتلهم علي ابن أبي طالب ثلاث مرات .

قال : صدقت واللَّه لقد سمعته ، وإني أحببت العزلة ، حتى أحد سيفًا يقطع الكافر ، ويثنيها عن المؤمن »[2] .

١٠٤٥- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد الدورقي ، ثنا ميمون بن موسى بن ميمون المَرَئِي[3] ، حدثني أبي ، قال :

---

(١) سقط من « الأصل » والتصويب من « الميزان » للذهبي (٢٠٩/٤، ٢١٠) .

(٢) قال الذهبي : هذا حديث منكر . « ميزان » (٢٠٩/٤، ٢١٠) (في ترجمة عمر بن أبي عائشة) .

(٣) في « الأصل » : المرادي . والصواب ما أثبتناه .

قال ابن ماكولا في « الإكمال » (٣١٤/٧) : المَرَئي بفتح الميم والراء وكسر الهمزة ثم الياء فهو موسى ابن ميمون المرئي حدث عن الحسن البصري وغيره ، روى عنه يزيد بن هارون وابنه ميمون بن موسى بن ميمون ، روى عن أبيه والحسن البصري ... =

« سئل الحسن عن قتال أهل العترة فحدث عن أبي هريرة ، عن أبي موسى الأشعري أنه أقبل علي فلما رأى أبو موسى قد دخل في قتالهم زجره ، فقال : سمعت نبي الله ﷺ يقول :

« ليس من المسلمين رجلان تواجها بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر إلا كانا في النار »[1] .

١٠٤٦- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا أبو الفضل الأسقاطي ، ثنا أحمد بن يونس [ق٢١٨/أ] ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يزني المؤمن حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن » .

١٠٤٧- أخبرنا دعلج ، ثنا محمد بن عمر بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

= وقد تعقب ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » (١٣٣/٨) رواية موسى عن الحسن فقال : قول المصنف عن الحسن البصري فيه نظر ؛ فإن موسى المذكور روى عنه موسى بن هارون الحافظ وقال : رجل سوء قدري ، رأيته ، وقال ابن عدي : لا أعلم أحدًا حدثنا عنه ولا أعرف له حديثًا وإنما المعروف ميمون بن موسى المرئي . ثم قال : وأبوه ميمون هو الراوي عن الحسن البصري .

قلت : وميمون بن موسى قد ضعفه ابن حبان فقال في « المجروحين » (٦/٣) : ميمون بن موسى المرئي يروي عن الحسن ، روى عنه أهل البصرة منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

وقد ذكر ابن حبان ميمون بن موسى في « الثقات » (١٧٣/٩) لكن نسبه إلى أبيه فقال : ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المري يروي عن أبيه .

والذي يظهر لي - والعلم عند الله - أنه يفرق بينهما لا أنه وَهِم في ذكره في الكتابين .

(١) وأخرجه أحمد (١٤٢/٣) عن ميمون المَرَئي ، عن ميمون بن سِيَاه عن أنس مرفوعًا : « ما من مسلمين التقيا ... الحديث » .

قال الذهبي في « الميزان » (٢٣٤/٤) بعد ذكر الحديث : هذا منكر .

« لا يشرب الخمر وهو مؤمن ثم التوبة معروضة » .

١٠٤٨- وأخبرنا دعلج ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي ، حدثني موسى بن أعين الحراني ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف أنعم - أو قال : كيف أنتم ، شك أبو طالب - وصاحب ، قالا : الصور قد التقم القرن بفيه ، وأصغى سمعه ، وحنى جبينه ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ » .

فقالوا : يا رسول الله ، كيف نقول ؟

قال : **قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا »** .

١٠٤٩- أخبرنا دعلج ، ثنا موسى بن سهل بن عبد الحميد الجَوْني ، ثنا عمرو الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو أن دراجًا أبا السمح[1] ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : **« أيما رجل مسلم كسب من حلال ، فأطعم نفسه أو كساها ، فمن دونه من خلق الله - عز وجل - إلا كانت له بها صدقة ، وأيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فيقول في دعائه :**

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ؛ فإنها له زكاة ، وقال : فيشبع كل مؤمن حتى يكون منتهاه إلى الجنة » .

١٠٥٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا عبد الله بن الحسين الحراني ، ثنا عاصم ، ثنا أبو عوانة ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن عكرمة ، عن

---

(١) تصحف اسمه في « المستدرك » إلى (أبي الشيخ) « المستدرك » (١٣٠/٤) .
قلت : دراج مشهور بالرواية عن أبي الهيثم (سليمان بن عمرو) عن أبي سعيد ،
وقال الإمام أحمد : دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف . انظر « الكامل » (١١٢/٣) .

ابن عباس قال : « جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتكلم بكلام بيِّن ، فقال رسول الله ﷺ :

إن من البيان سحرًا ، وإن من الشعر لحكمة »[(١)] .

١٠٥١- أخبرنا أبو علي : الحسين بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد ، ثنا صفوان ، ثنا الواقدي ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« تقتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر ، فيقول الحجر : يا عبد الله ، يا مسلم ! هذا يهودي ورائي فاقتله » .

١٠٥٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا محمد ابن شَدَّاد المسمعي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب قال : « وقع بين علي وعثمان - رضي الله عنهما - كلام فيه غلظة أول النهار ، فلما كان وسط النهار أصلحت[(٢)] بينهما ، فلما كان آخر النهار رأيتهما قد خرجا وكل واحد منهما أخذ بيد صاحبه كأنهما أخوة » .

١٠٥٣- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف [ق٢١٩/أ] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي - رحمه الله - ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن مالك ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

« أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال » .

١٠٥٤- وأخبرنا ابن الصواف ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد وهاشم

---

(١) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٧٢) ، وأحمد (٢٦٩/١) ، وأبو داود (٤-٥٠١١/٣٠٤) ، وابن ماجه (٢-٣٧٥٦/١٢٣٦) كلهم من طرق عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
وسماك جائز الحديث في غير عكرمة وهو فيه مضطرب كذا قال علي بن المديني وغيره ، وانظر « تهذيب الكمال » (١١٥/١٢) .

(٢) كذا بالأصل .

قالا ، ثنا شعبة ، عن أبي بلج : يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون ، قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال :

« ألا أعلمك كلمة – قال هاشم : ألا أدلك على كلمة – من كنز الجنة من تحت العرش : لا قوة إلا بالله ، يقول : أسلم عبدي واستسلم »(١) .

١٠٥٥- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا وهيب بن عبد الله بن رزين المؤدب ، ثنا الهيثم بن خالد : أبو الفرج الجامي ، ثنا عبد الحميد ، عن عثمان ابن الأسود ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال :

« نظر النبي ﷺ إلى رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فلما انصرف قال له :

منذ كم صليت هذه الصلاة ؟ فذكر مدة – **فقال :**

ما صليت ولو متَّ على هذا مت على غير فطرة محمد النبي التي فُطِر عليها »(٢) .

١٠٥٦- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سَعْد يَرْفَعهُ قال : « قال رسول الله ﷺ يومًا وعنده نفر من قريش :

ألا إنكم ولاة هذا الأمر من بعدي ولأعرفن ما شققتم على أمتي من بعدي ، اللهم من شق على أمتي فشق عليه »(٣) .

---

(١) انظر « السلسلة الصحيحة » رقم (١٥٢٨) .

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » (٧٩١) موقوفًا على حذيفة – رضي الله عنه – وكذلك ابن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٢-٩٠٠/٩٤٠،٩٤١،٩٤٢) من طرق عن حذيفة كلها موقوفة .
والحديث إسناده ضعيف شاذ ، والهيثم مجهول . قال الحافظ في « التقريب » (٣٢٧) : مجهول من الحادية عشرة .

(٣) إسناده مرسل ، وراشد كثير الإرسال .

١٠٥٧- [ق٢١٩/ب] أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا الحسن بن علي الشجري ، ثنا محمد بن يوسف ، أبنا أبو قرة ، عن عباد ، عن كثير ابن مرة الحضرمي ، ثنا قيس الجُذاميُّ ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال :

« **إن للشهيد في سبيل الله - عز وجل - ست خصال .**

قال : وما هن يا رسول الله ؟ **قال :**

يغفر له كل خطيئة أصابها في أول دفقة - أو قطرة - من دمه ، والقطرة الثانية نجاة من عذاب القبر ، والقطرة الثالثة يُحل عليه الأمان ، والقطرة الرابعة مقعده[1] في الجنة ، والخامسة يُؤمَّن من الفزع الأكبر ، والسادسة يُزوَّج من الحُورِ العين » .

١٠٥٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا أبو الفضل : العباس بن يوسف الشكلي ، حدثني محمد بن الحسين العطار البلخي ، قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول :

« يا ابن آدم ، طلبت الدنيا طلب من لابد له فيها ، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها ، والدنيا قد كفيتها وإن لم تَطْلُبْها ، والآخرة بالطلب منك تنالها فاعقل شأنك .

وقال يحيى : يا ابن آدم حفت الجنة بالمكاره فأنت تكرهها ، وحفت النار بالشهوات فأنت تطلبها ، فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء إن صبرت نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبر عافية الشفاء ، وإن جَزِعَتْ نفسُه على ما لم يلقى من ألم الدواء طالت به علته » .

---

(١) كذا بالأصل ولعل « الصواب » : (يرى مقعده ...) والله أعلم .

١٠٥٩- أخبرنا الآجري، ثنا محمد بن مخلد العطاء، حدثني يحيى بن عمران البزار، حدثني عبد الرحمن بن نافع أبو زياد، ثنا أبو رجاء الخراساني عبد اللَّه بن الفضل [ق٢٢٠/أ] عن هشام بن حسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«موت الغريب شهادة»[1].

* * *

(١) أخرجه العقيلي في «ضعفائه» (٢٨٨/٢) وقال: أبو رجاء منكر الحديث. ثم قال: وفي هذا رواية من غير هذا الوجه شبيهة بهذه في الضعف.
وقد ذكر السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١٣٢/٢، ١٣٣) طرق هذا الحديث وهي ضعيفة لا تنجبر.
وقال الذهبي في «الميزان» (٥٢٤/٤) في ترجمة أبي رجاء الخراساني قال: له حديث منكر.
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، قال أحمد بن حنبل: هو حديث منكر. «العلل المتناهية» (٤٠٩/٢).

مجلس من أماليه أملاه في شوال سنة تسع وعشرين

١٠٦٠- أخبرنا الإمام أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبنا أبو القاسم : علي بن عبد اللَّه بن ربعي ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران المُعدل إملاءً ، ثنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا حامد بن عمر ، ثنا منصور ، ثنا أبو معشر المدني ، عن يعقوب بن أبي زينب ، عن عمر بن شيبة قال : « اختلف ناس في الحديث فقالوا : لو جئنا أبا سعيد الخُدْري فسألناه عن حديث ليس فيه اختلاف ، فجلسوا عند الباب ساعة وذلك بعد الصُبْح ثم أتينا ثانية فأدركهم فقالوا :

قد جئناك منذ ساعة فظننا أنك راقد .

قال : ظننتم في غفلة . قالوا : يا أبا سعيد ، إنا اختلفنا في الحديث فحدثنا عن رسول اللَّه ﷺ حديثًا ليس فيه اختلاف . فقال : سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول :

من قدم ثلاثة من ولده لم يبلغوا الحِنْث أدْخَلهُ اللَّهُ بفضل رحمته إياهم .

ستٌ من كن فيه فقد بلغ حقيقة الإيمان :

ضرب أعداء اللَّه بالسيف ، وابتكار الصلاة في اليوم الدَّجن ، وإسباغ الوضوء عند المكاره ، وصيام عند الحر ، وصبر عند المصائب ، وترك المِراء والمرء صادق »[1] .

---

(١) إسناده ضعيف جدًا .

أبو معشر : هو نجيح السندي ضعفه جماهير النقاد ، انظر « الكامل » (٧/٥٢) ، و « الميزان » (٤/٢٤٦) .

ويعقوب بن أبي زينب ترجم له الذهبي في « الميزان » (٤/٤٥٢) وقال : يروى عن بعض التابعين مجهول .

والحديث ذكره الألباني – حفظه اللَّه – في « ضعيف الجامع » (٣٢٤٦) وعزاه إلى الديلمي في « مسند الفردوس » .

١٠٦١- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أبو العباس: أحمد بن عيسى بن سُكَين البَلَديُّ، ثنا علي بن حرب الموصلي، حدثني عبد السلام بن صالح الخراساني، حدثني الرضى علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين [ق٢٢٠/ب] عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الإيمان إقرار باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالجنان»[١].

١٠٦٢- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن عيسى أبنا علي بن عبد الرحيم، ثنا أبو علي الرَحْبيّ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه لا ينبغي لامرئ مسلم يشهد مقامًا فيه حق إلا تكلم به؛ فإنه لن يقدم أجله ولن يحرم رزقًا هو له»[٢].

١٠٦٣- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا عبد الله ابن عبد الله البخاري، ثنا علي بن حُجْر، ثنا علي بن مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك قال:

«بينما رسولُ الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذا أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسمًا فقلنا له: ما أضحكك يا رسول الله؟! قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١-٢٥/٦٥) وقال في «الزوائد»: إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت.
قلت: وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/٣٣١) في ترجمة عبد السلام بن صالح: أبو الصلت الهروي يروي عن علي بن موسى الرضى حديث: «الإيمان معرفة بالقلب» وهو متهم في هذه الأحاديث.

(٢) أخرجه ابن عدي في «كامله» (٢/٣٥٣).
وأبو علي الرحبي هو الحسين بن قيس واه وتركه أحمد بن حنبل.

أنزلت عليَّ آنفًا سورة. فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر﴾(١) قال: ثم قال:

هل تدرون ما الكوثر؟

قلنا: اللّٰه ورسوله أعلم قال:

فإنه نهر وعدنيه ربي - عز وجل - في الجنة آنيته أكثر من عدد الكواكب ترد عليه أمتي».

١٠٦٤- أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه بن زياد، ثنا محمد ابن عبد اللّٰه المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو محمد - يعني: ابن سعد - عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ:

«قد كان فيمن خلا قبلكم من الأمم مُحدَّثون، فإن يكن في أمتي أحد فهو عمر بن الخطاب».

قال ابن أبي الفوارس(٢): هذا حديث صحيح من حديث سعد بن إبراهيم أخرجه البخاري(٣) عن عبد العزيز بن عبد اللّٰه ويحيى بن قَزَعة [ق٢٢١/أ] عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

١٠٦٥- وأخبرنا أبو حفص: عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجُمَحي - بمكة - ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبيد اللّٰه العُمَيري البَصْري، ثنا عدي بن الفضل، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول اللّٰه ﷺ:

---

(١) الكوثر: ١-٣.
(٢) هو الإمام الحافظ: أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي انظر «السير» (٢٢٣/١٧).
(٢) (٧-٥٢/٣٦٨٩).

« إن اللّٰه – عز وجل – أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة وعرَّش عَرْشَها بيده – عز وجل – فقال لها :

تكلمي ، فقالت : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ وقال : طوبى لك منزل الملوك »[1] .

١٠٦٦- أخبرنا أبو محمد : عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ، ثنا خلَّاد بن يحيى ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

« كنا مع عبد اللّٰه بن مسعود بجمع ، فلما دخل مسجد منى سأل : كم صلى أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أربعًا ، قال : فصلى أربعًا ، قال : فقلنا : ألم تحدثنا أن النبي ﷺ صلى ركعتين وأبو بكر ركعتين ؟! قال : بلى ، وأنا أحدثكموه الآن ، ولكن عثمان كان إمامًا ، أفأخالفه والخلاف شر ؟! »[2] .

١٠٦٧- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا العلاء بن عمرو الحرقي ، ثنا عبد اللّٰه بن إدريس ، ثنا أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

---

(١) قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤-٣٧٦/٥٤٢١) .
رواه الطبراني والبزار واللفظ له مرفوعًا وموقوفًا ، وقال : لا نعلم أحدًا رفعه إلا عدي بن الفضل عن الجريري ، عن أبي نضرة عنه ، وعدي بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصري .
ثم قال : قال الحافظ : قد تابع عدي بن الفضل على رفعه وهب بن خالد عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ولكن وقفه هو الأصح المشهور . بتصرف يسير .
وانظر « تفسير ابن كثير » (٣/٢٣١) .

(٢) أخرجه البخاري (٢-٦٥٦/١٠٨٤) ، ومسلم (١-٤٨٣/٦٩٥) بلفظ : عن عبد الرحمن بن يزيد قال : « صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات ، فقيل ذلك لعبد اللّٰه بن مسعود ، فاسترجع ثم قال : صليت مع رسول اللّٰه ﷺ بمنى ركعتين ، وصليت مع أبي بكر الصديق بمنى ركعتين ، وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين . فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان » وعند أبي داود (٢-٢٠٥،٢٠٦/١٩٦٠) قال : « ... عبت على عثمان ثم صليت أربعًا ، قال : الخلاف شر » .

« يقبض اللَّه - عز وجل - السموات والأرض يوم القيامة بيمينه ، ويقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض ؟ » .

١٠٦٨- حدثنا عبد الباقي ، ثنا الحسين ، ثنا العلاء ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بمثله .

١٠٦٩- أخبرنا [ق٢٢١/ب] أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أحمد بن سعيد الجمال ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : « قال رجل : يا رسول اللَّه ، أيصلي الرجل[1] في الثوب الواحد ؟ قال :

أو كلكم يجد ثوبين ؟! » .

١٠٧٠- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي ، أبنا محمد بن سلمة ، أبنا ابن القاسم ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح السَّمَّان ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« الخيل لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وِزْر ، فأما الذي هي لرجل أجر فرجل ربطها في سبيل اللَّه فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج والروضة كانت له حسنات ، ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفًا أو شرفين كانت آثارها - وذكر كلمة معناها - وأرواثها حسنات له ، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له فهي له أجر ، ورجل ربطها تغنيًا وتعففًا ، ولم ينس حق اللَّه في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ، ورجل ربطها فخرًا ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي على ذلك وِزْر .

(١) زاد في « الأصل » : ما . ولعلها مقحمة .

وسُئِل رسولُ اللَّه ﷺ عن الحُمُر؟ فقال:

لم يُنزل فيها شيء إلا الآية الجامعة الفاذة: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره﴾[(١)] ».

١٠٧١- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد اللَّه الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسين، ثنا أبو غسَّان، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة الأسدي قال: « لقيت زيد بن أرقم[(٢)] وهو داخل على المختار، قال: قلت: حدثنا، أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللَّه - عز وجل - وعِتْرَتي؟.

قال: نعم ».

١٠٧٢- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الصَوَّاف، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن حَنْبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، أخبرني القاسم ابن محمد: « أنه اجتمع أبو هريرة وكعب، فجعل أبو هريرة يُحَدِّث كعبًا عن النبي ﷺ.

فجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب، قال أبو هريرة: قال النبي ﷺ:

لِكُلِ نَبِيّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ[(٣)]، وإِنِّي وضعتُ دَعْوَتِي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ ».

١٠٧٣- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حِمْدان بن مالك، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن حَنْبل، حدثني أبي، ثنا حسن، ثنا شَيْبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) الزلزلة: ٧، ٨.

(٢) في « الأصل »: زيد بن أوفى. وهو خطأ وانظر « المسند » (٣٧١/٤)، و« السلسلة الصحيحة » (١٧٦١).

(٣) كررت هذه الجملة في « الأصل ».

« لقد دعي نبي الله ﷺ ذات يوم على خبز شعيرٍ وإهالة سنخة ، قال : ولقد سمعته ذات المِرَارَ[١] وهو يقول :

والذي نفس محمد بيده ، ما أصبح عند آل محمد صاع حبٍ ولا صاع تمرٍ .

وإنَّ له يومئذٍ لتسع نسوة ولقد رهن درعًا له عند يهودي بالمدينة أخذ منه طعامًا فما وجد لها [ما][٢] يفكها به » .

آخره ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وسلم تسليمًا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل[٣] .

* * *

---

(١) قال ابن السِّكِّيت : يقال فلان يصنع ذلك تارات ، ويصنع ذلك تِيَرًا ويصنع ذلك ذات المرار ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مرارًا ، ويدعه مرارًا انظر « لسان العرب » مادة مَرَر .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة سقطت من « الأصل » والزيادة من « المسند » (١٠٢/٣) .

(٣) في آخر الجزء سماعات كثيرة قدر ورقة بخط غير واضح .

الجزء العشرون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بِشْران المُعَدَّل

رواية الشيخ الإمام الحافظ

فخر الدين جمال الحفاظ بقية السلف

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد

ابن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني

رضي الله عنه

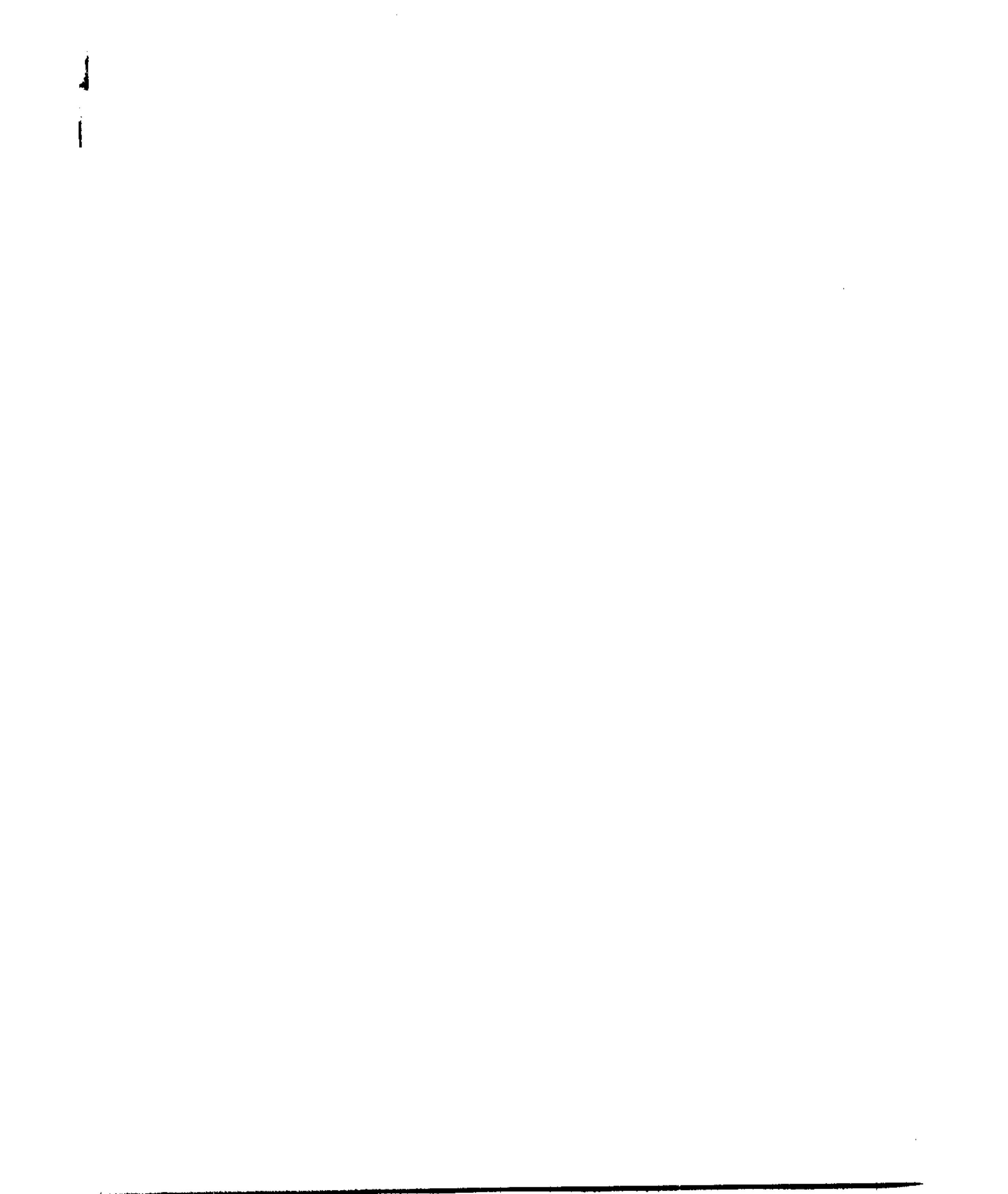
عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي

ابن علاف المقرئ عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه وعن والديه



بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

١٠٧٤- أخبرنا الإمام الحافظ الأوحد أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني - رضي اللَّه عنه - قال : أبنا الحاجب : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرئ ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك ابن محمد بن عبد اللَّه بن بشران الواعظ إملاءً ، ثنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا جعفر بن محمد الطيالسي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد ابن العوام ، ثنا ابن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس « أن النبي ﷺ دعا الحلاق فحلق رأسه ودفعه إلى أبي طلحة ، ثم حلق الشق الآخر ، فقال : **اقسمه بين الناس** » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين ، أخرجه البخاري[(١)] نازلًا عن محمد بن عبد الرحيم ، عن سعيد بن سليمان ، ووقع إلينا عاليًا .

١٠٧٥- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا الحارث ، ثنا يعلى ابن عَبَّاد ، ثنا عبد الحكم ، عن أنس قال :

« كان رسول اللَّه ﷺ يخطب إلى جِذْعٍ ؛ فحن الجذع فاحتضنه وقال : **لولا أني احتضنته لحنَّ إلى يوم القيامة** »[(٢)] .

---

(١) (١-٣٢٨،٣٢٩/١٧١) ولفظه : « لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره » .

(٢) إسناده ضعيف .

وعلته عبد الحكم وهو ابن عبد اللَّه القسملي منكر الحديث كذا قال البخاري .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث قلت : يكتب حديثه ؟ قال : زحفًا .

وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ولا أعلم له معه مُشَافهة لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب .

=

١٠٧٦- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا ابن أبي خيثمة : أحمد ، ثنا قُطْبة بن العلاء ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد اللَّه بن دينار ، عن عبد اللَّه بن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« ما ذئبان جائعان في حظيرة وثيقة يأكلان ويفترسان بأسرع من حب الشرف ، وحب المال في دين المرء المسلم »[1] .

١٠٧٧- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي [ق٢٢٩/أ] ثنا محمد الجهم السمري ، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا حجاج بن دينار ، عن أبي هاشم ، عن أبي العالية - رفيع - عن أبي بَرْزَة الأسلمي قال :

« كان رسول اللَّه ﷺ إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم قال :

= وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى عن أنس نسخة منكرة لا شيء .
انظر « المجروحين » (١٤٣/٢) ، و « الميزان » (٥٣٦/٢) ، و « تهذيب الكمال » مع الحاشية (١٦/ ٤٠٢) ، و « الكامل » (٣٣٣/٥) .

(١) هذا الحديث ظاهره الاتصال . لكنه منقطع فقد أعله الإمامان (أبو حاتم وأبو زرعة) بالانقطاع .
قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١٠٢/٢) : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه قطبة بن العلاء عن الثوري عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **« ماذئبان ضاريان في حظيرة »** قلت : وروى هذا الحديث أيضًا عبد الملك الذماري عن سفيان عن أبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . أيهما أصح ؟
فقالا : جميعًا واهيان والصحيح عن الثوري أنه بلغه عن النبي ﷺ .
وقال أبو زرعة : أرى أن يكون أخذ الثوري هذا الحديث عن زكريا عن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .
قال أبو زرعة : لا أصل لحديث قطبة ولا لحديث عبد الملك الذماري .
فسمعت أبي يقول : لم أزل أطلب أثر هذا الحديث حتى رأيت في كتاب عبد الصمد بن حسان عن الثوري قال : قال رسول اللَّه ﷺ .
ورواه أيضًا قبيصة عن الثوري قال رسول اللَّه ﷺ . اهـ .
قلت : وقطبة بن العلاء ضعيف .
قال البخاري : ليس بالقوي .
وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيرًا فعدل به عن مسلك الاحتجاج به.
انظر « الميزان » (٣٩٠/٣) .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

قالوا : يا رسول اللَّه ، إنك تقول كلامًا ما كنت تقوله فيما خلا ! قال :

هذا كفارة ما يكون في المجلس » .

١٠٧٨- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا الحسن بن علي ابن زياد ، ثنا محمد بن يوسف ، أبنا أبو قُرة ، عن عباد بن بكير ، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي ، عن محمد بن علي ، عن أبي هريرة قال :

« سُئل رسول اللَّه ﷺ : أي الأعمال أفضل عند اللَّه ؟ قال رسول اللَّه ﷺ :

إيمان باللَّه ، وجهاد في سبيله ، وحج مَبْرُور » .

قال أبو هريرة : حَجَّةٌ مبرورة تكفر خطايا تلك السنة .

١٠٧٩- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَوَّاف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

« لما أنزل ﴿ إذا جاء نصر اللَّه والفتح ... ﴾[1] إلى آخرها ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى صلاة إلا قال : **سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي** » .

١٠٨٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أحمد بن يحيى الحُلْوَاني ، ثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا أبو شهاب الحنَّاط ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن جرير - يعني : ابن عبد اللَّه - قال :

« قلت : يا رسول اللَّه ، بايعني واشترط علي [ق٢٢٩/ب] فأنت أعلم .

فبسط يده فبايعته ، فقال :

---

(١) النصر : ١ - ٣ .

لا تشرك باللَّه شيئًا ، وتُقيمُ الصلاة ، وتُؤتي الزكاة ، وتنصح المسلم ، وتفارق المشرك »[١] .

١٠٨١- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب النَّسَائي ، أبنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن نافع ، عن نُبَيْه بن وَهْب ، أن أبَان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لا يَنكِحُ الـمُحْرِمُ ولا يُنكَح ولا يَخْطُبُ »[٢] .

١٠٨٢- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن محمد بن حَنْبل ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو خلف : موسى بن خلف - كان يعد من البدلاء - ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سَلَّام ، عن جده ممطور ، عن الحارث الأشعري أن نبي اللَّه ﷺ قال :

« إن اللَّه أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ، وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن [وكاد أن يبطئ بهن ، فقال له عيسى : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن][٣] **فإما أن تبلغهن ، وإما أن أبلغهن ؟**

فقال : يا أخي ! إني أخشى إن سبقتني أن أُعَذَّب أو يخسف بي . قال :

فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجدُ ، فقعد على الشُرُف فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم قال :

إن اللَّه - تعالى - أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن وأولهن :

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٣١٥) عن عبد الحميد بن صالح ، عن أبي شهاب ،عن الأعمش به .

(٢) أخرجه مسلم (٢-١٠٣١/١٤٠٩) من طريق نافع وأيوب بن موسى عن نُبَيه بن وهب به .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والمثبت من « المسند » (١٣٠/٤) .

أن تعبدوا اللَّه لا تشركوا به شيئًا ؛ فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدي غلته إلى غير سيده فأيكم سره أن يكون عبده كذلك .

وإن اللَّه خلقكم [ق٢٣٠/أ] ورزقكم ؛ فاعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ،

وآمركم بالصلاة فإن اللَّه - تعالى - ينصبُ وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ،

وآمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرَّة من مسك في عِصَابة ، كلهم يجد ريح المسك ، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك ،

وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه ، وقَدَّموهُ ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ، فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير ، حتى فك نفسه ،

وآمركم بذكر اللَّه كثيرًا ، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سِرَاعًا في أثره فأتى حِصنًا حصينًا فتحصن فيه ، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر اللَّه - تعالى . قال :

فقال رسول اللَّه ﷺ :

وأنا آمركم بخمس اللَّه أمرني بهن :

بالجماعة ، والسمع ، والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل اللَّه ؛ فإنه من خرج من الجماعة قيد شِبْر فقد خلع رِبَقة الإسلام من عنقه إلا أن يُراجِعَ ،

ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جُثي[1] جهنم .

قالوا : يا رسول اللَّه ، وإن صام وإن صلى؟ قال :

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢٣٩/١) : الجُثا : جمع جُثوة بالضم وهو الشيء المجموع ، وتُروى =

وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله - عز وجل »[1] .

١٠٨٣- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السَريّ بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان [ق٢٣٠/ب] الحضرمي ، ثنا ابن نمير ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

« لما أمر النبي ﷺ أبا بكر يصلي بالناس ، وجد النبي ﷺ من نفسه خفة فخرج وهو يُهادى بين رجلين ، فذهب أبو بكر يتأخر ، فقال النبي ﷺ : **مكانك** .

فجاء النبي ﷺ فجلس إلى جنبه ، فكان أبو بكر يأتم بالنبي ﷺ والناس يأتمون بأبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائمًا بالناس ، وكان النبي ﷺ يصلي بأبي بكر قاعدًا » .

١٠٨٤- أخبرنا أبو الحسين : محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة ، ثنا علي بن العباس بن الوليد العجلي ، ثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، ثنا سفيان ابن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال :

= هذه اللفظة جُثيّ بتشديد الياء : جمع جاثٍ وهو الذي يجلس على ركبتيه . وانظر « الفائق » للزمخشري (١٦٦/١) .

(١) أخرجه الترمذي (٥-١٤٨،١٤٩/٢٨٦٣) .
وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .
وأخرجه الحاكم (١١٨/١) وقال : هذا حديث صحيح على ما أصلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راويًا واحدًا فإن الحارث الأشعري صحابي معروف سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : الحارث الأشعري له صحبة.
والحديث أخرجه أيضًا ابن خزيمة في « صحيحه » (٢-٦٤/٩٣٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٤-١٢٤/٦٢٣٣) .

« ابْدَءوا[1] بما بَدَأَ اللَّهُ به . ثم قرأ : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر اللَّه ﴾[2] » .

١٠٨٥- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكِنْدي بمكة ، ثنا حمزة بن محمد الكاتب ، ثنا نُعَيْم بن حَمَّاد ، ثنا ابن إدريس وعبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من كان منكم مصليًا يوم الجمعة فليُصَلِّ بعدها أربعًا »[3] .

١٠٨٦- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا محمد بن نصر القطان ، ثنا محمد بن جرير بن يزيد ، ثنا يحيى بن أيوب ، حدثني أبو يزيد الواسطي ، قال :

« كان أول ما يَبلى [ق٢٣١/أ] من ثياب منصور بن المعتمر ما يلي ركبتيه من كثرة سجوده عليها » .

---

(١) هكذا جاء بصيغة الأمر ، وفي « صحيح مسلم » جاء بلفظ الخبر (أَبْدَأُ) .
قال الزيلعي في « نصب الراية » (٣/٥٤) : اعلم أن هذا الحديث ورد بصيغة الخبر وهي (أَبْدَأُ) كما رواه مسلم من حديث جابر الطويل ، أو : (نبدأ) كما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ومالك في « الموطأ » .
والثاني : بصيغة الأمر فهي (ابدءوا) ، وهو عند النسائي والدارقطني ثم البيهقي في « سننيهما » ، وإنما ذكرتُ ذلك لأن بعض الفقهاء عزا لفظ الأمر لمسلم وهو وهم منه .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » (٢/٢٦٩) :
رواه مسلم بلفظ : (أَبْدَأُ) بصيغة الخبر ، ورواه أحمد ومالك وابن الجارود وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والنسائي أيضًا بلفظ : (نبدأ) بالنون .
قال أبو الفتح القشيري : مخرج الحديث عندهم واحد وقد اجتمع مالك وسفيان ويحيى بن سعيد القطان على رواية : نبدأ بالنون التي للجمع .
قلت (الحافظ) : وهم أحفظ من الباقين .
(٢) البقرة : ١٥٨ .
(٣) أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢-٨٨١/٦٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد عن عبد اللَّه بن إدريس عن سهيل به ولفظه : (إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعًا) .
وقد رواه جماعة عن سهيل بألفاظ قريبة من هذا .
قلت : نعيم بن حماد أحد أئمة أهل السنة على لين في حديثه ، وانظر « الميزان » (٤/٢٦٧) .

مجلس يوم الجمعة الثالث عشر
من شهر ربيع الأول من السنة

١٠٨٧- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا موسى بن سهل الجَوْني ، ثنا هارون الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو أن ابن شهاب حدثه أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال :

« إنما الماء من الماء » .

قال ابن شهاب : وكان أبو سلمة يفعل ذلك.

قال : هذا حديث صحيح من حديث عمرو بن الحارث أخرجه مسلم[1] ، عن هارون بن سعيد ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث .

١٠٨٨- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا محمد ابن عبد اللَّه المنادى ، ثنا عبيد اللَّه بن عمر ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا حجاج الصواف : أبو الصلت ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال :

« لما فُتِحتْ مَكةُ قتلت خزاعة رجلًا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية قال : فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقام خطيبًا فقال :

إن اللَّه حبس عن أهل مكةَ الفيلَ وسَلَّط عليهم رسوله والمؤمنين ، ألا إن مكة حرام على من كان قبلي ، ولم تَحل لأحد بعدي ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام

---

(١) (١-٢٦٩/٣٤٣) في كتاب الحيض ، باب إنما الماء من الماء ، ثم ذكر بعده باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

لا يُختلى شوكها، ولا يُعضَد [شجرها][1] ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بأحد النظرين إما أن يقاد وإما أن يؤدي.

فقام رجل [ق٢٣١/ب] من أهل اليمن يُكْنى أبا شاه فقال: اكتب لي يا رسول اللَّه، قال: فقال:

«اكتبوا لأبي شاه.

فقام رجل من قريش فقال: يا رسول اللَّه، إلَّا الإذخر نجعله في قبورنا وبيوتنا؟

فقال رسول اللَّه ﷺ: **إلا الإذخر**».

١٠٨٩- أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يزيد بن موهب، ثنا مسروح: أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «دخلت على رسول اللَّه ﷺ والحسن والحسين على ظهره، وهو يمشي على أربع وهو يقول:

نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما»[2].

١٠٩٠- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد اللَّه الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر ابن عبد اللَّه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إنما أنا بشر، وإني اشترطت على ربي - عز وجل - أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته، أن يكون له زكاة وأجرًا»[3].

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من «الأصل» والمثبت من «صحيح مسلم» (١٣٥٥).

(٢) أخرجه العقيلي في «ضعفائه» في ترجمة مسروح (٢٤٧/٤) وقال: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

(٣) أخرجه مسلم (٤-٢٠٠٩/٢٦٠٢) عن هارون بن عبد اللَّه وحجاج بن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج بن محمد به.

١٠٩١- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا القاسم - يعني : ابن الفضل - ثنا محمد بن علي ، عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من داين الناس بدَيْن يعلم الله منه أنه حريص على أدائه ، كان معه من الله عون وحافظ ، وأنا ألتمس ذلك العون »(١) .

١٠٩٢- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا محمد ابن نصر بن عبد الرحمن القطان ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا السري بن عبد الحميد [ق٢٣٢/أ] عن أبي صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« من خرج من بيته يطلب بابًا من العلم ، ليرد به باطلًا إلى الحق وضالًا إلى الهُدى ؛ كان عمله كعبادة مُتعبد أربعين عامًا »(٢) .

١٠٩٣- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا

---

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » (٢٥٠/٦) وعنه المُصنِّف .
وإسناده منقطع . محمد بن علي لا يصح له سماع من عائشة .
قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص١٤٩) : قال أبو طالب : سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن علي سمع من أم سلمة ؟ قال : لا يصح أنه سمع ، قلت : سمع من عائشة ؟ قال : لا ، ماتت عائشة قبل أم سلمة . وانظر « جامع التحصيل » (ص٢٦٦) .

(٢) أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (١-٤٥/٩٧) بإسناده ، عن إسحاق بن راهويه ، عن بقية ، عن عبد الحميد ، عن أبي صالح ، عن الضحاك بن مُزاحم ، عن ابن مسعود ، به .
قال الخطيب : رواه غيره عن بقية ، عن السري بن عبد الحميد ، عن أبي صالح .
قلت : السري ضعفه الذهبي في « الميزان » (١١٨/٢) وقال : شيخ لبقية متروك الحديث ، وتعقبه الحافظ في « اللسان » (١٣/٣) فقال : هذا غلط والصواب عبد الحميد بن السري فانقلب وسيأتي على الصواب في عبد الحميد .
وهو في « اللسان » (٣٩٦/٣) وقال : عبد الحميد بن السري الغنوي من المجاهيل والخبر منكر - وذكر له حديث : « ليس في صلاة الخوف سهو » - ثم قال : قال أبو حاتم الرازي : عبد الحميد مجهول روى عن عبيد الله بن عمر حديثًا موضوعًا وضعفه الدارقطني . اهـ .

أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد - يعني : ابن العوام - عن حجاج ، حدثني الربيع بن مالك ، عن أم حكيم - وكانت تسمى خولة بالمدينة[١] - قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

« من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق وُقي شر ذلك المنزل حتى يظعن عنه » .

١٠٩٤- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن شُعَيب النَّسائي ، ثنا قُتَيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عَمْرة ، عن عائشةَ ؛ أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه » .

١٠٩٥- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا أبو أيوب الطيالسي ، ثنا محفوظ بن أبي توبة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا بشر بن رافع النجراني ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« المؤمن غِرٌّ كَرِيمٌ ، والفَاجِرُ خَبٌّ لئيم »[٢] .

---

(١) كذا كناها أم حكيم وذكر بعض العلماء أن كنيتها أم شريك .
قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » (١٨٣٢/٤) : خَوْلة ، ويقال : خُوَيْلة بنت حكيم تكنى أم شريك وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ في قول بعضهم وكانت صالحة فاضلة .
وانظر « الإصابة » (٦٢١/٧) ، و « تهذيب الكمال » (١٦٤/٣٥) ، و « معرفة الصحابة » لأبي نعيم (٦/ ٣٣٠٦) ، و « مسند أحمد » (٣٧٧/٦) .

(٢) أخرجه الترمذي (٤-١٩٦٤/٣٤٤) بإسناده عن عبد الرزاق به وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وأخرجه الحاكم (٤٣/١-٤٤) بإسنادين عن يحيى بن أبي كثير ، وقال في طريق بشر بن رافع : إنما ذكرته شاهدًا وقد ألان مشايخنا القول فيه .
وأخرجه أيضًا العقيلي في « ضعفائه » (١-١٤٠،١٤١) وقال : كلها لا يتابع عليها بشر بن رافع إلا من هو قريب منه في الضعف .

١٠٩٦- [ق٢٣٢/ب] أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حَنْبل ، حدثني أبي ، ثنا علي بن إسحاق ، أبنا عبد اللَّه ، أخبرني ابن لهيعة ، حدثني يزيد ، أن أبا الخير حدثه ؛ أنه سمع عقبة بن عامر ، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « **ليس من عمل إلا وهو يختم عليه ؛ فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة : يا ربنا ، عبدك فلان قد حَبَسْتَه فيقول الرب - تعالى - :**

اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت »[(١)] .

١٠٩٧- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السَريِّ بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا ابن عُلَيّة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك : « أن رسول اللَّه ﷺ رأى حبلًا ممدودًا بين ساريتين ، فقال :

ما هذا ؟!

قالوا : زينب تصلي فإذا تعبت ، أو فترت أمسكت به ، فقال :

حلوه . ثم قال : ليصل أحدكم ؛ فإذا كسل أو فتر فَلْيَقْعُد » .

١٠٩٨- أخبرنا أبو الحسن : محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة ، ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي ، أبنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال رسول اللَّه ﷺ :

« **من ظن منكم أن لا يستيقظ فليوتر أوله ، ومن ظن منكم أن يستيقظ فليوتر آخره ؛ فإن صلاة آخر الليل أفضل وهي محضورة** » .

١٠٩٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه : محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري بالكوفة ، ثنا ابن ناجية ، ثنا محمد بن عمرو بن حَنان الحِمْصِيُ ، ثنا بقية بن

(١) أخرجه أحمد (١٤٦/٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥-١٤٢٨/٢٤٠) وفيه ابن لهيعة .

الوليد، حدثني محمد الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان [ق٢٣٣/أ] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كذب عليَّ متعمدًا ليحل حرامًا ويحرم حلالًا أو يضل الناس بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»[1].

١١٠٠- أخبرنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان، ثنا أبو جعفر محمد بن عمار بن محمد القطان إملاءً من كتابه، ثنا عبيد الله بن محمد المروزي - نزل الرقة وقته - ثنا حسين[2] بن عبد الرحمن الاحتياطي، ثنا مؤمَّل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن أحمد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ:

«دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء».

١١٠١- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا أحمد بن محمد ابن مَهْدي، ثنا علي بن أحمد، ثنا العباس بن أحمد بن صُبَيْح السُلَميُّ المعروف بالخلال، ثنا أبو مسهر، حدثني محمد بن الأوزاعي سمع أباه الأوزاعي يقول:

«ما من امرئ مسلم يشاور من هو دونه في الفضل والرأي والعقل تواضعًا لله - تعالى - واستكانة لأمره إلا عزه الله بأرشد أموره».

قال محمد الأوزاعي: لقد رأيت أبي وهو يشاور الخادم.

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/١) بإسناده عن بقية به.
والحديث متواتر بغير هذا اللفظ.

(٢) الأشهر في تسميته (الحسن) والبعض يسميه الحسين.
قال ابن الجوزي: بعض الرواة يسميه (الحسين).
وقال الخطيب: روى عنه غير واحد فسماه الحسين ونحن نعيد ذكره في باب الحسين إن شاء الله.
انظر «تاريخ بغداد» (٣٣٧/٧)، و «الميزان» (٥٠٢/١) وعلى كل فإن (الحسين) أو (الحسن) ضعيف متهم.
قال ابن عدي: يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق «الكامل» (٣٣٤/٢، ٣٣٦).

مجلس يوم الجمعة العشرين
من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة

١١٠٢- حدثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا أبو جابر ، ثنا شعبة ، عن أشعث ابن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق « أن يهودية دخلت على عائشة تسألها قالت :

أعاذك الله من عذاب القبر .

فسألتْ عائشةُ النبي ﷺ عن ذلك ؛ فقالت : إن عذاب القبر لحق . قالت :

فما سمعته بعد ذلك صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر » .

هذا حديث صحيح من حديث شعبة عن أشعث بن سليم [ق٢٣٣/ب] .

أخرجه البخاري[١] عن عبدان ، عن أبيه ، عن شعبة .

١١٠٣- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن العباس المؤذن ، ثنا محمد بن بشر الكندي ، ثنا عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه :

« ما تعُدُّون الشهيد فيكم؟

قالوا : من قُتِل في سبيل الله صابرًا محتسبًا مقبلًا غير مدبر فهو شهيد . **فقال :**

إن شهداء أمتي إذًا لقليل ، القتيل في سبيل الله شهيد ، والمرابط يموت على فراشه في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، واللَّديغ شهيد ، والحريق شهيد ، والغريق شهيد ، والحريق شهيد[٢] ، والذي يفترسه السبع شهيد ، والخار عن

---

(١) (٣-٢٧٤/١٣٧٢) .

(٢) هكذا جاءت مكررة في « الأصل » .

دابته شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والنفساء بالجُمْع[1] **يقتلها ولدها يجرها بسرره إلى الجنة»**.

١١٠٤- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن يونس، ثنا عباد بن أبي حليمة[2]، ثنا أبي، عن العوام عن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أهل الدرجات العلى لينظر إليهم من أسفل منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الدُّرِّيِّ الغابر في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما».

١١٠٥- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا أبو طلق: محمد ابن المُتَجع، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حارث بن قيس، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أُمامة وأبي سَلَمة، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«إذا اغتسل الرجل يوم الجمعة ومس طيبًا** [ق٢٣٤/أ] **وأنصت ولم يلغ حتى يقضي الإمام خطبته، ويركع بعدهما إن بدا له؛ كفّر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام»**.

هذا قول أبي هريرة، وأما أبو سعيد فقال: (**ما بين الجمعتين**)[3].

١١٠٦- أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد ابن إسماعيل الترمذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله قالت:

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٢٩٦/١): وفي حديث الشهداء (المرأة تموت بجمع أي تموت وفي بطنها ولد، وقيل: التي تموت بكرًا. والجُمْع بالضم: بمعنى المجموع والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بَكارة. اهـ بتصرف يسير.

(٢) عباد مجهول وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٤/٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٣٥/٨).

(٣) أخرجه أبو داود (١-٩٣/٣٤٣) بإسناده إلى محمد بن إبراهيم باختلاف في بعض ألفاظه.

« دخل علي عمر بن الخطاب فوجد عندي رجلين نائمين فقال :

ما شأن هذين ؟ أما شهدا معنا الصلاة ؟!

قالت : يا أمير المؤمنين ، صَلَّيا مع الناس ، وذاك في رمضان - فلم يزالا يصليان حتى أصبحا ، ثم صليا الصبح وناما . فقال عمر بن الخطاب :

لأن أصلي الصبح في جماعةٍ ، أحبُ إلي من أن أصلي ليلة حتى أصبح »[١] .

١١٠٧- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا عبد الله ابن محمد بن أيوب بن يحيى الرَّازي ، قال : قرأت على محمد بن سعيد بن سابق ، عن أبي جعفر الرازي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، ولا يُقم أحدٌ واحدًا من مجلسه ثم يجلس »[٢] .

١١٠٨- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أبنا صدقة بن موسى ، ثنا أبو عِمْران الجوني ، عن يزيد بن بَابَنُوس ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الدواوين عند الله ثلاثة :

[ق٢٣٤/ب] **ديوان لا يعبأ الله به شيئًا ، وديوان لا يترك الله منه شيئًا ، وديوان لا يغفره الله ،**

فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك ؛ قال الله - تعالى - : ﴿ إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ﴾[٣] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١-٥٢٦/٢٠١١) .

(٢) أخرجه مسلم (٤-١٧١٧/٢١٨٣) وغيره من طرق عن نافع ، عن ابن عمر به بالشطر الأول فقط .

(٣) في الأصل : (ومن يشرك ...) وهو خطأ وكذا جاء في « المسند » أيضًا ، والآية من سورة المائدة : (٧٢) .

وأما الديوان الذي لا يعبأ اللّه به شيئًا ، فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه ، من صوم يومٍ تركه ، وصلاة تركها ، فإن اللّه يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء ،

وأما الديوان الذي لا يترك اللّه منه شيئًا فظلم العباد بعضهم بعضًا ، القصاص لا محالة »[1] .

١١٠٩- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللّه الآجري ، ثنا أحمد ابن يحيى الحلواني ، ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال :

« إن اللّه تجاوز لأمتي عما حدثت به نفسها ما لم ينطق به لسان أو تعمل به يد » .

١١١٠- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد اللّه بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا بهز وأبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد الحضرمي أنه قال :

« قلت : يا رسول اللّه ، إن بأرضنا أعنابًا نعتصرها فنشرب منها ؟ قال : **لا** » .

فعاودته ، قَولَه : لا (قلت)[2] : إنا نستشفي بها للمريض قال :

إن ذلك ليس شفاء ولكنه داء » .

١١١١- أخبرنا أبو محمد : حفص بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدب ، أبنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

---

(١) أخرجه أحمد (٦/٢٤٠) ، والحاكم (٤/٥٧٥-٥٧٦) من طريق يزيد بن بابنوس عنها به .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وتعقبه الذهبي فقال : صدقة ضعفوه ، وابن بابنوس فيه جهالة .
قلت : يزيد جهله أبو حاتم ، وقال أبو داود : كان شيعيًا ، وقال ابن عدي : أحاديثه مشاهير . انظر « تهذيب الكمال » (٣٢/٩٢) ، « تهذيب التهذيب » (٦/١٩٩) ، « الكامل » (٧/٢٧٨) .

(٢) بالأصل : قال . وصوابه : قلت - كما هو مثبت وانظر « سنن ابن ماجه » (٢-١١٥٧/٣٥٠٠) .

« كثروا على عبد الله ذات يوم [ق٢٣٥/أ] ، فقال عبد الله :

قد أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هُنَالِك ، ثم إن الله قدر أن بلغنا من الأمر ما ترون ، فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله .

فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه ، فإن جاء أمر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيهُ ﷺ فليقض بما قضى به الصالحون ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ، ولم يقض به نبيه ، ولم يقض به الصالحون ؛ فليجتهد رأيه ولا يقل : إني أرى ، إني أخاف ، فإن الحلال بيِّن والحَرامَ بيِّن وبَيْن ذلك أمور مشتبهات ؛ فدع ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك »[1] .

١١١٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا أبو الفضل : العباس بن يوسف الشَكْلي ، ثنا أبو محمد : موسى بن الحكم ، ثنا محمد بن عَمْرو ، ثنا عبد الرحمن بن عفَّان قال : سمعت أبا معاوية الأسود وعلي بن بكار قالا :

« رأى إبراهيمُ بن أدهم رجلًا قتل خاله بخراسان لقيه في الحرم فسلم عليه وعانقه ، وأهدى إليه هدية ، فقيل له :

هذا قتل خالك تهدي إليه وتسلم عليه ؟! فقال :

أتخوف أن أكون أرعبت قلبه ثم قال :

لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه » .

* * *

(١) أخرجه النسائي في « المجتبى » (٨/٢٣٠) قال : أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة - هو ابن عمير - عن عبد الرحمن بن يزيد به ، وقال : هذا حديث جَيِّدٌ جَيِّدٌ .

مجلس يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة

١١١٣- حدثنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد اللَّه بن أبي مَسَرَّة ، ثنا المقرئ ، ثنا موسى بن عُلَي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول :

« ثلاث ساعات كان رسول اللَّه ﷺ ينهانا أن نصلِّي فيهن [ق٢٣٥/ب] **أو أن نقبر فيهن موتانا :**

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضَيَّف الشمس للغروب حتى تغرب » .

هذا حديث صحيح من حديث موسى بن عُلَي عن أبيه أخرجه مسلم(1) ، عن يحيى بن يحيى ، عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ ، ووقع إلينا عاليًا .

١١١٤- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا محمد بن غالب ابن حرب ، حدثني أبو عمر الحوضي ، ثنا همام ، ثنا هشام بن عروة ، حدثني أبي أن عائشة - رضي اللَّه عنها - حدثته « أن أبا بكر - رضي اللَّه عنه - لما حُضِر قال :

إنه ليس من أهلي أحد أحب إليَّ غنًى منك ولا أعز عليَّ فقرًا منك ، وإني كنت نحلتك من أرضي بالغالية جدادَ عشرين وسقًا ، ولو كنت جددتيه تمرًا واحدًا جاز لك ، وإنما هو اليوم مال الوارث ، وإنما هو أخواك وأختاك . قالت :

يا أبت : فإنما هي أنا وأسماء . قال : وذات بطن بنت خارجة قد أُلقِيَ في قلبي أنها جارية فاستوصوا بها خيرًا . قال : فولدت أم كلثوم ، ثم قال :

فيم كفنتم رسول اللَّه ﷺ ؟

---

(1) (١-٥٦٨/٨٣١) .

قالت : قلت : أدرج في حلَّة بعث بها عبد اللَّه بن أبي بكر ، ثم انتزعت فكفن في ثلاثة أثواب سحوليه يمانية بيض ،

فقال : اغسلوا هذا الثوب ؛ فإنه ثوب به رَدْع[1] مِشق[2] أو زعفران ، واجعلوا معه ثوبين آخرين .

ثم قال : أي يوم مات رسول اللَّه ﷺ ؟

قالت : قلت : في يوم الإثنين .

قال : وأي يوم هذا ؟

قلت : يوم الإثنين .

قال : إني لأرجو من ربي - عز وجل - فيما بيني وبين الليل .

قال : فمات ليلة الثلاثاء ، وكفناه قبل أن نصبح ، قال : فلم يجعل [ق٢٣٦/أ] مكان هذا الثوب ثوبًا جديدًا ، قال : لا ، الحي أحق بالجديد وإنما هو للمُهْلَةِ »[3] .

١١١٥- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا إسحاق بن شَرْفِيَ[4] مولى ابن عمر ،

---

(١) أي : لَطْخ لم يعُمُّه كُلَّه - انظر « النهاية » (٢/٢١٥) .

(٢) المِشْق بالكسرة المغرة . وثوب مُمَشَّق : مصبوغ به - « النهاية » (٤/٣٣٤) .

(٣) يُروى (للمِهْلَةِ) بضم الميم وكسرها وفتحها وهي ثلاثتها : القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد . ومنه قيل للنحاس الذائب : مُهْل . « النهاية » (٤/٣٧٥) .

والأثر أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣/١٥٠) بإسنادين عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة به . ولكن ليس بهذا الطول .

(٤) مختلف في ضبطه ، فبعضهم يضبطه بالفاء وآخرون بالقاف .

قال ابن ماكولا في « الإكمال » (٥/٥٣) : أما شَرْفي بالراء الساكنة والفاء وتخفيف الياء فهو إسحاق ابن شَرْفي ، روى عنه الثوري وعبد الواحد بن زياد وغيرهما . اهـ وانظر أيضًا « توضيح المشتبه » (٥/٣١٩) لابن ناصر الدين .

وقال الحافظ في « اللسان » (١/٣٦٤) : اختلف في ضبط أبيه ، ففي « تاريخ البخاري » بالقاف ، وعند الدارقطني بالفاء . قال ابن أبي حاتم : ويقال له إسحاق بن أبي شداد وإسحاق بن عبد الرحمن وإسحاق بن أبي نباتة ونقل توثيقه عن أحمد وأبي زرعة . اهـ . =

حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر، حدثني أبو سَعِيد الخُدْريُ قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»[1].

١١١٦- أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، أخبرني عروة أنه سمع عائشة - رضي اللَّه عنها - تقول:

«اختصم عند رسول اللَّه ﷺ سعد بن أبي وقاص، وعبد بن زَمْعَة في ابن أمة زمعة، فقال سعد:

يا رسول اللَّه، إن أخي عتبة أوصاني إذا قدمت مكة فانظر ابن أمة زمعة فاقبضه؛ فإنه ابني.

وقال عبد بن زمعة: يا رسول اللَّه، أخي وابن أمة أبي وولد على فراشه.

فرأى رسول اللَّه ﷺ شبهًا بينًا بعتبة فقال:

هو لك يا ابن زمعة، الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة».

= قلت: في المطبوع من «التاريخ الكبير» بالفاء وقال محققه: هكذا في الأصلين. انظر «التاريخ الكبير» (٣٩٢/١).

وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٢٤/٢) قال: (إسحاق بن شرفا). وفي «الثقات» لابن حبان (٥٠/٦): (إسحاق بن شرقي) ويقال: (ابن شرفي).

(١) الحديث ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٣٩٢/١) ثم قال: قاله لي الحرمي بن حفص، وتابعه عفان عن عبد الواحد بن زياد سمع إسحاق، وقال ابن فضيل: إسحاق بن عبد الرحمن ....

وقال الحافظ في «اللسان» (٣٦٤/١) في ترجمة إسحاق: أخرج له البزار حديث: «صلاة في مسجدي ...» وقال: لا نعلم حدث عن إسحاق إلا عبد الواحد.

قلت: قد ورد لفظ (قبري) في بعض نسخ «صحيح البخاري» ففي النسخة «اليونينية» تحقيق الشيخ أحمد شاكر - رحمه اللَّه - قال في هامش حديث أبي هريرة (٢٩/٣): مرفوعًا (ما بين بيتي ومنبري روضة ...) قال: (وقبري) هكذا زيادة الواو في (وقبري) والتخريجة بعد (ومنبري) في «اليونينية» وعبارة الفتح والقسطلاني وفي رواية ابن عساكر (قبري) بدل (بيتي).

قيل لسفيان : فإن مالكًا يقول فيه : « **للعاهر الحجر** » فقال سفيان : لكنَّا لم نحفظ من الزهري أنه قاله في هذا الحديث[١] .

١١١٧- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَوَّاف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، عن أم محمد[٢] ، عن عائشة [ق٢٣٧/ب] - رضي اللَّه عنها - « أن رسول اللَّه ﷺ كان يكثر أن يقول :

يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على طاعتك ودينك .

فقيل له : يا رسول اللَّه - قال عفان : فقالت له عائشة - : إنك تكثر أن تقول : يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك وطاعتك ! فقال :

وما يُؤمِّنِّي ، وإنما قلوب العباد بين إصبعي الرحمن - عز وجل - إنه إذا أراد أن يقلب قلب عبده قلَّبه .

قال عفان : **بين إصبعين من أصابع اللَّه - عز وجل** »[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » (١٢-٣٢/٦٧٤٩) ، ومسلم (٢-١٨٠/١٤٥٧) من طرق عن ابن شهاب به .

(٢) واسمها : أُمية ، وقيل : أمينة ، تفرد بالرواية عنها علي بن زيد ، وهي زوجة أبيه - انظر « تهذيب الكمال » (٣٥-١٣٢،٣٨٥) .

(٣) أخرجه أحمد في « المسند » (٦/٢٥٠-٢٥١) وعنه المصنف .
وإسناده ضعيف .
أم محمد لا تعرف .
قال الحافظ في « اللسان » (٧/٥٣٤) : أم محمد زوجة زيد بن جدعان عن أبيها لا يعرفان . وانظر « الميزان » (٤/٦٠٤) .
وعلي بن زيد بن جُدْعان ضعيف .
ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن عدي ، والحاكم ، والدارقطني وغيرهم وانظر « تهذيب الكمال » (٢٠/٤٣٤) ، و « الميزان » (٣/١٢٧) .

١١١٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن عبد اللَّه الآجري ، أبنا أبو مسلم : إبراهيم بن عبد اللَّه الكَجّي ، ثنا سليمان بن داود الشَاذَكُوني ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الحجاج بن أرطاة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من سئل عن علم تعلمه فكتمه ؛ جيء به يوم القيامة مُلجمًا بلجام من نار »(١) .

١١١٩- أخبرنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ، أبنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا أبي ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن أبي فروة : مسلم الجهني قال : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى :

« أصاب علي - رضي اللَّه عنه - بنت حمزة من المشركين وهي جارية شابة قال :

فذكر علي وجعفر وزيد أيهم أحق بها ، وكانت خالتها عند جعفر - أسماء بنت عميس - وكان رسول اللَّه ﷺ قد آخى بين زيد وحمزة ، فأرسل إليهم النبي ﷺ - أو أتوه - فذكروا أيهم أحق بقبضها فقال النبي ﷺ :

أما أنت يا علي فإنك مني [ق٢٣٧/أ] **وأنا منك ، وأما أنت يا زيد فمولى اللَّهِ ورسولِهِ ؛ فمن أحبك فقد أحبني ، وأما أنت يا جعفر فأشبهت خَلقي وخُلُقي ، وأنت أحقهم بها ؛ لأن خالتها عندك »** .

---

(١) إسناده ضعيف .
الحجاج بن أرطاة ضعيف ومشهور بالتدليس ، انظر « الكامل » (٢٢٣/٢) ، و « تهذيب الكمال » (٥/ ٤٢٠) وسليمان الشاذكوني يعد من الحفاظ لسعة روايته لكنه ضعيف ، واتهمه بعض النقاد قال البخاري : فيه نظر . وكذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم ، وانظر « الكامل » (٢٩٥/٣) ، و « الميزان » (٢٠٥/٢) .

١١٢٠- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا عبيد اللَّه بن إياد ابن لَقِيط ، ثنا إِياد ، عن عبد اللَّه بن سعيد ، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى قال :

« جاء رجل ونحن في الصف خلف رسول اللَّه ﷺ فدخل في الصف قال :

اللَّه أكبر كبيرًا ، وسبحان اللَّه بكرة وأصيلًا . قال :

فرفع المسلمون رءوسهم واستنكروا الرجل ، فقالوا :

من الذي يرفع صوته فوق صوت رسول اللَّه ﷺ ؟!

فلما انصرف رسول اللَّه ﷺ قال :

من هذا العالي الصوت ؟!

فقيل : هو ذا يا رسول اللَّه ، فقال :

واللَّه ، لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فُتح باب فدخل منه »[1] .

١١٢١- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا الحسن ابن علي بن زياد ، ثنا محمد بن يوسف ، أبنا أبو قرة ، عن زَمْعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه وعبيد بن عمير يقولان : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٣٥٥) في « المسند » ثم قال : قال أبو عبد الرحمن : حدثناه جعفر بن حميد الكوفي ، ثنا عبيد اللَّه بن إياد بن لقيط ، عن إياد ، عن عبد اللَّه بن سعيد ، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى مثله .
قال الهيثمي في « المجمع » (٢/١٠٨) : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات .
قلت : عبد اللَّه بن سعيد لم أقف على توثيق له .
وقد ترجم له البخاري في « التاريخ الكبير » (٥/١٠٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال : روى عنه إياد بن لقيط .
وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/٢٧) ، وانظر « الإكمال » للحسيني (ص٢٣٦) .

« خَيْرُ الصَدَقةِ جَهْدُ المُقِلْ »[1].

١١٢٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري ، ثنا الشكلي ، ثنا علي ابن سعيد الوشاء ، ثنا إبراهيم بن بشار قال :

« ركبنا البحر مع إبراهيم بن أدهم فبينما نحن نسير بريح طيبة وكانت مراكب كثيرة فعصفت ريح شديدة على المراكب [ق٢٣٧/ ب] فنظرت وإبراهيم ملتف على عباءة مُسْتَلقٍ ، فجاء أهل المراكب إليه فقالوا :

يا هذا ما ترى ما نحن فيه وأنت مستلق غير مكترث ؟!

فجلس إبراهيم وهو يقول :

لا أفلح من لم يكن استعد لهذا اليوم . ثم إنه حرك شفتيه فإذا هاتف ينادي من اللّجة :

أتخافون وفيكم إبراهيم بن أدهم ؟ إنها الريح والبحر الهائج ، اسكنا بإذن اللّه ، قال :

فسكن البحر وذهبت الريح حتى صار البحر كأنه دُف - يعني : كأنه لوح خشب » .

* * *

(١) أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣/ ٢٣٠) بإسناده عن زمعة بن صالح به ولكن بلفظ : (أفضل الصدقة ...) وذكر قبله حديثًا لزمعة ثم قال : الحديث الأول يرويه زمعة عن زياد ، والثاني كذلك حيث قال : عن زياد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وأما عن عبيد بن عمير ، عن النبي ﷺ يكون مرسلًا ، وقد اختلف على عبيد بن عمير على ألوان : منهم من يسنده ومنهم من يرسله .
إلى أن قال ابن عدي - بعد ذكر عدة أحاديث لزمعة بن صالح وهو ضعيف - : ولزمعة أحاديث غير ما ذكرت عن الزهري وزياد بن سعد وسلمة بن وهرام وأبو الزبير ويعقوب بن عطاء عنه إفرادات ، وحديثه كله كأنه فوائد ، وربما يهم في بعض ما يرويه ، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به .

مجلس يوم الجمعة العاشر من المحرم من السنة

١١٢٣- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا الحسن بن المثنى ، ثنا عَفّان ، ثنا همام ، أبنا إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة ، عن أنس « أن أبا طلحة أتى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال للنبي ﷺ لما نزلت هذه الآية : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾[1] : إنه ليس لي مال أحب إلي من أرضي بَريحاء وإني أتقرب بها إلى اللّه - تعالى - فقال رسول اللّه ﷺ :

بريحاء خير رابح وأمره رسول اللّه ﷺ أن يجعلها في أقربائه .

فقسمها بينهم حدائق » .

هذا حديث صحيح من حديث إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة ، وهو حديث عالٍ وإسناده كلهم ثقات .

١١٢٤- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عبد اللّه بن روح ، ثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا يوسف بن إبراهيم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف [ق٢٣٨/أ] **وإذا ائتمن خان »**[2] .

---

(١) آل عمران : ٩٢ .

(٢) إسناده ضعيف .

وعلته : يوسف بن إبراهيم .

قال البخاري : عنده عجائب .

وقال ابن حبان : يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . منكر الحديث عنده عجائب .

انظر « الميزان » (٤٦١/٤) ، و « تهذيب الكمال» (٤١٠/٣٢) ، « المجروحين » (١٣٤/٣) .

والحسن بن قتيبة أيضًا ضعيف وانظر « الميزان » (٥١٨/١) ، و « اللسان » (٢٤٦/٢) ، و « تاريخ بغداد » (٤٠٤/٧) .

١١٢٥- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا علي بن الحسين بن يزيد الصُّدَائي ، ثنا أبي ، ثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ :

« ما قال عبد : لا إله إلا الله ، مخلصًا إلا صعدت لا يردها حجاب ؛ فإذا وصلت إلى الله نظر الله إلى قائلها ، وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه »(١) .

١١٢٦- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا عبيد بن عبد الواحد البزار ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن العلاء ابن عبد الرحمن - مولى جهينة - أن أباه حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إزرة المؤمن إلى نصف الساق ، فما كان إلى الكعب فلا بأس به فما تحت الكعب ففي النار ، لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء » .

١١٢٧- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الشافعي ، ثنا أحمد ابن زكريا بن كثير الجوهري ، ثنا عمرو بن منصور : أبو عثمان - بصري - ثنا الصلت بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة :

« أن رجلًا قام إلى النبي ﷺ فسأله : أيصلي الرجل في ثوب واحد ؟ فقال رسول الله ﷺ :

أو كلكم يجد ثوبين ؟! » .

---

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣٩٤/١١) بإسناده إلى أحمد بن الفضل بن العباس به .
وأخرجه الترمذي (٥-٥٧٥/٣٥٩٠) قال : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَائيُّ البغدادي ، حدثنا الوليد بن القاسم به ، ولفظه : (ما قال عبد : لا إله إلا الله ، قطُّ مخلصًا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر) .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .
قال العلامة الألباني - حفظه الله - في « السلسلة الضعيفة » (٩١٩) :
فهذا يدل على ضعف علي بن الحسين عندي ؛ لمخالفته الترمذي في لفظ حديثه على قلة روايته .

١١٢٨- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا الحسن بن علي ابن زياد، ثنا محمد بن يوسف الزُّبيدي، ثنا يزيد بن أبي حَكِيم، عن السَّري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية[1]، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ في كل ليلة: ﴿إذا وقعت الواقعة﴾[2] لم تصبه فاقة أبدًا».

١١٢٩- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق [ق٢٣٨/ب] أبنا جرير، عن مانوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

قال موسى - عليه السلام - حين كلم ربه:

أي رب، أي عبادك أحب إليك؟

قال: أكثرهم لي ذكرًا.

قال: أي رب فأي عبادك أحكم.

قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس.

قال: رب فأي عبادك غني؟

قال: الراضي بما أعطيته».

١١٣٠- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد قال: «سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو في الطواف، فقال عطاء: حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال:

---

(١) وكناه البعض (أبو طيبة) والصواب أنه بالظاء المعجمة كذا ذكر مسلم والدولابي وغيرهما، انظر «تهذيب الكمال» (٤٤٧/٣٣).
وقال الذهبي في «الميزان»: أبو شجاع نكرة لا يعرف عن أبي ظبية، ومن أبو ظبية؟!.
ثم ساق الحديث في «الميزان» (٥٣٦/٤)، وللفائدة انظر «السلسلة الضعيفة» للألباني - حفظه الله - (٢٨٩).

(٢) الواقعة: ١.

وَكَّل اللَّهُ به سبعين ألف ملك فمن قال : أسألك العفو والعافية ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قالوا : آمين »[1] .

١١٣١- حدثنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو سلمة المنقري ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عطاء الخُراسَاني ، عن سعيد ابن المسيب وسماك بن حرب ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين :

« أن رجلًا أعتق ستة مملوكين له ليس له مال غيرهم ، فأقرع النبي ﷺ بينهم ، فأعتق اثنين ورد أربعة في الرق » .

١١٣٢- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَوَّاف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا عمارة ح .

وجرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال :

« كان رسول اللَّه ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة ، فقلت له : بأبي أنت وأمي أرأيت سُكاتك بين التكبير والقراءة ، أخبرني ما هو؟ قال :

أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي [ق٢٣٩/أ] **كالثوب الأبيض من الدنس** - وقال جرير : **(كما ينقى الثوب) - اللهم اغسلني من خَطاياي بالثلج والماء والبَرَد »** .

---

(١) أخرج ابن ماجه (٢-٩٨٥/٢٩٥٧) ، والطبراني في « الأوسط » (٨-٢٠١/٨٤٠٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٢-٢٧٥) .
من طرق عن هشام بن عمار ، عن إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن أبي سويد - وقد تحرف اسمه عند ابن ماجه إلى (سوية) ... به .
ولكنه عندهم جاء مطولًا .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا حميد بن أبي سويد ، تفرد به إسماعيل بن عياش .
وقال ابن عدي : حميد بن أبي سويد هذا قد حدث عنه ابن عياش - يعني : هذه الأحاديث - وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قباله ، وهذه الأحاديث عن عطاء غير محفوظات الذي يرويها عنه .

١١٣٣- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حِمْدان ، ثنا عبد اللّه بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق قال : « أتيت رسول اللّه ﷺ فقال لي :

يا قبيصة ، ما جاء بك؟

قلت : كبرت سني ودق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني اللّه به ، قال :

يا قبيصة ، ما مررت بحجر ولا مَدَر إلا استغفر لك ، يا قبيصة إذا صليت الفجر قل ثلاثًا : سبحان اللّه العظيم وبحمده ، تعافى من العمى والجُذَام[(١)] والفَالِج[(٢)] ، يا قبيصة قل : اللهم إني أسألك مما عندك ، وأفض عليَّ من فضلك ، وانشر عليَّ رَحْمَتك ، وأنْزِل علي من بركاتِك »[(٣)] .

١١٣٤- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السري بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد اللّه بن سلمة الحضرمي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا فائد[(٤)] ، عن ابن أبي أوفى قال : « **دعا رسول اللّه ﷺ فقال :**

اللهم مُنزل السحاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب وزلزلهم » .

---

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » (١/٢٥١،٢٥٢) : المجذوم : الذي أصابه الجُذَام ، وهو الداء المعروف . يقال رجل أجذم مَجْذُوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام .

(٢) قال ابن الأثير في « النهاية » (٣/٤٦٩) : هو داءٌ معروف يُرْخي بعض البدن .

(٣) أخرجه أحمد (٥/٦٠) وعنه المصنف وإسناده ضعيف كما ترى .

(٤) هو ابن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار .

واه بمرة تركه أحمد وضعفه ابن معين ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : فائد ذاهب الحدث ، لا يُكتب حديثه . وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه ، وكان لا يحدث عنه ، وكنا لا نسأله عنه ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلًا كأنه لا يُشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلًا حلف أن عامة حديثه كَذِبٌ لم يَحْنث . انظر « ميزان الاعتدال » (٣/٣٣٩) ، « تهذيب الكمال » (٢٣/١٣٧) .

١١٣٥- أخبرنا أبو الحسين : محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة ، ثنا علي بن العباس البجلي ، ثنا أحمد بن عمر ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن أسامة ابن زيد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال :

« أتى رسولَ اللَّه ﷺ رجلٌ يريد السَّفَر يُودعه ، فقال له : أوصني . فقال :

أوصيك بتقوى اللَّه ، والتكبير على كل شَرَف .

فلما ولى قال :

اللهم اطْوِ لَهُ الأَرضَ[1] ، وَهَوِّنْ عَلَيه السَفَر » .

١١٣٦- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، ثنا ابن منيع ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا محمد بن طلحة المدني ، عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد اللَّه بن عويم بن ساعدة[2] ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول اللَّه [ق٢٣٩/ ب] ﷺ :

« إن اللَّه اختارني واختار لي أصحابًا ، فجعل لي منهم وزراءَ وأنصارًا وأصهارًا ؛ فمن سبهم فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين » .

١١٣٧- أخبرنا أبو الفضل : عبد اللَّه بن عبد الرحمن الزهري ، ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه المخرمي ، ثنا صالح بن مالك ، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال :

---

(١) أخرجه أحمد (٢/٣٢٥) ، والحاكم (١/٤٤٥،٤٤٦) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٥/٢٥١) بلفظ : (اللهم ازو له الأرض ...) .

(٢) قال الحافظ : قال البخاري : لم يصح حديثه . وجزم ابن شاهين بأنه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة وصار الحديث بمقتضى ذلك من مسند عتبة بن عويم إذ ليس لعبد الرحمن بن عتبة صحبة قطعًا . انظر « تهذيب التهذيب » (٣/٣٦٥) .
وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه - « مجمع » (١٠/٢٠).

« لما حضرت معاذ الوفاة قال: بئس ساعة [.........](١) هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من قال: أشهد أن الله هو الحق المبين، وأن الله على كل شيء قدير، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، فتحت له ثمانية أبواب الجنة فيقال له: ادخل من أيتها شئت »(٢).

١١٣٨- أخبرنا أبو عمرو: عمر بن سلمة الدقاق - إجازة - ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المفضل بن حازم، ثنا يوسف بن عزولا، حدثني مخلد بن ربيعة، عن كعب الحبر قال: « كان في أول الإنجيل الذي أنزل الله على عيسى:

يا عيسى، ابك على تقصيرك في الفلوات، وعاتبها في الخلوات، ومُدَّ بقدم إلى قدم إلى مواقيت الصلوات، وأسْمِعني إرادة مطيق ومَجِّدْني؛ فإن صنيعي حسن عليك ».

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين وصلي الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وآله الطيبين وصحابته الأبرار أجمعين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل(٣).

---

(١) ما بين المعكوفتين كلمة لم تتبين لي ولعلها (الذنب، أو الكذب).

(٢) إسناده ضعيف وفيه أكثر من علة.

عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.

قال في « حاشية تهذيب الكمال » (٣٧٤/١٧): قال الترمذي: عبد الرحمان بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ. وقال البزار: لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر. وقال الدارقطني: سماعه من معاذ فيه نظر. وانظر « جامع التحصيل » (ص٢٢٦).

وعبد الأعلى بن أبي المساور ضعيف جدًّا.

قال يحيى وأبو داود: ليس بشيء. وقال ابن نمير والنسائي: متروك.

وانظر « الميزان » (٥٣١/٢)، و « الكامل (٣١٦/٥)، و « تهذيب الكمال » (٣٦٦/١٦).

(٣) كتب في الهامش في آخر الجزء سماعات.

[ق٢٤٠/أ] الجزء الحادي والعشرون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران الواعظ المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السِّلَفي الأصبهاني

رضي الله عنه

عن الرئيس أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن

ابن هارون بن عبد الرحمن المعلم عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رب يسر برحمتك

مجلس يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين

١١٣٩- أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني - رضي اللَّه عنه - بالإسكندرية ، أبنا الرئيس أبو الخطاب : علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود ابن الجراح ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بِشْران الْمَعدَّل إملاءً ، أبنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد اللَّه قال : « ما نزلت سورة من القرآن إلا وأنا أعلم أين نزلت ، وما نزلت آية من القرآن إلا وأنا أعلم أين نزلت ، ولو أني أعلم أحدًا تبلغه الإبل أعلم مني لأتيته » .

هذا حديث محفوظ من حديث الأعمش ، وهو إسناد عالٍ من حديث أبي شهاب ، عن الأعمش .

١١٤٠- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا أحمد بن بشر المرثدي ، ثنا خالد بن خِدَاش ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد[1] ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) ضعفه غير واحد من النقاد .

=

« ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ، ويُعظِّم كَبيرنا » .

١١٤١- حدثنا أبو محمد : عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا بدل بن المحبر ، ثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي[١] ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن زرّ ، عن عبد اللّه قال :

« كأني أنظر إلى بياض خدي رسول اللّه ﷺ وهو يسلم عن يمينه وعن يساره »[٢] .

١١٤٢- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا يعلى بن عباد ، ثنا عبد الحكم[٣] ، عن أنس قال :

« كان رسول اللّه ﷺ يخطب إلى جذع فحن الجذع ، فاحتضنه وقال :

لولا أني احتضنته [ق٢٤٣/أ] لحنَّ إلى يوم القيامة » .

١١٤٣- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا عبد اللّه بن موسى

= قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو داود : لا أعرف خبره . وانظر « الكامل » (٢٢٨/٣) ، و« الميزان » (٦٥/٢) ، و« تهذيب الكمال » (٢٧١/٩) .

(١) ضعفه البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم . انظر « الميزان » (٦٦٦/٢) ، و« تهذيب الكمال » (١٨/ ٤٣١) .

(٢) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣-٢٨٤٥/١٧٦) عن إبراهيم عن سعد بن أبي الربيع السمان ، عن عبد الملك بن الوليد بن سَعْدان - كذا تحرف اسمه إلى سَعْدان والصواب مَعْدان كما هو مثبت - عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش وأبي وائل عن عبد اللّه بن مسعود ولفظه : (كأني أنظر إلى بياض خدي رسول اللّه ﷺ يسلم عن يمينه : « السلام عليكم ورحمة اللّه » ، وعن يسارة : « السلام عليكم ورحمة اللّه ») .

قال الطبراني : لم يرو هذه الأحاديث عن عاصم إلا عبد الملك .

(٣) هو : ابن عبد اللّه القسملي .

قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه وبعض متون ما يرويه مشاهير إلا أنه بالإسناد الذي يذكره عبد الحكم لعله لا يروى ذاك . انظر « الكامل » (٣٣٣/٥) ، و« الميزان » (٥٣٦/٢) .

ابن صالح الإصطخري، ثنا عبد اللَّه القعنبي، ثنا حاتم - يعني: ابن إسماعيل - عن إبراهيم بن إسماعيل، عن وهب بن كيسان، عن عطاء بن يسار أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة أخبراه أنهما سمعا رسول اللَّه ﷺ يقول:

« لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا أذى، حتى الهم يُهَمه، إلا كفر اللَّه به عنه ».

١١٤٤- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حَنْبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، عن الأعمش - قال أبي: ثنا الأعمش - عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

« قاربوا وسَدِّدوا؛ فإنه لن ينجي أحدًا منكم عملُه.

قلنا: يا رسول اللَّه، ولا أنت؟

قال: **ولا أنا، إلا أن يتغمدني اللَّه منه برحمة وفضل »**[1].

١١٤٥- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري، ثنا أبو شُعَيب الحَرَّاني، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا زهير، ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا سلمة، قال: سمعت أبا قتادة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

« الرؤيا من اللَّه، والحلم من الشيطان؛ فإذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه، فَلْيتفُل عن شِماله ثلاث مرات، ويتعوذ باللَّه من شرها؛ فإنها لن تضره ».

١١٤٦- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي، ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، ثنا أبو عَاصم، عن أبي الجراح، حدثني جابر بن صُبْح، عن أم شراحيل، عن أم عطية « أن رسول اللَّه ﷺ بعث عليًا في سرية، فرأيته رافعًا يديه وهو يقول:

---

(١) أخرجه مسلم (٤-٢١٧٠/٢٨١٦) عن ابن نمير به.

اللهم لا تمتني حتى تريني عليًا »[1] .

١١٤٧- أخبرنا أبو الحسن : [ق٢٤٣/ب] أحمد بن إسحاق الطيبي ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا عبيد بن إسحاق ، ثنا زُهَير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ابن عازب قال : « أُهْدي إلى رسول الله ﷺ ثوب إبريسم - أحسبه أنه حرير - فقال رسول الله ﷺ :

والذي نفسي بيده - أو في يده - لـمَناديلُ سعد بن معاذ في الجنة أَحْسَنُ من هذه » .

١١٤٨- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا فليح ، عن أبي النضر ، عن عُبيَد بن حُنَين ، عن أبي سعيد الخدري أنه حدثه « أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال :

إن الله خير عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله .

فبكى أبو بكر ، فعجبنا لبكائه أن يُخبر النبي ﷺ عن عبد خُيِّر .

فكان النبي ﷺ هو المخير ، وكان أبو بكر هو أعلمنا به .

فقال رسول الله ﷺ :

لا تبك أبا بكر ، أمنُّ الناس علي في صحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذًا خليلًا من الناس لاتخذت أبا بكر ، ولكنه أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر » .

(١) أخرجه الترمذي (٥-٦٤٣/٣٧٣٧) ، والطبراني في « الأوسط » (٣-٤٨/٢٤٣٢) كلاهما عن أبي الجراح ، عن جابر بن صُبْح - واختلف في ضبطه ؛ فعند الطبراني : صالح ، وأشار محققه إلى أنه تصحيف ، وعند الترمذي : صُبَيح - عن أم شُراحيل به ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه .

قلت : أم شراحيل مجهولة ، جهلها الحافظان الذهبي وابن حجر ، انظر « الميزان » (٦١٢/٤) ، و « تقريب التهذيب» (٦٢٢/٢) .

١١٤٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَد بن عبد اللَّه اليَزَني ، حدثني بعض أصحاب رسول اللَّه ﷺ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول :

« **إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته** »[1] .

١١٥٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا حاتم بن سالم القزاز ، ثنا يحيى بن سليم ، ثنا إسماعيل بن أمية ، عن موسى بن عمران ، عن أبان بن عثمان [ق٢٤٤/أ] قال :

« رأيت عثمان بن عفان رأى جنازة ، فلما رآها قام .

قال أبان : وحدثني عثمان أن رسول اللَّه ﷺ كان يفعل ذلك » .

* * *

(١) أخرج أحمد (٢٣٣/٤) وفيه عنعنة ابن إسحاق ، ورجاله ثقات .

مجلس يوم الجمعة الخامس والعشرين
من شهر ربيع الآخر من السنة

١١٥١- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يعلى بن عباد، ثنا عبد الحكم[١]، عن أنس:

«أن النبي ﷺ نهى عن الوصال.

فقيل: يا رسول اللَّه، إنك تواصل!

قال: إني أبيت وربي يطعمني ويسقيني».

هذا حديث عال من حديث عبد الحكم عن أنس، ووقع إلينا عاليًا.

١١٥٢- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا إسماعيل ابن محمد بن أبي كثير، ثنا أبو كامل، ثنا أبو مَعْشَر: البراء، حدثني المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن عبد اللَّه بن باباه[٢]، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص أن الجارود: أبا المنذر أخبره «أنه سأل النبي ﷺ عن الضوال، فقال:

ضالة المسلم حرق النار»[٣].

---

(١) هو ابن عبد اللَّه القسملي: منكر الحديث، وقد سبق بيان حاله، انظر «الميزان» (٢/٥٣٦).

(٢) مختلف في ضبطه، يقال: ابن بابيه، ويقال: ابن بابى.
قال البخاري: عبد اللَّه بن باباه، ويقال: ابن بابى.
وقال ابن معين: هؤلاء ثلاثة مختلفون. انظر «التاريخ الكبير» (٥/٤٨)، و«تهذيب الكمال» (١٤/٣٢٠).
وقد ضبطه الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» (١/١٥٨،١٥٩) بباءين مفتوحتين؛ فقال: بَابَى بباءين كل واحدة معجمة بواحدة مفتوحة اهـ.
وانظر التعليق النفيس للعلامة المعلمي اليماني على «الإكمال»، وكذا توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/٢٩٦،٢٩٧).

(٣) أخرج الطبراني في «الكبير» (٢-٢٦٤/٢١٠٩) بإسناده عن أبي كامل الجحدري، وقد اختلف على المثنى بن سعيد في إسناده.

=

١١٥٣- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن يزيد ، عن أيوب : أبي العلاء ، عن أبي هاشم الرُّمَّانيّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

« أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي جالسًا ، وإذا اراد الركوع قام فقرأ قدر عشر آيات ، أو ما شاء اللَّه ، ثم ركع » .

١١٥٤- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا أحمد بن إبراهيم ابن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، أنه سمع أبا سعيد الخُدْري يقول : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إذا وضعت الجنازة ، فحملها الرجال على أعناقهم ؛ فإن كانت صالحة قالت : قدموني قدِموني ، وإن كانت [ق٢٤٤/ب] **غير صالحة قالت :**

يا ويلتى ، أين يذهبون بي؟! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو سمعها الإنسانُ لصَعِقَ » .

١١٥٥- حدثنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا

= رواه عنه أبو معشر بالإسناد السابق.

وخالفه أبو داود الطيالسي وحجاج بن نصير فروياه عنه عن قتادة ، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود به .

أخرجه أحمد (٥/٨٠) ، والطيالسي (ص١٨٣) ، والطبراني في « الكبير » (٢-٢٦٥/٢١١٦)

وأبو معشر ضعفه ابن معين وأبو داود ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . انظر « تهذيب الكمال » (٣٢/ ٤٧٧) ، و« الميزان » (٤/٤٧٥) .

والطيالسي لا شك أنه يترجح على أبي مَعْشَر (يوسف بن يزيد) . مع متابعة حجاج بن نصير وهو ضعيف .

والذي يؤكد أن طريق الطيالسي وحجاج هو المحفوظ ، أن المثنى بن سعيد قد توبع عليه ؛ فقد تابعه أبان ابن يزيد عند الطبراني (٢-٢٦٥/٢١١٤) ، وابن حبان (١-٥٠٠/١١٧٠) موارد ، وهمام عند الطبراني في « الكبير » أيضًا (٢-٢٦٥/٢١١٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤/١٣٣) . فروياه عن قتادة ، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود به .

أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا يحيى بن قزعة، ثنا داود بن خالد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لن ينجي أحدًا منكم عملُه.**

قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟!

قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، ولكن سددوا وقاربوا، والقصد القصد تبلغوا».

١١٥٦- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد ابن أيوب، أخبرني عبد الرحمن بن المبارك، ثنا أبو عوانة، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس قال:

«كنت غلامًا أسعى مع الغلمان، فإذا أنا بنبي الله ﷺ خلفي مقبلًا قلت: ما جاء نبي الله ﷺ إلا إليَّ. قال: فسعيت حتى اختبأت وراء الباب، قال: فلم أشعر حتى تناولني فأخذ بقفاي. قال:

اذهب إلى معاوية فادعه.

قال: وكان كاتبه. قال: فسعيت فأتيت معاوية، فقلت: أجب نبي الله؛ فإنه على حاجة».

١١٥٧- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد العزيز بن داود الحراني، ثنا حماد ابن سلمة، عن عباس بن يزيد، عن يحيى بن يَعْمر قال:

«قلت لابن عمر: إن عندنا رجالًا بالعراق يقولون: إن شاءوا عملوا، وإن شاءوا لم يعملوا، وإن شاءوا دخلوا الجنة، وإن شاءوا دخلوا النار، ويصنعون ما شاءوا.

فقال ابن عمر : أخبروهم أني بريء منهم وهم برآء مني . قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، قال : **لبيك** .

قال : ما الإسلام ؟ **قال :**

تعبد اللَّه لا تشرك به شيئًا ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة [ق٢٤٥/أ] **المفروضة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت .**

قال : فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم ؟

قال : **نعم** . قال : صدقت .

قال : فما الإحسان ؟ قال :

أن تخشى اللَّه كأنك تراه ؛ فإن لا تكن تراه فإنه يراك .

قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم محسن ؟ قال : **نعم** . قال : صدقت .

قال : فما الإيمان ؟ قال :

تؤمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر كله .

قال : فإذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمن ؟ قال : **نعم** . قال : صدقت » .

والصحيح عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر(١) .

---

(١) قال الترمذي (٨/٥) : وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ والصحيح هو : ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ . اهـ .
وقد أخرجه النسائي في « الكبرى » (٣-٥٨٨٣/٤٤٦) بإسناده عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر به .
قال المزي في « تحفة الأشراف » (٤٤٤/٥) : المحفوظ حديث عبد اللَّه بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر .
وقد أخرجه مسلم (١-٨/٣٦) وغيره من طرق عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر به ، وانظر « تحفة الأشراف » (٧٤/٨) .

١١٥٨- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا روح ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن ابن شهاب ، أن عطاء بن يزيد حدثه أن بعض أصحاب رسول اللّه ﷺ حدَّثه « أنه قيل لرسول اللّه ﷺ : يا رسول اللّه ، أي الناس أفضل ؟ فقال :

مؤمن يجاهد بماله ونفسه في سبيل اللّه .

قالوا : ثم من يا رسول اللّه ؟ قال :

ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي اللّه وَيَدَع الناس من شره » .

* * *

مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين
من جمادى الآخرة من السنة

١١٥٩- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن سليمان البَاغَنْدي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد ، عن خزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالا : قال رسول الله ﷺ :

« إن هذا الوجع رجزٌ وبقيةُ عذاب عُذِّبَ به من قبلكم ، إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تأتوها »[١] .

١١٦٠- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن عمرو [ق٢٤٥/ب] قشمرد ، أبنا إبراهيم بن نصر ، ثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « أتى رسول الله ﷺ رجل من بني عامر فقال :

أرني الخاتم الذي بين كتفيك حتى أداويك ؛ فإني من أطبِّ العرب . فقال رسول الله ﷺ :

أتحب أن أُريك آيةً ؟

قال : نعم . **قال : فنظر رسول الله ﷺ إلى عذق في النخلة ، فقال رسول الله ﷺ : ادع لي ذلك العذق .**

فدعاه فجعل يتقدم حتى قام بين يدى رسول الله ﷺ فقال : **مره فليرجع .**

فرجع حتى عاد إلى مكانه .

---

(١) أخرجه مسلم (٤-١٧٣٩/٢٢١٨) بإسناده عن حبيب ، عن إبراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد ، بنحوه .

فقال الرجل: يا آل بني عامر، ما رأيت قبل اليوم رجلًا أسحر»[1].

١١٦١- حدثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النَّجَّاد إملاءً، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن جرير ابن عبد الله قال: «أتيت رسول الله ﷺ أبايعه، فاشترط عليَّ النصح لكل مسلم، فإني لكم ناصح».

١١٦٢- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا أبو عبد الله: محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«من استعمل عاملًا على قوم وفي تلك العصابة من هو أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان جميع المؤمنين»[2].

١١٦٣- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد ابن الهيثم: [ق٢٤٦/أ] أبو الأحوص، ثنا يحيى بن المنذر الكوفي أبو المنذر، ثنا شريك، عن حجاج بن أرطاة، عن سَلِيطِ التميمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

«قال رجل: يا رسول الله، ما يحل للرجل من مال أخيه؟ قال:

يأكل حتى يشبع - إذا كان جائعًا - ويشرب حتى يروى».

١١٦٤- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا الفِريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر

(١) أخرجه الترمذي (٥-٥٩٤/٣٦٢٨)، بإسناده عن شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس به مع اختلاف في لفظه وفي آخره: «فأسلم الأعرابي».
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.
وساقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/١٦) عن ابن بشران به.

(٢) أخرجه ابن عدي في «كامله» (٢/٣٥٢) في ترجمة الحسين بن قيس وضعفه.

ابن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يقول:

« ما يمنعني أن أحدِّث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون كنت أوعى أصحابه عنه، ولكني أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ».

١١٦٥- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، ثنا محمد بن أبي الفرات، عن إبراهيم الهَجَري[1]، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

« **نحن الآخرون الأولون يوم القيامة. إنَّ الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا - عن يمينه وعن شماله وبين يديه** ».

١١٦٦- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن زيد الصائغ[2]، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

[ق٢٤٦/ب] « عوَّذ رسول الله ﷺ الحسن والحسين فقال:

أُعيذُكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كُل عينٍ لامةٍ. وقال: هكذا عوَّذ أبي إبراهيمُ إسماعيلَ وإسحاقَ - عليهم السلام ».

١١٦٧- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يومًا أو بعده يومًا** ».

---

(١) هو إبراهيم بن مسلم، قال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وعامتها مستقيمة انظر « الكامل » (٢١١/١)، و « الميزان » (٦٥/١).

(٢) هو: محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي.

١١٦٨- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا الفضل بن الحُبَاب ، ثنا عثمان بن الهيثم بن جَهْم المؤذن ، ثنا أبي ، عن عاصم ، عن زِر ، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« من غَشَّنا فليس منا ، والمكر والخديعة في النار » .

١١٦٩- أخبرنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مَيْسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة قال :

« كنا عند النبي ﷺ فذكرنا الدجال ، فقال رسول الله ﷺ :

لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، إنها ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع[(١)] لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة ما قَبْلها نجا منها ، وإنه لا يضر مسلمًا ، مكتوب بين عينيه [ق٢٤٧/أ] : **كافر ، يَتَهجَّاه[(٢)] »[(٣)] .**

١١٧٠- أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري[(٤)] بالكوفة ، ثنا علي بن أحمد بن عَمرو ، ثنا محمد بن منصور ، ثنا مُوسى بن أحمد ، ثنا يحيى بن آدم ، عن قيس ، عن عاصم والأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن أسامة بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في معصية الله فيقذف في نار جهنم ، فتندلق فيها أقتابه ، فيدور فيها كما يدور الحمار في قطب الرحا ، فيأتيه أهل ولايته

---

(١) عند ابن حبان في « صحيحه » : (تتضع) .

(٢) عند ابن حبان في « صحيحه » : (مُهَجاة : ك . ف . ر) .

(٣) أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١٥-٢١٨/٦٨٠٧) بإسناده عن أبي كريب به .

(٤) كذا نسبه المصنف والأشهر في نسبته : الأبزاري ، وهو مولى معاوية بن إسحاق الأنصاري وانظر « تاريخ بغداد » (٥/٢٨٩) .

فيقولون : أي فلان ، ألم تكُ تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟! فيقول : بلى ، ولكن [كنت][1] آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه » .

١١٧١- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه البكائي ، ثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ، ثنا زكريا بن يحيى بن زَحْمُوَيه ، ثنا صالح بن عمر ، ثنا داود - يعني : ابن أبي هند - عن العباس بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« اليمين في البيع مَنْفَقة للسلعة مَمْحَقة لِلْكَسْب » .

١١٧٢- أخبرنا أبو محمد : عبد اللَّه بن يحيى بن طاهر قراءة عليه بمدينة الرسول ، ثنا محمد بن الحسين بن نصر البغدادي ، ثنا زكريا بن يحيى المرْوزي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه في المال والجسم ؛ فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم » .

١١٧٣- [ق٢٤٧/ب] أخبرنا أبو الحسين : محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة ، ثنا علي بن العباس بن الوليد ، ثنا أبو كريب ، ثنا عبيد بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

« رأى رسول اللَّه ﷺ حمارًا موسومًا في وجهه ، فقال :

---

(١) في « الأصل » : كنتم . وهو خطأ ظاهر .

لعن اللَّه من فعل هذا! لا يَسمن[١] أحد في الوجه ولا يضربنه»[٢].

آخر الجزء والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل[٣].

* * *

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (٥/١٨٦): وَسَمَه يَسِمُه سِمَة، وَوَسْمًا: إذا أثر فيه بِكيٍّ.

(٢) أخرجه مسلم (٣-١٦٧٣/٢١١٧) بإسناده عن مَعْقِل، عن أبي الزبير، عن جابر به، ولفظه: «لعن اللَّه الذي وسمه».

(٣) في آخر الجزء كتبت سماعات بقدر ثلاث ورقات.

الجزء الثاني والعشرون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بِشْران الواعظ المعدل رحمه الله

رواية الإمام شيخ الإسلام

جمال الحفاظ : أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه

عن أبي طالب أحمد بن الحسين بن البصري
ثم البغدادي عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

١١٧٤- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بثغر الإسكندرية فقال : أبنا أبو طالب : أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري بمدينة السلام - فيما قرأت عليه في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة - ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بِشْران إملاءً في يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، أبنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عبد اللَّه بن روح ، ثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، ثنا الربيع بن صَبِيح ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« يا عبد الرحمن بن سَمُرة ، لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك » .

هذا حديث صحيح من حديث الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، وهو غريب من حديث الربيع بن صبيح[1] .

---

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » (١١-٦١٦/٦٧٢٢) بإسناده عن عثمان بن عمر بن فارس ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سَمُرة به .
ثم قال : تابعه أشهل عن ابن عون وتابعه يونس وسماك بن عطية ، وسماك بن حرب ، وحميد ، وقتادة ، ومنصور ، وهشام ، والربيع .
قال الحافظ في « الفتح » (١١-٦٢٣) : أما حديث الربيع فقد جزم الدمياطي في حاشيته بأنه ابن مسلم ، والذي يغلب على ظني أنه ابن صبيح ، فقد وقع لنا في الشرانيات من رواية شبابة عن الربيع بن صبيح بوزن عظيم عن الحسن ، وأخرجه أبو عوانة من طريق الأسود بن عامر عن الربيع بن صبيح ، وأخرجه الطبراني من رواية مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد والمبارك بن فضالة والربيع بن صبيح ، قالوا : حدثنا الحسن به ، ووقع لنا من رواية الربيع غير منسوب عن الحسن ، أخرجه الحافظ يوسف بن =

١١٧٥- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا عبد اللَّه بن محمد ابن شيرويه ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا حماد بن عمرو ، ثنا زيد بن رفيع ، عن معبد الجهني[1] قال : « بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبد اللَّه البجلي بعشرين ألف درهم ، وقال له : إنَّ أمير المؤمنين أمر أن تنفق هذه الدراهم ، فاستعن بها .

فانطلقت إليه ، فقلت : أصلحك اللَّه ، إن الأمير بعثني إليك وأخبرته أمرها ، قال : فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا معبد بن عبد اللَّه بن عويمر فقال : نعم ، قلت : أمرني أن أسألك عن [ق٢٥٣/أ] الكلمات التي قالهن الحبر يوم مات رسول اللَّه ﷺ . فقال : إن رسول اللَّه ﷺ بعثني إلى اليمن ولو أومن أنه يموت لم أفارقه .

قال : فبينا أنا ذات يوم إذ قال الحبر :

مات رسول اللَّه ﷺ يوم كذا وكذا .

قال : فلم ألبث إلا يسيرًا حتى جاء كتاب أبي بكر أن رسول اللَّه ﷺ قد مات في ذلك اليوم ، فبايع الناس لي خليفة بعده فَبَايِعْ من قِبَلَكَ ، قال :

فأرسلت إلى الحبر فقلت : إن رجلًا أخبرني بمثل هذا في ذلك اليوم فخليق أن يكون عنده علم ، فجاءني فقلت له :

إن ما قلت كان حقًّا ، فقال : ما كنت لأكذبك . قال : فقلت له : فمن أين علمت ذلك ؟ فقال : إنا نجده أنه نبي يموت يوم كذا وكذا ، قال : فقلت :

= خليل في الجزء الذي جمع فيه طرق هذا الحديث من طريق وكيع عن الربيع عن الحسن . وهذا يحتمل أن يكون هو الربيع بن صبيح المذكور ، ويحتمل أن يكون الربيع بن مسلم .

(١) قال المزي : يقال : ابن عبد اللَّه بن عويمر ، ويقال : ابن خالد ، والصحيح أنه لا يُنْسَب . « تهذيب الكمال» (٢٨/٢٤٤) .

قلت : ومعبد هو أول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة ، وهو من رءوس أهل البدعة . نسأل اللَّه السلامة .

كيف يكون الأمر بعده؟ قال: تستدير رحاكم خمسًا وثلاثين سنة. ما زاد يومًا »[١].

١١٧٦- حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبي، ثنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل ابن عُلَيَّة، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثه أنه سمع من عياض بن عبد اللَّه بن أبي سرح يحدث عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« أخوف ما أتخوف عليكم ما يخرج لكم من بركات الأرض.

فقال - وخزيمة يسمع ذلك من النبي ﷺ -: أو يأتي الخيرُ بالشَرِ؟!

[ق٢٥٣/ب] فسكت عنه رسول اللَّه ﷺ ما شاء، ثم قال:

لا يأتي الخير بالشر، لا يأتي الخير بالشر، لا يأتي الخير بالشر، ولكن قد يكون مما ينبت الربيع حَبَطًا يقتل أو يلم إلا آكلة الخُضَر فإنها تأكل، حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم أفاضت فاحتزت ثم عادت فأكلت. من أخذ مالاً بحق بورك له فيه، ومن أخذ مالاً بغير حق فهو كالذي يأكل ولا يَشْبَعُ »[٢].

١١٧٧- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عيسى بن عبد اللَّه بن زغاث، ثنا أبو نعيم، عن المسعودي، عن الوليد بن سريع، عن عمرو ابن حريث، قال: « سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح: ﴿**والليل إذا عسعس**﴾ و ﴿**وإذا الشمس كورت**﴾ فلما أتى على هذه الآية: ﴿**والليل إذا عسعس**﴾ جعلت أقول بيني وبين نفس: ما الليل إذا عسعس؟! ».

---

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » - ترجمة الحارث بن عبد اللَّه الجهني - (٢٦١/٤)، وقال الحافظ في « الإصابة » (٥٨١/١) - ترجمة الحارث الجهني -: سنده ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (٢-٧٢٧/١٠٥٢) بإسناده عن ليث، عن سعيد بن أبي سعيد به.

١١٧٨- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا عبد الله ابن عبد الله البخاري ، ثنا علي بن حُجْر ، ثنا يُوسُف بن زياد البصري ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن الأغر : أبي مسلم ، عن أبي هريرة قال :

« دخلت مع رسول الله ﷺ السوق فقعد إلى البزازين ، فاشترى سراويلًا بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم ، يقال له : فلان الوزان قال : تدعني أتزن ثمن السراويل ؟ فقال له النبي ﷺ :

اتزن وأرجح .

فقال الوزان : إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس ؛ فمن أنت ؟ !

قال أبو [ق٢٥٤/أ] هريرة : فقلت : حسبك من الرهق والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيَّك !!

فقال أهذا نبي الله ! وألقى الميزان ووثب إلى يد رسول الله ﷺ فجذبها رسول الله ﷺ وقال :

مه ، إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها ، وإني لست بملكٍ ؛ إنما أنا رجل منكم .

ثم جلس فاتزن الدراهم وأرجح كما أمره النبي ﷺ فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه ، فمنعني وقال :

صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفًا فيعجز عنه فيعينه أخوه المسلم .

قال : قلت : يا رسول الله ، أو إنك لتلبس السراويل ؟! قال :

« **نعم بالليل والنهار وفي السفر والحضر** - قال يوسف(١) : وشككت أنا في

---

(١) في « الأصل » : أبو يوسف وهو سبق قلم .

قوله : ومع أهلي - **فإني أمرت بالستر ، فلم أجد ثوبًا أستر من السراويل** »[١] .

١١٧٩- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم الكندي بمكة ، ثنا أبو بكر المروزي ، ثنا عاصم ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة وحصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : « أصابنا عطش بالحديبية ، فجهشنا إلى رسول اللَّه ﷺ وبين يديه تَوْر فيه ماء فقال - بأصابعه هكذا - :

خذوا باسم اللَّه . فجعل الماء يتحدر من بين أصابعه كأنها عيون .

قال عمرو في حديثه : فوسعنا [ق٢٥٤/ب] وكفانا . وقال حصين في حديثه : فشربنا وتوضأنا » .

١١٨٠- أخبرنا أبو محمد بن الحسين الآجري ، أبنا أحمد بن الحسن ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا هلال بن سويد الأحمري قال : سمعت أنس بن مالك يذكر « أن النبي ﷺ أُهْدِيَ له ثلاثة طوائر ، فأطعم خادمه طيرًا ، فلما كان الغد أتاه به فقال رسول اللَّه ﷺ :

ألم أنهك أن تخبئ شيئًا لغد ؟! إنَّ اللَّه - عز وجل - يأتيني برزقي كل غد »[٢] .

١١٨١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه الشافعي ، ثنا أحمد بن محمد الكوفي ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) كتب بالهامش : هذا حديث منكر .
قلت : أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٤٦/٣، ٤٧) وقال : هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : الحمل فيه على يوسف بن زياد ؛ لأنه مشهور بالأباطيل ، ولم يحدث عن الأفريقي غيره . وقال ابن حبان : الأفريقي يروي الموضوعات عن الأثبات . وضعفه يحيى ، وذكره الألباني - حفظه اللَّه - في « السلسلة الضعيفة » رقم (٨٩) وقال : موضوع .

(٢) أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٢٢/٧) في ترجمة هلال بن سويد وقال بعد ذكر هذا الحديث وآخر معه : هذان الحديثان أُنكرا على هلال بن سويد .

« إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ، ولكن قد رضي بالتحريش » .

١١٨٢- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثني سليمان بن منصور بن عمار ، حدثني أبي ، ثنا هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال : « تنادى النار يوم القيامة بأربعة أصوات : يا نار أنضجي وحرقي ، يا نار أنضجي ، يا نار اشنقي ، يا نار كلي ولا تقتلي »[1] .

* * *

(١) انظر « الحلية » (٥/٢٢٧).

مجلس يوم الجمعة الثامن من المحرم من السنة المذكورة

١١٨٣- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا محمد ابن أيوب بن يحيى ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، وسعيد بن منصور ، ومسدد ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها » .

[ق٢٥٥/أ] هذا حديث صحيح من حديث قتادة عن أنس ، أخرجه مسلم(١) عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس .

١١٨٤- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا الحارث ابن محمد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، ونافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، عن جُدَامة بنت وهب الأسدية قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لقد هممت أن أنهى عن الغِيلة . حتى ذكرتُ أنَّ فارسَ والرومَ يفعلون ذلك فلا يضرُّ أولادَهم شيئًا »(٢) .

قال الواقدي : يعني : الجماع على الرضيع .

١١٨٥- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد العباس ، ثنا محمد بن عبد الله ابن حبيب ، ثنا يحيى بن هاشم الغَسَّاني ، ثنا زياد بن المنذر ، عن أبي داود ، عن أبي برزة ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) (١-٤٧٧/٦٨٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٢-١٠٦٦،١٠٦٧/١٤٤٢) من طرق عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، عن جُدَامة بنت وهب .

قال مسلم : وأما خلف فقال : عن جُذَامة الأسَدِيَّة . والصحيح ما قاله يحيى : بالدال .

قلت : وإسناد المصنف ضعيف وآفته الواقدي ، وهو متروك ، انظر « الميزان » (٣/٦٦٢) .

« الكذب يُسوِّد الوجه ، والنميمة عذاب القبر »(١) .

١١٨٦- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا أحمد بن حاتم ، ثنا محمد بن عمَّار ، حدثني سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لو كانت الدنيا تعدل عند اللَّه شيئًا ، ما أعطى كافرًا منها شيئًا » .

١١٨٧- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا حامد بن محمد ، ثنا سُريج ، ثنا محمد بن حُميد ، عن سفيان ، عن آدم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت : ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ... ﴾ إلى آخر الآية [ق٢٥٥/ب] قال جبريل - عليه السلام - :

إن اللَّه قد أحسن عليك الثناء وعلى أمتك . فقال ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ... ﴾ إلى خاتمة السورة . قال(٢) ذلك يقول : قد فعلت ، حتى قال : ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾(٣) قال : قد فعلت » .

١١٨٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا أحمد بن زكريا الجوهري ، ثنا سُريج بن النعمان ، ثنا سعيد بن زَرْبي ، عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) أخرجه ابن حبان « صحيحه » (١٣-٤٤/٥٧٣٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦-٢٧٢/٧٤٠٤) كلاهما عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة به .
قال الهيثمي في « المجمع » (٨/٩٤) : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .
قلت : ونافع بن الحارث - أبو داود الأعمى - ضعيف .
قال البخاري : لم يصح حديثه . انظر « الميزان » (٤/٢٤١) .
قال العجلوني في « كشف الخفاء » (٢/١٠٨) : رواه البيقهي وأبو يعلى عن أبي برزة ، زاد : « والنميمة عذاب القبر » وهو بتمامه عند أبي نعيم والطبراني وابن حبان والبيهقي بلفظ : « ألا إن الكذب يسود الوجه » .

(٢) كذا بالأصل ولعلها : كل .

(٣) الآيات من خواتيم سورة البقرة : (٢٨٥-٢٨٦) .

« من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ، ثم زارني في بيت من بيوتي فإياى زار وحق على المزور أن يكرم زائره »[١] .

١١٨٩- حدثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد »[٢] .

١١٩٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا زهير ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت أبا سلمة قال : سمعت أبا قتادة قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ؛ فإذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه فليتفل عن شماله ثلاث مرات ، ويتعوذ بالله من شرها ؛ فإنها لن تَضرهُ » .

١١٩١- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب [ق٢٥٦/أ] النسائي ، أبنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

---

(١) قال الشيخ الألباني - حفظه الله - : رواه ابن بشران في الأمالي ، وسعيد هذا منكر الحديث كما في « التقريب » اهـ بتصرف من « السلسلة الصحيحة » (١٥٨/٣) .
قلت : سعيد بن زربي ضعفه غير واحد .
وقال البخاري : سعيد بن زربي أبو معاوية البصري سمع ثابت وأبا المليح عنده عجائب .
وقال ابن معين : ليس بشيء . وانظر « الكامل » (٣٦٥/٣) ، و « الميزان » (١٣٦/٢) وقد ساقه المصنف في موضع آخر في آخر مجالسه بهذا الإسناد .

(٢) وأخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (٢١٨/٧) عن ابن بشران بإسناده .

« خسفتْ الشمسُ في عهد رسول اللَّه ﷺ .

فصلى رسول اللَّه ﷺ بالناس فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قام فأطال القيام ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع فسجد ، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم قال :

إن الشمس والقمر آيتان من آيات اللَّه ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ؛ فإذا رأيتم ذلك فادعوا اللَّه وكبروا وتصدقوا ، ثم قال :

يا أمة محمد ، ما من أحد أغير من اللَّه - عز وجل - أن يزني عبده أو تزني أمته ، يا أمة محمد ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ، ولبكيتم كثيرًا » .

١١٩٢- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن علي الكندي بمكة ، ثنا أبو القاسم : عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثني محمد بن حبيب ابن محمد الجارودي ، ثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سَهْل بن سَعْد قال :

« خرج رسول اللَّه ﷺ فإذا هو بأبي طلحة ، فقام إليه فتلقاه فقال :

بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه ، إني لأرى السرور في وجهك قال :

أجل ، أتاني جبريل آنفًا فقال : يا محمد ، من صلى عليك مرة - أو قال : واحدة [ق٢٥٦/ ب] **- كتب اللَّه تبارك وتعالى له بها عشر حسنات ، ومحا عنه بها عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات »** .

قال ابن حبيب : ولا أعلمه إلا قال : « **(وصلى)**[١] **عليه الملائكة عشر مرات »**[٢] .

---

(١) كذا بالأصل ، والحديث قد ذكره ابن القيم - رحمه اللَّه - في « جلاء الأفهام » (ص١١٣) عن البغوي بلفظ : « وصَلَّتْ » .

(٢) قال ابن القيم - رحمه اللَّه - : وهذا الحديث بـ « مسند سهل » أولى منه بـ « مسند أبي طلحة » . انظر « جلاء الأفهام » (ص١١٣) تحقيق مشهور حسن .

١١٩٣- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لعن اللَّه اليهود ! حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » .

١١٩٤- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا ابن أبي داود ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو قتيبة ، حدثني رستم قال : سمعت مكحولًا يقول : « من اشترى جارية لا يشتريها إلا للغناء فهو ممن قال اللَّه - عز وجل - : **﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾**[1] » .

١١٩٥- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا أبو سعيد السُّكري ، ثنا الرياشي ، ثنا الأصمعي قال :

« كان ضمرة بن صخرة قصيرًا ، وكان يقول : المرء بأصغريه بقلبه ولسانه .

وأنشدنا أبو الفضل الرياشي :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فليتق الصورة اللحم والدم
وكأن ترى من ساكت لك معجب ... زيادته ونقص في التكلم »

* * *

(١) لقمان : ٦ .

مجلس يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم من السنة

١١٩٦- حدثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا يحيى بن محمد الجَارِيّ ، أبنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ [ق٢٥٧/أ] يقول :

« ما أذن الله - عز وجل - لشيء ، ما أَذِنَ لنبيٍ حسنَ الصوتِ يتغنى بالقرآن » .

هذا حديث صحيح من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وهو محفوظ من حديث محمد بن إبراهيم(١) .

١١٩٧- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا عبد الرحمن بن مرزوق : أبو عوف البزوريّ ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة عند الله - عز وجل - من يتمنى على الله - عز وجل - فيقول الله له :

لك ما سألت ومثله معه إلا أنه يلقن فيقول : وكذا وكذا ، فيقول الله - عز وجل - له : لك ما سألت ومثله معه »(٢) .

قال أبو سلمة : قال أبو سعيد الخدري : **« كذلك وعشرة أمثاله معه »** .

---

(١) أخرجه البخاري (١٣-٥٢٧/٧٥٤٤) ، ومسلم (١-٥٤٥/٧٩٢) من طرق عن يزيد بن الهاد به ، ولفظ البخاري : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به » وزاد مسلم : « يتغنى بالقرآن » .

(٢) في « الأصل » بياض قدر كلمتين والسياق مستقيم ! .

١١٩٨- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال : قرئ على الحسن بن مكرم بن حسان وأنا أسمع ، ثنا أبو أحمد الزُبيري ، ثنا كثير بن زيد ، قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول :

« ما سمعت ابن عمر لعن إنسانًا قط . وقال : قال رسول الله ﷺ :

لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا »[1] .

١١٩٩- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا يعقوب ابن يوسف القزويني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي ظَبْيَان قال : « أُتِيَ عمر - رضي الله عنه - بامرأة مجنونة زَنَتْ ، فأمر بها لترجم فمروا بها على عليّ - رضي الله عنه - فقال : أليست مجنونة بني فلان ؟ قالوا : بلى . قال : رُدُوَها .

قال : فرجعوا بها إلى عمر بن الخطاب [ق٢٥٧/ب] فقال علي : يا أمير المؤمنين ، أليست مجنونة بني فلان ؟

قال علي : ألا تعلم أنه رفع القلم عن ثلاثة : المجنون حتى يبرأ ، والصبي حتى يعقل ، وعن النائم حتى يستيقظ .

قال : بلى . قال : فأرسلها »[2] .

---

(١) أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦٨/٦) ، والحاكم في « المستدرك » (٤٧/١) قال الحاكم : هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده ، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجا عن كثير بن زيد وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم ، كنيته أبو محمد لا أعرفه بجرح في الرواية ، وإنما تركاه لقلة حديثه والله أعلم . ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين اهـ .

(٢) اختلف على أبي ظبيان في هذا الحديث اختلافًا كبيرًا في رفعه ووقفه ورجح الدارقطني في العلل الموقوف ، وقد خرجته بتوسع في « تحفة المودود » لابن القيم - بتحقيقي - رقم (٣٣٤) فارجع إليه غير مأمور .

١٢٠٠- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدُوري ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى[١] ، عن مجاهد ، عن ابن عمر« أن النبي ﷺ نهى أن تُتْبَع جَنَازةٌ معها رَانَّةٌ » .

١٢٠١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا مُعَرِّف بن واصل ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي[٢] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « لما كان [.........][٣] يوم الخميس قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ ثم بكى فقال : أغمي على رسول الله ﷺ إغماءة فأفاق فقال :

ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعدي أبدًا .

ثم أغمي عليه إغماءة فقال بعض القوم :

إن رسول الله ﷺ هَجَر[٤] ! فلما أفاق قالوا :

ألا نأتيك بكتف ودواة ، قال :

بَعْدُ مَه ، بَعْدُ مَه » .

١٢٠٢- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا محمد

---

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه (١-٥٠٤/١٥٨٣) ، وأحمد (٢/٩٢) قال في « الزوائد » : في إسناده أبو يحيى القتات الكوفي زاذان ، وقيل : دينار .
قال الإمام أحمد : روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدًا .
وقال ابن معين : في حديثه ضعف . وقال يعقوب بن سفيان والبزار : لا بأس به .

(٢) تصحف اسمه عند الطبراني في « الكبير » (١١-٤٤٥/١٢٢٦١) إلى عبد الله بن عبيد الله .

(٣) في « الأصل » بياض قدر كلمتين . وأخرجه الطبراني (١١-٤٤٥/١٢٢٦١) بلفظ : « لما كان يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ ... » .

(٤) قال ابن الأثير في « النهاية » (٥/٢٤٦) : أي اختلف كلامُه بسبب المرض ، على سبيل الاستفهام . أي هل تغيَّر كلامه واختلط لأجل ما به من المرض ؟ وهذا أحسن ما يقال فيه ، ولا يُجعل إخبارًا ، يكون إمَّا من الفحش أو الهذيان والقائل كان عُمَر ، ولا يُظن به ذلك

ابن نصر القطان ، ثنا الحسين بن عبد اللَّه ، ثنا عصمة بن محمد ، ثنا موسى بن عُقْبة ، عن نافع ، عن عبد اللَّه بن عمر « أن عمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه - قال لرجل :

ما اسمك ؟

قال : جمرة . قال : ابن من ؟

قال : ابن شهاب . قال : مِمَّن ؟

قال : [ق٢٥٨/أ] من الحُرَقة . قال : أين مسكنك ؟

قال : بحرة النار . قال : بأيتها ؟

قال : بذات لظى . قال عمر :

أدرك أهلك فقد احترقوا .

فرجع الرجل فوجد أهله قد احترقوا »[1] .

١٢٠٣- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا مروان الفزاري ، أبنا صبيح أبو المليح قال : سمعت أبا صالح يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من لا يسأل اللَّه - عز وجل - يغضب عليه » .

١٢٠٤- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن

---

(١) سبق أن خرجتُ ذلك الأثر أثناء تحقيقي لـ « تحفة المودود » - لابن القيم - وذكرت أن السيوطي قد عزاه في « تاريخ الخلفاء » إلى ابن بشران من طريق موسى بن عقبة ، فتوقفت في الحكم عليه - من هذا الطريق - لحين النظر والاطلاع على باقي السند .
والآن قد تبيَّن لي ضعفه ؛ ففي الإسناد : عصمة بن محمد .
كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال العقيلي : حدث بالبواطيل عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك . انظر « ميزان الاعتدال » (٦٨/٢) .

سليمان الواسطي ، ثنا قبيصة بن عُقْبة ، ثنا سليمان القافلاني[١] ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء » .

١٢٠٥- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ، ثنا محمد بن أحمد الواسطي ، ثنا الهيثم بن جميل ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا سفيان الثوري قال :

« أراد ابن هبيرة أن يستعمل منصور بن المعتمر على القضاء ، فقال :

ما كنتُ لألي لك بعد ما حدثني إبراهيم .

قال : وما حدثك إبراهيم ؟ قال : حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة ؟ حتى من برى لهم قلما ، أو لاق لهم دواة ؛ فيجمعون في تابوت من حديد [ق٢٥٨/ب] **ثم يرمى بهم في جهنم »** .

١٢٠٦- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا أبو بكر : محمد بن هارون المُجدَّر ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير العبدي ، ثنا شيبان - يعني : النحوي - عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« المستشار مؤتمن » .

---

(١) هو : ابن أبي سليمان القافلاني يروي عن ابن سيرين والحسن . وهو متروك . انظر « الميزان » (٢/ ٢١٠) .

١٢٠٧- أخبرنا [......][1] بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد الفزاري، ثنا جُبْرون بن عيسى، ثنا يحيى بن سليمان الحفري، ثنا فُضيل، عن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

« عليكم بالحزن؛ فإنه مفتاح القلب.

قالوا: يا رسول الله، وكيف الحزن؟ قال:

أجيعوا أنفسكم الجوع وظمئوها »[2].

١٢٠٨- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا محمد بن نعيم قال: سمعت أبا بشر: بكر بن خلف بن حسن المقرئ بمكة يقول: سمعت المعتمر يقول:

« إني أسبر الصحف وأكتب العلم؛ فإن العلم يبقى وإن المال يذهب ».

* * *

(١) في «الأصل» طمس قدر أربع كلمات.

(٢) كتب بالهامش: ما أدري من وضعه.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١-٢٦٧/١١٦٩٤) عن جُبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الحفري - وتصحف اسمه إلى الحضري - عن فضيل به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣١٣/١٠): رواه الطبراني وإسناده حسن.

قلت: يحيى بن سليمان الحفري، قال أبو نعيم: فيه مقال. انظر «الميزان» (٣٨٣/٤).

والحديث ضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٤٦٨).

وقال: الحفري هذا مولع برواية أحاديث الجوع؛ فلعله كان من المتصوفة الذين يُحرِّمون على أنفسهم طيبات ما أحل الله لهم. اهـ بتصرف يسير.

مجلس يوم الجمعة الرابع عشر
من صفر من السنة

١٢٠٩- حدثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد الله بن أبي مَسَرَّة ، ثنا المقرئ ، ثنا حيوة قال : سمعت الأسود يقول : أخبرني أبو عبد الله مولى شَدَّاد أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول :

« من سَمِعَ رجلًا ينشدُ ضالة [ق٢٥٩/أ] **في المسجدِ ، فليقل : لا أداها اللَّهُ إليك ! فإنَّ المساجد لم تُبنَ لِهَذا »** .

هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة ، وهو إسناد كلهم ثقات .

١٢١٠- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا محمد ابن الفرج الأزرق ، ثنا حجاج بن محمد الأعور قال : قال ابن جُريج : أخبرني أبي ، أن سعيد بن جُبَيْر أخبره فقال له : « ﴿ **ولقد آتيناك سبعًا من المثاني** ﴾[1] قال : هي أم القرآن .

قال أبي : وقرأتها على سعيد بن جبير : ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ... ﴾ حتى ختمها الآية السابعة .

فقال سعيد بن جبير لأبي : قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليكم . ثم قال : ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ الآية السابعة .

فقال ابن عباس : فذخرها الله - عز وجل - لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم » .

---

(١) الحجر : ٨٧ .

١٢١١- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا إبراهيم بن دينار ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مُسْلم أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس :

« أن ناسًا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا : إن الذي تدعو إليه لحسن لو تُخْبِرُنَا أن لما عملنا كفارة .

فنزلت : ﴿ **والذين لا يدعون مع اللَّه إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق ولا يزنون ...** ﴾[1] الآية ، ونزلت : ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ...** ﴾[2] الآية » .

١٢١٢- [ق٢٥٩/ب] أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدُوري ، ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، قال : قال أبو موسى :

« لقد ذَكَّرَنَا عليٌّ - رضي اللَّه عنه - صلاةً كنا نصليها مع رسول اللَّه ﷺ إما نسيناها ، وإما تركناها عمدًا : يكبر كلما ركع ، وكلما سجد ، وكلما رفع » .

١٢١٣- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا إبراهيم ابن الحسين الحنبلي ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك « في قوله - عز وجل - : ﴿ **فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون** ﴾[3] .

قال : أكرم اللَّه - عز وجل - نبيه أن يريه في أمته ما يكره ، فرفعه إليه وبقيت النعمة » .

---

(١) الفرقان : ٦٨ .
(٢) الزمر : ٥٣ .
(٣) الزخرف : ٤١ - ٤٢ .

١٢١٤- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا عبيد بن شريك ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا سفيان بن عيينة ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، إلا النبيين والمرسلين . لا تخبرهما يا علي »(١) .

١٢١٥- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا أحمد بن زكريا الجهني ، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : « لما أقبل رسول الله ﷺ [ق٢٦٠/أ] من خيبر سرى ليلته حتى أدركه الكرى فعرس ثم قال :

يا بلال اكلأ لنا الليل .

فصلى بلال ما قُدِّر له ، ثم تساند إلى راحلته واستقبل الفجر .

فغلبته عَيْنَاه فلم يستيقظ أحدٌ منهم ، فضربتهم الشمس ، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظًا فقال :

يا بلال !

فقال : بأبي أنت يا رسول الله ، أخذ نفسي الذي أخذ نفسك . **قال : اقتادوا**(٢) .

---

(١) أخرجه الترمذي (٥-٦١١/٣٦٦٦) ، والخطيب في « تاريخه » (١١٩/٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٧٢/٤) .
من طرق عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي .
قلت : الحارث ضعيف ، واتهمه بعض النقاد .
قال الشعبي : حدثني الحارث الأعور وكان كذابًا . انظر « الميزان » (٤٣٥/١) .

(٢) في « الأصل » لم تتبين لي والمثبت من « سنن الترمذي » (٥-٣١٩/٣١٦٣) .

ثم أناخ فتوضأ وأمر بلالًا فأقام الصلاة، فصلى صلاة الوقت في التمكث ثم قرأ: ﴿**أقم الصلاة لذكري**﴾[1] »[2].

١٢١٦- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرحّال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما أكرمَ شابٌّ شيخًا، إلا قيَّض اللَّهُ له مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ**»[3].

١٢١٧- أخبرنا أبو علي: الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب النسائي، ثنا عمرو بن يحيى بن الحارث، ثنا أحمد - وهو ابن أبي شعيب - ثنا موسى بن أعين، عن مالك، عن المقبري، عن أبي سلمة «أنه سأل عائشة - رضي اللَّه عنها - أم المؤمنين: كيف كانت صلاة رسول اللَّه ﷺ في شهر رمضان قالت:

ما كان رسول اللَّه ﷺ يزيد في شهر رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن [ق٢٦٠/ب] **ثم يصلي ثلاثًا.**

---

(١) طه: ١٤.

(٢) أخرجه الترمذي (٥-٣١٩/٣١٦٣) وقال: هذا حديث غير محفوظ رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري، عن سعيد بن المُسيَّب أن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة، وصالح بن أبي الأخضر يُضَعَّف في الحديث ضَعَّفَه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه.

(٣) أخرجه الترمذي (٤-٣٧٢/٢٠٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢٧/٣)، (٢٧٩/٧)، وغيرهما.
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان، وأبو الرحال الأنصاري آخر.
وقال ابن عدي: وهذا لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد بن بيان، ولأبي الرحال من الحديث مقدار خمسة إلا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث.
والحديث ضعفه أيضًا الألباني - حفظه اللَّه - وقال: منكر. انظر «السلسلة الضعيفة» (٣٠٤).

قالت عائشة - رضي اللَّه عنه - : فقلت : يا رسول اللَّه ، أتنام قبل أن توتر ؟! فقال :

يا عائشة ، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي » .

اللفظ لقُتَيْبة[1] .

١٢١٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، أبنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن دينار الدَّقاق[2] ، ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عمَّار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران الموصلي[3] ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن قال :

« مر عمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه - على مزبلة فاحتبس عندها ، فكأن أصحابه تأذوا بها ، فقال :

هذه دنياكم التي تحرصون عليها ؟ » .

١٢١٩- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ، ثنا نوح بن حبيب ، قال : « سمعت ابن إدريس وأبا بكر بن عياش إذا نهضا للقيام يتمثلان بهذا البيت :

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا
كأنما كان شبابي قَرْضَا »

* * *

(١) ليس لقتيبة ذكر في السند والظاهر أنه سقط سهوًا من الناسخ والحديث قد رواه قتيبة وغيره عن مالك . وانظر « تحفة الأشراف » (١٢/٣٤٩-٣٥٠) ، و « السنن الكبرى » للنسائي (١/١٥٩/٣٩٣) وما بعده .

(٢) له ترجمة في « تاريخ بغداد » (٢/٢٣١) .

(٣) تكررت في « الأصل » والمعافى هو : ابن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي . انظر « تهذيب الكمال » (٢٨/١٤٧) .

مجلس يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر من السنة

١٢٢٠- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد ابن إسماعيل الترمذي ، ثنا أيوب بن سليمان ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير أنه حدثه حمران مولى عثمان قال :

« جلس عثمان - رضي الله عنه - على المقاعد ، فجاء المؤذن لصلاة العصر ، فدعا عثمان بوضوء فتوضأ ثم قال :

والله [ق٢٦١/أ] لأحدثنكم حديثًا لو لم يكن في القرآن ما حدثتكموه ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

والله لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يُصَلّيَها . أنا سمعته » .

هذا حديث صحيح من حديث الزهري عن عروة ، غريب من حديث موسى ابن عقبة[(١)] .

١٢٢١- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النَجّاد ، ثنا محمد ابن يونس الكُدَيمي ، ثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، ثنا عثمان الشحام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

« أن أم ولد لرجل شتمت النبي ﷺ فسمعها فقتلها ، فنادى منادي النبي ﷺ :

---

(١) أخرجه البخاري (١-٣١٤/١٦٠) عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب به .
وأخرجه مسلم (١-٢٠٥،٢٠٦/٢٢٧) عن صالح أيضًا ، وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران به .
وأخرجه النسائي (٩١/١) عن هشام بن عروة ، عن أبيه به .

ألا إن دمها هَدَر»[١] .

١٢٢٢- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه بن زياد ، ثنا حامد بن سهل الثَّغْري ، ثنا عبد اللّٰه بن جعفر ، ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو ، عن ابن عقيل ، عن حمزة بن صهيب ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

«**خيركم من أطعم الطعام**» .

١٢٢٣- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ويونس ، عن الزهري ، عن مالك بن أنس بن الحَدَثَان ، قال :

« قال عمر بن الخطاب - رضي اللّٰه عنه - لسعد وعبد الرحمن والزبير - رضي اللّٰه عنهم - : أنشدكم اللّٰه أتعلمون أن رسول اللّٰه ﷺ قال :

لا نورث [ق٢٦١/ب] - يعني : نفسه - **ما تركناه فهو صدقة** ؟ .

قالوا : نعم . قال :

فقال للعباس وعلي - رضي اللّٰه عنهما - أيضًا ، فقالا مثل ذلك » .

١٢٢٤- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا أبو علي : الحسن ابن أحمد بن الليث الرازي ، ثنا عبد السلام بن صالح ، ثنا يوسف بن عطية ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

---

(١) أخرجه أبو داود (٤ - ٤٣٦١/١٢٧) ، والنسائي (١٠٧/٧) ، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢١٦، ٢١٧) .
ثلاثتهم من طرق عن إسرائيل ، عن عثمان الشحام عن عكرمة ، عن ابن عباس به مطولًا بقصة وطرفها (أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيها فينهاها فلا تنتهي ...) اللفظ لأبي داود .
وقال الألباني - حفظه اللّٰه - في «الإرواء» (٩٢/٥) وإسناده صحيح على شرط مسلم ولزيد فائدة راجع «الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ» لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه اللّٰه - فإنه نفيس .
وإسناد المصنف ضعيف وآفته الكديمي ، وقد بيّنا حاله قريبًا وراجع «الميزان» (٧٤/٤) .

« ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي ، ولكن ما وقر في القلب وصدقه الفعل ،

الْعِلْمُ عِلْمَان : عِلمٌ بِالْلسان ، وعلم بالقلب ، فعلم القلب العلم النافع ، وعلم اللسان ، حجة اللَّه على ابن آدم »(١) .

١٢٢٥ - أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا عبد اللَّه ابن عبد اللَّه البخاري ، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين ، ثنا أبي ، ثنا عيسى - هو ابن موسى التيمي غُنْجَار - ثنا أبو حمزة ، عن رقبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول :

« واللَّه ما أعلم في الأرض مائة مؤمن ، فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا : أَمَا في شامِ الأرض وعِرَاقِهَا مائة مؤمن ؟!

فعرف ذلك فينا فقال : واللَّه ما أعلم رجلًا تأخذه في اللَّه لومة لائم غير هذا الرجل - عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه - فكيف أنتم لو فارقكم ؟! » .

١٢٢٦ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه الشافعي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا يزيد بن عبد الصمد ، ثنا يزيد بن عطاء ، عن منصور ، عن سعد بن عُبَيدة [ق٢٦٢/أ] عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من حلف بغير اللَّه فقد أشرك »(٢) .

---

(١) انظر « السلسلة الضعيفة » للألباني - حفظه اللَّه - (١٠٩٨) وقال : موضوع .

(٢) أخرجه أبو داود (٣-٢٢٠/٣٢٥١) ، والترمذي (٤-١١٠/١٥٣٥) ، وأحمد (١/٤٧) ، (٢/١٢٥) ، ، والطيالسي (١٨٩٦) ، وعبد الرزاق (١٥٩٢٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠-١٩٩/٤٣٥٨) ، والحاكم (١/١٨) ، (٤/٢٩٧) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (١٠/٢٩) .

من طرق عن سعد بن عبيدة ، عن ابن عمر به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ؛ فقد احتجا بمثل هذا الإسناد ، وخرجاه - في الكتاب وليس له علة ولم يخرجاه .

وأما البيهقي فقد طعن في صحته فقال : وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر .

ثم ساق البيهقي بإسناده عن منصور ، عن سعد بن عبيدة قال : « كنت عند عبد اللَّه بن عمر - رضي اللَّه عنه - فقمت وتركت رجلًا عنده من كندة ، فأتيت سعيد بن المسيب قال : فجاء الكندي فزعًا ، فقال : جاء ابن عمر رجل فقال : أحلف بالكعبة ، قال : لا ولكن احلف برب الكعبة ؛ فإن عمر كان =

١٢٢٧- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا هارون - قال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من هارون بن معروف - ثنا ابن وهب ، عن عمرو ، عن عمارة بن غَزِيَّة ، عن عمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح : ذكوان يحدث عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« أقرب ما يكون العبد من ربه - عز وجل - وهو ساجد فأكثروا الدعاء » .

١٢٢٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري من كتابه ، أبنا أبو محمد : عبد اللَّه بن صالح بن عبد اللَّه بن الضحاك البخاري ، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ ، فطوبى للغرباء .

قيل : ومن الغرباء ؟ **قال** :

النزاع من القبائل » .

١٢٢٩- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ، ثنا محمد بن سليمان الواسطي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر الجُفْري[1] ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

= يحلف بأبيه فقال رسول اللَّه ﷺ : « لا تحلف بأبيك ؛ فإنه من حلف بغير اللَّه فقد أشرك » .
قلت : والكندي هذا مجهول ، وهذه العلة التي أشار إليها البيهقي قادحة لكن قد رواه منصور مرة أخرى على الاتصال ، وتابعه الأعمش على ذلك .
أخرجه الطيالسي وعبد الرزاق .
وتابعهما أيضًا على الاتصال الحسن بن عبيد اللَّه .
وللحديث طرق أخرى انظرها في « الإرواء » (٢٥٦١) .

(١) وقع تحريف في لقبه في « السلسلة الضعيفة » للألباني - حفظه اللَّه - (٢٩٥) فالمثبت هناك (... الجعفري) والصواب ما أثبتناه .
والحسن منكر الحديث ومن بلاياه ذلك الحديث . وانظر تعليق الشيخ الألباني عليه في الرقم المذكور آنفًا .
وانظر « تهذيب الكمال » (٧٣/٦) ، و « الميزان » (٤٨٢/١) .

« من قرأ : ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة » .

١٢٣٠- [ق٢٦٢/ب] أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا بشر ابن موسى ، ثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من مات لا يشرك باللَّه - عز وجل - شيئًا دخل الجنة » .

١٢٣١- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق - يعني : إبراهيم - ثنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي ، حدثني أبي ، عن قتادة قال : ذُكر لنا عن حنظلة الكاتب عن النبي ﷺ قال :

« ما من أحد يصلي هذه الصلوات الخمس في وقتهن ، يحسن وضوءها وركوعها وسجودها يموت غير مرتاب ؛ إلا أدخله اللَّه بهنَّ الجنة » .

١٢٣٢- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر السامريّ ، ثنا عمران بن موسى قال :

« عاتب أعرابي أخاه على الحرص فقال له :

يا أخي ، إنك أنت طالب ومطلوب ، يطلبك من لا تفوته ، وتطلب أنت ما قد كفيته ، وكل ما غاب عنك قد كشف لك ، وما أنت فيه قد كفلت إليه كأنك يا أخي لم تر حريصًا محرومًا أو زاهدًا مرزوقًا » .

آخر الجزء والحمد للَّه رب العالمين ، وصلي اللَّه على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وإخوانه من النبيين والمرسلين .

وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل .

(*) في آخر الجزء سماعات كثيرة قدر أربع لوحات .

الجزء الثالث والعشرون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران الواعظ المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السِّلَفي الأصبهاني رضي اللّٰه عنه

عن أبي طالب أحمد بن الحسين بن البصري

ثم البغدادي عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

١٢٣٣- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني - رضي اللَّه عنه - أبنا أبو طالب : أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران الشاهد إملاءً في يوم الجمعة الثامن من العشرين من صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، أبنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد بن سليمان الواسطي ، ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن طارق بن عبد الرحمن قال :

« انطلقت حاجًّا فمررت بقوم يصلون ، فقلت : ما هذا المسجد ؟!

قالوا : هذه الشجرة حيثُ بايعَ النبي ﷺ بيعة الرضوان ، فأتيت سعيد بن المسيب فقال : حدثَني أبي أنه كان فيمن بايع رسول اللَّه ﷺ تحت الشجرة ، فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها ،

قال سعيد : إن كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم ؟! فأنتم أعلم » .

هذا حديث صحيح من حديث طارق بن عبد الرحمن أخرجه البخاري[1] ، عن محمود ، عن عبيد اللَّه بن موسى ووقع إلينا عاليًا .

١٢٣٤- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا محمد ابن عيسى المدائني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام ،

---

(١) (٧-٥١٢/٤١٣٦).

عن حُذَيْفَةَ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**لا يدخل الجنة قتات**(١)».

١٢٣٥- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا أحمد بن نجدة الهروي، ثنا أبو يحيى [ق٢٦٦/أ]: كامل بن طلحة البصري - وسمعته منه ببغداد - ثنا مُبَارك بن فَضَالة، عن الحسن، عن أنس قال:

«كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة يسند ظهره إلى خشبة، فلما كثر الناس قال:

ابنوا لي منبرًا.

فبُنِيَ له فتحول عن الخشبة إلى المنبر، فلما تحول عنها حنت الخشبة حنين الوالد، قال: فقال أنس:

والله مازالت تَحِن وأنا في المسجد قاعد حتى نزل رسول الله ﷺ فمشى إليها فاحتضنها فسكنت.

قال المبارك: فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى وقال:

يا عباد الله، تحن خشبة شوقًا إليه، أو ليس الرجال أحق أن يشتاقوا إليه؟!».

١٢٣٦- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا ا لعباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تصدقوا، تصدقوا، فوالذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان يجيء الرجلُ بصدقتهِ فلا يجدُ من يقبلُها**».

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (١١/٤): هو النمام، يقال: قَتَّ الحديث يقُته إذا زوره وهيَّأه وسواه، وقيل: النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم، والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم.

١٢٣٧- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد ابن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا حمزة الزيات، عن أبي سفيان، عن يزيد بن عبد اللَّه بن مُغَفَّل قال:

«صلى بنا إمام فجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم، فلما فرغ قال له أبي:

ما هذا الذي تجهر به؟! فإني قد صليت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر.

فقال له رجل: وعثمان؟ فسكت - فلم يجهروا بها»(١).

١٢٣٨- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا محمد ابن أيوب الرازي، أبنا سليمان بن النعمان [ق٢٦٦/ب] الشيباني، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت وأبي الظلال، عن أنس قال:

«قال رجل لرسول اللَّه ﷺ: إن لي أخًا قد حُبِّبَ إليه ﴿**قل هو اللَّه أحد**﴾ فقال:

بشر أخاك بالجنة»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي (٢-١٢،١٣/٢٤٤) ولفظه: «صليت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحدًا منهم يقولها فلا تقلها، إذا أنت صليت فقل: (الحمد للَّه رب العالمين) وقال الترمذي: حديث حسن.
وأنكر جماعة من الحفاظ تحسين الترمذي له؛ لجهالة ابن عبد اللَّه بن مغفل.
قال الزيلعي في «نصب الراية» (٣٢٢/١): قال النووي في الخلاصة: وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث، وأنكروا على الترمذي تحسينه كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب، وقالوا: إن مداره على ابن عبد اللَّه بن مغفل وهو مجهول. اهـ.

(٢) أخرجه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٧٨/٨) وعزاه ابن الضريس.
قلت: وهذا الإسناد ضعيف جدًّا، وآفته الحسن بن أبي جعفر الجُفْري ضعفه جمهور النقاد.
قال البخاري: منكر الحديث. وقال الترمذي: ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.
وانظر «الميزان» (٤٨٢/١)، و «تهذيب الكمال» (٧٣/٦)

١٢٣٩- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« تضمَّن اللَّه - عز وجل - لمن يخرج في سبيله أن يدخله الجنة ، أو يرده إلى منزله نائلًا ما نال من أجر وغنيمة » .

١٢٤٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدَّل ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا محمد بن سنان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« سافروا تصحوا وتغنموا »[1] .

١٢٤١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن موسى الجوزي - ويقال : التوزي[2] - ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال :

« بينما رسول اللَّه ﷺ يخطبنا ، دخل الحسن بن علي - رضي اللَّه عنهما - حتى صعد على المنبر ، فقال رسول اللَّه ﷺ :

إن ابني هذا سيِّد ، وإن اللَّه - عز وجل - يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

قال حماد : قال هشام : قال الحسن :

قواهم أمثال الجبال والحديد ، فقال : اضرب بين هؤلاء وبين هؤلاء في مُلْكٍ من ملك الدنيا لا حاجة لي فيه » .

---

(١) انظر « السلسلة الضعيفة » (٢٥٥) .

(٢) ترجم له الخطيب في « تاريخه » (١٨٧/٦) ووثقه . وقال : أبو إسحاق الجوزي المعروف بالتوزي .

١٢٤٢- حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان بالكوفة، ثنا عبد اللَّه [ق٢٦٧/أ] بن زيدان، ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سعيد ابن مسلمة الأموي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«السخاء شجرة من أشجار الجنة، لها أغصان متدلية في الأرض، فمن كان سخيًا تعلق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى الجنة.

والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية في الدنيا؛ فمن كان بخيلًا تعلق بغصن من أغصانها، فساقه ذلك الغصن إلى النار»[1].

١٢٤٣- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حِمْدَان، ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه الجُمَحِيّ، ثنا عبد اللَّه بن رجاء، ثنا يحيى بن زكريا، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«خلق اللَّه - عز وجل - كل صانع وصنعته»[2].

١٢٤٤- أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، أنشدناه محمد بن جعفر السامري، أنشدني بعض أصحاب لأبي محجن الثقفي:

عسى فرج يأتي به اللَّه إنه ... له كل يوم في خليقته أمر
عسى ما ترى أن لا يدوم فإن ترى ... له فرجا [...][3] فما الدهر
إذا أتيت عسر فارج يسرا فإنه ... قضى اللَّه أن اليسر يتبعه»

---

(١) انظر «الموضوعات» لابن الجوزي (١٨٢/٢) وقال: فيه سعيد بن مسلمة، وقد ذكرنا آنفًا أن يحيى قال ليس بشيء.

(٢) قال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٠/٧): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد اللَّه أبو الحسين بن الكردي وهو ثقة.

(٣) ما بين المعكوفتين كلمة غير واضحة.

مجلس يوم الجمعة الخامس
من شهر ربيع الأول من السنة

١٢٤٥- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا جعفر بن محمد بن النعمان ، ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار [ق٢٦٧/ ب] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » .

هذا حديث صحيح من حديث عمرو بن دينار ، وهو حديث عالٍ غريبٍ من حديث شعبة عن ورقاء .

١٢٤٦- وحدثنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا موسى بن هارون وجعفر الفريابي ، قالا : ثنا إسحاق بن راهويه ، أبنا بقية بن الوليد ، حدثني سعيد ابن سنان الكندي ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي البجير - وكانت له صحبة - :

« أن النبي ﷺ أصابه ذات يوم جوع ، فوضع حجرًا على بطنه ثم قال :

ألا يا رب ، نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة ، ألا يا رب ، نفس جائعة عارية في الدنيا ، طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا يا رب ، مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا يا رب ، مهين لنفسه وهو لها مكرم ، ألا يا رب ، متخوِّض متنعم فيما أفاء الله على رسوله ؛ ما له عند الله من خلاق ، ألا وإن عمل الجنة حزنة بربوة ، ألا وإن عمل النار[1] سهلة بشهوة ، ألا يا رب ، شهوة ساعة أورثت حزنًا طويلًا »[2] .

---

(١) في « طبقات ابن سعد » (٧/٢٩٦) : (ألا وإن عمل الآخرة ...) .
والحديث ضعيف جدًّا . انظر « السلسلة الضعيفة » (٢٣٦٨) .

(٢) أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢-١٧٠/١٤٦١) ط : الكتب العلمية . ثم قال : السهوة : اللينة التربة .

١٢٤٧- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبد الله بن محمد البلخي، ثنا محمد بن أبي معافى، حدثني أبي، عن إبراهيم بن طهمان، عن ياسين، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُقطع الخائن ولا المختلس ولا المنتهب»[1].

١٢٤٨- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الله: محمد بن الفرج [ق٢٦٨/أ] بن فضالة، عن أبيه: الفرج ابن فَضَالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤-١٣٥، ١٣٦/٤٣٩١، ٤٣٩٢، ٤٣٩٣)، والترمذي (٤-٥٢/١٤٤٨)، والنسائي (٨٩/٨)، وابن ماجه (٢-١٢٩٨/٣٩٣٥).
من طرق عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، به.
وإسناده ظاهره الصحة لكنه معلول بالانقطاع.
قال أبو داود: هذان الحديثان لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير.
وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات.
قال أبو داود: وقد رواهما المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ وقال النسائي: وقد روي هذا الحديث عن ابن جريج عيسى بن يونس، والفضل بن موسى، وابن وهب، ومحمد بن ربيعة، ومخلد بن يزيد، ومسلمة بن سعيد بصري ثقة، قال ابن أبي صفوان: وكان خير أهل زمانه فلم يقل أحد منهم: حدثني أبو الزبير، ولا أحسبه سمعه من أبي الزبير والله - تعالى - أعلم.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٥٠/١): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ (ليس على مختلس ولا خائن ولا منتهب قطع).
فقالا: لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير، يقال: إنه سمعه بن ياسين، أنا حدثت به ابن جريج عن أبي الزبير.
فقلت لهما: ما حال ياسين؟ فقالا: ليس بقوي.
وقال الخطيب في «تاريخه» (٢٥٦/١): ... كان أهل العلم يقولون: لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير، وإنما سمعه من ياسين الزيات عنه فدلسه في روايته عن أبي الزبير.
وقال ابن الجوزي معقبًا على كلام الخطيب: (كما في «العلل المتناهية» ٣٠٩/٢).
وقد قال يحيى بن معين: ياسين ليس حديثه بشيء.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وانظر «نصب الراية» (٣٦٤/٣).

قيل : يا رسول الله ، وما هن؟ قال :

« إذا كان المغنم دولا ، والأمانة مغنمًا ، والزكاة مغرمًا ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه ، وبَرَّ صديقه ، وجفا أباه ، وأُكْرِمَ الرجل مخافة شره ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وشربت الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذ القينات ، واتخذ المَعَازِف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ؛ فليرتقبوا عند ذلك ثلاثًا : ريحًا حمراء ، وخَسْفًا ، ومسخًا »[1] .

١٢٤٩- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أبو نصر : عامر بن محمد المُعدَّل ، ثنا محمد بن بشر بن أبي بشر المزلق ، ثنا أبي ، عن جدي ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال :

« اللهم بارك لأمتي في بكورها في يوم خميسها » .

١٢٥٠- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) أخرجه الترمذي (٤-٤٩٤/٢٢١٠) ، والخطيب في « تاريخه » (١٥٨/٣) عن الفرج بن فضالة به .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحدًا رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة ، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعّفه من قبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة .
وقال المزي في « زوائده على تحفة الأشراف » (٤٤٥/٧) :
رواه أبو مسلم : عبد الرحمن بن واقد الواقدي ، وأبو توبة : الربيع بن نافع الحلبي ، ومحمد بن الفرج ابن فضالة ، عن الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن أبيه .
وقال أبو بكر البرقاني : سألت الدارقطني عن فرج بن فضالة ، فقال : ضعيف .
فقلت : حديثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي؟
فقال : هذا باطل .
قلت : من جهة الفرج؟
قال : نعم .

« إذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه ، خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء – فإذا غسل يديه ، خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء – حتى يخرج نقيًا من الذنوب »[١] .

١٢٥١- [ق٢٦٨/ب] أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن يحيى بن طاهر بن يحيى العلوي بمدينة الرسول ﷺ ثنا أبو بكر : أحمد بن جابر الرملي ، ثنا محمد ابن إبراهيم الصوري ، أبنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة ، حتى يردوهم إلى آبائهم يوم القيامة »[٢] .

١٢٥٢- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السَري بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا يحيى بن محمد المقرئ ، ثنا محمد بن مُصَفًّى ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ، فيكسوني ربي – عز وجل – حلة خضراء ثم يؤذن لي ، فأقول ما شاء الله أن أقول ؛ فذلك المقام المحمود » .

---

(١) أخرجه مسلم في « صحيحه » بإسناده عن ابن وهب ، عن مالك به . وزاد : (.. فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء ...) مسلم (١-٢١٥/٢٤٤) .

(٢) أخرجه الحاكم (٣٨٤/١) بإسناده عن مؤمل بن إسماعيل به ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
وانظر « كشف الخفاء » للعجلوني (١٣٤/١) .

١٢٥٣- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عبد اللَّه بن جعفر الرقي ، ثنا عيسى - يعني : ابن يونس - عن الأوزاعي ، عن حَسَّان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا تشهد أحدكم ، فليتعوذ من أربع :**

من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة المسيح الدجال »[1] .

١٢٥٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه : محمد بن زيد بن علي الأنصاري بالكوفة ، ثنا أبو العباس : أحمد بن عمر بن موسى القطان المعروف بابن زنجويه ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد - يعني : ابن حبيب - حدثني الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ [ق٢٦٩/أ] حدثني جنادة بن أبي أمية قال : سمعت عبادة بن الصامت يقول : قال رسول اللَّه ﷺ :

« **من شهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد اللَّه ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وشهد أن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث حق ؛ أدخله اللَّه الجنة على ما كان من عمل** » .

١٢٥٥- حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، حدثني أبو أحمد : محمد بن عثمان التميمي ، ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه العَبْسي ، ثنا زيد بن الحُبَاب ، قال : سمعت سفيان الثوري - رحمه اللَّه - يقول :

« ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبسكوته إذا الناس يتكلمون ، وبيكائه إذا الناس يضحكون » .

---

(١) كتب بالهامش : رواه النسائي عن الأوزاعي .

قلت : وهو عنده كما في « المجتبى » (٥٨/٣) بإسنادين عن الأوزاعي به ، وزاد في آخره : (.. ثم يدعو لنفسه بما بدا له) وأخرجه أيضًا من أصحاب الكتب الستة مسلم (١-٥٨٨/٤١٢) ، وأبو داود (١-٩٨٣/٢٥٧) ، وابن ماجه (١-٩٠٩/٢٩٤) .

مجلس يوم الجمعة الثاني عشر
من شهر ربيع الأول من السنة

١٢٥٦- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، ومحمد بن نعيم ، وابن المنتَجع قالوا : أبنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر بن مُضَر ، عن ابن الهاد ، عن عبد اللّه بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« قلنا : يا رسول اللّه ، هذا التسليم عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال :

قولوا : **اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم** » .

هذا حديث صحيح من حديث بكر بن مضر ، عن ابن الهاد .

أخرجه البخاري[١] عن ابن يوسف ، عن الليث ، عن يزيد[٢] .

١٢٥٧- [ق٢٦٩/ب] أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو سلمة ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« **أحدٌ هذا الجبل يحبنا ونُحِبُه** » .

١٢٥٨- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد ، ثنا محمد

---

(١) (٨-٣٩٢، ٤٧٩٨/٣٩٣) عن عبد اللّه بن يوسف ، عن الليث ، عن ابن الهاد به .
ثم قال أبو عبد اللّه البخاري : قال أبو صالح عن الليث : (على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم) حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال : « كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم » .

(٢) في « الأصل » : بكر . وهوخطأ ظاهر والصواب هو المثبت ، ويزيد هو ابن عبد اللّه بن أسامة بن الهاد الليثي وقد جاءت تسميته عند البخاري رقم (٦٣٥٨) وانظر التعليق السابق ، وكذلك « تهذيب الكمال » (١٦٩/٣٢) .

ابن يونس ، ثنا يوسف بن كامل ، ثنا عبد السلام بن سليمان الأزدي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« سرعة المشي تُذْهِب بهاء الوجه »[1] .

١٢٥٩- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا حمدون ابن أحمد السِمْسَار ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا مُبَارك بن فَضَالَة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : « كان النبي ﷺ إذا أتي بهدية ، قال :

اذهبوا بهذا إلى بيت فلانة ؛ فإنها كانت تُحِبُّ خديجة ، واذهبوا بهذا إلى بيت فلانة ؛ فإنها كانت صديقة لخديجة » .

١٢٦٠- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم الريحاني ، ثنا الحجاج بن يُوسُف ، ثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الغضب والحدة لا يكونان إلا في صالح أمتي وأبرارها وأتقيائها ، ثم تفنى »[2] .

١٢٦١- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا موسى بن ميمون ابن موسى المَرَئِيُّ ، حدثني أبي : ميمون ، عن أبيه موسى ، عن جده عبد الرحمن ابن صفوان بن قدامة ، قال :

---

(١) قال الألباني - حفظه الله - في « السلسلة الضعيفة » (٥٥) : هذا إسناد باطل ليس فيهم من هو معروف بالثقة ...

(٢) إسناده واهي والحديث باطل.
وآفته بشر بن الحسين.
قال الدارقطني : متروك .
وقال ابن عدي : عامة حديثه ليس بمحفوظ .
وقال أبو حاتم : يكذب على الزبير .
وقال ابن حبان : يروي بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة شبيها بمائة وخمسين حديثًا . انظر « الميزان » (٣١٥/١) ، و « الكامل » (١٠/٢) .

«هاجر أبي إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة فبايعه على الإسلام.

فمد إليه النبي ﷺ [ق٢٧٠/أ] يده فمسح عليها،

فقال له صفوان: إني أحبك يا رسول اللَّه. قال: فقال له النبي ﷺ:

المرء مع من أحب.

وكان صفوان بن قدامة حيث أراد الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه، فخرج وتركهم، وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد اللَّه، وكانت أسماؤهم[1] في الجاهلية: عبد العزى وعبد نُهْم، فغير النبي ﷺ اسميهما، فسماهما: عبد اللَّه وعبد الرحمن، فقال في ذلك ابن أخيه: نصر بن قدامة يذكر خروج صفوان وحبسهم لفراقه:

تحمَّل صفوان فأصبح غاديا ... بأبنائه عمرا وخَلَّى الموالي

طِلَاب الذي يبقى وآثرت غيره ... فشتان ما يفنى وما كان باقيا

فأصبحت مختارًا لأمر مُفَنَّد ... وأصبح صفوان بيثرب ثاويا

بأبنائه جارَ الرسول محمد ... مجيبًا له إذ جاء بالحق داعيا

فياليتني يوم الحُنَين اتبعتهم ... قضى اللَّه في الأشياء ما كان قاضيا

فأجابه عمه صفوان بن قدامة فقال:

من مبلغ نَصْرًا رسالة عاتب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا

قال موسى: وذهبت بقية الحديث»[2].

---

(١) كذا بالأصل، وصوابه بالمثنى: أسماؤهما.

(٢) أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة: «الكبير» (٨-٧١/٧٤٠٠)، و«الأوسط» (٢-٢٨٦/٢٠٠١)، و«الصغير» (١/٥١).

قال في «الأوسط»: لا يروى هذا الحديث عن صفوان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: موسى بن ميمون عن أبيه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٨٤): رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه موسى بن ميمون المَرَئي وهو ضعيف. =

١٢٦٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق الحربي ، ثنا الحوضي ، ثنا مُرجًا بن رجاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن [ق٢٧٠/ب] عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« على اليد ما أخذت حتى تؤديه »[١] .

١٢٦٣- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « يوم الخندق بعدما غربت الشمس ، جعل يسب كفار قريش ، قال : يا رسول الله ، ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب . فقال رسول الله ﷺ :

ما صليتها ! .

فقال : فقمنا مع رسول الله ﷺ إلى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا ، فصلى العصر بعدما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب » .

١٢٦٤- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السَريِّ بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن خالد - يعني : ابن نجيح[٢] - عن أيوب بن عائذ ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصدقة برهان » .

= قلت : سبق بيان حال موسى بن ميمون المرئي عند حديث : « ليس من المسلمين رجلان تواجها بسيفيهما ... » رقم (١٠٤٣) وضبطنا اسمه هناك .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٤٣٩/٣) : وروى أبو عوانة في « صحيحه » المرفوع منه فقط من طريق مهدي بن موسى بن عبد الرحمن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن صفوان بن قدامة .

قال ابن السكن : لا يروى حديثه إلا بهذا الإسناد .

(١) انظر « الإرواء » (١٥١٦) .

(٢) متهم بالكذب . وانظر « الميزان » (٦٤٤/١) .

١٢٦٥- أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد الحافظ، ثنا القاضي: الحسين بن إسماعيل، ثنا عبد اللّٰه بن أبي سَعْد، ثنا عبد اللّٰه بن الربيع بن سعد بن زرارة قال: قال صالح بن صباح:

« اعتبر بما لم تره من الأشياء بما قد رأيته، وما لم تسمعه بما قد سمعته، وما لم يصبك بما قد أصابك، وما بقي من عمرك بما قد مضى، وما لم يبل منك بما قد بلي، واعلم:

إنما أنت نهار ضوءه [...][1] بينما عقبك تحن[2] بآخر فيه اخضرار
إذ رماه زَمَنا فإذا فيه اصفرار وكذلك الليل يأتي ثم يمحوه النهار

فهذه صفتها وما لم أصف أدهى وأمر، فما أصنع بأمر إذا أقبل غر، وإذا أدبر ضَرّ. وأنشد:

نموت وننسى غير أن ذنوبنا وإن نحن متنا لا تموت ولا تُنسى
ألا رب ذي عينين لا ينفعانه فهل تنفع العينان من قلبه أعمى ».

* * *

(١) ما بين المعكوفتين لم تتضح لي.
(٢) كذا رسمه بالأصل واللّٰه أعلم بالصواب.

مجلس يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الأول من السنة

١٢٦٦- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أبنا علي بن عاصم ، ثنا خالد الحذاء ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : « سأل رجل النبي ﷺ : أيصلي أحدُنا في الثوب الواحد ؟ فقال :

أو كلكم يجد ثوبين ؟! » .

هذا حديث صحيح عال من حديث خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين وقع إلينا عاليًا .

١٢٦٧- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي فراس[1] ، رجل من أسلم أن رسول الله ﷺ قال :

« سلوني عما شئتم .

فقال رجل : يا رسول الله ، من أبي ؟ قال :

أبوك الذي تدعى إليه .

---

(١) هو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر .
قال الحافظ في « الإصابة » (٤٧٤/٢) : روى حديثه مسلم وغيره من طريق أبي سلمة عن ربيعة بن كعب قال : « كنت أبيت على باب النبي ﷺ وأعطيه الوضوء ... » اهـ .
قلت : وهذا يقضي بصحبته ، وحديثه هذا أخرجه الطبراني في « الكبير » (٥-٦٠/٤٥٨٠) مختصرًا .
وقال الهيثمي في « المجمع » (١٦٦/١) : رجاله رجال الصحيح .
قلت : هو كما قال لكن في سماع أبي عمران الجوني من أبي فراس نظر .
فوفاة أبي فراس سنة ثلاث وستين ، ووفاة أبي عمران سنة ثلاث وعشرين ومائة .
وقد صرح أبو عمران بالتحديث عن أبي فراس في « المستدرك » (٥٢١/٣) لكن السند إليه لا يثبت ، انظر « الإصابة » (٤٧٤/٢) ، و « تهذيب الكمال » (٢٩٧/١٨) .

فسأله آخر : أفي الجنة أنا أم في النار؟ فقال :

في الجنة .

وسأله آخر؟ فقال له : في الجنة أنا أم في النار؟ فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا ، وبمحمد رسولًا .

فقال رسول الله ﷺ :

[ق٢٧١/ ب] **إياكم والبدع ، والذي نفس محمد بيده ، لا يبتدع رجل في الإسلام شيئًا ليس منه ، إلا ما خَلّف خير مما ابتدع ، إن أملك الأعمال خواتيمها ، إنكم مرجعون إلى ما في قلوبكم ، من شاق شق الله عليه ، فدعوا لي ما ودعتكم ؛ فإنما هلكت الأمم باختلافهم على أنبيائهم .**

فناداه رجل يُسمع القوم فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال :

الإيمان بالله - عز وجل - وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة .

قال : فما الإيمان؟ قال :

الإخلاص .

قال : فما اليقين؟ قال :

التصديق بالقيامة .

قال : فمتى الساعة؟ قال :

ما المَسْئُول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها أعلام : إذا رأيت رعاء الشاة تطالوا في البناء ، وإذا الحفاة العُراة كانوا ملوكًا .

قال : ومن هم يا رسول الله؟ قال :

العرب . قال : **وإذا الإماء ولدت أربابًا** . قال : **أين هذا السائل؟**

قال : كل يقول : كان في هذه الرفقة ، فقال :

إنه جبريل ، سأل لكم عن عرى الدين إذا لم تسألوا ، أما والله ما أنكرته في مقام قط قبل اليوم ؛ فدعوني ما ودعتكم » .

١٢٦٨- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا الحسين ابن علي بن بشر الصُوْفي ، ثنا هاشم بن عبد الواحد الجَشَّاش ، ثنا يزيد بن عبد العزيز ابن سياه الأسَدِي مولى لهم ، عن هشام ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال :

« قال رسول الله ﷺ يوم أحد :

احفروا وأعمقوا [ق٢٧٢/أ] وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد ، وقَدِمُوا أكثرهم قرآنًا » .

١٢٦٩- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا محمد ابن خالد ، حدثني عبد الصمد بن النعمان ، ثنا ورقاء ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه :

« أن عمر - رضي الله عنه - كان يطوف بالبيت ، ويقبل الحجر ويقول :

قد علمت أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكن رأيت النبي ﷺ يقبلك فقبلتك » .

١٢٧٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا أبو شعيب : عبد الله بن الحسين الحرَّاني ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله : يعني - ابن عمرو - عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري[1] .

---

(١) قال في الحاشية : عبد الرحمن تابعي

قلت : وقال أبو حاتم في « المراسيل » (ص١٠٥) : ليست له صحبة . وانظر « تهذيب الكمال » (١٧/ ٣١٨) .

« أن امرأة مولاة لرسول الله ﷺ كانت تقوم الليل، وتصوم النهار، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال :

لكِنّي أصلي وأنام وأصوم وأفطر؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

١٢٧١- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسين بن الحسن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيَّب وأبي سلمة - أو أحدهما - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف؛ فإن فيهم السقيم والشيخ الكبير وذا الحاجة » .

١٢٧٢- [ق٢٧٢/ ب] أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن يحيى بن أبي سُمينة، ثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، ثنا محمد بن موسى الفِطْري، عن سعد بن إسحاق ابن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده :

« أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل، فلما صلى المغرب قاموا يَتَنفلُونَ، فقال النبي ﷺ :

إنَّ هذه الصلاة إنما تُصلى في البيوتِ »[1] .

---

(١) عزاه في الهامش إلى أبي داود والترمذي والنسائي.
قلت : وهو في أبي داود (٢-٣١/١٣٠٠)، والترمذي (٢-٥٠٠،٥٠١/٦٠٤)، والنسائي (٣/ ١٩٨،١٩٩) من طرق عن إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن محمد بن موسى الفطري به، وعند أبي داود عن محمد بن أبي الوزير - وهو أخو إبراهيم - عن محمد به. قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والصحيح ما رُوي عن ابن عمر قال :
« كان النبي ﷺ يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته » .
قلت : إسحاق بن كعب فيه جهالة، روى عنه ابنه سعد.
=

١٢٧٣- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عمر بن أحمد ، ثنا أبو القاسم : عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ثنا منصور بن أبي مُزَاحِم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي المَوَال ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال :

« كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمر ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، قال :

إذا هم أحدكم بالأمر – أو أراد الأمر – فليركع ركعتين من غير الفريضة وليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ؛ فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علَّام الغيوب ، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر – تسميه بعينه – خيرًا في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال : في عاجل أمري وآجله – فاقدره لي وَيَسْرِهُ [ق٢٧٣/أ] **لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلمه شرًا لي في – مثل ذلك – فاصْرِفْه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به »**(١) .

١٢٧٤- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عَفَّان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يؤمن أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسهِ » .

١٢٧٥- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يعقوب بن إسحاق ، عن يونس قال : قال أبو قلابة : « لا تجالسوا أهل الأهواء ؛ فإنكم إن جلستم جاءوا بما لا تعرفونه ليلبسوا عليكم ما تعرفون » .

= قال الذهبي في « الميزان » (١٩٦/١) : تابعي مستور ، تفرد بحديث « سنة المغرب عليكم بها في البيوت » ، وهو غريب جدًا .

(١) كتب في الحاشية : رواه البخاري . قلت : وهو عنده برقم (١١٦٦) .

١٢٧٦- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، أنشدنا محمد بن جعفر السامري ، أنشدني محمد بن عيسى :

«لعمرُك ما طول التعطل جابرا   وما كل فعل من المرء ينفعه
إذا كانت الأرزاق في القرب والنَّوى   عليك سواء فاغنم لذة الدَّعةَ
وإن ضقت فاصبر يفرج اللَّه مما ترى   فيارُب صبر في جوانبه سَعَة»

* * *

مجلس يوم الجمعة السادس والعشرين
من شهر ربيع الأول من السنة

١٢٧٧- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عبد الله بن روح ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا حميد ، عن أنس :

« أن رسول الله ﷺ [ق٢٧٣/ ب] بعد أن أقيمت الصلاة قبل أن يُكبِّر ، أقبل بوجهه على أصحابه فقال :

سووا صفوفكم ؛ فإني أراكم من وراء ظهري .

فلقد كنت أرى الرجل يَلْزِق مَنكبه بمكنب صاحبه إذا قام في الصلاة » .

هذا حديث صحيح من حديث حميد الطويل أخرجه البخاري نازلًا .

١٢٧٨- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا أبو مسلم الكجيّ ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن عبد الله بن سرجس قال : « كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال :

اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا ، واخلفنا في أهلنا ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، ومن الحور بعد الكون ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

سئل عاصم : ما الحور بعد الكون[1] ؟ » .

---

(١) كذا بالأصل : وقد وضع لها المصنف علامة لحق ولم يعلق عليها في الحاشية .
والحديث أخرجه مسلم وغيره بلفظ : « الحور بعد الكون » بالنون ورجح النووي في شرحه على مسلم أنه الأضبط (٩/١١١) .
وقد أخرجه الترمذي (٣٤٣٩) وقال : ويُروى الحور بعد الكور أيضًا قال : ومعنى قوله : « الحور بعد الكون - أو الكور ، كلاهما له وجه - : إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية . إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر .

١٢٧٩- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد ابن إسماعيل الترمذي ، ثنا محمد بن الطُفَيل ، ثنا شَرِيك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن زيد بن وهب وعبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال :

« شكونا إلى رسول اللَّه ﷺ العزوبة فقال :

عليكم بالباءة ، فمن لم يجد فليصم ؛ فإن الصوم له وجاء »[1] .

١٢٨٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا محمد ابن شداد ، ثنا علي بن قادم ، عن شريك ، عن عبيد المكتب ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك قال : « ضحك رسول اللَّه ﷺ يومًا - أو تبسم - فقال لأصحابه :

ألا تسألوني من أي شيء ضحكت ؟ قال : عجبت من منازلة العبد ربه - عز وجل - يقول :

[ق٢٧٤/أ] **رب أليس وعدتني أن لا تظالمني ؟**

قال : بلى .

قال : فإني لا أُجيزُ عليَّ شاهدًا إلا من نفسي . قال :

أو ليس كفاني الملائكة الكرام الكاتبين ؟

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠-١٢٢/١٠١٧١) عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد اللَّه بن مسعود به .

وإبراهيم بن مهاجر متكلم فيه وضعفه غير واحد ؛ لسوء حفظه ، ومثل من هذا حاله لا يحتمل تعدد الأسانيد عليه ، وتفرده يعد عند كثير من الأئمة منكرًا .

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٣٣/٢) : سمعت أبي يقول : إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي هو ، وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض محلهم عندنا محل الصدق ، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم .

قلت لأبي : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت .

قال : فيردد هذا الكلام مرارًا ، قال : فيختم على فيه ، وتكلم أركانه بما كان يعمل ، فيقول : بعدًا لكُنَّ وسحقًا ، فعنكُنَّ كنت أجادل ! »[١] .

١٢٨١- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا عبد اللَّه بن عبد اللَّه البخاري ، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين ، ثنا أبي ، ثنا عيسى غنجار ، حدثني السري بن يحيى ، حدثني الريان ، حدثني يحيى بن حَسَّان البكري ، عن عبادة بن الصامت أنه قال : « كان رسول اللَّه يدعو بهذه الدعوات كلما سلم :

اللهم لا تخزني يوم القيامة ، ولا تخزني يوم البأس ؛ فإن من أخزيته يوم البأس فقد أخزيَتهُ »[٢] .

١٢٨٢- أخبرنا أبو حفص ، عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي ابن عبد العزيز ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا عبد السلام ، ثنا غطيف[٣] بن أعين المحاربي ، عن مصعب بن سَعْد ، عن عدي بن حاتم قال :

« أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب ، قال : فقال لي رسول اللَّه ﷺ :

يا ابن حاتم : ألق هذا الوثن من عنقك ! .

قال : ثم افتتح بسورة براءة فقرأ حتى بلغ إلى قوله : ﴿**اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون اللَّه**﴾[٤] قال : قلت : يا رسول اللَّه ، ما كنا نعبدهم !

فقال النبي ﷺ :

أليس كانوا يحلون لكم الحرام فتستحلونه ، ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه ؟ .

---

(١) في الهامش قال : رواه مسلم . قلت : هو عنده (٤-٢٢٨٠/٢٩٦٩) عن الثوري ، عن عبيد المكتب ، عن فضيل ، عن الشعبي ، عن أنس ... فذكره باختلاف يسير .

(٢) أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٢٧) بسنده عن عيسى بن ميمون ، عن الريان ، ولم يذكر السري بن يحيى .

(٣) وقيل : غُضَيف . وانظر « تهذيب الكمال » (١١٧/٢٣) .

(٤) التوبة : ٣١ .

قال : بلى . قال :

فتلك عبادتهم »[١] .

١٢٨٣- [ق٢٧٤/ ب] أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن السري بن مهران ، ثنا إبراهيم بن صالح ، ثنا عَبَّاد بن عَبَّاد ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : قالت عائشة - رضي اللَّه عنها - وذكرتْ النبي ﷺ -:

« ما من مسلم يشاك شوكة ؛ إلا كتب اللَّه له بها حسنة » .

١٢٨٤- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو مسلم : إبراهيم بن عبد اللَّه البصري ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ « في قول اللَّه - تبارك وتعالى - : ﴿ **وظل ممدود** ﴾[٢] قال :

في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها »[٣] .

١٢٨٥- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن سعيد الشامي ، أبنا حفص بن عمر ، ثنا المكي بن إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن عمر :

« أن النبي ﷺ صلى على النجاشي وكبر عليه أربعًا »[٣] .

---

(١) في الهامش عزاه لـ (ت) - يعني الترمذي - وقال : غريب .
قلت : وهو في « سننه » (٥-٢١٨/٣٠٩٥) عن الحسين بن يزيد الكوفي ، عن عبد السلام بن حرب به .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب ، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث .
وأخرجه أيضًا الطبراني (١٧-٩٢/٢١٨) ، وعنه المزي في « تهذيب الكمال » (٢٣/١١٨) وغضيف ضعفه الدارقطني وقال الحافظ : ضعيف . انظر « الميزان » (٣/٣٣٦) ، « تهذيب التهذيب » (٤/ ٤٧٤) ، « تقريب التهذيب » (٢/١٠٦) .

(٢) الواقعة : ٣٠ .

(٣) أخرجه أحمد (٢/٤٤٧) .

١٢٨٦- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثني سهل ابن عباد ، قال : سمعت عمرو بن دينار يقول : عن جابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس « **أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه** » .

١٢٨٧- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن أفلح - يعني : ابن حميد - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« **المدينة من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شفيعًا - أو شهيدًا - يوم القيامة** » .

١٢٨٨- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر [ق٢٧٥/أ] السامري ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن عبد الملك ، ثنا زمعة بن صالح قال :

« كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم يعزم عليه إلا رفع إليه حوائجه ، قال : فكتب إليه :

أما بعد ، فقد أتاني كتابك تعزم عليَّ إلا رفعت إليك حوائجي . وهيهات !

رفعت حوائجي إلى مولاي فما أعطاني منها قبلت ، وما أمسك عني قنعت . فبعث به »[1] .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وسلم تسليمًا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل[*] .

---

(١) انظر « الحلية » (٣/٢٣٧)

(*) في آخر الجزء سماعات قدر خمس لوحات .

الجزء الرابع والعشرون
من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران الواعظ المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
السِّلَفي الأصبهاني

عن أبي طالب أحمد بن الحسين بن البصري
ثم البغدادي عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
نفعه الله الكريم به وعفا عنه وعن والديه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

١٢٨٩- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني بثغر الإسكندرية - حماها اللَّه - ثنا أبو طالب : أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن البصري ثم البغداي بمدينة السلام في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك ابن محمد بن عبد اللَّه بن بشران المعدل ، إملاءً يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الآخر سنة إحدي وعشرين ، أبنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا إبراهيم ابن علي وموسى بن أبي خزيمة قالا : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري « أنه سمع رجلًا يقرأ : ﴿**قل هو اللَّه أحد**﴾ يرددها ، فلما أصبح جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فذكر ذلك له - وكأن الرجل يتقالها - فقال رسول اللَّه ﷺ :

والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن » .

١٢٩٠- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو زكريا السيلحيني ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول اللَّه :

« أربع من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الطعن في الأنساب ، والفخر بالأحساب ، والاستسقاء بالأنواء - أو قال : بالنجوم - والنياحة ، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها بعثت يوم القيامة وعليها سربال من قطران [ق٢٧٨/أ] **- أو قال درع من جرب »**[1] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢-٦٤٤/٩٣٤) عن عفان وحبّان بن هلال بن أبان بن يزيد العطار به .

١٢٩١- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا داود بن مِهْران ، ثنا داود العطار ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعد ابن إبراهيم ، عن نافع بن جبير ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة ، قال :

« خرج رسول الله ﷺ وهو في سفر إلى الغائط ، فاتبعته بإداوة فصببت عليه الوضوء وكانت عليه جبة ضيقةُ الكمين ، فأخرج يديه من تحتها فتوضأ ومسح على الخفين » .

١٢٩٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن واقد ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا صلى أحدكم وبين يديه ما يستره ، فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه ، فإن أبى فليقاتله » .

١٢٩٣- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، ثنا مالك بن الفديك أبو الهذيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمرو :

« حدثنا رسول الله ﷺ عن وصية نوح - عليه السلام - لابنه قال :

يا بني ، أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : عن الشرك ، والكفر[1] ، فإن الله - عز وجل - لا يحتجب ، وآمرك أن تقول :

سبحان الله وبحمده ؛ فإنهما عبادة الخلق ، وبها تقطع أرزاقهم ، وآمرك بشهادة أن لا إله إلا الله؛ فإنها لو كانت في كفة وكانت السموات والأرض

---

(١) كذا لفظه بالأصل ، ولفظه عند أحمد : الكبر .

في كفة لوزنتاهما [ق٢٧٨/ب] **ولو كانت حلقة قَصَمتَاهما ، حتى يخلُصا إلى اللَّه - عز وجل »**(١) .

١٢٩٤- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا محمد ابن يونس ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا مغيرة بن زياد ، عن الحسن قال :

« احتاج إبراهيم حاجة شديدة ، فقال لسارة :

أعطيني الجراب حتى آتي رجلًا من هذه القرية فأستسلفه طعامًا ، قال :

فأتاه ، فقال له : يا أبا إسحاق ، نحن أصحاب ما لم يطلب بعضنا من بعض شيئًا . فلم يعطه شيئًا ، فرجع فمر بكثيب من رمل فملأ منه الجراب واستحيا أن يدخل على سارة وليس معه شيء ، فوضعه في مخدع لها ثم خرج ثم رجع وهي تعجن ، فقال لها :

ما هذا الدقيق ؟!

قالت : هذا الذي جئت به . قال :

ما كان إلا رملا !

قالت : قد حوله اللَّه - عز وجل - دقيقًا ، قالت : فأثري إبراهيم بعد ذلك ، وافتقر ذلك الرجل ، فجاء إلى إبراهيم - عليه السلام - فقال : يا أبا إسحاق ، قد أعلم أن يدي سوداء وقد أصابتنا حاجة ؛ فأسلفنا . قال :

---

(١) روى نحوه أحمد (٢/١٦٩-١٧٠) مطولًا بإسناده عن حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد اللَّه بن عمرو .

قال الهيثمي في « المجمع » (٤/٢٢٢) : رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه ، ورواه البزار من حديث ابن عمر .

قال الحافظ ابن كثير متعقبًا رواية البزار : الظاهر أنه عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص كما رواه أحمد والطبراني . وقد صحح ابن كثير إسناد أحمد فقال : هذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . انظر « قصص الأنبياء » لابن كثير (١/١٣٠) .

نعم رحُبا لنعطينك ولتأخذن لبيتك .

قال : جزاك اللَّه خيرًا ، كان اللَّه أعلم بك حين اتخذك خليلًا » .

١٢٩٥- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ح .

ويزيد بن هارون ، أبنا ابن أبي ذئب - المعنى - ثنا سعيد بن سَمْعان قال :

« أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق ، قال :

ثلاث كان رسول اللَّه ﷺ يَعْمَلُ بهنَّ ، كيف تركهن الناس ؟!

كان يرفع يديه مدًّا إذا دخل في الصلاة ، ويكبر كلما ركع ورفع ، والسكوت قبل القراءة ، يسأل اللَّه - عز وجل - من فضله [ق٢٧٩/أ] قال يزيد : يدعو ويسأل اللَّه - تعالى - من فضله »[1] .

١٢٩٦- أخبرنا أبو الحسين : محمد بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا الفريابي ، ثنا النُفَيلي : عبد اللَّه بن محمد ، ثنا مسكين بن بكير ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حَرْب ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول :

سمعت عمر بن الخطاب - رضي اللَّه عنه - يقول - وذكر ما فتح اللَّه ، عز وجل على هذه الأمة - :

« **لقد رأيت النبي ﷺ يلتوي ما يجد ما يملأ بطنه من الدَّقل**[2] ، **وما ترضون إلا ألوان الطعام وألوان الثياب** » .

١٢٩٧- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، ثنا عبيد اللَّه بن موسى ، ثنا شريك ، عن جابر ، عن نافع ، قال :

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٤/٢) وعنه المصنف .

(٢) هو رديء التمر ويابسه ، وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورًا . انظر « النهاية » (١٢٧/٢) .

« سمع ابن عمر رجلًا يقول : لا والكعبة . قال :

لا تقل : والكعبة ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

كُل يَمِينٍ يُحلف دون الله – عز وجل – فهو شرك » .

قال عبد الله : من نحو : أي وحقك ، أو وحَيَاتِك .

١٢٩٨- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السري بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي حَصِين ، عن عامر الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عُجْرة قال :

« خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم فقال :

إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ؛ فليس مني ولست منه ، ولن يرد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليَّ الحوض »[1] .

١٢٩٩- [ق٢٧٩/ ب] أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ، ثنا أبو بكر : محمد بن جعفر السامري[2] قال : « وجدت في بعض كتب الحكماء : أطول الناس غمًّا الحسود وأغناهم عنه القنوع [......][3] الحريص إذا طمع ، وأخفضهم نفسًا أرفضهم للدنيا ، وأعظمهم ندامة العالم المفرط » .

* * *

(١) أخرجه الترمذي (٤-٥٢٥/٢٢٥٩) ، والنسائي (٧/١٦٠) قال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه .

(٢) هو الخرائطي صاحب كتاب « مكارم الأخلاق » انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٥/٢٦٧) .

(٣) ما بين المعكوفتين لم أستطع قراءته ولم أقف عليه في مظانه . والله أعلم .

مجلس يوم الجمعة العاشر
من شهر ربيع الآخر من السنة

١٣٠٠- حدثنا أبو محمد : عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى عبد اللّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا المقرئ ، ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا أبو هانئ الخولاني ، سمع أبا عبد الرحمن يقول : سمعت عبد اللّه بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :

« ما من غازية تغزو في سبيل اللّه فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ، ويبقى لهم الثلث ؛ فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم » .

هذا حديث محفوظ من حديث عبد اللّه بن عمرو ، وهو حديث عال من حديث ابن لهيعة[1] .

١٣٠١- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد القطان ، ثنا إبراهيم بن الهيثم الدقاق البلدي ، ثنا ابن عبد اللّه ، ثنا الضحاك بن عثمان ، عن عبد اللّه بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن عروة - رضي اللّه عنه - قال :

« كان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب بذلك وهو يقول : أحد أحد .

فيقول : أحد أحد واللّه يا بلال . ثم يقبل على أمية بن خلف ، ومن يصنع ذلك به من بني جمح فيقول :

أحلف باللّه لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حنانًا .

---

(١) أخرجه مسلم (٣-١٥١٤/١٩٠٦) بإسنادين عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحُبلي به .
ووهم الحاكم فأخرجه في « المستدرك » (٧٨/٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

فسره ابن أبي الزبير : كأنه قبيل فتح مكة فقال :

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم ... أنا النذير فلا يَغْرُرْكُمُ أحد [ق٢٨٠/أ]
لا تعبدن إلها غير خالقكم ... فإن دعوكم فقولوا بيننا حَدَدُ
سبحان ذي العرش سبحانا يُعادِلُه ... ربُّ البرية فرد واحد صمد
سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ... وقبلُ سبحة الجودي والجُمُد
مُسخَّر كلُ ما تحت السماء له ... لا ينبغي أن يساوي ملكه أحد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان إذ دان الشعوب له ... الإنس والجن تجري بينها البرد
لا شي مما ترى تبقى بشاشته ... يبقى الإله ويؤدي المال والولد »[1]

١٣٠٢- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا هارون بن يوسف ابن زياد ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، ثنا أبو مرحوم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من كظم غيظًا وهو يقدر على أن يُنفذه ، دعاه اللَّه[2] حتى يخيره من أي الحور شاء »[3] .

---

(١) لا يخفى نكارة هذا المتن ، فورقة توفي قبل بعثة النبي ﷺ فتنبه .

(٢) أخرجه أبو داود (٤-٢٤٨/٤٧٧٧) ، وأحمد (٣/٤٤٠) ، وغيرهما وزادوا : « على رءوس الخلائق يوم القيامة » .

(٣) وأخرجه أيضًا الترمذي (٤-٣٧٢/٢٠٢١) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٨/١٦١) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .
قلت : وأبو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون المدني .
ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يحتج به .
وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . وانظر « الميزان » (٢/٦٠٧) ، و « تهذيب الكمال » (١٨/٤٢) .
وقد توبع على روايته تابعه زبان بن فائد - وهو ضعيف - عند أحمد (٣/٤٣٨) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠-١٨٨/٤١٥، ٤١٦، ٤١٧) .

١٣٠٣- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أبو الربيع : الحسين بن الهيثم الرازي الكسائي ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله ابن وهب ، حدثني علي بن عابس ، عن سليمان الأعمش ومسلم الأحول ، عن شقيق ، عن حذيفة : « أنه استسقى ، فأتاه مجوسي بقدح من فضة فرماه به فأخطأه فكأنه (رحمنا من أصحابه)[١] وقال : لولا أني نهيت أن أشرب فيه ما رميته . ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

لا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضة ؛ فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » .

١٣٠٤- [ق٢٨٠/ب] أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سليمان بن طرخان ، ثنا الجريري ، ثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال :

« دعاني رسول الله ﷺ وأنا علي ناضح لي قد أعياني - أو أعيا بي - كذا قال سعيد - قال : **فدعوني** . قلت : نعم ، فناولته شيئًا كان معي فنخس ، فقال :

ابركه . فبرَّكته[٢] ؛ فإذا به النشاط حتى كنت أكفه على النبي ﷺ ثم قال :

تزوجت بعد أبوك يا جابر ؟

قلت : نعم . قال :

أبكرًا ، أم ثيبًا ؟ .

قلت : ثيبًا . قال :

فهلا بكرًا تضاحكها وتضاحكك ، وتلاعبها وتُلاعبك ؟ .

قلت : إن أبي ترك عليَّ بنات - قال سعيد - وكانت هذه أرفق بهن قال :

---

(١) كذا لفظه بالأصل ، وراجع البخاري (٩-٤٦٥/٥٤٢٦) ، ومسلم (٣-١٦٣٧/٢٠٦٧) ، وأحمد في « المسند » (٥/٣٩٧،٣٨٥،٣٩٠) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٢-١٥٦/٥٣٣٩) .

(٢) كذا في الأصل وفي الروايات الأخرى : (اركبه . فركبته) .

بعني ناضحك يا جابر بدينار والله يغفر لك ، بعني بدينارين ، والله يغفر لك قال : فما زال يقول حتى بلغ عشرين دينارًا مع كل دينار مغفرة ، فلما بلغ المدينة جئته ، فقلت : يا رسول الله ، ناضحك الذي بعتنيه - وقال سعيد : اقبلوه - قال : **أعطِه من العبيد عشرين دينارًا وخذ ناضحك يا جابر »**[(١)] .

١٣٠٥- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن الشرفي الأصبهاني ، ثنا حفص ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن ، عن جابر قال : **« خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكنا إذا علونا على شرف كبرنا ، وإذا هبطنا سبحنا »** .

١٣٠٦- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري : « سئل عن الإزار ، فقال : على الخبير سقطت ، قال رسول الله ﷺ :

إزرة المؤمن - أو المسلم - إلى أنصاف الساقين ما بينه وبين الكعبين ، وما أسفل من ذلك ففي النار ؛ لا ينظر الله - عز وجل - إلى من جر إزاره بطرًا »[(٢)] .

١٣٠٧- [ق١٢٨١/أ] أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا إسحاق بن بشر الحربي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : « أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

---

(١) أخرجه مسلم (٢-١٠٨٩/٧١٥) عن محمد بن عبد الأعلى ، عن المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي نضرة به بمعناه .

(٢) أخرجه أحمد (٥/٣) عن محمد بن أبي عدي عن شعبة بهذا اللفظ .

أنا أبسط منك كفًّا وأحد منك سنانًا للكتيبة منك . قال علي :

اسكت ؟ فإنما أنت فاسق . فنزل القرآن : ﴿ **أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا لا يستوون** ﴾[(١)] » .

١٣٠٨- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد الرحمن بن أبي السري بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عثمان ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن رجل من بني سالم ، عن أبيه ، عن كعب ، أن رسول الله ﷺ قال :

« **لا يتطهر الرجل في بيته ثم يخرج لا يريد إلا الصلاة إلا كان في صلاة حتى يقضي صلاته ، ولا يخالف أحدكم بين أصابع يديه في الصلاة** »[(٢)] .

١٣٠٩- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، أنشدنا محمد بن جعفر السامري ، أنشدني محمد بن يزيد المبرد لأبي عبد الرحمن العطوي :

إنـي كـان حـولـي ذو عـدم فلو سهما حرص ولا طمع »[(٣)]

* * *

(١) السجدة : ١٨ .
والأثر عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥٥٣/٦) إلى الأغاني لأبي الفرج ، والواحدي ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢/٤) عن المقبري ، عن رجل من بني سالم ، عن أبيه ، عن جده ، عن كعب . فزاد في الإسناد رجلًا .

(٣) اجتهدت في قراءة البيت لكني لم أستطع أن آتي به كما ينبغي ولم أقف عليه في مظانه .

مجلس يوم الجمعة السابع عشر
من شهر ربيع الآخر من السنة

١٣١٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللّه الشافعي ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا يحيى بن عبد اللّه ، ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عَرَابَة قال :

« صَدرْنَا مع رسول اللّه ﷺ فجعل ناس [ق٢٨١/ب] يستأذنون رسول اللّه ﷺ فجعل يأذن لهم ، قال : فقال رسول اللّه ﷺ :

ما بال شق الشجرة التي تلي رسول اللّه ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر ؟ .

قال : فلا ترى من القوم إلا باكيًا ، قال أبو بكر - رضي اللّه عنه - :

إن الذي يستأذنك في نفسي بعدها لسفيه !

فقام رسول اللّه ﷺ **فحمد اللّه وأثنى عليه ، وقال : أَشْهَدُ عند اللّه .**

وكان إذا حلف قال : **والذي نفس محمد بيده ، ما منكم من أحد يؤمن باللّه ثم يُسَدِّدُ إلا سُلِكَ به في الجنة ، ولقد وعدني ربي - عز وجل - أن يُدْخِلَ الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذُرِّيَاتكُم مساكن في الجنة** . ثم قال : **إذا مضى شطر الليل أو ثلثاهُ ينزل اللّه - تبارك وتعالى - إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسْألُ عن عبادي غيري ، من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ من ذا الذي يدعوني أستجب له ؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ حتى ينصدع الفجر** »[١] .

(١) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤٧٥) ، وابن ماجه (١-٤٣٥/١٣٦٧) مختصرًا ، والطبراني في « الكبير » (٥-٤٩/٤٥٥٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٩/٢٠٧) من طرق عن الأوزاعي به . =

هذا حديث عالٍ من حديث الأوزاعي وقع إلينا عاليًا .

١٣١١- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ، ثنا هشام بن حَسَّان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« تسموا باسمي ، ولا تكتنوا بكنيتي » .

١٣١٢- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا أبو الحسن : علي بن سِراج ، ثنا عبد اللَّه بن هلال المقرئ ، ثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي اللَّه عنها - قالت : قال رسول اللَّه ﷺ :

« الأرواح جنود مُجَنَّدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » .

١٣١٣- أخبرنا أبو علي [ق٢٨٢/أ] : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أحمد بن أبي عمران الخياط ، ثنا أبو غسَّان ، ثنا الحسن بن صالح ، عن أشعث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال :

« إذا راح أحُدكم إلى الجمعةِ فليغتسلْ » .

١٣١٤- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا أحمد بن زكريا ، ثنا أبو غَسَّان ، ثنا عبد الرحمن بن حميد ، ثنا أبو إسحاق ، عن عبد خير ، وعن أبي حيةَ ، عن علي - رضي اللَّه عنه - : « أنه دعا بماء في إناء ، فأفرغ من يمينه على شماله وغسل كفيه ثلاثًا ، ثم مضمض ثلاثًا ، ثم استنشق ثلاثًا ، وغسل

= قال الهيثمي في « المجمع » (٤١١/١٠) : رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٤٩٣/٢) تحت ترجمة رفاعة بن عرابة : حديثه عند النسائي بإسناد صحيح .

وجهه ثلاثًا ، وغسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ، ومسح برأسه - وقال أحدهما : أخذ غرفة من ماء بكفه فوضعها على رأسه - وغسل رجليه ثلاثًا ، ثم قال :

رأيت رسولَ اللّهِ ﷺ يفعلُ كما فعلت »[1] .

١٣١٥- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا أبو عبد اللّه : محمد بن أيوب الرازي ، ثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد بن يحيى الشجري ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

« سمعت صوت حصيات وَقَعنَ من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست . قالت :

فلما اصطف الناس أخذهن رسول اللّه ﷺ فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا ، فذلك قول اللّه - عز وجل - : ﴿**وما رميت إذ رميت ولكنَّ اللّه رمى وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسنًا**﴾[2] » .

١٣١٦- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن محمد ابن زياد ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ :

---

(١) أخرجه الترمذي (١-٦٧-٦٨/٤٨،٤٩) من طرق عن أبي إسحاق ، عن أبي حية به ، وفي الموضع الثاني عن عبد خير عن علي مع اختلاف يسير في لفظه .
قال أبو عيسى : حديث علي رواه أبو إسحاق الهمداني عن أبي حية وعبد خير والحارث عن علي ، وقد رواه زائدة بن قدامة وغير واحد عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي - رضي اللّه عنه - حديث الوضوء بطوله .
وهذا حديث حسن صحيح .
قال : وروى شعبة هذا الحديث عن خالد بن علقمة ، فأخطأ في اسمه واسم أبيه ؛ فقال : مالك بن عُرفطة عن عبد خير عن علي .

(٢) الأنفال : ١٧ .

« ما يُؤَمِّن الذي يرفع رأسه قبل الإمام ، أن يرد اللَّهُ رأسَه رأس حمار »[١] .

١٣١٧- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا أبو بكر : محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي - في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين - ثنا عبد اللَّه بن [ق٢٨٢/ ب] رجاء الغُدَاني ، ثنا إسرائيل ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « شهدت النبي ﷺ وأتاه الأعراب فقالوا :

علينا حرج في كذا في الشيء من الأمور لا بأس بها ؟ فقال :

عباد اللَّه ، وضَع اللَّهُ الحرجَ عن رجل ، إلا رجل (اقترض)[٢] **امرأً مسلمًا ظلمًا ، فذلك حرج وهلك .**

قالوا : أنتداوى يا رسول اللَّه ؟ قال :

نعم تداووا ؛ فإن اللَّه - تبارك وتعالى - لم ينزل داءً إلا وقد وضع له شفاء غير داء واحد ، وهو الهرم .

قالوا : يا رسول اللَّه ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال :

خلق حسن »[٣] .

١٣١٨- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢-٣٧٥١/٣٧٣) وعنه أحمد (٢٧١/٢) وعنهما المصنف ، وأخرجه البخاري (٢-٦٩١/٢١٤) ، ومسلم (١-٤٢٧/٣٢٠) من طرق عن محمد بن زياد به .

(٢) في « المسند » (٢٧٨/٤) : اقتضى .

(٣) أخرجه أبو داود (٤-٣٨٥٥/٣) ، والترمذي (٤-٢٠٣٨/٣٨٣) ، وابن ماجه (٢-٣٤٣٦/١١٣٧) ، والطبراني في « الكبير » (١-٤٦٣/١٧٩) وما بعده ، والحاكم (٣٩٩/٤) .
قال الترمذي : هذا حديث صحيح .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة ؛ فمنهم مسعر بن كدام ومنهم مالك بن مغول البجلي .
وقال في « الزوائد » : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد روى بعضه أبو داود والترمذي أيضًا .

مالك ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب ثم خرج ، وإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني . فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسك بفيه ، ثم رقي فسقى الكلب ؛ فشكر اللَّه له فغفر له .

فقالوا : يا رسول اللَّه ، وإن لنا في البهائم لأجرًا ؟! فقال :

في كل كبد رطبة أجر » .

١٣١٩- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو القاسم : عبد اللَّه بن محمد العطيبي ، ثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، ثنا داود بن المُحبَّر ، ثنا جَسْر بن فرقد ، عن مطرف أبي بكر قال : « قال لقمان الحكيم لابنه : يا بني ، إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه من ركبها ، ليكن سفينتكم فيه تقوى اللَّه ، وليكن حوتهم بها الإيمان باللَّه ، وشراعها التوكل على اللَّه ، وقيِّمها العقل ، فهنالك تستكمل إليها عدتها وتستقم مسيرتها وتحمد عواقبها من ركبها » .

* * *

مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين
من شهر ربيع الآخر من السنة

١٣٢٠- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الأشيب[١] ، عن حماد بن سلمة ، عن يوسف بن عبد اللَّه بن الحارث ، عن أبي العالية ، عن عبد اللَّه بن عباس : « أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا حزبه أمر قال :

لا إله إلا اللَّه الحليم العظيم ، لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم ، لا إله إلا اللَّه رب العرش الكريم ، لا إله إلا اللَّه رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم . ثم يدعو ».

هذا حديث صحيح من حديث أبي العالية ورجال الإسناد كلهم ثقات ، أخرجه مسلم[٢] نازلًا عن محمد بن حاتم ، عن بهز ، عن حماد بن سلمة .

١٣٢١- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو عاصم ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« كتب على ابن آدم حظه من الزنا ، العين تزني وزناها النظر ، والفم يزني وزناه التقبيل ، واليدان تزنيان وزناهما البطش ، والرجل تزني وزناها المشي ، ويصدق ذلك أو يكذبه [الفرج] »[٣] .

١٣٢٢- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا مُبَارك بن فَضَالة ، عن الحسن ، عن أنس :

---

(١) هو الحسن بن موسى . (٢) (٤-٢٠٩٢/٢٧٣٠) .
(٣) ما بين المعكوفين طمس في « الأصل » والمثبت من « المسند » (٢٧٦/٢) .

«أن رسول الله ﷺ كان نائمًا على سرير مُرمل بالشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فاستأذن عليه عمر - رضي الله عنه - فأذن له، فدخل فقعد النبي ﷺ وفي جنبه أثر الشريط، فبكى عمر لما رأى ذلك قال:

أنت يا رسول الله أكرم الناس على الله، وكسرى وقيصر يعبثان فيما يعبثان فيه من الدنيا؟ فقال:

يا عمر، أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟.

قال: بلى. فسكت عمر - رضي الله عنه».

١٣٢٣- [ق٢٨٣/ب] أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا العُمَري: عبد الله بن عمر، عن ابن عُلَاثَةَ، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

١٣٢٤- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا إسحاق الحضرمي، حدثني الخليل بن مرة، عن معاوية بن قرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لم يوتر فليس منا»(١).

١٣٢٥- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، ثنا الفريابي إملاءً في سنة أربعمائة، ثنا أبو أيوب: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢/٤٤٣) عن وكيع عن خليل بن مرة به.
قال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/١١٣): هو منقطع. قال أحمد: لم يسمع معاوية بن قرة من أبي هريرة شيئًا ولا لقيه والخليل بن مرة ضعفه يحيى والنسائي، وقال البخاري: منكر الحديث.
ولمزيد فائدة انظر «الإرواء» (٤١٧).

إسماعيل بن عياش[١]، ثنا عمارة بن غَزية الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى صلاة ثم جلس ينتظر التي تليها فهو في صلاة».

١٣٢٦- أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا خلاد بن يحيى، عن عبد الله بن عمرو قال:

«لا يشرب الخمر رجل ممسيًا إلا أصبح مشركًا، ولا شربها مصبحًا إلا أمسى مشركًا»[٢].

١٣٢٧- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، ليوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلاً، وإمامًا مقسطًا؛ فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

١٣٢٨- أخبرنا أبو الحسن: علي بن عبد الرحمن بن أبي السري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن عثمان البصري، ثنا أبو بكر، ثنا يحيى بن أبي بكير [ق٢٨٤/أ] ثنا زهير بن محمد، عن ابن عَقِيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله. وذكر فيها ساعة لا يسأل العبد

---

(١) إسماعيل ضعيف في الحجازيين وهو هنا كذلك.

(٢) مذهب أهل السنة والجماعة أنهم لا يكفرون أحدًا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله، وإطلاق الشرك قد يطلق على بعض المعاصي تغليظًا لها.

فيها شيئًا إلا أعطاه ما لم يسأل حرامًا »[(١)] .

١٣٢٩- حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا محمد بن عبيد بن يوسف بن يعقوب الصَفَّار ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غَسَّان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي عياش قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات ؛ كتب له بها عشر حسنات ، ومحي عنه بها عشر سيئات ، وكتب له بها عشر [درجات][(٢)] »[(٣)] .

---

(١) أخرجه أحمد (٣/٤٣٠)، وابن ماجه (١-١٠٨٤/٣٤٤)، والطبراني في « الكبير » (٥-٣٣/ ٤٥١١، ٤٥١٢) كلهم من طرق عن ابن عقيل به .
قال في « الزوائد » : إسناده حسن .
قلت : ابن عقيل مختلف فيه ضعفه جماعة من الأئمة لسوء حفظه .
قال ابن معين : ابن عقيل لا يحتج بحديثه .
وقال أحمد : منكر الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » (١٦/٧٨) .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والمثبت من « المسند » كما سيأتي في التخريج .

(٣) علقه البخاري في « التاريخ الكبير » (٣/٣٨٢) ، وأخرجه أحمد (٤/٦٠) ، وأبو داود (٤-٣٢٢/ ٥٠٧٧) ، وابن ماجه (٢-١٢٧٢/٣٨٦٧) كلهم من طرق عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي عياش به .
وعند أبي داود اختلف في ضبط أبي عياش فقال : عن ابن أبي عائش . وقال حماد : عن أبي عياش .
ثم قال أبو داود : رواه إسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي ، وعبد الله بن جعفر عن سهيل ، عن أبيه ، عن ابن عائش .
قال الحافظ في « الإصابة » (٧/٢٩٥) : أخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وفي بعض طرقه : عن سهيل بن أبي صالح ، عن ابن أبي عياش ، ووقع في بعض طرقه عن أبي عياش الزرقي ، فقيل هو الذي قبله ، وعلى ذلك جرى أبو أحمد الحاكم والذي يظهر أنه غيره ، ووقع في الكنى لأبي بشر الدولابي : أبو عياش الزرقي روى عنه زيد بن أسلم حديث « من قال إذا أصبح ... » وقال الحافظ في « النكت الظراف على الأطراف » (٩/٢٣٨) :
وقع التصريح بذلك في رواية النسائي - أي بأنه الزرقي .
قلت : أكثر الرواة رووه عن أبي عياش الزرقي ؛ فالظاهر أن سهيل قد اضطرب فيه ، ويؤكد ذلك رواية المصنف من طريق زيد بن أسلم عنه .
وأيضًا أخرجه ابن السني من وجه آخر (٦٤) عن أبي هلال عن أبي صالح السمان أن أبا عياش ... فذكره .

١٣٣٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه : محمد بن زيد بن علي الأنصاري بالكوفة ، ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ، ثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا محمد بن جحادة ، حدثني عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إن بين يدي الساعة لفتنًا – أو فتنة – كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي ، كسروا قِسِيَّكم ، وَقَطِّعُوا أوتاركم واضربوا سيوفكم في الحجارة ؛ فإن دُخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم »[1] .

١٣٣١- أخبرنا أبو الحسين : محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي بالكوفة ، ثنا محمد بن الحسين الجعفي ، ثنا عمرو بن عبد اللَّه الأويسي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « وذكر له قوم يتكلمون في القدر ، فقال :

ما ها هنا منهم واحد؟ قال : قلت : ما نصنع به ؟ قال :

اللَّه مستوٍ على عرشه قبل أن يخلق شيئًا ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على عمل قد فرغ منه » .

آخره والحمد للَّه رب العالمين والسلام على سيدنا المصطفى وآله الطيبين .

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٨/٤) ، والترمذي (٥-٤٩٠/٢٢٠٤) ، وابن ماجه (٢-١٣١٠/٣٩٦١) ، وابن أبي شيبة (٥٩٣/٨) كلهم من طرق عن محمد بن جحادة به .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .
وقال الحافظ في « التلخيص » (٩٥/٤) : صححه القشيري في آخر الاقتراح على شرط الشيخين .
وانظر « علل الحديث » (٢-٤١٤/٢٧٥٠) ، و « كشف الخفاء » للعجلوني (١٣٤/٢) .

[ق٢٨٤/ب] الجزء الخامس والعشرون
من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بِشْران الواعظ المعدل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السِّلَفي الأصبهاني

عن أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل

وعمر بن المبارك الحُرْفي

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر

١٣٣٢- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو طاهر : أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني - رضي الله عنه - بالإسكندرية ، ثنا أبو البركات : محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل في شوال سنة ثماني وتسعين وأربعمائة ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران إملاءً في يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، أبنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا عبد الله بن محمد الورَّاق ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا عبد الواحد بن سليم ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : « بينما أنا رِدْف رسول الله ﷺ إذ قال لي :

احفظ الله يحفظك ، يا غلام ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله - عز وجل - جفَّت الأقلام ورفعت الصُحُف ، والذي نفسي بيده لو أرادت الأمة أن تنفعك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ، ولو أرادت أن تضرك بغير ما كتب الله - عز وجل - لك ما قدرت - أو ما استطاعوا »[1] .

١٣٣٣- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا عبد الله بن الجارود ، ثنا محمد ابن يحيى ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، أخبرني إياي[2] الوليد بن

(١) قال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » الحديث التاسع عشر : قد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه عليّ ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ، وغيرهم وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي ، كذا قال ابن منده وغيره .
قلت : إسناد الحديث ضعيف جدًّا ، وآفته عبد الواحد بن سليم .
قال أحمد : حديثه حديث منكر أحاديثه موضوعة . وانظر « تهذيب الكمال » (٤٥٥/٨) ، و « الكامل » (٣٠٠/٥) .

(٢) كذا في « الأصل » وفي الأصول الأخرى بدون هذه الكلمة . وانظر « صحيح ابن حبان » (٤-١٤٠/ ١٣١٤) ، والحاكم (١٦٥/١) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٢٢٦/١) .

عبيد الله بن أبي رباح، أن عطاء حدثهم عن ابن عباس:

«أن رجلًا أجنب في شتاء فسأل، فأُمِر بالغسل، فاغتسل، فمات فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال:

ما لهم قتلوه؟! قتلهم الله - ثلاثًا - جعل الله الصعيد - أو التيمم - طهورًا»(١).

شك ابن عباس ثم أثبته بَعْد.

١٣٣٤- أخبرنا دعلج [ق٢٨٦/أ] بن أحمد بن دعلج، ثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أيوب الجَرْمي، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا محبوب بن مُحْرِز، ثنا سيف ابن أبي المغيرة، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدبر الغُرَّة، وتظهر العوزة»(٢).

١٣٣٥- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مولود يولد إلا على هذه الملة حتى يبين عنه (إيمانه)(٣)؛ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه.

قال: قالوا: يا رسول الله، فكيف ما كان قبل ذلك؟ قال:

الله أعلم بما كانوا عاملين».

---

(١) قال الحافظ في «التلخيص» (١/١٥٧): الوليد بن عبيد الله ضعفه الدارقطني، وقواه من صحح حديثه هذا. وله شاهد ضعيف جدًّا من رواية عطية عن أبي سعيد الخدري رواه الدارقطني.

(٢) أخرجه البيهقي «الشعب» (٨٢٢٠، ٨٤٤٣، ٨٤٤٤) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به بلفظ: (.. تدفن الغرة، وتظهر العُرة)، وفي «فيض القدير» للمناوي (١٢١/٣) رمز له السيوطي بالضعف، وانظر «شرح ألفاظه» هناك، والحديث ذكره الألباني - حفظه الله - في «ضعيف الجامع» (٢٢١٤) وقال: «ضعيف».

(٣) في «المسند» (٢٥٣/٢) بلفظ: لسانه.

١٣٣٦- أخبرنا أبو علي : ابن الصواف ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح وأبي رزين ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

« إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم ؛ فليغسله سبع مرات ، وإذا انقطع شسع أحدكم ؛ فلا يمش في نعله الأخرى حتى يصلحها » .

١٣٣٧- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثني أبو صالح ، حدثني الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب قال : « بلغني أن أناسًا شكوا إلى رسول اللَّه ﷺ وسوسة الشيطان التي يوسوس بها في صدورهم ، فقال رسول اللَّه ﷺ :

أوقد وجدتم ذلك ؟ ذلك صريح الإيمان ، إن الشيطان يريد العبد فما دون ذلك ؛ فإذا عصم منه وقع فيما هنالك » .

١٣٣٨- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو صالح ، ثنا الهِقْل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى ، ثنا محمد بن مسلم بن شهاب ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أن أم العلاء [ق٢٨٦/ ب] - امرأة من نسائهم ممن بايعت رسول اللَّه ﷺ - أخبرته « أن عثمان ابن مظعون طار لهم في السُّكْنى حين اقترعت الأنصار على إسكان المهاجرين قالت أم العلاء : فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا ، فمرضناه حتى إذا توفي جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول اللَّه ﷺ فقلت :

رحمة اللَّه عليك أبا السائب ، شهادتي عليك أكرمك اللَّه ، قالت : فقال رسول اللَّه ﷺ :

وما يدريك أن اللَّه أكرَمَهُ ؟! .

قالت : فقلت : لا أدري ، بأبي أنت يا رسول اللَّه . فقال رسول اللَّه ﷺ :

أمَا هو فقد واللَّه جاءه اليقين ، واللَّه ما أدري وأنا رسول اللَّه ﷺ ما يفعل بي .

قالت : فواللَّه لا أزكي بعده أحدًا أبدًا . قالت : فأحزنني ، فَأُريت لعثمان عينًا تجري ، قالت : فجئت رسول اللَّه ﷺ فأخبرته ، فقال رسول اللَّه ﷺ :

ذلك عمله » .

١٣٣٩- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا الفِرْيابي ، ثنا قُتَيبة ، ثنا هُشَيْم ، عن مَنْصور ، عن محمد بن أبان الأنصاري ، عن عائشة قالت :

« ثلاث من عمل النبوة : تعجيل الإفطار ، وتأخير السَحُور ، ووضع الرجل يده اليُمْنى على اليُسْرى في الصلاة »[(١)] .

١٣٤٠- أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا الفريابي ، ثنا قتيبة ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« من صور صورة ، كُلِّف يوم القيامة أن ينفخ فيها ، ومن تحلم حلمًا كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وعُذِّب ولن يعقد بينهما ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون به منه صُبَّ في أُذُنِهِ الآنك » .

١٣٤١- [ق٢٨٧/أ] أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل ، عن جابر قال :

---

(١) أخرجه الدارقطني (٢٨٤/١) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٢٩/٢) عن عائشة به .
قال الحافظ في « التلخيص » (٢٣٨/١) : قال البيهقي : إسناده صحيح ، إلا أن محمد بن أبان لا يعرف سماعه من عائشة قاله البخاري .

« كنا مع رسول اللَّه ﷺ عند امرأة من الأنصار صنعت له طعامًا ، فقال النبي ﷺ :

يدخل عليكم رجل من أهل الجنة .

فدخل أبو بكر ، فَهَنيناه ، ثم قال :

يدخل عليكم رجل من أهل الجنة .

فدخل عمر ؛ فَهَنيناه ، ثم قال :

يدخل عليكم رجل من أهل الجنة .

فرأيت النبي ﷺ يدخل رأسه تحت الوَدِيّ[(١)] ويقول :

اللهم إن شئت جعلته عليًا .

فدخل عليّ ؛ فهنيناه »[(٢)] .

١٣٤٢- أخبرنا أبو بكر : ابن مالك ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد وعبد اللَّه بن الوليد قالا : ثنا سفيان ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال :

« خير صفوف الرجال المقدَّم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر ، وشرها المُقدَّم »[(٢)] .

١٣٤٣- أخبرنا أبو بكر : ابن مالك ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) قال ابن الأثير في « النهاية » (١٧٠/٥) : « الوَدِيّ بتشديد الياء : صغار النّخل ، الواحدة : وَدِيَّة » اهـ .
(٢) أخرجهما أحمد في « مسنده » (٣٣١/٣) .

« إذا سقطت اللقمة من يد أحدكم فليمط ما كان عليها من أذى ، ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح يده بالمنديل وليلعق أصابعه ؛ فإنه لا يدري في أي طعامه البركة » .

١٣٤٤- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا علي بن داود القنطري ، ثنا عمرو بن خالد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن الشعبي ، أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد اللَّه :

« يا بني ، أرى أمير المؤمنين يدنيك ، فاحفظ مني خصالًا ثلاثًا : لا تُفْشِيَن له سرًّا ، ولا يسمعن منك كذبًا ، ولا تغتابن عنده أحدًا » .

* * *

[ق٢٨٧/ب] مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين

١٣٤٥- أخبرنا الإمام أبو طاهر: أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، ثنا أبو البركات: محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل، ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ، سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي أنه سمع عبد الله بن عمرو سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن - جل وعز - كقلب واحد تصرف كيف شاء.

وقال رسول الله ﷺ: **اللهُمَّ مُصَرِّف القلوب اصرف قلوبنا على طاعتك»**[1].

١٣٤٦- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا أبو جعفر: محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يُونس[2] ح.

وأخبرنا دعلج، ثنا محمد بن عمرو بن النضر قَشْمَرد، أبنا أحمد بن عبد الله ابن يونس، ثنا إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال:

«من مات مدمن خمر، لقي الله - عز وجل - كعابد وثن»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٤-٢٠٤٥/٢٦٥٤) بإسناده عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة به.

(٢) وقد ينسب إلى أبيه كما سيأتي، وانظر «تهذيب الكمال» (١/٣٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢-٤٥/١٢٤٢٨) عن علي بن عبد العزيز، عن أحمد بن يونس به.
وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث كما في «العلل» (٢/٢٧) فقال: هكذا رواه أحمد بن يونس، وإنما هو إسرائيل عن حكيم بن جبير.
قلت: حكيم بن جبير ضعفه جمهور النقاد.
قال أحمد: ضعيف منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك. وانظر «الكامل» (٢/٢١٦)، و«الميزان» (١/٥٨٣).
وأيضًا ثوير بن أبي فاختة ضعيف جدًا.
قال ابن معين: ليس بشيء وانظر «الميزان» (١/٣٧٥).

١٣٤٧- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن الجارود، ثنا جعفر بن محمد بن الهذيل، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن الوليد، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «أن اليهود سألوا النبي ﷺ عن الرعد؟ فقال:

ملك من ملائكة الله - عز وجل - موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب.

قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع فيه؟ قال:

زجره بالسحاب إذا زجره [حتى](١) ينتهي إلى حيث أمر»(٢).

١٣٤٨- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الحسين بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ضرب [ق٢٨٨/أ] أحدكم؛ فليجتنب الوجه، ولا يقل: قبح اللهُ وجَهَك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله - عز وجل - خلق آدم على صورته»(٣).

١٣٤٩- أخبرنا أبو علي: ابن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش وابن نمير، أبنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من «الأصل» والمثبت من الترمذي والطبراني كما يأتي تخريجه.

(٢) أخرجه الترمذي (٥-٢٩٤/٣١١٧)، وأحمد (١/٢٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢-٤٥/١٢٤٢٩) من طرق عن عبد الله بن الوليد به.
قال الترمذي: حديث حسن غريب.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/٢٤٤،٢٤٥): رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.
قلت: بكير بن شهاب قال فيه أبو حاتم: شيخ. وانظر «تهذيب الكمال» (٤/٢٣٨).
وقال الحافظ في «التقريب» (١/١٠٧): مقبول.

(٣) «المسند» (٢/٤٣٤).

« من نفَّس عن مؤمن - وقال ابن نمير : **عن مسلم - كربة من كرب الدنيا ؛ نفَّس اللَّه - عز وجل - عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره اللَّه - عز وجل - في الدنيا والآخرة ، ومن يسَّر على معسر ، يسَّر اللَّه - عز وجل - عليه في الدنيا والآخرة ، واللَّه - عز وجل - في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ؛ سهَّل اللَّه - عز وجل - له به طريقًا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللَّه - عز وجل - يتلون كتاب اللَّه - عز وجل - ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم اللَّه - عز وجل - فيمن عنده . ومن أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه »** .

١٣٥٠- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني عُقيل ، عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني عبد اللَّه بن كعب بن مالك ، أخبره أن عبد اللَّه بن عباس أخبره « أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول اللَّه ﷺ في وجعه الذي توفي فيه ، فقال الناس :

يا أبا الحسن ، كيف أصبح رسول اللَّه ﷺ ؟ قال :

أصبح بحمد اللَّه بارئًا .

فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب ، فقال له :

أنت واللَّه بعد ثلاث عبدُ العصا ، وإني واللَّه لأرى سَيُتوفى من وجعه هذا ، إني أعرف وجوه بني عبد المطلب ، فاذهب إلى رسول اللَّه ﷺ [ق٢٨٨/ب] فسله : فيمن هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمناه ، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا .

قال علي : والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يُعطيناها الناس أبدًا ، إني والله لا أسألها رسول الله [ﷺ] »[١] .

١٣٥١- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا خَلَّاد ، ثنا سفيان ، عن سعيد بن إياس الجريري ، ثنا أبو الورد ، عن اللجلاج ، عن معاذ بن جبل قال :

« مَرّ النبيُ ﷺ برجل يقول : اللهم إني أسألك تمام النعمة ، قال :

(هل تدري أيش قلت)[٢] ؟ قال :

دعوة دعوت بها أرجو بها الخير ، قال :

من تمام النعمة بُعْدٌ من النار ودخول الجنة .

قال : ومر بآخر وهو يقول : اللهم إني أسألك الصبر ، قال :

سألت البلاء ، فاسأله العافية .

قال : ومر بآخر وهو يقول : يا ذا الجلال والإكرام ، قال :

قد استجيب لك فاسأل »[٣] .

١٣٥٢- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زياد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، ثنا محمد بن زبيد ، عن عمرو بن مُرة ، عن رجل من بني هاشم رفعه إلى النبي ﷺ « أنه سُئل : كيف ينشرح الصدر للإسلام ؟ قال :

إذا دخل النور القلب انشرح الصدر وانفسح . قيل :

وهل لذلك من آية يعرف بها ؟ قال :

---

(١) أخرجه البخاري (٧-٧٤٩/٤٤٤٧) والزيادة بين المعكوفتين سقطت من « الأصل » والمثبت من البخاري .

(٢) كذا بالأصل ، وعند الترمذي : ... أي شيء تمام النعمة .

(٣) أخرجه الترمذي (٥-٥٤١/٣٥٢٧) وقال : حسن .

آية ذلك الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للقاء قبل الموت»[١] .

١٣٥٣- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « في قوله [ق٢٨٩/أ] عز وجل : ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ... ﴾[٢] قال : قال : يا رب ، ألم تخلقني بيدك ؟

فقيل له : بلى . قال :

يا رب ، ألم تنفخ فيَّ من روحك ؟

فقيل : بلى . قال :

يا رب ، ألم تسكني جنتك ؟ قيل : بلى . قال :

يا رب ، ألم تسبق إليّ رحمتُك غضَبَك ؟

قيل : بلى . قال :

أرأيت إن تُبتُ وأصلحت ، أراجعي أنت إلى الجنة ؟

قال : بلى . قال :

فذلك قوله : ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ... ﴾[٢] الآية » .

١٣٥٤- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا أبو بدر ، ثنا يحيى بن حماد الأعرج ، ثنا جعفر بن حيان ، عن أبي الحكم ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أخوف ما أخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم وفي فروجكم ، ومضلات الهوى** »[٣] .

---

(١) انظر « السلسلة الضعيفة » (٩٦٥) .

(٢) البقرة : ٣٧ .

(٣) أخرجه أحمد (٤/٤٢٠،٤٢٣) من طرق عن جعفر بن حيان أبي الأشهب ، عن أبي الحكم به .

مجلس يوم الجمعة الرابع عشر
من جمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين

١٣٥٥- أخبرنا الإمام أبو طاهر السِّلَفي ، أبنا أبو البركات : محمد بن عبد الله ابن يحيى بن الوكيل ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، أبنا أبو محمد : دعلج بن أحمد ابن دعلج ، ثنا موسى بن إبراهيم الترجماني ، ثنا صالح بن بشير المري ، قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ - فيما يروي عن ربه ، عز وجل - قال :

« أربع بيني وبين عبدي : واحدة لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ، فأما التي لي ، فتعبدني لا تشرك بي شيئًا ، وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك ، فمنك الدعاء وعلي الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي [ق٢٨٩/ب] **فارض لهم ما ترضى لنفسك »**(١) .

١٣٥٦- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، أبنا علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« يأتي هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق »(٢) .

---

(١) أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٣٦٨/١) .
وقال الهيثمي : في إسناده صالح المري وهو ضعيف ، وتدليس الحسن أيضًا . « مجمع » (٥٦/١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣-٢٨٥/٩٦١) ، وابن ماجه (٢-٩٨٢/٢٩٤٤) .
قال الترمذي : حديث حسن .

١٣٥٧- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن العلاء ومحمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« المستبان ما قالا : فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم » .

١٣٥٨- أخبرنا أبو علي بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « أن رسول اللَّه ﷺ مر برجل يبيع طعامًا ، فسأله : **كيف تبيع ؟**

فأخبره ، فأوحى إليه أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فإذا هو مبلول ، قال رسول اللَّه ﷺ :

ليس مِنَّا من غش ! » .

١٣٥٩- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد الدورقي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن أيوب وخالد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ « أنه قال في عمار : **تقتلك الفئة الباغية .**

وقال خالد : تقتله »[1] .

١٣٦٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق ابن الحسن ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف وهشام بن حسّان ، عن الحسن ، عن سَمُرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) أخرجه مسلم (٤-٢٢٣٦/٢٩١٦) ، وكذا أخرجه أحمد (٦/٣٠٠) وغيره .

«مَنْ قَتَلَ عَبْدَه قَتَلْنَاه، ومن جَدَعَ عبده جَدعناه»(١).

١٣٦١- أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب بالأبلة، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا بهلُول بن عبيد، عن سلمة بن كهيل [ق٢٩٠/أ] عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، وكأني بهم ينفضون التراب عن رءوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»(٢).

١٣٦٢- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا عبد الله بن عبد الحميد، ثنا زياد بن أيوب، ثنا إسماعيل، أبنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (٤-١٧٤/٤٥١٥،٤٥١٦،٤٥١٧)، والترمذي (٤-٢٦/١٤١٤)، والنسائي (٨/ ٢٠،٢١)، وابن ماجه (٢-٨٨٨/٢٦٦٣) من طرق عن الحسن، عن سمرة به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
قلت: والحسن مختلف في سماعه من سمرة باستثناء حديث العقيقة.
قال ابن معين في «تاريخه» (٤٠٩٤): لم يسمع الحسن من سمرة شيئًا هو كتاب.
قال يحيى: في حديث الحسن عن سمرة «من قتل عبده قتلناه» قال: في سماع البغداديين، ولم يسمع الحسن من سمرة.
قلت: في رواية أبي داود قال: ثم إن الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول: لا يقتل حر بعبد.
وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/١٠) وقال: ولم يسمعه منه.
وقد ذهب البخاري إلى القول بهذا الحديث وكذا شيخه علي بن المديني؛ فقد سأله الترمذي كما في «العلل الكبير» (ص٢٢٣) عن هذا الحديث فقال: كان علي بن المديني يقول بهذا الحديث.
قال محمد: وأنا أذهب إليه.

(٢) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/٢٠٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٤٣١) عن الحسن بن قزعة به.
قال ابن حبان: هذا حديث ليس يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، وعبد الرحمن ليس بشيء في الحديث. اهـ بتصرف.
وقال ابن الجوزي: بهلول يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال.

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : جئت لأبايعك ، وتركت [أبوَاي][1] يبكيان قال :

ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما .

وأبى أن يُبايعه » .

١٣٦٣- أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا عبد الله بن عبد الحميد ، ثنا زياد بن أيوب بن إسماعيل ، ثنا هشام الدستوائي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا عياض قال :

« قلت لأبي سعيد الخدري : أحدنا يصلي ولا يدري كم صلى ؟

فقال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى ، فليسجد سجدتين وهو جالس ، وإذا جاء أحدَكم الشيطانُ فقال : إنك أحدثت ؛ فلا ينصرفن إلا ما وجد ريحًا بأنفه أو سمع صوتًا بأذنه » .

١٣٦٤- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن بن محمد المُعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

« إن في الجنة لسُوقًا فيها[2] كثبان من مسك ، فيأتيه المؤمنون يوم الجمعة ، فيبعث الله - عز وجل - ريح الشمال فيسفي ذلك في وجوههم ، فيرجعون إلى أهليهم فيقولون : قد ازددتم حسنًا وجمالًا ، قال : فيقولون : وأنتم قد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا » .

١٣٦٥- [ق٢٩٠/ب] أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا

---

(١) في « الأصل » : « ابوي » . والمثبت هو الجادة .

(٢) كذا في « الأصل » ، وهي صحيحة فالسوق يذكر ويؤنَّث .

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا محمد بن عثمان بن مَخْلد ، ثنا عبد الله بن داود الواسطي ، عن أبي الزناد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة »[١] .

١٣٦٦- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو عبيدة العُصْفريّ : إسماعيل بن سنان ، ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، سُدوا كل خوخة[٢] في المسجد غير خوخة أبي بكر » .

١٣٦٧- أخبرنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا أبو علي : الحسن بن حميد بن موسى بن يحيى العكي بمصر ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا المُفَضَّل بن فضالة ، عن أبي عروة البصري ، عن زياد أبي عمَّار ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ اللَّه - عز وجل - ليس بتاركٍ يومَ الجمعةِ أحدًا من المسلمين إلا غفر له »[٣] .

---

(١) قال العجلوني في « كشف الخفاء » (٣٠٧/١) : (رواه أبو القاسم بن بشران في أماليه وكذا القضاعي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ورواه الطبراني في « الكبير » عن ابن عباس ، وأورده الضياء في « المختارة » وهو حسن وله شاهد رواه عبد بن حميد عن ابن عباس - رضي الله عنهما) .
قلت : وهذا الإسناد ضعيف ، وآفته عبد الله بن داود الواسطي .
قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي في حديثه مناكير . وانظر « الميزان » (٤١٥/٢) ، و « الكامل » (٢٤٣/٤) .
وللحديث طرق أخرى وانظر « السنة » لابن أبي عاصم تخريج الألباني (٣١٦) وما بعده .

(٢) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين يُنصب عليها باب . انظر « النهاية » (٨٦/٢) .

(٣) انظر « السلسلة الضعيفة » (٢٩٧) .

١٣٦٨- أخبرنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن سفيان بالكوفة ، ثنا الحسين ابن محمد ، ثنا محمد بن عبد اللَّه العامري أبو بكر بمصر ، ثنا عياض بن عبد - هكذا في كتابي - ثنا سليمان بن نصر ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لعن اللَّه القدرية وقد فعل ، لعن اللَّه القدرية وقد فعل ، لعن اللَّه القدرية وقد فعل ، ما قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الأنبياء ، ولا قالوا كما قال أهل الجنة ، ولا قالوا كما قال أهل النار ، ولا قالوا كما قال إبليس .

قالت الملائكة : ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾[1] .

وقالت [ق٢٩١/أ] **الأنبياء - قول لوط - : ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾[2] .**

وقال أهل الجنة : ﴿الحمد للَّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه﴾[3] .

وقال أهل النار : ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قومًا ضالين﴾[4] .

وقال إبليس : ﴿رب بما أغويتني﴾[5] » .

١٣٦٩- حدثنا أبو طالب : محمد بن علي بن عطية المكي ، ثنا محمد بن عمر ، ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا الحسين بن القاسم ، ثنا ابن أبي الزناد ، ثنا أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

« يبعث اللَّه - عز وجل - مناديًا يوم القيامة :

---

(١) البقرة : ٣٢ .
(٢) هود : ٨٠ .
(٣) الأعراف : ٤٣ .
(٤) المؤمنون : ١٠٦ .
(٥) الحجر : ٣٩ .

سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ! أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللَّه ؟ قوموا إلى لوائكم . فيرفع لهم لواء أخضر يقاد بين أيديهم حتى يدخلوا الجنة ، ثم ينادي منادٍ : سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ! أين الذين كانوا يجافون جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ؟ قوموا إلى لوائكم . فيرفع لهم لواء أبيض يقاد بين أيديهم إلى الجنة ، ثم ينادي مُنادٍ : سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم ! أين الكاظمون الغيظ والعافون عن الناس واللَّه يحب المحسنين ؟ فيرفع لهم لواء أبيض يقاد بين أيديهم إلى الجنة » .

* * *

مجلس يوم الجمعة الحادي والعشرين
من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين

١٣٧٠- أخبرنا أبو طاهر السلفي، ثنا أبو البركات: محمد بن الوكيل، ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن سليمان الباغندي [ق٢٩١/ب] ثنا أبو نعيم، ثنا أبو جعفر الرَّازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية - أو غيره - عن عبد الله بن مُغَفَّل المزني قال:

«إني من أحد الرهط الذين ذكر الله - عز وجل -: ﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد**﴾[(1)] قال عبد الله:

وإني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها أظله به قال: فبايعناه على أن لا نفر[(2)]، قال:

فشهدت رسول الله ﷺ حين نهى عن نبيذ الجر وشهدته به حين أمر به وقال:

أصابتها المسكر».

١٣٧١- أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا أبو إسماعيل الترمذي إملاءً، ثنا الأويسي، ثنا إبراهيم بن سَعْد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير «أن الرجلين اللذين لقي هما:

عويم بن ساعدة ومَعْن بن عدي؛ فأما عويم فهو الذي بلغنا أنه قال لرسول الله ﷺ:

من الذين قال لهم الله: ﴿**فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين**﴾[(3)]؟

(١) التوبة: ٩٢.
(٢) أخرجه أحمد (٥٤/٥) عن أبي جعفر الرازي به إلى هذا الموضع.
(٣) التوبة: ١٠٨.

قال رسول الله ﷺ : **نعم المرء منهم عويم بن ساعدة .**

وأما معن بن عدي ؛ فبلغنا أن الناس بكوا على رسول الله ﷺ حين توفاه الله - عز وجل - وقالوا : والله لوددنا أنا متنا قبله ، نخشى أن نفتن بعده ، فقال معن بن عدي : لكني والله لا أحب أن أموت قبله حتى أصدقه ميتًا كما صدقته حَيًّا . فُقِتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب »(١) .

١٣٧٢- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل ، ثنا أبو غالب : علي بن أحمد بن النضر ، وعمر بن حفص السدوسي قالا : ثنا عاصم ، ثنا ابن شهاب الزهري ، عن الأعمش ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

[ق٢٩٢/أ] **ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد »**(٢) .

١٣٧٣- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، ثنا أبو عامر العَقَدي ، ثنا رباح بن أبي معروف ، عن سعيد بن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر :

ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء ؟

مثلك يا أبا بكر في الملائكة ، كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ، ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم كذَّبه قومُه وعصَوْه وهو يقول : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾(٣) .

---

(١) قال الحافظ : هذا هو المحفوظ عن الزهري عن عروة مرسلًا . « الإصابة » (١٩١/٦) .
(٢) منقطع . الأعمش لم يسمع من أنس . وانظر « مجمع الزوائد » (٣٥١/١٠) .
(٣) إبراهيم : ٣٦ .

ومثلك يا عمر في الملائكة، كمثل جبريل ينزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله، يعني وفي الأنبياء كمثل نوح إذا قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا﴾[١] »[٢].

١٣٧٤- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام، عن يحيى، عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

« أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور ».

وقال أبو هريرة: حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة[٣].

١٣٧٥- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله - يعني: ابن أحمد بن حنبل - حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن قتادة ح.

وثنا جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن زرارة بن [ق٢٩٢/ب] أوفى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) نوح: ٢٦.

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/٣٠٤)، وابن عدي في « الكامل » (٣/١٧١) قال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد بن جبير تفرد به رباح عن ابن عجلان. وقال ابن عدي: وهذان الحديثان لا يرويهما بهذا الإسناد غير رباح.
قلت: رباح بن أبي معروف فيه كلام، ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: صالح. وانظر « تهذيب الكمال » (٩/٤٧).
وشيخه سعيد بن عجلان ضعفه الأزدي وقال: فيه نظر.
وقال ابن حبان يخطئ ويخالف. انظر « اللسان » (٣/٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢/٢٥٨)، والطيالسي (٨/٢٥)، وابن حبان في « صحيحه » (١٠-٤٥٧/٤٥٩٧) من طرق عن هشام الدستوائي به.
قال أبو حاتم: أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

«إذا باتت المرأة هاجرة فراشَ زوجها باتت تلعنها الملائكة - قال جعفر: حتى ترجع».

١٣٧٦- أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل، ثنا محمد بن سليمان الباغندي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»[1].

١٣٧٧- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا أبو جعفر: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ثنا طاهر بن أبي أحمد، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الناسَ يُصْعَقون يومَ القيامةِ؛ فأكون أول من يفيق».

١٣٧٨- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا الفريابي، ثنا محمد بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعير فسجد له، فقال أصحابه: يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر! فنحن أحق أن نسجد لك قال:

اعبدوا ربكم، وأكرموا أخاكم؛ فإنه لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، ولو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلًا أمر امرأته أن تَنْقُل من جبل أسود إلى جبل أحمر، ومن جبل أحمر إلى جبل أسود لكان ينبغي لها أن تفعل»[2].

---

(١) أخرجه مسلم (٤-٢٢٦٨/٢٩٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٦/٦) عن علي بن زيد به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣١٣/٤): رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وقد ضعف.

قلت: بل علي بن زيد حديثه ينحط عن رتبة الحسن وتفرداته مناكير، وقد سبق بيان حاله.

١٣٧٩- أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا الفريابي ، ثنا معلى بن مهدي الموصلي ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن [ق٢٩٣/أ] هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد اللَّه ، عن رسول اللَّه ﷺ قال :

« من أحيأ أرضًا ميتة فله فيها أجر ، وما أكلت العوافي - يعني : الطير - **فهو له صدقة »** .

١٣٨٠- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس ، عن المسور بن رِفَاعَة القرظي ، عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ، عن أبيه : « أن رفاعة بن سَمَوْأَل طلق تميمة بنت وهب على عهد رسول اللَّه ﷺ ثلاثًا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير ، فاعتُرِض عنها ، فلم يستطع أن يمسها فطلقها ولم يمسها ، فأراد رفاعة أن ينكحها - وهو زوجها الذي كان طلقها قبل عبد الرحمن أن ينكحها[1] - فذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال :

لا تحصل لك حتى تَذوقَ العُسَيْلةَ »[2] .

١٣٨١- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، ثنا بشر بن موسى الأسدي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد اللَّه بن مسعود :

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » (٣١١/٩) في ترجمة الزبير بن عبد الرحمن وذكر اختلافًا على مالك فقال : قاله عبد اللَّه بن وهب عن مالك عن المسور ، وتابعه عبد الرحمن بن القاسم ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبو علي الحنفي ، والقعنبي ، ويحيى بن عبد اللَّه بن بكير في بعض الروايات عنها عن مالك ، وباقي الرواة عن مالك لا يقولون عن أبيه .

وزاد في موضع آخر من « التهذيب » (٩٤/١٧) ترجمة عبد الرحمن بن الزبير : وهو المحفوظ .

وفي الموضع الأول قال في ترجمة الزبير : روى له النسائي في (حديث مالك) هذا الحديث الواحد عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، وقال : الصواب مُرْسَل .

حدثنا رسول اللَّه ﷺ - وهو الصادق المصدوق - :

« أنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه في أربعين يومًا ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يُرْسَل إليه ملك بأربع كلمات ؛ فقال : اكتب :

أجله ، وعمله ، ورزقه ، وشقي أو سعيد ، فإنَّ أحدَكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة ذراع [ق٢٩٣/ ب] **فيسبق عليه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع ، فتسبق عليه الشهادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » .**

١٣٨٢- حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا إبراهيم بن السَريِّ ، ثنا داود بن الحسين بن خالد المنصوري ، ثنا حفص بن عمر الجدلي ، عن مروان ، عن حصين بن أبي جميل ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« أهل القبور يعرضون على منازلهم (من)[(١)] الجنة والنار غدوة وعشيًّا » .

١٣٨٣- حدثنا أبو طالب : محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي الزاهد شيخنا ، أخبرني عبد اللَّه بن إبراهيم المقرئ ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا زائدة بن أبي الرُّقاد ، ثنا زياد النُميري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات ، فأما الكفارات : فإسباغ الوضوء في السَبَرات - يعني : الشدائد - **وانتظار الصلوات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات .**

---

(١) في « الكامل » (٢/٣٩٩) بلفظ : في .
وقد ضعف ابن عدي حصين بن أبي جميل وقال : حديثه ليس بالمحفوظ .

وأما الدرجات : فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام .

وأما المنجيات : فالعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وخشية اللَّه - تعالى - في السر والعلانية .

وأما المهلكات : فشح مطاع وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه »[١] .

* * *

(١) قال الهيثمي في « المجمع » (٩٦/١) : رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ببعضه ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وزياد النميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .
قلت : زياد النميري ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به .
وزائدة قال فيه البخاري : منكر الحديث ، وضعفه الذهبي وانظر « الميزان » (٢/٩٠،٦٥) .
وقد أخرجه العقيلي في « ضعفائه » من وجه آخر عن أنس وقال : وقد رُوي عن أنس من غير هذا الوجه ، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين . انظر « الضعفاء الكبير » (٤٤٧/٣) ، و « السلسلة الصحيحة » (١٨٠٢) .

مجلس يوم الجمعة السادس
من جمادى سنة تسع وعشرين

١٣٨٤- [ق٢٩٤/أ] أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أبنا أبو البركات بن الوكيل، ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا محمد بن يحيى بن أبي مَسَرَّة، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد ويونس، عن الحسن، عن أبي بكرة «أن رجلًا قال:

يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال:

من طال عُمره، وحَسُنَ عَمَلُه.

قال: يا رسول الله، أي الناس شر؟ قال:

من طال عُمرهُ، وساء عملُه».

١٣٨٥- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أبنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت جندب بن عبد الله البجلي يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

«أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي يدعى: المحرم».

١٣٨٦- أخبرنا أبو محمد: دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى ابن يحيى، أبنا أبو معاوية، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أربع لا يُصَبْن إلا بعَجَب: (الصمت)[1] وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله - عز وجل - وقلة الشيء»[2].**

---

(١) كذا في سائر الأصول، وعند الطبراني «الكبير» (٢٥٦/١): الصبر.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣١١/٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١٩٦/٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢٨٢/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٤/٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٥).

=

١٣٨٧- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أبنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد[1] ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« حسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه إلا من عصم الله - عز وجل » .

١٣٨٨- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا

= قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وتعقبه الذهبي في « التلخيص » وقال : قال ابن حبان في العوام يروي الموضوعات .
وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .
وقال ابن عدي : هذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس .
وانظر أيضًا « السلسلة الضعيفة » للألباني (٧٨١) .

(١) اضطربت أقوال العلماء في اسمه فبعضهم يقول : سعد بن سنان ، وآخرون يقولون : سنان بن سعد .
قال أحمد : تركت حديثه ؛ لأن حديثه مضطرب غير محفوظ .
وقال مرة : لم أكتب أحاديث سنان بن سعد ؛ لأنهم اضطربوا فيها ، فقال بعضهم : سعد بن سنان ، وبعضهم : سنان بن سعد .
وقال ابن حبان : حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه ، وأرجو أن يكون الصحيح : سنان بن سعد ، وقد اعتبرت حديثه ، فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات ، وما روي عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير كأنهما اثنان .
وتعقب ابن عدي الإمام أحمد في تركه لسعد لهذا الاضطراب فقال : وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها ، يحمل بعضها بعضًا وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلًا كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد ؛ لأن في الحديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابًا منها في هذه الأسانيد ، ولم يتركه أحدٌ أصلًا ؛ بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم .
وقد رجح البخاري كما في « العلل الكبير » (ص١٠٦) أنه سنان بن سعد .
قال الترمذي : سألت محمدًا عن سعد بن سنان فقال : الصحيح عندي سنان بن سعد ، وهو صالح مقارب الحديث .
قلت : قد ضعفه النسائي وغيره .
وناهيك عن قول أحمد : روى خمسة عشر حديثًا منكرة كلها ما أعرف منها واحدًا .
فأين موافقته لأصحاب أنس الأثبات فيه كثابت وعبد العزيز بن صهيب وغيرهما .
وانظر « الكامل » (٣/٣٥٥) ، و« الميزان » (٢/١٢١) ، و« تهذيب الكمال » (١٠/٢٦٥) .

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ومحمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : [ق٢٩٤/ب] قال رسول اللَّه ﷺ :

« لتؤدنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يُقتصَّ للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها » .

وقال ابن جعفر في حديثه : **« يقاد للشاة الجلحاء »** .

١٣٨٩- وأخبرنا أبو علي بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - يبلغ به النبي ﷺ - :

« اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسِلْعَة ، مَمْحَقَةٌ للكسب » .

١٣٩٠- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا عيسى بن عبد اللَّه زغَاب ، ثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، ثنا ابن أبي غَنيَّة ، عن أبي الخطاب الهَجَري ، عن مَخْدُوج الذُّهَليِّ ، عن جَسْرة قالت : حدثتني أم سلمة قالت :

« خرج رسول اللَّه ﷺ إلى صرحة هذا المسجد ، فنادى بأعلى صوته :

ألا إنَّ هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا لرسول اللَّه وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمد ، ألا هل بيَّنت لكم الأسماء أن تضلوا »[1] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١-٢١٢/٦٤٥) .
قال في « الزوائد » : إسناده ضعيف ؛ مخدوج لم يوثق ، وأبو الخطاب مجهول .
والحديث ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٩٩/١) وقال : قال أبو زرعة : يقولون عن جسرة ، عن أم سلمة ، والصحيح : عن عائشة .
قال أبو محمد : قد روى أفلت بن خليفة عن جسرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ هذا الحديث غير أنه لم يذكر فيه : « إلا للنبي ولأزواجه » ، وإنما يدل لا يصلح لجنب ولا لحائض فقط . وانظر « نصب الراية » (١٩٤/١) .

١٣٩١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا جعفر بن محمد : أبو يحيى الزعْفَراني الرازي ، ثنا عمر بن علي بن أبي بكر ، حدثني أبي ، عن محمد بن عُيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم قال :

« أتيت رسول الله ﷺ فقال :

أوما علمت يا عدي بن حاتم أن المغضوب عليهم : اليهود ، وأنَّ الضالين هم النصارى » .

١٣٩٢- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا أبو منصور ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي المطوس ، عن أبيه [ق٢٩٥/أ] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« **من أفطر يومًا من رمضان من غير مرض ولا عُذْر ، لم يَـجز عنه صيام الدهر ولو صامَهُ** »[1] .

١٣٩٣- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، أبنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا ليث بن سَعْد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال :

كنا عند شَفيّ الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) علقه البخاري في « صحيحه » (١٩٠/٤) باب إذا جامع في رمضان تمريضًا ، ووصله أبو داود (٢-٢٣٩٦/٣٢٦) ، والترمذي (٣-٧٢٣/٩٢) ، وابن ماجه (١-١٦٧٢/٥٣٥) ، وأحمد (٢/ ٣٨٦،٤٤٢،٤٥٨،٤٧٠) وغيرهم من طرق عن أبي المطوس ، عن أبيه .

قال البخاري : أبو المطوس اسمه : يزيد بن المطوس ، تفرد بهذا الحديث ، ولا أعرف له غير هذا ، ولا أدري أسمع أبوه من أبي هريرة أم لا؟ انظر « العلل الكبير» للترمذي (ص١١٦) .

قال الحافظ في « الفتح » (١٩١/٤) : اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت كثيرًا ؛ فحصلت فيه ثلاث علل : الاضطراب ، والجهل بحال أبي المطوس ، والشك في سماع أبيه من أبي هريرة .

وانظر لزامًا « العلل » للدارقطني ؛ فقد فَصَّل الخلاف على حبيب بن أبي ثابت وأطال فيه ، وذكر بإسناده عدة طرق للحديث . « العلل » (٨-١٥٦٢/٢٦٦) .

وانظر أيضًا « علل الحديث » لابن أبي حاتم (٢٣١/١) .

«**يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث خليفة إلا قليلًا، وصاحب دارة العرب يعيش حميدًا ويموت شهيدًا.**

قالوا: ومن هو؟ قال:

عمر بن الخطاب. قال: ثم التفت إلى عثمان فقال:

يا عثمان إن كساك الله قميصًا فأرادك الناس على خلعه، فلا تخلعه[1]، **والذي نفسي بيده إن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط**»[2].

١٣٩٤- أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«**لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحها**. نهى البائع والمشتري، ونهى رسول الله ﷺ عن المزابنة: أن يبيع ثمر حائطه إن كان نخلًا بتمر كيلًا، وإن كان كرمًا أن يبيعه بزبيب كَيْلًا، أو كان زرعًا أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كُلِّهِ».

١٣٩٥- أخبرنا الآجري، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«**إذا تبايع الرجلان، فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعًا أو يخير أحدهما الآخر** [ق٢٩٥/ ب] **فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع**».

١٣٩٦- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا صالح ابن محمد بن موسى، ثنا يحيى بن يحيى - نيسابوري - ثنا خارجة بن مصعب،

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٨/٤) بهذا الإسناد إلى هذا الموضع.

(٢) أخرجه أيضًا ابن حبان في «المجروحين» (٤٢/٢)، وهذا الحديث من أنكر ما رواه عبد الله بن صالح. قال الذهبي في «الميزان» (٤٤٣/٢): وأنكر ما روى أبو صالح - وذكر الحديث.

عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقل أحدكم: عبدي وأمتي، كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي، فتاي وفتاتي».

١٣٩٧- أخبرنا أبو الحسن بن نيخاب، ثنا صالح، ثنا يحيى، ثنا خارجة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْـجَنةِ في كلِ يومِ اثنين وخميس».

١٣٩٨- حدثنا أبو محمد: محمد بن علي بن عطية المكي الزاهد شيخنا، ثنا الحسن بن يحيى في المسجد الحرام خلف المقام، ثنا أبو النضر النسائي، عن يزيد ابن هارون، ثنا هشام، عن واصل مولى أبي عيينة، عن عبد الحميد بن محمود المعولي قال:

«كنت جالسًا عند ابن عباس، فأتاه قوم فقالوا:

إنا خرجنا حاجين ومعنا صاحب لنا، فمرض حتى أتينا ذا الصفاح[1] فمات؛ فهيأناه ثم انطلقنا فحفرنا له قبرًا ولحدًا ليلحد، فلما فرغنا منه إذا الملحد بأسود قد ملأ اللحد، فتركناه وأتيناك.

فقال ابن عباس: ذاك عملُه الذي يغل به، انطلقوا فادفنوه في بعضها، فوالذي نفسي بيده لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتموه فيه.

فانطلقنا فدفناه في بعضها، فلما رجعنا أتينا امرأته بمُصَبح كأن له معنا فقلنا لامرأته: ما كان عمل زوجك؟ قالت: كان يبيع [ق٢٩٦/أ] الطعام فيأخذ منه كل يوم قوت أهله ثم يقرض من القصب [......][2] فيلقيه فيه».

---

(١) الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش انظر «معجم البلدان» (٣/٤٦٧).

(٢) ما بين المعكوفتين كلمة غير واضحة.

مجلس يوم الجمعة الثالث عشر
من رجب سنة تسع وعشرين

١٣٩٩- أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، ثنا عمر بن المبارك الحُرفي، ثنا أبو القاسم ابن بشران، ثنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الحارث الدهقان، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المدائني، ثنا ابن المبارك[1]، عن عاصم، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم «أن رسول الله ﷺ قال في الكلب يصيد قال:

إذا أكل فلا تأكل».

١٤٠٠- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو الربيع: الحسين بن الهيثم الرازي، ثنا عباس بن الوليد الخلال، ثنا وهب بن سعيد بن عطية، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعطوا الأجير حَقَّه قبل أن يجف عرقه»[2].

١٤٠١- أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا أحمد بن محمد ابن يزيد الجرجاني، ثنا عتيق بن يعقوب، ثنا داود بن عبد الرحمن، ثنا منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا»[3].

(١) في «الأصل» غير واضحة، والمثبت من «تحفة الأشراف» (٢٧٧/٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢-٨١٧/٢٤٤٣) عن العباس بن الوليد به. قال في «الزوائد»: أصله في «صحيح البخاري» وغيره من حديث أبي هريرة لكن إسناد المصنف ضعيف، وهب بن سعيد، وعبد الرحمن ابن زيد ضعيفان وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١٢٩/٤): معلول بعبد الرحمن بن زيد. وانظر «الإرواء» (١٤٩٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٩٥/١٠)، والخطيب في «تاريخه» (١١٠/٩، ١١١) عن سفيان الثوري، عن منصور به. =

١٤٠٢- أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عبادة ابن زياد، ثنا أبو مريم، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، ثنا عَبيدة قال: قال عبد الله[1]:

«خرج النبي ﷺ لحاجته فلقيته بماء، فقال:

من أمرك بهذا؟!.

قلت: ما أمرني به أحد. قال:

أبشر بالجنة»[2].

١٤٠٣- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا يحيى بن حماد بن السكن، ثنا الواقدي، ثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يتقدمن** [ق٢٩٦/ب] **أحد منكم الشهر بيوم أو يومين، إلا أن يكون صومًا كان يصومه**».

قال أبو عبد الله - يعني: الواقدي -: اجتمع قول أهل المدينة مالك وابن أبي ذئب، وقال الثوري ويحيى بقوله: صوم الناس رمضان يوم يصوم الإمام والناس والفطر والأضحى وعرفة كذلك.

= وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٤/١) عن سفيان، عن منصور، عن أمه، عن عائشة موقوفًا.
قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوفًا، وروى النعمان بن عبد السلام عن سفيان مرفوعًا، وروي من حديث داود بن عبد الرحمن عن منصور بن صفية كذلك مرفوعًا.
وانظر «كشف الخفاء» للعجلوني (٤٩/٢).

(١) هو ابن مسعود، وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم يضع الحديث.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٤١،١٦٦/١٠) عن أبي مريم به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٢/٩): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث.

١٤٠٤- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، ثناجرير ، عن الأعمش ، عن سهل أبي أسَد ، عن بكير الجزري ، عن أنس بن مالك قال : « أتانا رسول الله ﷺ ونحن في دار رجل من الأنصار فأخذ بعضادتي الباب فقال :

ألا إن الأئمة من قريش ، لهم عليكم حق ولكم عليهم حق مثله ما قاموا : إذا حكموا عدلوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين »[1] .

١٤٠٥- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا يحيى الحمَّاني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد - قال : موسى ويكنى أبو شجاع - عن عياش ابن عباس ، عن شِيَيْم بن بَيْتان ، عن جُنَادَة بن أبي أُميَّة قال :

« كنت عند بسر بن أبي أرطأة فأُتي بِمُصَدِّر قد سرق بختية فقال :

لولا أني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القطع في الغزو لقطعتك .

ثم جلده ، وخلى سبيله »[2] .

---

(١) أخرجه النسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (١٠٢/١) : عن شعبة ، عن علي أبي الأسد عنه به . وقال : هكذا يقول شعبة « علي أبو الأسد » وروى عنه الأعمش فقال : « عن سهل أبي الأسد » .

(٢) في الهامش عزاه إلى (د ، ت ، ن) قلت : وهو عندهم لكن بلفظ : « لا تقطع الأيدي في السفر » . أبو داود (٤-١٤٠٨/١٤٠) ، والترمذي (٤-١٤٥٠/٥٣) بلفظ : « الغزو » بدل « السفر » وقال : غريب . والنسائي (٩١/٨) .

قال الزيلعي في « نصب الراية » (٣٤٤/٣) : بسر بن أرطأة ، ويقال : ابن أبي أرطأة اختلف في صحبته . قال البيهقي في « المعرفة » : أهل المدينة ينكرون سماع بسر بن أرطأة من النبي ﷺ فكان يحيى بن معين يقول : بسر بن أبي أرطأة رجل سوء . قال البيهقي : وذلك لما اشتهر من سوء فعله في قتال أهل الحرة .

وقال ابن سعد في « الطبقات » : قال الواقدي : بسر بن أبي أرطأة أدرك النبي ﷺ صغيرًا ولم يسمع منه شيئًا . وقال غيره : إنه سمع منه . اهـ .

١٤٠٦- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا موسى بن سهل، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، ثنا موسى بن يَسَار، عن مكحول، أن جنادة بن أبي أمية قال:

«نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن بَنَّةَ صاحب قبرس[1] خرج يريد بطريقًا ومعه زبرجد وياقوت ولؤلؤ [ق٢٩٧/أ] وديباج، فخرج في خيل حتى قتله في الدرب وجاء بما كان معه إلى أبي عبيدة فسأل أبا عبيدة أن يخمِسَّهُ؟ فقال حبيب بن مسلمة:

لا تحرمني رزقًا رزقنيه اللَّه - عز وجل - فإن رسول اللَّه ﷺ جعل السلب للقاتل.

فقال (رجل)[2] معنا: يا حبيب، إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه»[3].

١٤٠٧- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «قال اللَّه - عز وجل -:

يا بن آدم، أنفق أنفق عليك، وقال: يمين اللَّه ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار».

١٤٠٨- أخبرنا أبو علي بن الصواف، ثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ وقال مرة: قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«لا يقتسم ورثتي دينارًا، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة».

---

(١) في «الأصل»: رودس. والتصويب من «معجم الطبراني الكبير» (٢٠/٤، ٣٥٣٣).

(٢) في «المعجم»: معاذ.

(٣) قال الهيثمي في «المجمع» (٣٣٤/٥): فيه عمرو بن واقد وهو متروك.

١٤٠٩- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا خَلَّاد ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قالت :

« كنتُ أغتسلُ أَنَا وَهُوَ وَنَحْنُ جُنُبَانِ مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ » .

١٤١٠- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا الحسن ابن علي بن زياد ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، ثنا أبو حازم قال : « كان سهل بن سعد يقدم فتيانًا من فتيان قومه فقلت له :

رحمك اللَّه ، لك من السن والصحبة وتقدم الفتيان ! فقال : إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

الإمام ضامن [ق٢٩٧/ب] **إن أحسن فله ، وإن أساء فعليه ولا عليهم »**[1] .

١٤١١- حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا عبد اللَّه بن زيدان ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا سفيان بن عقبة - أخو قبيصة - ثنا حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن عمران ، عن الحسن - قال : أظنه عن سعد - قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إني لا أعلم شيئًا يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا قد أخبرتكم به ، ولا أعلم شيئًا يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه ، ألا وإن الروح الأمين نفث في رَوْعي أنها لن تموت نفسٌ حتى تستكملَ أقصى رزقها وإن أبطأ عنها ، فاتقوا اللَّه - عز وجل - وأجملوا في الطلب ولا يَحْمِلَنَّكُم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية اللَّه - عز وجل - فإن اللَّه - عز وجل - لا يدرك ما عنده إلا بطاعته » .

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١-٣١٤/٩٨١) مع اختلاف يسير.

وقال في « الزوائد » : في إسناده عبد الحميد ، اتفقوا على ضعفه .

١٤١٢- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن سالم ابن أبي حَفْصَة(١) ، عن أبي يعلى ، قال :

« ذكروا عليًّا عند ابن الحنفية فقال : يقولون دابة الأرض ، وهل دابة الأرض خير الدواب ؟ وهل دابة الأرض شر الدواب ؟ فإن كان دابة الأرض خير الدواب فما علي بخير الناس ، وإن كانت دابة الأرض شر الدواب فما عليّ بِشرِّ الناس ، أنا لحدت له ، وأنا سويت عليه » .

١٤١٣- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا عمر بن مدرك بن حفص ، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، ثنا عبد السلام بن حبيب الملائي ، عن هشام بن [ق٢٩٨/أ] حسان ، عن الحسن قال :

« لما أصاب آدم الخطيئة خرج هاربًا من الجنة ، فتعلق غصن من أغصان الجنة بشعره فناداه اللّٰه - تبارك وتعالى - :

إلى أين يا آدم ، أفرارًا مني ؟ .

قال : لا يارب ، ولكن خائف منك » .

آخر الجزء والحمد للّٰه رب العالمين ، وصلى اللّٰه على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وإخوانه من النبيين والمرسلين وأصحابه الأبرار أجمعين .

* * *

(١) مفرط في التشيع . انظر « تهذيب الكمال » (١٠/١٣٣) .

الجزء السادس والعشرون
من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بِشْرَان الواعظ المُعَدَّل رحمه الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
السِّلَفي الأصبهاني

عن القاضي أبي الفوارس عمر بن المبارك بن الحُرْفي
وأبي البركات محمد بن عبد اللَّه بن الوكيل عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
نفعه الله الكريم به وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر

مجلس يوم الجمعة العشرين من رجب سنة تسع وعشرين

١٤١٤- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي بالإسكندرية ، أبنا أبو الفوارس : عمر بن المبارك بن عمر ابن عثمان الحرفي ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران المُعدَّل إملاءً ، ثنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد قال : قرئَ على ابن أبي العوَّام وأنا أسمع ، ثنا أبو الجوَّاب ، ثنا سفيان الثوري ، عن جَرير بن حازم ، عن أبي نضرة ، عن عِمْرَان بن حُصَين قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إذا سمعتم بالدجال ففروا منه ؛ فإن الرجل يأتيه ليرد عليه فيتبعه مما يرى معه من الشُبُهات » .

١٤١٥- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا يعقوب ابن يوسف القَزْويني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمر بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة أنه قال :

« سألت أم سلمة عن صيام النبي ﷺ فقالت :

ما رأيته يصوم شهرًا إلا شعبان ؛ فإنه كان يصله برمضان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم » .

١٤١٦- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري ، ثنا عبد اللَّه بن الجراح ، ثنا سعيد بن عبد الكريم الواسطي ، عن أبي نُعْمَان السَعْدي ، عن أبي رجاء العُطَارديِّ ، عن أنس بن مالك قال :

« بعثني النبي ﷺ إلى عائشة ، فقلت لها : أسرعي ؛ فإني تركت رسول الله ﷺ يحدثهم بحديث ليلة النصف من شعبان فقالت :

يا أنيس ، اجلس حتى أحدثك [ق٣٠٠/أ] عن ليلة النصف من شعبان .

قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي . قالت :

فجاء النبي ﷺ حتى دخل معي في لحاف . قالت :

فانتبهت من الليل فلم أجده . قالت :

فطفت في حجرات نسائه فلم أجده . قالت :

قلت : ذهب إلى جاريته مارية القبطية . قالت :

فخرجت فمررت في المسجد فوقعت رجلي عليه وهو ساجد وهو يقول :

سجد لك خيالي وسوادي ، وآمن بك فؤادي ، وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي ، فياعظيم ، هل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم؟ اغفر لي الذنب العظيم .

قالت : ثم رفع رأسه فقال :

اللهم هب لي قلبًا تقيًا نقيًا من الفقر ، بريًا لا كافرًا ولا شقيًا .

قالت : ثم عاد فسجد فقال :

أقول كما قال أخي داود : أعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لوجه سيدي أن تعفر الوجوه لوجهه .

قالت : ثم رفع رأسه فقلت : بأبي أنت وأمي ، أنت في وادٍ وأنا في وادٍ ! قالت :

فسمع حس قدمي فدخل الحجرة وقال :

يا حميراء ، أما تدرين ما هذه الليلة ؟ هذه ليلة النصف من شعبان إن للّه - عز وجل - في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب » .

قالت : قلت : يا نبي اللَّه ، وما بال غنم كلب ؟! قال :

ليس اليوم في العرب قوم أكثر غنمًا منهم ، لا أقول فيهم ستة نفر مدمن خمر ، ولا عاق والديه ، ولا مصر على ربا – أو زنا – ولا مصارم ولا مصور ، ولا قتات »[1] .

١٤١٧– أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن [ق٣٠٠/ب] عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت :

« إن أزواج النبي ﷺ حين توفي أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر الصديق فيسأله ميراثهن من النبي ﷺ فقالت لهن عائشة : أليس قد قال النبي ﷺ :

لا نورث ، ما تركنا فهو صدقة » .

١٤١٨– أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا المنجاب ، أبنا ابن مُسْهِر ، عن الأعمش ، عن عبد اللَّه بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« ما من نفس تقتل ظلمًا ، إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها ، وذلك بأنه أسنَّ القتل » .

١٤١٩– أخبرنا أبو علي بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) أخرجه ابن الجوزي عن دعلج به كما في « العلل المتناهية » (٦٨/٢) .
وقال : هذا الطريق لا يصح ، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ : سعيد بن عبد الكريم متروك .

«إن في الجمعة لَسَاعَة – وجعل ابن عون يومئ بكفه اليمنى فقلنا : (يزهدها)[١] – لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل اللّه – جل وعز – خيرًا إلا أعطاه إياه» .

١٤٢٠ – أخبرنا أبو علي بن الصواف ، ثنا عبد اللّه ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أبنا مِسْعر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« تُجُوِّز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم به »** .

١٤٢١ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللّه الآجري بمكة ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا علي بن الجعد [ق١٠٣/أ] ، أبنا شعبة ، عن معاوية ابن قرة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال :

« اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة » .

١٤٢٢ – أخبرنا الآجري ، ثنا أحمد ، ثنا فيض بن وثيق ، ثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان ، عن أسامة بن يزيد وسعيد بن زيد أنهما حدثاه عن رسول اللّه ﷺ قال :

« ما تركت في الناس بعدي فتنةً أضر على الرجال من النساء » .

١٤٢٣ – أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، أبنا محمد بن سلمة ، عن ابن القاسم ، حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبد اللّه بن عمر :

«أن رجالًا من أصحاب رسول اللّه ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر .

---

(١) كررت في «الأصل» .

وقال رسول اللَّه ﷺ: **إني أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر؛ فمن كان متحريها فليتحراها في السبع الأواخر»**.

١٤٢٤- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أبو عبد اللَّه: محمد بن أيوب بن يحيى الرازي بالري، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن أبي عُثْمَان النَهْدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«قُمْتُ على بابِ الجنةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها المساكين، ورأيتُ أصحابَ الجدِ محبوسين إلا أصحاب النار؛ فإنه أُمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساء».

١٤٢٥- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن [ق١/٣٠١ب] جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن ابن أبي كثير - يعني: كثيرًا - عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة».

١٤٢٦- أخبرنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل السبيعي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي النحاس، ثنا موسى - يعني: ابن عمير - عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغَبَنهُ، كان غُبنُه ذلك ربا»**[1].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨٧/٥) بلفظ: «أيما مؤمن ...» عن الحارث بن عبد اللَّه، عن محمد ابن عبيد به.

ثم قال: هذا لفظ الحارث، وقال أبو توبة: «غبن المسترسل حرام».

قلت: وباللفظ الثاني أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨-١٢٦،١٢٧/٧٥٧٦). =

١٤٢٧- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا زيد بن سعيد الواسطي ، ثنا محمد بن بُلبل العبسي ، ثنا محمد بن مروان ، عن أبان ، عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « ﴿وكان تحته كنز لهما﴾[1] قال :

لوح من ذهب ؛ لأن الذهب لا ينقص ولا يصدأ ، فيه مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، عجبًا لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ؟

عجبًا لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح ؟

عجبًا لمن ينظر إلى الدنيا وتقلبها وزوالها كيف يطمئن إليها ؟

محمد رسول »[2] .

١٤٢٨- حدثنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل السبيعي ، ثنا عباد بن يعقوب ، أبنا أبو معاوية

= وأخرجه البيهقي في « الكبير » (٣٤٨/٥، ٣٤٩) بلفظ : « من استرسل إلى مؤمن ... » .
قال البيهقي : موسى بن عمير القرشي هذا تكلموا فيه . قال أبو سعد الماليني : قال أبو أحمد بن عدي الحافظ : موسى بن عمير عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه .
وقال الهيثمي في « المجمع » (٧٩/٤) : رواه الطبراني في « الكبير » وفيه موسى بن عمير الأعمى وهو ضعيف جدًّا .
وقال العجلوني في « كشف الخفاء » (٣٤٢/١) : وللطبراني في « الكبير » بسند ضعيف جدًّا عن أبي أمامة سمعت النبي ﷺ يقول : « غبن المسترسل حرام » ورواه أحمد بلفظ : « ما زاد التاجر على المسترسل فهو ربا » وحاكُوا بتشديد الكاف .
ورواه في « اللآلئ » حاكَكوا - بفك الإدغام - وقال : لا أصل له .
وانظر تعليق الشيخ الألباني - حفظه الله - في « السلسلة الضعيفة » (٦٦٧، ٦٦٨) .

(١) الكهف : ٨٢ .

(٢) إسناده واهٍ ، وآفته أبان وهو ابن أبي عياش بيِّن الضعف ، يروي عن أنس ما لا يتابع عليه .
قال ابن عدي في « الكامل » (٣٨٧/١) : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وهو بيِّن الأمر في الضعف .
وقد روي الأثر من طرق أخرى عن كثير من الصحابة ، وانظر « الدر المنثور » (٤٢٠/٥) .

وابن فضيل ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش قال : قال علي ابن أبي طالب : «[ق٣٠٢/أ] ثلاثة لا يقبل معهن عمل ، الشرك والكُفْر والرأي .

قالوا : يا أمير المؤمنين ، وما الرأي ؟! قال :

يَدَعُ كتابَ اللَّهِ وسنةَ رسولِهِ ، ويعملُ بالرأي » .

١٤٢٩- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا علي بن حرب ، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ح .

وأبنا أبو العباس ، ثنا محمد ، ثنا العباس بن عبد اللَّه الترقفي ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قالا : ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن أشعث بن أبي الشَعْثَاء ، عن رجاء بن حيوة ، عن معاذ بن جبل قال :

« ابتلينا بفتنة الضراء فصبرنا ، وابتلينا بفتنة السراء فلم نصبر ؛ فإن أكثر ما أخاف عليكم من ذلك قِبَلَ النساء إذا تَسَوَّرن الذهب ولبسن الحرير ، وعَصْبَ اليمن ، فأتعبن الغني ، وكَلفنَ الفقير ما لا يجد » .

* * *

مجلس يوم الجمعة الرابع عشر
من صفر سنة تسع وعشرين

١٤٣٠- أخبرنا أبو طاهر السِّلفي ، أبنا أبو الفوارس : عمر بن المبارك الحُرْفي ، ثنا أبو القاسم : ابن بشران ، ثنا أبو بكر : أحمد بن سلمان الفقيه النجاد إملاءً يوم الجمعة لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ثنا الحسن بن مكرم البزار ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، أن عمرو بن ثابت العِتْوَاريّ حدث ابن عمر أنه سمع أبا سعيد الخُدْري يحدث عن النبي ﷺ قال :

« الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما .

فمشى عبد اللَّه ومعه نافع حتى دخل على أبي سعيد الخدري فسأله [ق٢٠٣/ ب] فقال : بصر عينيّ وسمع أذنيّ رسول اللَّه ﷺ يقول :

الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم وزنًا بوزن لا فضل بينهما ، ولا يباع عاجل بآجل » .

١٤٣١- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا أبو إسماعيل ، أبنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن الحارث ، حدثني عبد اللَّه بن سالم ، حدثني الزُبيدي ، ثنا سُلَيم بن عامر أن المقدام حدثهم :

أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« ما من أحد يموت سِقْطًا ولا هَرَمًا ، وإنما الناس فيما بين ذلك إلا بُعِثَ ابن ثلاثين سنة ؛ فإن كان من أهل الجنة ، كان بمسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب ، ومن كان من أهل النار عَظُمُوا وفَخُمُوا كالجبال »[1] .

---

(١) قال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٤-٣٦٨/٥٤٠٣) : رواه البيهقي بإسناد حسن .

١٤٣٢- حدثنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرة ، ثنا العلاء بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن جُنَادة بن أبي أُميّة ، عن عبادة بن الصامت قال : « كنت جالسًا عند النبي ﷺ فأتاه رجل فقال : أي العمل أفضل ؟ قال :

إيمان بالله وتصديق به ، وجهاد في سبيله وحج مبرور .

فلما ولى قال :

هل لك في الرُّخصَة ؟ إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والسماحة ، وحسن الخلق .

فلما ولى قال :

هل لك في الرُّخصَة : أن لا تتهم الله - عز وجل - في شيء قضاه عليك » .

١٤٣٣- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا ابن عَسْكر[١] ، ثنا أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت النبي ﷺ [ق٣٠٢/أ] يقول :

« مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضأ »[٢] .

---

(١) هو : محمد بن سهل .

(٢) أخرجه ابن ماجه (١-١٦٢/٤٨١) ، والبيهقي (١/١٣٠) من طريق مكحول عن عنبسة عنها به .
والإسناد فيه مقال ، مكحول مدلس وقد عنعنه .
قال الترمذي في « العلل الكبير » (ص٤٩) :
سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : مكحول لم يسمع من عنبسة ، روى عن رجل عن عنبسة ، عن أم حبيبة : « من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة » .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (٣٩١١) قلت لأبي : وحديث أم حبيبة عن النبي ﷺ « فيمن مس ذكره فليتوضأ » .
قال : روى ابن لهيعة في هذا الحديث مما يوهن الحديث . أي تدل روايته أن مكحولًا قد دخل بينه وبين عنبسة رجلًا .
=

١٤٣٤- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أحمد بن أبي عمران الخياط ، ثنا محمد بن جامع العطار ، ثنا العلاء بن ميمون ، ثنا الحجاج الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ « في قوله - عز وجل - :

﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم﴾[1] قال :

هو جزاؤه إن جازاه »[2] .

١٤٣٥- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن عثمان الأموي بالكوفة ، ثنا عبد الحميد بن صالح ، ثنا ابن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي سليمان الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال :

« مثل المؤمن ومثل الإيمان : كمثل فرس فر من أخيته يجول ثم يرجع إلى أخيته ، وإنَّ المؤمنَ يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ، وأطعموا[3] طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين »[4] .

= وقال الزيلعي في « نصب الراية » (٥٧/١) :
وأسند الطحاوي في « شرح الآثار » عن أبي مسهر أنه قال : لم يسمع مكحول من عنبسة شيئًا .
قال : وهم يحتجون بقول أبي مسهر ، فرجع الحديث إلى الانقطاع ، وهم لا يحتجون بالمنقطع .
وانظر « تلخيص الحبير » (١٣٣/١) ، و« إرواء الغليل » (١١٧) .

(١) النساء : ٩٣ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » (٣-٥٨١٩/١٠٣٨) ، والعقيلي في « ضعفائه » (٣٤٦/٣) كلاهما من طريق محمد بن جامع العطار عن العلاء بن ميمون به .
قال العقيلي : العلاء بن ميمون عن الحجاج الأسود ، لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » (٦٢٧/٢) : أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم بن بشران في أماليه بسند ضعيف عن أبي هريرة ....

(٣) في « المسند » (٥٥/٣) : فأطعموا .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٩/٨) عن عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب به . =

١٤٣٦- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الوليد بن العيزار، أنه سمع رجلًا من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ «أنه قال في هذه الآية:

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾[1] قال:

هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة - أو كلهم في الجنة».

١٤٣٧- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي [ق٣٠٣/ب] هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«يا بني عبد المطلب، اشتروا أنفسكم من اللَّه - عز وجل - يا صفية عمة رسول اللَّه، ويا فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ، اشتريا أنفسكما من اللَّه، لا أغني عنكما من اللَّه شيئًا، سلاني من مالي ما شئتما».

١٤٣٨- أخبرنا أبو علي: ابن الصواف، ثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، ثنا يزيد، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«والذي نفسُ محمدٍ بيده، ليأتينَّ على أحدِكم يوم لأن يراني ثم لأن يراني، أحب إليه من أن يكون له مثل أهلِهِ ومالِهِ».

= وقال: هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد. وأبو سليمان الليثي قيل: إن اسمه عمران ابن عمران.

قلت: ترجم البخاري في «تاريخه الكبير» لأبي سليمان الليثي (٣٧/٨) وذكر الحديث مختصرًا. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) فاطر: ٣٢.

١٤٣٩- أخبرنا أبو محمد: عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل، ثنا محمد بن سليمان الباغَنْدي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«اللاعب بالنردشير فكأنما غمسَ يدَه في لحمِ الخنزير ودَمِهِ».

١٤٤٠- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، عن الحسين بن الحسن بن عطية، عن أبيه، عن عطية العوفي، عن ابن عباس «في قول اللَّه - عز وجل -: ﴿**فخانتاهما**﴾[1] قال:

كانت خيانتاهما أنهما كانتا على غير دينهما، فكانت امرأة نوح تطلع على سِر نوح؛ فإذا آمن أحد مع نوح أخبرت الجبابرة [من قوم نوح به][2] فكان ذلك من أمرها. وأما امرأة لوط فكانت إذا [ضاف لوطا][2] أحد أخبرت به أهل المدينة ممن يعمل السوء ﴿**فلم يغنيا عنهما من اللَّه شيئًا**﴾[1]».

١٤٤١- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي [ق٣٠٤/أ] ثنا أبو عبد اللَّه: أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني بزنجان، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا محمد بن خالد، ثنا الوليد، أخبرني مالك بن أنس، عن عبد اللَّه بن دينار، عن سعد الخازن مولى عمر بن الخطاب قال:

«دخل عمر بن الخطاب يومًا على ابنة علي بن أبي طالب - وكانت تحته - وهي تبكي فقال: ما يبكيك؟! قالت:

يا أمير المؤمنين، هذا اليهودي - لكعب - يزعم أنك باب من أبواب جهنم! فقال عمر: ما شاء اللَّه، أرجو أن يكون ربي خلقني سعيدًا.

---

(١) التحريم: ١٠.

(٢) ما بين المعكوفتين طمس في «الأصل» والمثبت من «تفسير الطبري» (١٤/١٧٠).

فأرسل إلى كعب فدعاه، فجاء فقال كعب :

لا تعجل عليَّ، فوالله لا يفلح ذو الحجة حتى تدخل الجنة. فقال عمر :

أي شيء [..........][١] في الجنة ومَرّة في النار فقال :

والذي نفسي بيده إنا لنجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقعوا فيها؛ فإذا متّ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة».

* * *

---

(١) في «الأصل» طمس.

مجلس يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين

١٤٤٢- أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي ، أبنا الحرفي ، ثنا أبو القاسم : ابن بشران ، ثنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج الشِجْري ، ثنا موسى بن هارون وعبد اللَّه بن شيرويه - واللفظ له - قال : ثنا إسحاق ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حيّان بن عبد اللَّه العَدوي - قال : وكان رجلًا صدوقًا - قال : « سألت أبا مِجْلَز عن الصرف يدًا بيد ، فقال :

ابن عباس لا يرى به بأسًا ما كان منه يدًا بيد زمانًا ، فأتاه أبو سعيد فقال له :

ألا تتقِ اللَّه - عز وجل ؟! حتى متي تؤكل الناس الربا ، أو ما بلغك أن رسول اللَّه ﷺ كان ذات يوم وهو عند زوجته [ق٣٠٤/ ب] أم سلمة فقال :

إني لأشتهي تمر عجوة قال :

فبعثت بصاعين وأتى بصاع عجوة ، فرفع تمرة فأمسكها وقال :

« **من أين لكم هذا ؟**

وأعجبه ، فأخبرته فألقى التمرة وقال :

ردوه . قال ﷺ :

التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والذهب بالذهب ، والفضة بالفضة يدًا بيد عينًا بعين مثلًا بمثل ؛ فما زاد فهو ربا ، قال : ثم قال : وكذلك ما يكال ويوزن .

- انتهى إلى ابن شيرويه - فقال ابن عباس لأبي سعيد :

جزاك اللَّه الجنة ، ذكرتَ أمرًا كنتُ قد نسيتُه ، فأنا أستغفر اللَّه - عز وجل - وأتوب إليه . قال : وكان ينهى عنه بعد ذلك »[1] .

(١) أخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (٥/ ٢٨٦) وقال : قال أبو أحمد : هذا الحديث من حديث أبي مجلز تفرد به حيان . قلت - البيهقي - : حيان تكلموا فيه .

١٤٤٣- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد القاضي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد اللَّه بن وهب، ثنا حيوة بن شريح، عن سالم بن غَيْلَان، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ قال:

« إذا رضي اللَّه - عز وجل - عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعملها، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعملها »[1].

١٤٤٤- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى، أبنا ابن لهيعة، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

« لو أنَّ دلوًا من غَسَّاق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الأرض ».

١٤٤٥- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا أبو طلق محمد بن المنتجع وجعفر الفريابي قالا ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أن رسول اللَّه ﷺ قال:

« الجنة مائة درجة، ولو أنَّ العالمين [ق٣٠٥/أ] **اجتمعوا فيها، في إحداهُنَّ لوسعتهم »**.

١٤٤٦- أخبرنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة:

« كان النبي ﷺ إذا خرج إلى العيدين، رجع في غير الطريق الذي يخرج منه[2].

---

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » (٤٠/٣) عن سالم بن غيلان، عن دراج به.
وهذا إسناد ضعيف منكر مشهور بالضعف.
قال أحمد: أحاديث دراج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف. وانظر « الكامل » (١١٢/٣).

(٢) أخرجه البخاري في « صحيحه » (٢-٥٤٧/٩٨٦) عن فليح، عن سعيد بن الحارث، عن جابر به ثم قال: تابعه يونس بن محمد عن فليح، وحديث جابر أصح.
قلت: وهذه مخالفة في ذكر الصحابي، فهو قد تابعه في شيخه وخالفه من وجه آخر. =

١٤٤٧- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إن اللَّه - عز وجل - يقول : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي » .

١٤٤٨- أخبرنا أبو علي بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد - يعني : ابن عجلان - عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضُر أحدهما : مسلم قتل كافرًا ثم سَدَّدَ المسلمُ وقَاربَ ، ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل اللَّه ودخان جهنم ، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والشح » .

١٤٤٩- أخبرنا أبو علي : ابن الصواف ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد - يعني : ابن الهاد - عن عمرو ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

« إن اللَّه - عز وجل - يقول : إنَّ عبدي المؤمن بمنزلة [كل خير][(١)] يحمدني ، وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

١٤٥٠- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو شعيب ، عبد اللَّه بن الحسن الحراني ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ،

= قال الحافظ : ويبقى الإشكال في قوله « تابعه » فإنه لم يتابعه ؛ بل خالفه ، وقد أزال هذا الإشكال أبو نعيم في « المستخرج » فقال : أخرجه البخاري عن محمد ، عن أبي تميلة وقال : تابعه يونس بن محمد عن فليح ، وقال محمد بن الصلت : عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح . اهـ.
وقد فصل الحافظ الخلاف في الحديث ؛ فانظره في « الفتح » (٥٤٩/٢) .

(١) في « الأصل » طمس ، والتصويب من « المسند » (٣٤١/٢) .

ثنا أبو عاصم [ق٣٠٥/ب] وهو عبيد اللَّه بن عبد اللَّه[1] العبَّاداني، ثنا الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رءوسهم فإذا الرب - عز وجل - قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال:

السلام عليكم ياأهل الجنة. وذلك قول اللَّه: ﴿سلامٌ قولًا من رب رحيم﴾[2]»[3].

١٤٥١- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن رجلًا سأل النبي ﷺ فقال:

يا رسول اللَّه إن أبي توفي وترك مالًا ولم يوص، فهل يكفي إن تصدقتُ عنه؟ قال:

نعـم»

١٤٥٢- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا مصعب بن عبد اللَّه، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن صالح بن سويد، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

---

(١) كذا بالأصل والأشهر في تسميته (عبد اللَّه بن عبيد اللَّه) وانظر «الأنساب» (١٢٣/٤).

(٢) يس: ٥٨.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١-٦٥/١٨٤)، وابن عدي (١٣/٦)، والعقيلي (٢٧٤/٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٩٨).

كلهم عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه عن الفضل الرقاشي به.

وهذا إسناده واهٍ.

قال العقيلي: عبد اللَّه بن عبيد اللَّه عن الفضل بن عيسى الرقاشي، منكر الحديث وكان فضل يرى القدر، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم.

ثم ذكر الحديث وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠١/٧): رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف.

«مثل الذي لا يتم صلاته كمثل الحبلى حملت، حتى إذا دنى نفاسُها أسقطت، فلا حامل ولا ذات ولد، ومثل المصلي كمثل التاجر الذي لا يخلص له الربح حتى يخلص له رأس ماله، وكذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة»(١).

١٤٥٣- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن مهدي، ثنا واصل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول:

لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن [ق٣٠٦/أ] **بربه - عز وجل»**.

١٤٥٤- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة، ثنا أبو بكر: عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، ثنا هارون بن عبد اللَّه، ثنا سَيَّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا حجاج بن الأسود القسملي، قال: سمعت قتادة يقول: «يا بن آدم، إن كنت تريد أن لا تأتي الخير إلا عن نشاط، فإنَّ نفسك إلى السآمة والفتور والملل أقرب، ولكن المؤمن هو العجاج(٢)، والمؤمن هو المتوقي، والمؤمن هو المتشدد. وإنَّ المؤمنين هم العجاجون إلى اللَّه - عز وجل - بالليل والنهار.

واللَّه ما زال المؤمنون يقولون: ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم».

١٤٥٥- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا أبو بكر: عبد اللَّه بن محمد بن عبد الحميد، ثنا هارون بن عبد اللَّه، ثنا سيَّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار، حدثني شيخ أدرك الصدر:

---

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣٨٧/٢) وقال: موسى بن عبيدة لا يحتج به، وقد اختلف عليه في إسناده.

(٢) العج هو رفع الصوت بالتلبية. انظر «النهاية» (١٨٤/٣) وقال في «اللسان» مادة عجج: عَجَّ يَعِجُّ، ويَعَجُّ عَجًّا وعجيجًا: رفع صوته وصاح، وقيّده في «التهذيب» فقال: بالدعاء والاستغاثة.

«أن نبي الله ﷺ كان يعظ أصحابه يقول :

أرأيتم نفسًا إن نَعَّمَها صاحبُها وفنّقَها وقاربها ؛ ذمته غدًا قدام الله – عز وجل – وإن خلا بها وأنصبها وأتعبها ؛ مدحته غدًا قدام الله – عز وجل – تيكم أنفسكم التي بين أجنبكم »[١] .

١٤٥٦- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا أبو غالب : محمد بن أحمد بن النصر الأزدي ، ثنا أبو الربيع ، عن إسماعيل بن جعفر ، ثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المُطَّلِب بن حَنْطَب ، عن عُبَادة بن الصَّامِت أن رسول الله ﷺ قال :

« اضمنوا لي [ستًّا][٢] من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم »[٣] .

* * *

---

(١) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٦٢/٢) عن وهب بن محمد البناني عن جعفر بن سليمان ، عن مالك قال : قال رجل من أصحاب النبي – عليه السلام – : (أرأيتم نفسًا إن أنا ....) فذكره هكذا موقوفًا .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والمثبت من « مسند أحمد » (٣٢٣/٥) ، و « صحيح ابن حبان » (١-٥٠٦/٢٧١) .

(٣) أخرجه الحاكم (٣٥٩/٤) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : فيه إرسال .

قلت : وقال البخاري : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعًا إلا قول : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ .

وانظر « جامع التحصيل » (ص٢٨١) .

مجلس يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين

١٤٥٧- [ق٣٠٦/ب] أخبرنا أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي ، أبنا الحرفي ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، ثنا أبو بكر : أحمد بن سلمان الفقيه النجاد إملاءً ، ثنا محمد بن الهيثم بن حماد ، ثنا ابن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق بن سلمة ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا بايع بايع على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والسمع والطاعة لله ولرسوله ، والنصح لكل مُسْلم ، وكان إذا بعث سرية قال :

بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، لا تغلوا ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدة » .

١٤٥٨- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس بن الحارث ، ثنا أبو محمد : داود بن سليمان الساجي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أدلكم على عمل يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ .

قالوا : بلى . قال :

إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة .

قال رسول الله ﷺ : **فذلك الرباط - ثلاثًا » .**

١٤٥٩- أخبرنا أبو محمد : عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عباد ابن كثير وطارق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه ﷺ قال :

« أنزل اللّٰه - عز وجل - المعونة مع المؤنة ، وأنزل الصبر عند البلاء »(١) .

١٤٦٠- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل [ق٣٠٧/أ] بن العباس بن خزيمة ، ثنا عبد اللّٰه بن أحمد الدورقي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« تخرج الدابة معها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتجلوا وجه المؤمن بالعصا ، وتختم أنف الكافر بالخاتم ، حتى أنَّ الأخوين(٢) **ليجتمعان فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر »**(٣) .

---

(١) أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧-١٩٠/٩٩٥٤) عن أبي الحسين بن بشران وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزار قالا : ثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الفاكهي به .
وقال : تفرد به طارق بن عمار وعباد ، وقد قيل : عن عباد عن طارق ، والأصح - كذا بالأصل - وطارق يعرف بهذا الحديث .
وأخرجه العقيلي (٢/٢٢٧) عن عباد بن كثير ، عن طارق ، عن أبي الزناد به وقال : طارق بن عمار عن أبي الزناد لا يتابع عليه .
وانظر « الكامل » (٥/٤٧) ، و « كشف الخفاء » (١/٢٥٤) .

(٢) كذا لفظه بالأصل وعند أحمد « ... حتى أن أهل الخوان ليجتمعون » وكذا لفظ الترمذي وعند ابن ماجه « ... حتى أن أهل الحواء ليجتمعون » .

(٣) أخرجه أحمد (٢/٢٩٥،٤٩١) ، والترمذي (٥-٣٤٠/٣١٨٧) ، وابن ماجه (٢-٣٥١/٤٠٦٦) .
من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد به .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
قلت : إسناده ضعيف منكر ، وآفته علي بن زيد وشيخه أوس .
وأوس ذكره البخاري في « ضعفائه » وقال : لا يروي عنه إلا علي بن زيد ، وعليٌّ فيه بعض النظر .
وقال ابن القطان : له عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث منكرة ، وليس له كبير شيء .
انظر « الميزان » (١/٢٧٧) ، و « السلسلة الضعيفة » للألباني - حفظه اللّٰه - (١١٠٨) .

١٤٦١- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا ابن أبي السَريِّ ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

« ما ضرب رسولُ اللَّه ﷺ خادمًا له قط ، ولا امرأة له قط ، ولا ضرب بيده شيئًا قط ، إلا أن يجاهد في سبيل اللَّه ، ولا خُيِّر بين أمرين إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثمًا ؛ فإذا كان إثمًا كان أبعد الناس من الإثم ، ولا انتقم لنفسه من شيء يؤتي إليه حتى تنتهك من حرمات اللَّه - عز وجل - فيكون هو ينتقم للَّه - عز وجل »[1] .

١٤٦٢- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - أخبرني سليمان بن أبي زينب ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال :

« لا يصيب المؤمن همّ ولا حَزَنٌ ولا نَصَبٌ ولا وَصَبٌ ولا أَذَى إلا كُفِّر عنه » .

١٤٦٣- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا أحمد بن نجدة الهروي ، ثنا الحسين بن الربيع ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن علي - يعني : ابن علي - عن أبي متوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام من الليل هلل ثلاثًا :

لا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر [ق٣٠٧/ب] كبيرًا . ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمُك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرك ، أعوذ باللَّه السميع العليم من الشَيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه » .

(١) « المصنف » لعبد الرزاق (٩-٤٤٢/١٧٩٤٢) .

قال جعفر : قال مطر الوراق : كان يقال : همزه : الموتة التي تأخذ بني آدم ، ونفخه : الشعر ، ونفثه : الكبر[١] .

١٤٦٤- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله – عز وجل – فيها خيرًا إلا آتاه إياه ، وذلك كل ليلة » .

١٤٦٥- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنما بُعِثْتُ لأتمِّمَ صالحَ الأَخْلاقِ » .

١٤٦٦- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا إسحاق ، ثنا الحجاج ، ثنا بشر ، عن الزبير ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

« لأن أطعم أخًا لي في الله لقمة ، أحب إليَّ من أن أتصدق بدرهمين ، ولدرهمان أعطيهما إياه أحبُّ إليَّ من أنَّ أتصدق بعشرين درهمًا ، ولعشرون درهمًا أعطيهما إياه أحب إلي من أن أعتق رقبة »[٢] .

---

(١) أخرجه الترمذي (٢-٩/٢٤٢) وقال : حديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب ، وقد تُكُلِّم في إسناد حديث أبي سعيد ، كان يحيى بن سعيد يتكلم في عليِّ بن علي الرفاعي .
وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث .

(٢) إسناده واهٍ ، وسبق الكلام عليه .

١٤٦٧- أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا نصر بن داود، حدثني محمد بن كليب، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يزيد بن أيهم، عن الهيثم بن مالك الطائي، قال: «سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: للشيطان فخوخًا ومَصَّالي وإنَّ من مصالي الشيطان [ق٣٠٨/أ] وفخوخه البطر بأنعم اللَّه، والفخر بإعطاء اللَّه - عز وجل - والكبرياء على عباد اللَّه، والهوى في غير ذات اللَّه - عز وجل».

* * *

مجلس يوم الجمعة التاسع عشر
من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين

١٤٦٨- أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، ثنا الحَرْفي، ثنا أبو بكر: أحمد بن سلمان ابن الحسن النجاد إملاءً، ثنا الحسن بن مُكْرم، ثنا يزيد بن هارون، أبنا يحيى بن سعيد، ح.

وثنا أبو بكر قال: قرأت على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد - واللفظ ليزيد بن هارون - حدثني عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج أنَّ عبد الله ابن بُحينة أخبره:

«أن رسول الله ﷺ قام من اثنتين من الصلاة ولم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم سلم بعد ذلك».

١٤٦٩- أخبرنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس بن الحارث، ثنا محمد ابن مندة الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير، ثنا أيوب بن جابر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجدون الناس معادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

١٤٧٠- أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن موسى الوراق، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عَبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن عامر، عن سلمة بن مليكة الجعفي[1] قال: «أتيت أنا وأخي رسول الله ﷺ فقلنا:

---

(١) كذا نسبه في «الأصل»، ولم أقف على تسمية أبيه مليكة في الأصول المتداولة تحت يدي وانظر «الإصابة» (١٥٦/٣)، و«أسد الغابة» (٣٠٢/٢).

يا رسول اللَّه ، إنَّ أُمّنَا كانت وأدتْ في الجاهلية ، فهل ينفعها نعمل عنها ونعتق عنها ؟ فقال النبي ﷺ :

الوائدة والموءودة في النار .

فلما رأى مشقة ذلك عليهما قال :

وأمي مع أمكما »(١) .

١٤٧١- [ق٣٠٨/ب] حدثنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ، ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ ، ثنا سعيد ابن أبي أيوب ، ثنا كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد اللَّه بن عَمرو قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إذا سمعتم المؤذن يؤذن ، فقولوا كما يقول وصلوا عليَّ ؛ فإنه ليس أحد يصلي علي صلاة إلا صلى اللَّه عليه عشرًا ، وسلوا لي الوسيلة ؛ فإنَّ الوسيلة منزل في الجنة لا ينبغي أن تكون إلا لعبد من عباد اللَّه وأرجو أن أكون هو ، ومن سألها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

١٤٧٢- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا يعقوب ابن يوسف القزويني ، ثنا القاسم بن الحكم العُرني ، ثنا مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة : « أن النبي ﷺ كان إذا رأى ريحًا أو غَيْمًا يفزع ؛ فإذا مطرت قال :

---

(١) وأخرجه أحمد (٤٧٨/٣) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٦-٧-٥٠/١١٦٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧-٣٩،٤٠/٦٣١٩،٦٣٢٠) .
من طرق عن الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن سلمة بن يزيد الجعفي به ، قال الهيثمي في « المجمع » (١٢٤/١) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في « الكبير » بنحوه .
قلت : وإسناد المصنف ضعيف ، مجالد بن سعيد ضعيف الحديث . وانظر « الميزان » (٤٣٨/٣) وقد خولف في إسناده .

« اللهم سَيْبًا[١] نافعًا » .

١٤٧٣- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، أبنا ابن فضيل ، ثنا أبو سفيان - واسمه : طريف بن شهاب - عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول اللَّه ﷺ قال :

« مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم ، وفي كل ركعتين تسليمة ، ولا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة ، فريضة أو غيرها » .

١٤٧٤- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا الحسن بن عيسى ، ثنا ابن المبارك ، أبنا سعيد بن يزيد أبو شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ؛ عن رسول اللَّه ﷺ [ق٣٠٩/أ] « في قوله :

﴿ وهم فيها كالحون ﴾[٢] قال :

تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته »[٣] .

١٤٧٥- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« الإيمانُ يَمان ، والكفر من قِبَل المشرق ، وإنَّ السكينة في أهل الغنم ، وإنَّ الرياءَ والفخرَ في أهلِ الفدادين أهل الوبر ، وأهل الخيل .

---

(١) أي : عطاءً ، ويجوز أن يريد مطرًا سائبًا : أي جاريًا . « النهاية » (٢/٤٣٢) .

(٢) المؤمنون : ١٠٤ .

(٣) إسناده منكر . وأبو السمح هو دراج ، وقد مر الكلام على هذا السند .

ويأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة ، حتى إذا جاء دُبُرَ أُحُد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام . هنالك يهلك ، هنالك يهلك » .

١٤٧٦- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ، ثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبي ، ثنا محمد بن سنان العَوَقي ، ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبيدِ بن عمير بن المثنى ، عن أبي معاوية ، عن ابن عبد السابق الخثعمي ، عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال :

« ما اغْبَرتْ قدما رجل في سبيل اللّٰه - عز وجل - إلا حرَّم اللّٰه - عز وجل - عليه النار .

قال : فما رأيت ماشيًا أكثر من يومئذ ، قال : ونحن من وراء الدَّرْب »[١] .

١٤٧٧- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا أسلم بن سهل : بَحْشَل[٢] بواسط ، ثنا رَوح بن مُسَافر ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين يوم القيامة : رجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن أدبها ، ثم أعتقها فتزوجها فله أجره مرتين ، ورجل آمن بنبيه ثم أدرك النبي فآمن به واتبعه فله أجره مرتين [ق٣٠٩/ ب] .

وعبد مملوك يؤدي حق اللّٰه وحق سَيِّده فله أجره مرتين » .

١٤٧٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللّٰه الآجري بمكة ، أبنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سلمة بن المُحَبَّقْ :

---

(١) عزاه البوصيري كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٦-٣١١/٥٩٦٤) إلى أبي يعلى وسكت عنه .
وقال الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٨٩) : رواه أبو يعلى في « الكبير » ، والبزار ، وفيه محمد بن عبد اللّٰه ابن عمير وهو متروك .

(٢) هو صاحب التاريخ المعروف بـ « تاريخ واسط » .

«أن رسول الله ﷺ دعا بماء يوم خيبر من قربة، فقيل:

يا رسول الله، إنها جلد ميتة! فقال:

دباغها ذكاتها»[١].

١٤٧٩- أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا الحكم بن عمرو، ثنا علي بن عباس الحمصي، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مُرَّة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«**ثلاث قاصمات الظهر: فقر لا يجد الرجل متلددًا، وزوجة يأمنها وتخونه، وإمام يسخط الله ويرضي الناس**»[٢].

* * *

(١) أخرجه أحمد (٤٧٦/٣)، وأبو داود (٤-٦٥/٤١٢٥)، والنسائي (١٧٣/٧)، والبيهقي (١٧/١).
من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن الجون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق به.
قال البيهقي: هكذا رواه شعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة - في أصح الروايتين - عنه عن قتادة موصولًا.
قال الزيلعي في «نصب الراية» (١١٨/١): قال في (الإمام): وأعله الأثرم بجون، وحكي عن أحمد أنه قال: لا أدري من هو الجون بن قتادة.
ورواه الترمذي في «علله الكبير» وقال: لا أعرف لجون بن قتادة غير هذا الحديث، ولا أدري من هو.
اهـ. وانظر «تلخيص الحبير» (٦١/١).

(٢) انظر «المطالب العالية» (١٥٧٢) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤-٤٥٨/٤١٧٧).

مجلس يوم الجمعة وكان غيرُ مؤرّخ

١٤٨٠- أخبرنا أبو طاهر السِّلفي ، أبنا أبو البركات : محمد بن عبد اللَّه بن يحيى بن الوكيل ، ثنا أبو القاسم بن بشران ، أبنا أبو علي بن الصوَّاف ، ثنا عبد اللَّه ابن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه » .

١٤٨١- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدَّل ، ثنا أبو شعيب الحَرَّاني ، ثنا أبو سعد الصاغاني[١] : محمد بن مُيسَّر بن سنان الجُعْفِيُّ ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبَي بن كعب :

« أن المشركين [ق٣١٠/أ] قالوا للنبي ﷺ : انسب إلينا ربك ، فأنزل اللَّه - عز وجل - :

﴿ قل هو اللَّه أحد اللَّه الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ﴾[٢]

قال :

فالصمد الذي لم يلد ولم يولد ؛ لأن الذي يولد يموت ويورث ، وإنَّ اللَّه - عز وجل - لا يموت ولا يورث ﴿ ولم يكن له كفوًا أحد ﴾ ولم يكن له شبه ولأنه ﴿ ليس كمثله شيء ﴾[٣] » .

١٤٨٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد اللَّه بن عَمرو ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) تحرف اسمه عند ابن جرير في «تفسيره» (١٥/٣٤٢) إلى : أبو سعيد الصنعاني .
(٢) سورة الإخلاص.
(٣) الشورى : ١١ .

«**تحفة المؤمن الموت**»[١] .

١٤٨٣- أخبرنا أبو بكر الآجري ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا عبيد بن جناد الحلبي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة «**أن رسول الله ﷺ نهى أن يتقدَّم الشهرَ بصيامِ يومٍ أو يومين ، إلا أن يكون رجل كان له صيام فأتى عليه**» .

١٤٨٤- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا الحارث بن عمران الجعفري ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

«**لا يخلون رجل بامرأة ؛ فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سَّرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**» .

١٤٨٥- أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي بمكة ، ثنا أبو الحسين : علي بن عبد العزيز بمكة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن القاسم بن الحارث (عن)[٢] [ق٣١٠/ب] عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود قال : «قال رسول الله ﷺ لقريش :

لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تُحدثوا ؛ فإذا فعلتم سلط الله - عز وجل - عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى[٣] القَضِيب» .

---

(١) أخرجه الحاكم (٣١٩/٤) وصححه .
وتعقبه الذهبي فقال : ابن زياد هو الأفريقي ضعيف .

(٢) في «الأصل» : ابن . والتصويب من «معجم الطبراني الكبير» (٢٦٢/١٧ - ٧٢٠) .

(٣) قال ابن الأثير بعد ذكر الحديث : يقال : لحوت الشجرة ، ولحيتها والتحيتُها إذا أخذت لحاءها وهو قشرها» . انظر «النهاية» (٢٤٣/٤) .

١٤٨٦- أخبرنا أبو الحسن : محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا أبو بكر : إبراهيم بن محمد بن جعفر بن عمار البُرْجُمي ، ثنا عمرو بن عبد اللَّه بن حَنَش الأودي ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الأعمش ، عن عبد اللَّه بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إني أبرأ إلى كل خليل من خله ، ولو كنت متخذًا أحدًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، وصاحبكم خليل اللَّه – عز وجل – يعني : نفسه » .

١٤٨٧- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، ثنا أبو بكر النَّيسابوري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن نافع قال : « بينما نحن عند ابن عمر إذا جاءه إنسان فقال :

إن فلانًا يقرأ عليك السلام – لرجل من أهل الشام – فقال ابن عمر :

إنه قد بلغني أنه قد حدث حدثًا ؛ فإن كان كذلك فلا تقرأ عليه مني السلام سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

سيكون في أمتي مسخ وخسف – يعني : في الزنديقية والقدرية »[(١)] .

١٤٨٨- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، ثنا أبو نعيم ، ثنا داود ابن يزيد الأودي قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول [ق٣١١/أ] سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لأصحابه :

« أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ .

قالوا : اللَّه ورسوله أعلم . قال :

الأجوفان : الفرج ، والفم » .

(١) أخرجه ابن عدي (٢/٢٦٩) بلفظ : الزنادقة .

من مجلس آخر قد مر من أوله شيء مع التاريخ

١٤٨٩- أخبرنا أبو طاهر السِّلفي ، أبنا ابن الوكيل ، ثنا ابن بشران ، أبنا أبو علي : ابن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال محمد بن حبيب ، عن عمارة ، عن أبي المطوس ، فلقيت ابن المطوس فحدثني عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من أفطر يومًا من رمضان من غير رخصة اللَّه لم يقضه عنه صيام الدهر وإن صامه » .

١٤٩٠- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن الأعمش ومنصور ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال :

« للجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك » .

١٤٩١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو عبد اللَّه : أحمد بن محمد بن شاهين ، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سنان أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« إذا ابتلى اللَّهُ - عز وجل - العبدَ ببلاء في جسده ، قال للملك : اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل ، فإن شفاه غسَّلَه وطهَّره ، وإن قبضه غفر له ورحمَهُ »(١) .

---

(١) وأخرجه أحمد (١٤٨/٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٤١/٥) عن سنان بن ربيعة به .
وسنان فيه لين ، وقال أبو حاتم : شيخ مضطرب الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » (١٤٧/١٢) .
قلت : ومما يدل على اضطرابه أن الحديث أخرجه العقيلي في « ضعفائه » (١٧٠/٢) بإسناده عن سنان ، عن ثابت البناني ، عن عبيد بن عمير ، عن أنس بن مالك ... فذكره .
فأدخل بينه وبين أنس رجلين .
ثم قال أبو جعفر العقيلي : وفي هذا الباب أحاديث من غير هذا الطريق بأسانيد جياد .

١٤٩٢- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا مالك بن سليمان، ثنا بقية بن الوليد، عن بحير - يعني ابن سعد - عن خالد ابن معدان [ق٣١١/ب] عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال:

«من بنى مسجدًا يذكر الله - عز وجل - فيه بنى الله - عز وجل - له بيتًا في الجنة، ومن أعتق نفسًا مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله - عز وجل - كانت له نورًا يوم القيامة».

١٤٩٣- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا الحسن ابن علي، ثنا سعيد بن سُلَيمان، ثنا أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج البيت وزعم أنه مؤمن: إذا حدث كذب، وإذ ائتمن خان، وإذا وعد أخلف».

١٤٩٤- حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، ثنا القاسم بن جعفر، ثنا عباد بن أحمد، حدثني عمي، عن أبيه، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال:

« كنا بالحرة حين أقبل عمر بن الخطاب حتى سلم على رسول الله ﷺ وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله ﷺ:

هنيئًا عمر، أجديد قميصك هذا؟

فقال عمر: لا؛ بل غسيل يا رسول الله، ولكن غُسِيل غسلًا نقيًا، فقال رسول الله ﷺ:

البس جديدًا، وعش حميدًا، ومت شهيدًا فقيدًا يعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»(١).

١٤٩٥- أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، ثنا أبو محمد: يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا ابن ضمرة، عن [ق٣١٢/أ] أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»(٢).

١٤٩٦- أخبرنا أبو العباس: أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا علي بن حرب، ثنا حماد بن عمارة، ثنا الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، عن النبي ﷺ.

قال الخرائطي: وحدثنا أبو بكر الرمادي، ثنا أبو الجوَّاب: الأحوص بن جَوَّاب، ثنا عمَّار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«لما نزل في الفضة ما نزل قالوا: يا رسول الله، فأي المال نتخذ؟ قال: **لسانا ذاكرًا، وقلبًا شاكرًا، وزوجة مؤمنة»**(٣).

---

(١) قال الهيثمي في «المجمع» (٩/٧٧): رواه البزار، وفيه جابر بن زيد - كذا بالأصل! وصوابه: ابن يزيد - الجعفي وهو ضعيف.

قلت: وعباد بن أحمد الظاهر أنه العرزمي، ترجم له الذهبي في «الميزان» (٢/٣٦٥) وقال: قال الدارقطني: متروك.

ولم أعرف عمه ولا أبيه.

(٢) انظر «السلسلة الصحيحة» للألباني - حفظه الله - رقم (٢٤٣٩).

(٣) وأخرجه الترمذي (٥-٢٧٧/٣٠٩٤)، وابن ماجه (١-٥٩٦/١٨٥٦) عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان به. =

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله سيدنا المصطفى محمد النبي وآله وسلم تسليمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

* * *

= قال الترمذي: هذا حديث حسن. سألت محمد بن إسماعيل فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا.

وقال ابن كثير في «تفسيره» - معقبًا على قول الترمذي -: ولهذا رواه بعضهم عنه مرسلًا.

قلت: وقد أخرجه أحمد (٣٦٦/٥).

عن شعبة، عن سالم قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، قال: حدثني صاحب لي «أن رسول الله ﷺ ....» فذكره.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧٨٨/٦) عن سالم مرسلًا.

(١) في آخر الجزء سماعات كما في الأجزاء السابقة.

الجزء السابع والعشرون

فيه

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران المعدل
وأبي القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي
وأبي الحسن : علي بن عمر بن محمد القزويني الزاهد
رحمهم الله

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني
رضي الله عنه
عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الواحد
الشيرازي المعروف بابن الفقيرة عنهم

سماع
لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي
نفعه الله الكريم به

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

١٤٩٧- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني - رضي الله عنه - بثغر الإسكندرية سنة سبعين وخمسمائة ، ثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن عبد الواحد الشيرازي المعروف بابن الفقيرة ، قرأت عليه ببغداد في الجانب الغربي في مسجده بالنصيرية من سنة أربع وتسعين وأربعمائة حدثكم[(١)] أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً ، ثنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ، ثنا [......][(٢)] ثنا أبو حفص الصفار [ثنا][(٣)] محمد بن سواء ، عن هشام بن حسان ، عن [أبي][(٣)] الجارود عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كسا مسلمًا على عري ؛ كساه الله - عز وجل - من خُضر الجنة ، ومن سقاه على ظمأ ؛ سقاه الله - عز وجل - من الرحيق المختوم ، ومن أطعمه على جوع ؛ أطعمه الله - عز وجل - من ثمار الجنة »[(٤)] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) ما بين المعكوفتين قدر كلمة لم تتضح لي .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » والتصويب من « قضاء الحوائج » لابن أبي الدنيا (٣١) .

(٤) وأخرجه ابن ابي الدنيا في « قضاء الحوائج » رقم (٣١) بإسناده عن أبي حفص الصفار ، عن محمد بن سواء به .

وهذا إسناد واهٍ .

أبو الجارود وهو زياد بن المنذر كذبه ابن معين ، وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : وهذه الأحاديث التي أمليتها مع سائر أحاديثه التي لم أذكرها عامتها غير محفوظة . وانظر « الكامل » (١٨٩/٣) ، و« الميزان » (٩٣/٢) .

وعطية العوفي روايته عن أبي سعيد متكلم فيها وانظر في ذلك « شرح علل الترمذي » لابن رجب (٢/ ٦٩٠) .

=

١٤٩٨- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد وأبو عبد الرحمن قالا : ثنا المسعودي ، عن محمَّد مولى آل طلحة ، عن عيسى بن طَلحة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يلج النارَ أحدٌ بكى من خشية اللَّه - تعالى - حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل اللَّه ولا دخان جهنم في مَنْخِري امرئ أبدًا »(١) .

١٤٩٩- أخبرنا أبو علي : ابن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أبنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو مال ، فليتحلَّلَه اليوم قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم ، فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له أُخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه » .

١٥٠٠- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن [ق٣١٤/أ] أحمد بن دعلج ، ثنا موسى ابن هارون ، ثنا سهل بن زنجلة الرازي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي كبشة السلولي ، عن سهل بن الحنظلية قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من سأل الناس وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من جمر جهنم .

= والحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » (٤-٦٣٣/٢٤٤٩) .
بإسناده عن أبي الجارود الأعمى به .
وقال : هذا حديث غريب . وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفًا . وهو أصح عندنا وأشبه .

(١) وأخرجه أحمد (٢/٥٠٥) وزاد : (وقال أبو عبد الرحمن المقرئ في منخري مسلم أبدًا) .
والحديث أخرجه الترمذي (٤-١٧١،٥٥٥/١٦٣٣،٢٣١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة ، وهو مدني ثقة روى عنه شعبة وسفيان الثوري والنسائي (١٢/٦) ، والحاكم (٤/٢٦٠) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قالوا : يا رسول اللَّه ، ما يغنيه ؟ قال :

يغديه ويعشيه »[١] .

قال موسى : وكذلك روى علي بن المديني ، عن الوليد وهو إسناد صحيح .

١٥٠١- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، أبنا عيسى[٢] ابن يونس ، ثنا كثير بن عبد اللَّه بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إن صدقة المرء المسلم تزيد في العمر ، وتمنعُ ميتة السوء ، ويذهب اللَّه - عز وجل - بها الفخر والكِبْر »[٣] .

١٥٠٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ويوسف بن موسى القطان قالا : ثنا وكيع بن الجراح ، عن خلَّاد[٤] الصفَّار ، عن عبيد اللَّه بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

---

(١) وأخرجه أحمد (١٨١/٤) ، وأبو داود (٢- ١٢٠/١٦٢٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٨ - ١٨٧/ ٣٣٩٤) ، والطبراني في « الكبير » (٦-٩٦/٥٦٢٠) من طرق عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي به .
وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري ، وصححه الألباني هناك (٧٩٩) .

(٢) تحرف اسمه عند الطبراني في « الكبير » إلى : علي .

(٣) وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٧-٢٢/٣١) بإسناده عن كثير بن عبد اللَّه به .
قال الهيثمي في « المجمع » (١١٣/٣) : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد اللَّه المزني وهو ضعيف .
قلت : بل كثير ضعيف جدًّا ، وبعضهم رماه بالكذب .
وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب وانظر « تهذيب الكمال » (١٣٦/٢٤) .
وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٣٦٠/٣) : رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف ؛ لضعف كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم وابن خزيمة .

(٤) تحرف اسمه عند أحمد وكذا عند البيهقي إلى : خالد .

«لا يحل بيع المغنيات، ولا شراؤهن، ولا التجارة فيهن، وأكل أثمانِهنَّ حرام وفيهن أنزل اللَّه: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل اللَّه﴾[1] »[2].

١٥٠٣- أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة، ثنا أبو شُعَيب: عبد اللَّه بن الحسن بن أبي شعيب الحراني إملاءً في شهر رجب من سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ثنا أحمد ابن عبد الملك بن داود الحراني، ثنا زهير - يعني: ابن معاوية - ثنا يحيى بن سعيد، عن الحارث بن يزيد: «أن أبا ذَر سأل رسول اللَّه ﷺ الإمارة، فقال:

إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها»[3].

١٥٠٤- أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نَيْخاب الطيبي، ثنا أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم الزنجاني بهمذان، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة

---

(١) لقمان: ٦.

(٢) وأخرجه أحمد (٢٥٢/٥)، والطبراني في «الكبير» (٨-٧٨٦٢/٢١٤)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ١٤) عن خلاد الصفار عن عبيد اللَّه بن زحر، عن علي بن يزيد به.
وهذا إسناد ضعيف جدًّا.
عبيد اللَّه بن زحر غمزه جمهور النقاد.
وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات. وانظر «تهذيب الكمال» (٣٦/١٩).
وكذا شيخه علي بن يزيد قريب منه في الضعف.
قال البخاري: منكر الحديث.
وقال الدارقطني: متروك. وقال النسائي: ليس بثقة. وانظر «الميزان» (١٦١/٣).

(٣) وأخرجه مسلم (٣-١٨٢٥/١٤٥٧) وقال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي: شعيب بن الليث، حدثني الليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حجيرة الأكبر، عن أبي ذر به.
قلت: الحارث بن يزيد لم يسمع من أبي ذر وحديثه عنه مرسل والمحفوظ عنه بإثبات الواسطة بينهما كما عند مسلم، وانظر «علل الدارقطني» (٢٣٧/٦).

ابن مسلم الأصبهاني [ق٣١٤/ب] سنة ثمان وخمسين ومائتين، ثنا بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال:

قالت عائشة - رضي الله عنها -: «كنت إذا ما غضبت أخذ رسول الله ﷺ بطرف أنفي قال:

يا عُوَيش، قولي: اللهم ربَّ محمد النبي الأمي، أذهب غيظ قلبي، وأجرني من مُضِلَّاتِ الفتن»[1].

١٥٠٥- أخبرنا أبو الحسن بن نيخاب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا الحجاج بن يوسف، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«قرض مرتين في عفاف خير من صدقة مرة»[2].

١٥٠٦- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، عن مجالد[3]، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله:

«ما لي أراك قد شعثت واغبررت منذ توفي رسول الله ﷺ لعلك إنما بك[4] يا طلحة إمارة ابن عمك؟! قال:

معاذ الله، إني لأحذركم أن لا أفعل ذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا.
قال ابن عدي في «الكامل» (١١/٢):
وليس للزبير بن عدي سوى نسخة حجاج بن يوسف الذي حدثناه ابن عفير من الحديث غير ما ذكره إلا مقدار عشرة أو نحوها وحدث عنه الثوري وغيره، وأحاديثه سوى هذه النسخة التي ذكرتها مستقيمة، وإنما أتي ذلك من قبل بشر بن الحسين لأنه يبطل في روايته عن الزبير ما لا يتابعه أحد عليه والزبير ثقة، وبشر ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا كسابقه.

(٣) تحرف عند أحمد في «المسند» (٢٨/١) إلى: مجاهد.

(٤) كذا بالأصل.

إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل عند حضرة الموت إلا وجد لها رَوْحًا حين تخرج روحه من جَسَده، وكانت له نورًا يوم القيامة.

فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها فذلك الذي دخلني،

قال عمر: فأنا أعلمها. قال:

فللّه الحمد، فما هي؟ قال:

هي التي قالها لعمه: لا إله إلا اللّه.

فقال طلحة: صدقت»[1].

آخر المجلس من مجالس ابن بشران[2].

(١) وأخرجه أحمد (٢٨/١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» من «السنن الكبرى» (٦-٢٦٩،٢٧٠/١٠٩٣٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١-٢٧٨/٦٣٦).
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢-٣٢٧): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ويتلوه مجلس من مجالس أبي القاسم: عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي، ومما يحسن به في هذا المقام أن نذكر طرفًا من ترجمة صاحب المجلس.
قال السمعاني في «الأنساب» (١١٩/١): بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم إلا ما شاء اللّه على مذهب أحمد بن حنبل - رحمه اللّه - وكتبت عن جماعة كثيرة منهم، والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر ابن بكران الأزجي الخياط من أهل باب الأزج، كان ثقة صدوقًا مكثرًا صاحب كتاب.
وقال الذهبي في «السير» (١٨/١٨): الشيخ الإمام، المحدث المفيد.
وقال الخطيب في «تاريخه» (٤٦٨/١٠): كتبنا عنه وكان صدوقًا كثير الكتاب.

روى عن:
علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، وعبد اللّه بن إبراهيم الزبيبي، وأبي عبد اللّه بن العسكري، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبي سعيد الحُرفي، وأبي حفص بن الزيات، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وعبيد اللّه بن محمد بن فهرويه المخرمي، وأبي الحسين بن لؤلؤ، وعبد اللّه بن موسى الهاشمي، وأبي بكر المفيد الجرجرائي، ومحمد بن المظفر، وأبي القاسم الداركي، وأبي بكر الأبهري، ومحمد بن نصر بن مكرم، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطني وخلق سواهم.

روى عنه:
الخطيب، والقاضي أبو يعلى، وعبد اللّه بن سبعون القيرواني، والحسين بن علي الكاشْغَري، وحَمْد =

١٥٠٧- حدثنا أبو القاسم : عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي إملاءً، ثنا أبو الحسن : علي بن محمد بن كَيسَان النَحْوي ، ثنا القاضي : يوسُف بن يعقوب ، ثنا سليمان من حرب ، ثنا شعبة ، عن العباس الجُرَيري [ق٣١٥/أ] عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال :

« أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن حتى أموت : الوتر قبل أن أنام ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، ومن الضُحَى ركعتين » .

١٥٠٨- حدثنا أبو سعيد : الحسين بن جعفر بن محمد ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا أبو بكر وعثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا هُشَيْم بن بَشِير ، أبنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث ، وكان رسول الله ﷺ عندها ليلتها ، فقام يصلي من الليل فقمت أصلي بصلاته فقمت عن يَساره فأخذ بذوائبي حتى أقامني عن يمينه » .

١٥٠٩- حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن المفيد الجَرْجَرَائي بقراءتي عليه ، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم القاضي ، ثنا عمرو ابن مرزوق الباهلي ، ثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يوضع في الميزان شيء أفضل من حسن الخلق »[1] .

= ابن إسماعيل الهمذاني والمبارك بن الطيوري وخلق مولده ووفاته .

وقال الخطيب : سألته عن مولده فقال : ولدت يوم الثلاثاء لأحد عشر بقين من شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمائة . ومات في ليلة الأحد مستهل المحرم من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ودفن من الغد وهو يوم الإثنين في مقبرة باب حرب ، وحضرت الصلاة عليه .

(١) قال الهيثمي في « المجمع » (٢٥/٨) : رواه البزار ورجاله ثقات .

قلت : وقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٧٠) ، وأبو داود (٤-٢٥٣/٤٧٩٩) ، والترمذي (٤-٣٦٣/٢٠٠٣) . =

١٥١٠- حدثنا أبو بكر : محمد بن إسماعيل الوراق ، ثنا عبد اللَّه بن محمد ابن عبد العزيز ، ثنا عُبَيْد اللَّه بن عمر القواريري ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس قال : « كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل رجب قال :

اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان »(١) .

١٥١١- حدثنا أبو الفَضْل الزُهْري ، ثنا إبراهيم بن شريك ، ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ، ثنا مالك بن مِغْوَل ، عن الشعبي قال :

« آخى رسول اللَّه ﷺ بين أبي بكر وعمر - رضي اللَّه عنهما - فأقبل أحدهما فأخذ بيد صاحبه فقال النبي ﷺ :

من سَرَّهُ أن يَنْظُر إلى سيِّدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين خلا النبيين والمرسلين ؛ فلينظرإلى هذين المُقْبِلَين »(٢) .

١٥١٢- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن عبد العزيز بن يحيى الصريفيني - بقراءتي عليه بصريفين - ثنا عمر بن إسماعيل [ق٣١٥/ب] بن أبي غَيْلان ، ثنا الترجماني : إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا الحسين ، ثنا مُبَارك بن فضالة ، عن الحسن قال :

« دخل معاوية على النبي ﷺ وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى جنب النبي ﷺ فكأنه استحيا فرجع ، فقال له النبي ﷺ :

= من طرق عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به مع اختلاف في بعض ألفاظه . وانظر السلسلة الصحيحة (٨٧٦) .

(١) وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٣-٣٧٥/٣٨١٥) وقال : تفرد به زياد النميري ، وعنه زائدة بن أبي الرقاد . قال البخاري : زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري منكر الحديث . اهـ.
الحديث ضعفه أيضًا الذهبي في « الميزان » (٢/٦٥) ، والنووي في « الأذكار » (٤٩٠) .

(٢) وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣/١٣٠) .
وإسناده مرسل .
الشعبي لم يدرك النبي ﷺ .

ارجع ، ارجع .

قال : فرجع معاوية فقعد معهم ، فقال له النبي ﷺ :

إني لأرجو أن أكون أنا وأنت وهذه في الجنة سواء ندير الكأس بيننا »[(١)] .

١٥١٣- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد العزيز بن مردَك البرذعي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم بالري قال : سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول : « رأيت رجلًا من أهل الحديث توفي ، فرأيته فيما يرى النائم ، فقلت له : بالله عليك ، ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لي . فقلتُ : بماذا غفر الله لك ؟ قال : بحبي لأحمد بن حنبل - رضي الله عنه - فقلت : فأنت في راحة ؟ فقال : أنا في راحة وفي فَرَح » .

١٥١٤- أخبرنا أبو الحسين : عبد الله بن إبراهيم بن بيان الزَّبيبي ، ثنا علي بن طيفور النَّسَوي ، ثنا قُتَيْبَة بن سَعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

« من نسي صلاة ؛ فليصلها إذا ذكرها » .

١٥١٥- أخبرنا علي بن محمد بن كيسان ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عمرو ابن مرزوق ، ثنا زهَير ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عُميلة ، عن سَمُرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال :

« أحب الكلام إلى الله - عز وجل - أربع : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله لا يضرك بأيهن بدأت » .

---

(١) قال إسحاق بن راهويه : لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية شيء.
وانظر « سير أعلام النبلاء » (١٣٢/٣) .
قلت : وإسناد الحديث مرسل ، ومبارك مدلس وقد عنعن .

١٥١٦- حدثنا محمد بن أحمد بن المفيد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا أبو القاسم الوشاء[(١)] ، ثنا إبراهيم بن محمد النحوي ، عن محمد بن زياد القرشي ، عن عطاء المخزومي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « لما كانت الليلة التي قتل فيها عثمان رأيت النبي ﷺ [......][(٢)] على برذون يلبس في رجله نعلان من ذهب شراكهما اللؤلؤ المرصع [ق٣١٦/أ] بيده قضيب وهو يهرول ، فقلت : يا رسول الله ، إلى أين تذهب؟ قال :

إن عثمان بن عفان صَبِح عندنا في الجنة مَلِكًا عرُوسًا ، فدعانا إلى عُرسه فأجبناه » .

١٥١٧- أخبرنا أبو الطيب : محمد بن عبد الصمد المقرئ ، ثنا أبو عبد الله : الحُسَين بن محمد بن محمد بن عُفَير الأنصاري ، ثنا محمد بن الحسين الجوهري [......][(٢)] ثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهْم ، عن العرباض بن سارية قال :

« دعاني النبي ﷺ إلى السَحور ، فقال :

هلم إلي الغداء المبارك . قال :

وسمعته يدعو لمعاوية :

اللهم اجعله هاديًا مهدّيًا ، وارضه وارض عنه »[(٣)] .

(١) كذا بالأصل ولم أعرفه وفي طبقته أبو القاسم بن أبي الزناد ، والله أعلم بالصواب .

(٢) ما بين المعكوفتين قدر كلمة لم تتضح لي .

(٣) أخرجه أحمد (١٢٦/٤) ، وأبو داود (٢-٢٣٤٤/٣١٣) ، والنسائي (١٤٥/٤) ، وابن خزيمة (٣-١٩٣٨/٢١٤) ، وابن حبان في «صحيحيهما» (٨-٣٤٦٥/٢٤٤) ، والطبراني في «الكبير» (١٨-٦٢٨/٢٥١) ، والبيهقي في «سننه» (٢٣٦/٤) . =

١٥١٨- أخبرنا أبو بكر : محمد بن إسماعيل الوراق ، ثنا عمر بن إسماعيل أبو جعفر وعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز قالا : ثنا علي بن الجعد ، أبنا شعبة وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ذكوان - يعني : أبا صالح - عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحَدَكم أنفق مثل أحدٍ ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفه » .

١٥١٩- أخبرنا أبو الحسن : علي بن عبد العزيز البرذعي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم بالري ، ثنا العباس بن الوليد البيروتي ، ثنا الحارث بن العباس قال : « قلت لأبي مسهر : هل تعرف أحدًا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال :

لا أعلم إلا شابًا في ناحية المشرق يعني : أحمد بن حنبل » .

١٥٢٠- حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن المفيد ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا أبو بكر : عبيد الله بن محمد العيشي ، وعمرو بن محمد الناقد قالا : ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر :

= كلهم من طرق عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهم ، عن العرباض ابن سارية بالشطر الأول وزاد الثاني (الطبراني وابن خزيمة) .
قال الهيثمي في « المجمع » (٣٥٩/٩) : فيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس ابن سيف ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .
قلت : الحارث بن زياد جهله الذهبي في « الميزان » (٤٣٣/١) .
ولينه الحافظ في « التقريب » (١٤٠/١) .
وقال الذهبي في « السير » (١٢٤/٣) : وهذا في جزء ابن عرفة معضل سقط منه العرباض بن سارية وأبو رُهم وللحديث شاهد قوي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (١٤١/٢) : رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وقال أبو عمر النميري : مجهول يروي عن أبي رهم حديثه منكر .

«أن عثمان - رضي اللَّه عنه - أصبح يحدث الناس فقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فقال:

يا عثمان، أفطر عندنا. فأصبح صائمًا، ثم قتل من يومه - رضوان اللَّه عليه»[١].

١٥٢١- فوافاني أبي[٢] حفص: عمر بن محمد بن علي الزيات قلت له: حدثكم أبو عبد اللَّه: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار [ق٣١٦/ب] ثنا أبو الربيع الزهراني سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: «قال رسول اللَّه ﷺ لعلي - رضي اللَّه عنه -:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»[٣].

١٥٢٢- أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا أحمد بن مسعود الزنبري بمصر، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا إسحاق بن كعب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«اللهم عَلِّمْ معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب»[٤].

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/١٠٢-١٠٣) وصححه.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) إسناده ضعيف.
وآفته عطية العَوْفي ضعيف الحديث متهم بالتشيع.
وكان يدلس عن الكلبي وهو متهم فيكنيه بأبي سعيد. فحديثه عن أبي سعيد أشد نكارة من غيره، وانظر «تهذيب الكمال» (٢٠/١٤٥).

(٤) أخرجه ابن عدي في «كامله» (٥/١٦٢) في مناكير عثمان بن عبد الرحمن الجمحي.
وقال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عامتها لا يوافقه عليها الثقات وله غير ما ذكرت وعامة ما يرويه مناكير إما إسنادًا وإما متنًا.
قال الذهبي في «الميزان» (٣/٤٤): ذكر ابن عدي في ترجمة الجمحي جملة أحاديث سطرها إنما هي للوقاصي لا الجمحي بدليل أن بعضها حدثنا عطاء وحدثنا نافع، والجمحي لم يدركهما.
قلت: على التسليم بهذا، فلن يضر فهما في الضعف سواء.

١٥٢٣- أخبرنا علي بن عبد العزيز بن مُردَك ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبو بكر : القاسم بن عطية الرازي الحافظ ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن شبويه ، قال : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : « لو أدرك أحمد بن حنبل - رضي اللَّه عنه - عصر الثوري ، ومالك ، والأوزاعي ، والليث بن سعد لكان هو المقدم .

قلت لقتيبة : تضم أحمد بن حنبل إلى التابعين؟ قال :

إلى كبار التابعين » .

١٥٢٤- حدثنا أبو الحسين : ابن سمعون الواعظ إملاءً ، ثنا أبو بكر : محمد ابن جعفر ، ثنا أبو العيناء : محمد بن القاسم ، ثنا ابن خُبَيق[1] ، ثنا يوسف بن أسباط قال : قال سفيان : وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام .

إلى هنا من أمالي الأزجي : أبي القاسم - رحمه اللَّه .

١٥٢٥- حدثنا أبو الحسن : علي بن عمر بن محمد القزويني ، ثنا أبو الحسين : محمد بن المظفر : محمد بن موسى الحافظ[2] ، ثنا أبو عروبة : الحسين بن محمد ابن مودود وأخوه أبو معشر : الفضل بن محمد جميعًا بحران قالا : ثنا عمرو بن أبي عَمرو ، ثنا أبو يوسف القاضي ، ثنا أبو حنيفة ومطرف بن طريف ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة أنها قالت :

« ربما قضى رسول اللَّه ﷺ الحاجة مني ثم يضع رأسه ، ثم يبيت فيفيض عليه الماء » .

١٥٢٦- أخبرنا محمد بن المظفر ، ثنا أبو القاسم [ق٣١٧/أ] عبد اللَّه بن محمد بن جعفر القاضي بمصر ، ثنا محمد بن عَليٍّ ، ثنا السندي بن عبدويه :

---

(١) هو عبد اللَّه بن خُبَيق .

(٢) كذا جاء بالأصل ، وترجم له الخطيب في « تاريخه » (٢٦٢/٣) واسمه : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد ... أبو الحسين البزاز .

أبو الهيثم ، ثنا عمر بن أبي قيس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال :

إن لأبي مالًا ولي مالًا ، وهو يريد أن يأخذ مالي فيضيفه إلى ماله ؟ فقال : **أنت ومالك لأبيك** »[١] .

١٥٢٧- أخبرنا محمد بن المظفر ، ثنا أبو العباس : أحمد بن زنجويه بن موسى القطان المخرمي ، ثنا عبد الأعلى بن حماد قال : قرأت على عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

« **أبردوا بالظهر في الحر** » .

١٥٢٨- أخبرنا محمد بن المظفر ، ثنا أبو الحسن : محمد بن الفيض بن محمد ابن الفياض بدمشق ، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني[٢] ، ثنا أبي ، عن جده يحيى بن يحيى ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر قال : « قال لي رسول الله ﷺ :

يا أبا ذر ، لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حَسَب كحُسن الخلق » .

١٥٢٩- أخبرنا محمد بن المظفر ، ثنا عثمان بن سهل بن مخلد ، ثنا الحسن ابن محمد بن الصَبَّاح ، ثنا بهلول بن عبيد ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) انظر « الإرواء » (٨٣٨) .

(٢) عند الطبراني في « الكبير » (٢-١٥٧/١٦٥١) إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني .
وترجم له الذهبي في « الميزان » (٧٢/١) وذكره هناك كما هو مثبت بالأصل وقال : هو صاحب حديث أبي ذر الطويل ، انفرد به عن أبيه عن جده .
وإبراهيم هذا كذبه أبو حاتم وأبو زرعة . كما في « الميزان » .

« الفُطرةُ على كل مُسْلِمٍ »[١] .

١٥٣٠- قرأت على يوسف بن عمر بن مسروق القواس ، قلت : حدثكم أبو عثمان : سعيد بن محمد أخو زُبَير الحافظ إملاءً ، سَمِعتُ من لفظه ، ثنا حُمَيد ابن زنجويه : أبو أحمد ، ثنا عبد اللّٰه بن صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن يحيى ابن سعيد ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد اللّٰه بن عمرو أنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات ، وغزوة لمن حج خير من عشر حجج ، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ، ومن جاز البحر كأنما جاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه »[٢] .

١٥٣١- قرأت على يوسف بن عمر ، قلت : حدثكم [ق٣١٧/ ب] عبد اللّٰه ابن أحمد بن ثابت البزاز إملاءً من لفظه ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا مسلم ، ثنا محمد بن مروان العقيلي ، عن هشام :

« أن الحسن كان يكره ذكر الموت عند الطعام » .

١٥٣٢- قرأت على يوسف ، حدثكم محمد بن يزيد الزعفراني أبو الحسن إملاءً ، ثنا أبو أمية - يعني : الطَرسُوسي - ثنا وَحشيّ بن إسحاق بن وحشي بن

---

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٢٩٤/١١) بإسناده عن عثمان بن سهل بن مخلد به .
قال المناوي في « فيض القدير » (٤٦٣/٤) : فيه إبراهيم بن راشد الآدمي ، قال الذهبي في الضعفاء وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي . وبهلول بن عبيد الكندي قال الذهبي : ضعفوه .

(٢) أخرجه البيهقي في « سننه » (٣٣٤/٤-٣٣٥) عن أبي الحسين بن بشران عن أبي الحسن علي بن محمد المصري ، عن محمد بن عمرو بن خالد ، عن عبد اللّٰه بن صالح به .
قال البيهقي : كذا رواه يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد عنه ، ورواه سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني مخبر عن عطاء بن يسار عن عبد اللّٰه بن عمرو قال : « غزوة في البحر ... » هكذا موقوفًا .
قلت : وهو أشبه .

حرب بن وحشي ، ثنا أبي ، عن وحشي ، عن أبيه ، عن جده قال : « أردف النبي ﷺ معاوية فقال :

ما يليني منك ؟ قال :

بطني . قال :

ملأها اللَّه – تبارك وتعالى – علمًا وحلمًا »[١] .

١٥٣٣- قرأت على يوسف ، قلت : حدثكم أبو الطيب المنادي إملاءً من لفظه قال : سمعت جعفرًا – يعني : الطيالسي – يقول سمعت يحيى بن معين يقول[٢] : عبيد اللَّه بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة – رضوان اللَّه عليها – :

« الذهب المسك بالدُرّ » .

١٥٣٤- قرأت على يوسف ، حدثكم أبو الطيب المنادي – وكان من أصحاب الحديث النقاد – إملاءً قال : سمعت عباسًا الدوري يقول : « ذاكرت أحمد بن حنبل – رضي اللَّه عنه – بحديث من حديث شعبة ، فقال لي : من حدثك بهذا ؟ قلت : شبابة بن سَوَّار ، قال :

لكن حدثني من لم تر عيناك مثله : وكيع بن الجراح » .

١٥٣٥- قرأت على يوسف : حدثكم أحمد بن علي بن العلاء الجَرجَاني إملاءً ، ثنا أبو علي : زكريا بن يحيى المدائني ، ثنا محمد بن عبد اللَّه البينوني ، ثنا عبد الوهاب الثقفي قال :

« حج أيوب ، فإذا هو بامرأة ذات ليلة عند الملتزم وهي تقول : يا كريم الصحبة ، يا حسن المعونة ، أتيتك من شقة بعيدة لتلبي معروفًا من معروفك ، استغني به عن معروف من سواك ، يا معروفًا بالمعروف .

---

(١) ذكره الذهبي في « السير » (١٢٧/٣) وقال : قال صالح جزرة : لا يشتغل بوحشي ولا بأبيه .

(٢) كذا بالأصل .

قال أيوب : فبت ليلة حتى أصبحت قال : فذكرت هذا الدعاء لأصحابنا ، فقالوا : أما تعرف هذه ؟! هذه رابعة . قال : فقلت : أخطبُها تعينني على الدعاء والعبادة . قال : فأتيناها ، فذكر لها بعض أصحابنا ذلك [ق٣١٨/أ] فقالت :

لو كان أيوب السختياني ما أردته . قال : فقلنا : فإنه أيوب ! فقالت : يا أيوب لست كما وُصِفْت ، لو كنت كما وُصفت لشغلك ذِكرُ النار عن ذكر النساء »[١] .

١٥٣٦- قرأت على يوسف ، ثنا محمد بن مخلد إملاءً قال : سمعت صالح ابن أحمد بن حنبل يقول : « كنا نشتري النقاع[٢] ونشربه ، فيرانا أبي فلا ينهانا ، وسألته عنه فقال :

هو بني يفسد » .

١٥٣٧- قرأت على يوسف ، قلت : حدثكم محمد بن مخلد إملاءً قال : سمعت صالح يقول : سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت محمد بن عجلان يقول :

« إذا أغفل العالم لا أدري ؛ فقد أصيبت مقاتله » .

١٥٣٨- قرأت على يوسف : حدثكم أبو الطيب بن المنادي أحمد بن محمد ابن إسماعيل - وكان يحفظ الحديث - إملاء من حفظه قال : سمعت جعفرًا الطيالسي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول :

هذه الأحاديث التي في الرؤية والعظمة تمر كما جاءت وتؤخذ بالقبول لا يقال : لِمَ ؟ ولا كَيْفَ ؟

---

(١) ليس في ذلك منقصة لأيوب السختياني - رحمه الله - فسيد البشر ﷺ كان يتزوج النساء وينهى عن التبتل ويقول : « فمن رغب عن سنتي فليس مني » وأكمل الهدي هدي محمد ﷺ .

(٢) قال ابن الأثير : النقيع : شراب يُتخذ من زبيب أو غيره ، ينقع في الماء من غير طبخ « نهاية » (٥/١٠٩) .

١٥٣٩- قرأت على يوسف : حدثكم أبو الطيب المنادي إملاءً ، ثنا علي بن حرب ، ثنا عَثَّام بن علي الوَحيدي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال :

إني لأسمع الحديث لحنا فأود سمعنا له [.......][1] .

١٥٤٠- قرأت على يوسف قلت : قرئَ على أبي عبد اللَّه محمد بن مخلد وأنت تسمع ، قال لي : حدثكم أحمد بن عبد الرحمن المروزي : أبا بكر قال : سمعت بشر بن الحارث وقيل له : « فلان قد تزوج أو يريد يتزوج قال :

نعوذ باللَّه من البلاء ، ونسأل اللَّه العافية .

قال : حسن بالرجل أن يكون فقد حرفي كمه ولا سيما إذا كان قليل الطُعْمِ » .

١٥٤١- قرأت على يوسف قلت : قرئَ على محمد بن مخلد وأنت تسمع ، قيل له : حدثكم أبو بكر : أحمد بن عبد الرحمن ، قال سمعت بشرًا يقول :

« إن الجوع يصفي الفؤاد ، ويميت الهوى ، ويورث العلم الدقيق » .

١٥٤٢- قرأت على يوسف قرئَ على محمد بن مخلد وأنت تسمع ، قيل له سمعت أبا بكر : أحمد بن عبد الرحمن يقول : « كان بشر لا يسمي بغداد : بغدادًا [ق٣١٨/ب] إنما يقول : هذه القرية ، ولا يقول : دار فلان ، إنما يقول : زُقاق فلان ، ولا يقول : باب خرب ، وإنما يقول : باب المقابر » .

١٥٤٣- حدثنا محمد بن إسماعيل الورَّاق ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ، ثنا علي بن عَبْد اللَّه المديني ، ثنا أمية بن خالد الأزدي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبَيدة ، عن عَبد الَّله قال :

---

(١) ما بين المعكوفتين كلمة غير واضحة .

« قلت : يا رسول اللَّه ، قد قتل اللَّه - تبارك وتعالى - أبا جهل ! قال :

الحمد للَّه الذي نصر عبده وأعزَّ دينه »[١] .

١٥٤٤- حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو بكر الباغَنْدي ، ثنا شيبان بن فروخ الأُبُلي ، ثنا أبو هلال الراسبي ، ثنا حنظلة - يعني : السدوسي - عن أنس بن مالك :

« أنهم قالوا : يا رسول اللَّه ، أينحني بعضنا لبعض إذا التقينا ؟ قال :

لا . قالوا :

فيسجد بعضنا لبعض إذا التقينا ؟ قال :

لا ، ولكن تصافحوا »[٢] .

١٥٤٥- قرأت على يوسف قلت : حدثكم محمد بن مخلد ، ثنا أبو الفضل : صالح بن أحمد بن حنبل سنة ستين ومائتين ، ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ، ثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن الحسن [في][٣] قوله عز وجل : ﴿ **وتلك الأيام نداولها بين الناس** ﴾[٤] قال : يعني الأمراء » .

---

(١) وأخرجه الخطيب في « تاريخه » (٨/٢٦٥) بإسناده عن أمية بن خالد عن شعبة به .
ثم قال : قال البرقاني : قال لنا الدارقطني : هذا حديث غريب معروف من رواية أمية بن خالد ، وتابعه عمرو بن حكام عن شعبة .
قلت : وإسناده منقطع .
أبو عبيدة : عامر ، لم يسمع من أبيه - عبد اللَّه بن مسعود - شيئًا ، وانظر « جامع التحصيل » (ص٢٠٤) .

(٢) وأخرجه الترمذي (٥-٧٥/٢٧٢٨) ، وابن ماجه (٢-١٢٢٠/٣٧٠٢) وقال الترمذي : حديث حسن .
قلت : حنظلة السدوسي ضعيف منكر الحديث .
قال أحمد : ضعيف الحديث يروي عن أنس أحاديث مناكير . « قلنا : أينحني بعضنا لبعض » .
وقال في رواية الأثرم : ذاك منكر الحديث ، يحدث بأعاجيب ، حدث عن أنس : « قيل : يا رسول اللَّه ، أينحني بعضنا لبعض .... » . وانظر « تهذيب الكمال » (٧/٤٤٧) .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » .

(٤) آل عمران : ١٤٠ .

قال أبي : هذا قول غريب ما سمعته[١] .

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا[٢] .

* * *

(١) وقاله أيضًا ابن سيرين : وقال الحسن في رواية أخرى : جعل الله الأيام دولًا : مرة لهؤلاء ، ومرة لهؤلاء . أدال الكفار يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ . انظر « الدر المنثور » (٢/٣٣٢) .

(٢) في آخر الجزء سماعات كما في الأجزاء السابقة .

الجزء الثامن والعشرون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران المُعَدَّل
رحمه اللَّه

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني
عن شيخه كما بين فيه عنه

سماع
لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي
نفعه اللَّه الكريم وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

١٥٤٦- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني في ثغر الإسكندرية سنة سبع وتسعين ، أبنا أبو الحسن : علي بن أحمد بن فتجان الشهرزوري ببغداد في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المُعَدَّل إملاءً في جمادي الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ثنا أبو بكر : أحمد ابن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد ، ثنا جعفر بن محمد قال : قال سُفيان بن زياد ، ثنا عبد الله بن ضرار ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة ، إذا كان يوم القيامة أعطي كل رجل من أمتي رجلًا من أهل الأديان ؛ فكان فداءه من النار »[1] .

١٥٤٧- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار ، ثنا عبد الله بن عُمَر ، ثنا المحاربي ، ثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله – تعالى – :

---

(١) إسناده هالك .
عبد الله بن ضرار ضعفه بيِّن .
قال ابن معين : ليس بشيء . ولا نكتب حديثه وانظر « الكامل » (٤/٢٤٠) ، وأبوه ضرار بن عمرو مثله .
قال يحيى بن معين : لا شيء . وقال الدولابي : فيه نظر . وانظر « الميزان » (٢/٣٢٨) .
وللحديث إسناد آخر عن أبي موسى الأشعري . وانظر « السلسلة الصحيحة » (٩٥٩) ، وأيضًا « العلل المتناهية » (٢/٤٤٥) .

« الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحدًا منهما ألقيته في جهنم »[(١)] .

١٥٤٨- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا ابن كثير ، أبنا سفيان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « في هذه الآية : ﴿ **ثلة من الأولين وثلة من الآخرين** ﴾[(٢)] .

قال : قال رسول الله ﷺ : **هما جميعًا من أمتي »**[(٣)] .

١٥٤٩- أخبرنا دعلج ، ثنا محمد بن أيوب ، أبنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن ابن أبي جعفر ، أبنا أبو الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« مثل أهل بيتي مثل [ق٣٢٠/أ] **سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق »**[(٤)] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢-١٣٩٨/٤١٧٥) بإسناده عن المُحاربي ، عن عطاء بن السائب به .
قال في « الزوائد » : رجاله ثقات ، إلا أن عطاء بن السائب اختلط ، والمحاربي هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده ؟
قلت : المحاربي سمع من عطاء حال اختلاطه ، وليس هو من القدماء عنه .
قال يحيى بن معين : جميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان .
وقد استثنى غير واحد من الأئمة مع شعبة وسفيان حماد بن زيد . وانظر تفصيل ذلك في « نهاية الاغتباط » (ص٢٤١) .

(٢) الواقعة : ٣٩ ، ٤٠ .

(٣) إسناده منكر .
أبان بن أبي عياش متفق على ضعفه .
قال شعبة : داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث .
وانظر « الميزان » (١/١٠) .

(٤) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣-٤٦/٢٦٣٨) ، (١٢-٣٤/١٢٣٨٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤/٣٠٦) .
عن الحسن بن أبي جعفر به .
قال الهيثمي في « المجمع » (٩/١٧١) : رواه البزار والطبراني ، وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك .

١٥٥٠- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : « واصل رسول اللَّه ﷺ فبلغ ذلك الناس فواصلوا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فنهاهم وقال :

إني لست مثلكم ، إني أظل عند ربي فيُطعِمني ويسقِيني » .

١٥٥١- أخبرنا أبو علي : ابن الصواف ، ثنا عبد اللَّه ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا سُليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من قتل نفسه بحديدة ، فحديدته بيده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا » .

١٥٥٢- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا الزُهْري قال : أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع أُسَامة بن زيد يقول : « أشرف رسول اللَّه ﷺ على أُطُم[1] من آطام المدينة فقال :

هل ترون ما أرى؟ إني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كمواقع القطر » .

١٥٥٣- أخبرنا أبو سهل : ابن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

« ما سَبَّح رسول اللَّه ﷺ سبحة الضحى قط ، وإني لأسبحها .

(١) الأُطُم : بناء مرتفع وجمعه آطام . « نهاية » (١/٥٤) .

وإن كان رسول اللَّه ﷺ يدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به فيفرض عليهم» .

١٥٥٤- [ق٣٢٠/ب] أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان الباغَندي ، ثنا خلاد ، ثنا سُفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول - أو قال : أخبرني من سمع أنسًا يقول : - قال رسول اللَّه ﷺ :

« ما من أحد يوم القيامة غنيًا ولا فقيرًا إلا وَدَّ أنه أوتي في الدنيا قوتًا . قال :

وجاءه رجل فقال : كيف يحشرهم على وجوههم ؟! قال :

الذي يحشرهم على أرجلهم لقادر على أن يحشرهم على وجوههم » .

١٥٥٥- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين بن عبد اللَّه الآجري بمكة ، أبنا أبو جعفر : محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا ، ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عمار ، ثنا المعافى بن عمران ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مُرَة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال :

« اضطجع النبي ﷺ على حَصِير ، فأثر بجلده ، فلما استيقظ جعلت أمسحه عنه وأقول : يا رسول اللَّه ، ألا آذنتنا فوضعنا على هذا الحصير شيئًا يقيك منه ؟! قال ﷺ :

ما لي وللدنيا ، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » .

١٥٥٦- أخبرنا أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا أبو محمد : يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن زنبور المكي ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا عَمْرو بن أبي عَمْرو ، عن المطلب بن عبد اللَّه ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى »[(١)] .

١٥٥٧- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب [ق٣٢١/أ] الطيبي ، ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي ، ثنا مالك بن الفُدَيك : أبو الهذيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد اللَّه بن إبراهيم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد اللَّه بن عُمَر [قال][(٢)] : « حدثنا رسول اللَّه ﷺ عن وصية نوح ابنَهُ قال :

يا بني ، أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : عن الشرك والكفر ؛ فإن اللَّه - عز وجل - يحتجب منهما ، وآمرك أن تقول : سبحان اللَّه وبحمده ؛ فإنهما عبادة الخلق وبهما تقطع أرزاقهم ، وآمرك بشهادة أن لا إله إلا اللَّه ؛ فإنها لو كانت في كفة وكانت السموات والأرض في كفة وزنتاهما ولو كانت حلقة قصمتاهما حتى تخلصا إلى اللَّه - عز وجل »[(٣)] .

١٥٥٨- أخبرنا أبو العباس : أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة ، ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ، ثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا زكريا بن يزيد البلدي ، ثنا عبد اللَّه بن محمد بن واصل ، ثنا أبو مَسْعُود المؤدِّب ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٢/٤)، والحاكم (٣٠٨/٤)، وابن حبان في « صحيحه » (٢-٧٠٩/٤٨٦)، والبيهقي في « السنن الكبير » (٣٧٠/٣) .
كلهم عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي موسى به .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : فيه انقطاع .
قلت : في سماع المطلب بن عبد اللَّه من أبي موسى نظر .
قال البخاري : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعًا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ .
وانظر جامع التحصيل (ص٢٨١) ، و« تهذيب الكمال مع الحاشية » (٨١/٢٨) .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة سقطت من « الأصل » .

(٣) أخرجه أحمد في « الزهد » من وجه آخر عن عطاء بن يسار مرسلًا (ص٦٧) .

«لقي عالم من العلماء راهبًا من الرهبان فقال له: كيف ترى الدهر؟ فقال: يشق الأبدان، ويجدِّد الآمال، ويُبعد الأمنية، ويقرب المنية.

قال له: فأي الأصحاب أبر؟ قال: العمل الصالح.

قال: فأي شيء أضر؟ قال: النفس والهوى.

قيل: وقال هشام بن عبد الملك: ويقال: إنه لم يقله غيره:

إذا أنت لم تعص الهوى فادك[1] الهوى
إن بعض ما فيه عليك [........][2]

[ق٣٢١/ب] عنه مجلس[3]

١٥٥٩- أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، ثنا أبو سعد: محمد بن عبد الملك الأسْدي إجازة، ثنا عبد الملك بن محمد بن بشران إملاءً، ثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا سيف بن مسكين، ثنا معمر ابن يزيد السُلَمي، ثنا قتادة، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «أبصر النبي ﷺ في أصبع رجل خاتمَ ذهب، قال: فقال: **ألم أنه عن هذا؟! لعن الله لابسه**».

١٥٦٠- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نَيْخاب الطيبي، ثنا إبراهيم بن الحسين ابن علي الكسائي بهمذان المعروف بابن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا محمد بن إسماعيل بن دينار بن أبي فديك، عن محمد بن عبد الرحمن العامري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -:

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) ما بين المعكوفتين غير واضحة.

(٣) كذا جاء بالأصل من غير تأريخ.

« أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب :

فيكم النبوة والمملكة »[١] .

١٥٦١- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن أيوب ، أبنا أحمد بن عيسى المِصْري ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني ابن سَمْعَان ، أن محمد بن المنكدر حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« سألت ربي - عز وجل - اللاهين أن لا يعذبهم فأعطانيهم .

فقيل : وما اللاهون يا رسول الله ؟! قال :

ذرية البشر »[٢] .

١٥٦٢- أخبرنا أبو سَهْل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا أحمد بن علي الخزَّاز ، ثنا داود بن مهران الدبَّاغ ، ثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب ابن [ق٣٢٢/أ] أبي ثابت ، عن عبد خير قال : سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول :

« ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ؟

قالوا : بلى . قال :

أبو بكر . ثم قال : ألا أخبركم بالثاني ؟

قالوا : بلى . قال :

عمر - رضي الله عنهما » .

١٥٦٣- أخبرنا أبو سهل ، ثنا محمد بن حماد بن ماهان الدبَّاغ ، ثنا عيسى بن

---

(١) وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٥١٧/٦) عن إبراهيم بن الحسين ، عن إسماعيل بن أبي أويس به .
ثم قال : تفرد به محمد بن عبد الرحمن العامري عن سُهيل وليس بالقوى .
وقال الهيثمي في « المجمع » (١٩٥/٥،١٩٦) : رواه البزار ، وفيه محمد بن عبد الرحمن العامري وهو ضعيف .

(٢) انظر « السلسلة الصحيحة » (١٨٨١) .

إبراهيم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبان بن أبي عياش وحميد ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إن للَّه – تعالى – في الليل والنهار عتقاء من النار ، ولكل مسلم ومسلمة في كل يوم وليلة دعوة مستجابة »(١) .

١٥٦٤ – أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جابر بن مرزوق ، عن عبد اللَّه بن عبد العزيز العُمَري ، عن أبي طوالة ، عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« ما من عبد يذنب ذنبًا فيعلم أن اللَّه – عز وجل – إن شاء أن يغفر له غفر له وإن شاء أن يعذبه عليه عذبه ، إلا كان حقًّا على اللَّه – عز وجل – أن يغفر له » .

١٥٦٥ – أخبرنا دعلج ، ثنا جعفر بن أحمد الجرجرائي ، ثنا علي بن حُجْر ، ثنا الوليد بن محمد الموقَّري ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« مثل المريض إذا برئ وصح كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها »(٢) .

---

(١) أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦-٢٧٥/٦٤٠١) عن زهير ، عن محمد بن جحادة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي الصديق الناجي به .
قال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٥٢) . رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .
قلت : قد تابعه حميد كما أخرجه المصنف ، لكنها متابعة لا يفرح بها ففي إسناده محمد بن حماد بن ماهان .
قال الدارقطني : ليس بالقوي . انظر « الميزان » (٣/٥٢٨) .

(٢) قال ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/٢٠١) : قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل ، إنما هو من قول الزهري لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري ، وهو يروي عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط ، ولا يجوز الاحتجاج به بحال .
وقال يحيى : الوليد ليس بشيء .
وقال النسائي : متروك الحديث . اهـ .

١٥٦٦- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي [ق٣٢٢/ب] ثنا أحمد ابن زكريا الجوهري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سعيد بن زرْبي، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم زارني في بيت من بيوتي فإياي زار وحق على المزْوْر أن يكرم زائره»[2].

١٥٦٧- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي بهمذان، ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن عَمْرو بن مُرَةَ، عن سعيد بن المسيب قال: «قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة يخطب على المنبر، فأخرج كبة من شعر، قال:

ما كنت أرى أحدًا يفعل هذا غير اليهود، وإن رسول الله ﷺ سماه الزُور».

١٥٦٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبو بحر: ميمون بن سياه، عن الحسن: «في هذه الآية: ﴿**كل يعمل على شاكلته**﴾[1] قال:

على نيته».

١٥٦٩- أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكَجْي، ثنا الأَنْصَاري، ثنا إسماعيل بن مُسَلم، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الظاهر أنه وقع سقط وهو [قال الله عز وجل] فسياقة الحديث تدل على أنه حديث قدسي. والله أعلم.

(٢) إسناده منكر.

وآفته سعيد بن زربي، ضعفه غير واحد من النقاد.

قال البخاري: عنده عجائب.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وانظر «تهذيب الكمال» (١٠/٤٣٠)، و«الكامل» (٣/٣٦٥).

(٢) الإسراء: ٨٤.

« من كان ذا لسانين في الدنيا ؛ جعل الله له يوم القيامة لسانين من النار »[١] .

١٥٧٠- أخبرنا دعلج ، ثنا ابن خزيمة ، ثنا محمد بن خالد بن خِرَاش ، ثنا مسلم بن قتيبة ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مَرْيم ، عن أنس عن رسول الله ﷺ قال :

« الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرَد » .

١٥٧١- حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن أصرم البجلي ، ثنا يحيى بن حَسَّان بن سهيل ، ثنا وكيع ، ثنا أبو العميس ، عن أبي طلحة [ق٣٢٣/أ] الأسدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

« لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا ! » .

١٥٧٢- حدثنا محمد بن حماد ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا أبو سَبْرة بن محمد ابن عبد الرحمن المدني ، حدثني مطرف بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة : « أن النبي ﷺ سُئِل عن البِتْع[٢] ، فقال :

كل شراب أسكر حرام » .

١٥٧٣- أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا أبو مسّلم الكَجّيّ ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثَّعْلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) قال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (١٠-٤٤٩/١٩٢/١٠).
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلى ومدار إسناديهما على إسماعيل بن مسلم الكجي وهو ضعيف .

(٢) البِتْع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . « نهاية » (٩٤/١) .

« أقلوا الحديث عني إلا ما علمتم ، من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار ، ومن قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » .

١٥٧٤- أخبرنا ابن نيخاب ، ثنا محمد بن أيوب ، أبنا عبد الرحمن بن المنهال ، ثنا أبو عوانة ، عن عاصم الأحول ، حدثني زياد بن الحصين ، عن أبي العالية قال : « كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام من مجلسه قال :

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك »[١] .

آخره والحمد للَّه[٢] .

١٥٧٥- أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي ابن عبد العزيز ، ثنا أبو بكر [.......][٣] المروزي ، أبنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا محمد بن النضر الحارثي قال :

---

(١) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٦-١١٣/١٠٢٦١، ١٠٢٦٢) عن منصور وفضيل بن عمرو عن زياد ابن الحصين به مرسلًا .

وقد اختلف على أبي العالية اختلافًا كبيرًا ورجح الدارقطني في « العلل » (٦/٣١٠) المرسل فقال : اختلف فيه على أبي العالية ، فرواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم الرماني عن أبي العالية عن أبي برزة . وخالفه مقاتل بن حيان فرواه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع بن خديج ، حدث به مصعب ابن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان .

ورواه زياد بن الحصين عن أبي العالية مرسلًا .

وكذلك رواه فضيل بن عمرو ، حدث به منصور بن المعتمر وغيره عن فضيل بن عمرو مرسلًا أيضًا والمرسل أصح .

وكذا رجح أبو حاتم وأبو زرعة في « العلل » (٢/١٨٨) المرسل .

قال أبو حاتم : حديث منصور أشبه ؛ لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم ، وحجاج ليس بالقوي .

وقال أبو زرعة : حديث منصور أشبه لأن الثوري رواه ، وهو أحفظهم .

(٢) في آخر الجزء سماعات كما في الأجزاء السابقة .

(٣) ما بين المعكوفتين قدر كلمة لم تتضح لي .

« قيل : ما أول العلم ؟ قال : الاستماع له . قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم الحفظ له . قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم العمل به . قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم نَشْرُه » .

١٥٧٦- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، ثنا الحسن بن علي السري ، ثنا سعيد بن سليم الواسطي ، ثنا صالح المُري ، ثنا يونس بن عبيد . قال :

« تذاكرنا التواضع أنا وأيوب السختياني عند الحسن ، فقال لنا الشيخ وسألنا عن التواضع ؟ قلنا : وما هو ؟ قال :

أن تخرج من بابك فلا يلقاك مسلم ، إلا رأيت له عليك فضلًا » .

تم المجلس والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا المصطفى محمد النبي وسلم تسليمًا ، وحسبنا الله نعم الوكيل(*) .

* * *

(*) جاء هذا الجزء منفصلًا عن الجزء السابق بعد عدة ورقات مليئة بالسماعات . وفي آخره سماعات أيضًا .

الجزء التاسع والعشرون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران المُعَدَّل
رحمه اللَّه

رواية الشيخ الإمام الحافظ

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني

رضي الله عنه

عن الحاجب أبي الحسن : علي بن محمد

ابن علي بن العلاف المقرئ عنه

سماع

لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي

ابن سرور المقدسي

نفعه اللَّه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رب يسر برحمتك

مجلس يوم الجمعة
الثامن من المحرم سنة ست عشرة

١٥٧٧- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني بالإسكندرية ، ثنا الحاجب : أبو الحسن : علي بن محمد بن علي العلاف المقرئ ببغداد ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بِشْرَان المُعَدَّل إملاءً ، أبنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن خزيمة ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ، ثنا زائدة بن قُدَامة ، ثنا إبراهيم الهَجَري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ - وأبو بكر جالس عنده - :

« ما من مُسْلم ينفق نفقة في سبيل اللَّه - عز وجل - إلا [جاءت][1] الملائكة يوم القيامة معهم الريحان يحلحق[2] على أبواب الجنة يقولون : يا عبد اللَّه ، يا مسلم ، هلم .

قال : فقال أبوبكر : يا رسول اللَّه : إن ذلك لرجل ما على ماله توى[3] قال : فقال رسول اللَّه ﷺ :

إني لأرجو أن تكون منهم » .

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس : هذا حديث عال من حديث زائدة بن قدامة وقع إلينا عاليًا[4] .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من « الأصل » والمثبت من « المطالب العالية » (١/٢٥٨) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : يحلق وأقحمت الحاء الثانية .

(٣) قال ابن الأثير في « النهاية » (١/٢٠١) : أي لا ضياع ولا خسارة ، وهو من التَّوى : الهلاك .

(٤) قال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٥/١٣٠) : هذا إسناد مداره على إبراهيم الهجري وهو ضعيف .

١٥٧٨- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن الوليد الفَحَّام ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا عبد اللَّه بن الوليد ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« إن المساجد بيوت اللَّه في الأرض تضيء كما تضيء نجوم السماء لأهلها » .

١٥٧٩- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، ثنا محمد بن عبد اللَّه ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا مختار - يعني : ابن غسان - ثنا حفص بن عمران الأزرق ، عن جابر ، عن عكرمة [ق٣٢٨/أ] عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من أَذَّنَ سبع سنين مُحْتَسِبًا ؛ كتب اللَّه له براءة من النار »(١) .

١٥٨٠- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ، ثنا أبو إسماعيل : محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ :

« كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه » .

١٥٨١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا أبو شعيب : عبد اللَّه بن الحسن الحراني ، ثنا علي بن الجعد ، أبنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال :

« صوم يوم عاشوراء كفارة سنة ، وصوم يوم عرفة كفارة سنتين » .

١٥٨٢- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن ابن عُمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

(١) انظر « السلسلة الضعيفة » (٨٥٠) .

« لئن بقيت إلى قابل ، لأصومن اليوم التاسع » .

١٥٨٣- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدِّل ، ثنا محمد بن سليمان الواسطي ، ثنا قبيصة ، ثنا سُفيان ، عن جابر الجعفي ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال :

« كان علي بن أبي طالب يأمرنا بصوم عاشوراء » .

١٥٨٤- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، أبنا عبد اللَّه بن نافع ، ثنا أيوب بن سليمان بن مفلح[1] أنه حدثه الثقة[2] ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول اللَّه ﷺ [ق٣٢٨/ب] قال :

« من وَسَّع على أهله يوم عاشوراء ؛ وَسَّع اللَّه عليه السنة كلها »[3] .

١٥٨٥- أخبرنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا خلاد ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أبي بُرْدَة ، عن عائشة قالت :

« أغمي على النبي ﷺ وهو في حجري فجعلت أمسح وجهه وأدعو له بالشفاء فقال :

لا ، بل أسأل اللَّه الرفيق الأعلى الأسْعَد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل » .

---

(١) كذا جاء في « الأصل » تسميته ولم أقف على هذه التسمية في شيء من ترجمته ، وفي « التاريخ الكبير » (٤١٧/١) قال : أيوب بن سليمان بن ميناء ، روى عنه عبد اللَّه بن نافع الصائغ ، مرسل ، وانظر « الثقات » لابن حبان (٦١/٦) .

(٢) في « شعب الإيمان » للبيهقي (٣٧٩٣) (٣٧٩٤) عمن حدثه ، ومرة : عن رجل .

(٣) وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩٣٠٢) من وجه آخر .
وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه وإبهام الواسطة .
وقد قال ابن حبان في « الثقات » في ترجمة أيوب بن سليمان (٦١/٦) : يروي المقاطيع .

١٥٨٦- أخبرنا أبو الحسين: عبد الباقي بن قانع، ثنا عبد الله بن أحمد بن الحُسَين البَزّاز المروزي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«النادم ينتظر الرحمة، والمصر ينتظر المقت، وكل عامل سيقدم على ما سلف منه عند موته، وملاك الأعمال بخواتيمها، والليل والنهار مطيتان فاركبهما بلاغًا إلى الآخرة، وإياك والتسويف بالتوبة، وإياك والغِرة بحلم الله عنك، واعلم أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره»[1].

١٥٨٧- أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو يحيى الزعْفَراني، ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أبنا ابن أبي زائدة، أخبرني إدريس، عن عطية، عن ابن عباس: «**﴿فإذا نقر في الناقور﴾**[2].

قال رسول الله ﷺ:

كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن يستمع متى يؤمر فينفخ؟!.

---

(١) إسناده هالك.
وآفته إسحاق بن بشر. تركوه، وكذبه علي بن المديني.
وقال الذهبي: يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري. وانظر «الميزان» (١/١٨٤).
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥-٤٥٣/٧٢٠٤) بإسناده عن مطرف بن مازن عن سفيان الثوري عن أبيه، وعكرمة - كذا بالأصل وصوابه: عن عكرمة -، عن ابن عباس مرفوعًا: «النادم ينتظر الرحمة، والعجب ينتظر المقت».
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٠٢): رواه الطبراني في «الصغير» وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٤٣٠) عن ميسرة بن عبد ربه، عن سفيان به.
ثم قال: وهذا بهذا الإسناد منكر.

(٢) المدثر: ٨١.

فقال أصحاب رسول الله [ق٣٢٩/أ] ﷺ : فكيف نقول ؟ قال :

قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا »[١] .

١٥٨٨- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا أحمد ابن محمد بن مهدي ، ثنا محمد بن عبيد بن عامر السَمْرقَنْدي ، أبنا عصام بن يوسف ، ثنا جَرِير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما في الجنة ورقة إلا وعليها مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين »[٢] .

١٥٨٩- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيُوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب النَسَائي ، أبنا قتيبة بن سَعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم - عز وجل - وهو أعلم بهم ، فكيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون » .

---

(١) انظر « السلسلة الصحيحة » (١٠٧٩) .

(٢) إسناده ضعيف .
ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث .
وعصام بن يوسف ، قال ابن معين فيه : روى أحاديث لا يتابع عليها . وانظر « الميزان » (٦٧/٣) .
والحديث أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١١٦/٢) ، والخطيب في « تاريخه » (٤/٥) عن علي بن جميل ، عن جرير ، عن ليث به .
قال ابن حبان : هذان خبران باطلان موضوعان لا شك فيه وله - أي علي بن جميل - مثل هذا أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها .

١٥٩٠- أخبرنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي المؤدب ، أبنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، ثنا أبي ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا الأعمش ، عن شَمَر ابن عطية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« إن الذي يعلم الناس الخير ، ليستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر » .

١٥٩١- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق الطيبي ، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي ، ثنا أبو العباس : أحمد بن محمد الهروي ، ثنا أبو حفص : عمرو ابن علي بن بَحْرٍ ، قال : سمعت أبا عاصم قال : سمعت سفيان الثوري يقول :

« ﴿ **وسلام على عباده الذين اصطفى** ﴾[1] قال :

أصحاب محمد ﷺ ورضى عنهم أجمعين » .

١٥٩٢- [ق٣٢٩/ب] أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري ، ثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشَكْليّ ، حدثني محمد بن العلاء البلخي قال : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول :

« يا ابن آدم ، طلبت الدنيا طلب من لابد له فيها ، وطلبت الآخرة طلب من لا حاجة له إليها ، والدنيا قد كفيتها وإن لم تطلبها ، والآخرة بالطلب منك تنالُهَا . فاعقل شأنك » .

* * *

(١) النمل : ٥٩ .

مجلس يوم الجمعة
الخامس عشر من المحرم من السنة

١٥٩٣- أخبرنا أبو سَهْل: أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد، ثنا أبو يحيى: عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، أخبرني شُعيْب ابن أبي حمزة، عن الزُهْري، أخبرني علي بن حُسَين، أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره: «أن رسول اللَّه ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ليلة، فقال:

ألا تصليان ؟! .

فقلت: يا رسول اللَّه، إنما أنفسنا بيد اللَّه - عز وجل - فإذا شاء أن يبعثها بعثها، فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إليّ شيئًا، ثم سمعته وهو مولٍ يضرب فخذه ويقول:

﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلًا﴾[١]».

قال أبو الفتح: هذاحديث صحيح من حديث الزهري، عن علي بن حُسَين أخرجه البخاري[٢] عن أبي اليمان.

١٥٩٤- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عبيد اللَّه، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«أقعدني رسول اللَّه ﷺ في حجره ودعا لي بالحكمة».

١٥٩٥- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو قبيصة: محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن القعقاع، ثنا سعيد بن محمد

---

(١) الكهف: ٥٤.
(٢) (١١٢٧).

الجَرْميّ ، ثنا أبو عبيدة الحداد ، ثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن نوفل ، عن أبيه ، عن ابن عباس [ق٣٣٠/أ] قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« للأنبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ، ويبقى منبري لا أجلس عليه أو فقال : لا أقعُد عليه – قائم بين يدي ربي – عز وجل – منتصب لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة ، ويبقى أمتي من بعدي ، فأقول : يا رب ، أمتي أمتي ! فيقول اللَّه – عز وجل – : يا محمد ، ما تريد أن أصنع بأمتك ؟ فأقول : يا رب ، عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم : من يدخل الجنة برحمة اللَّه ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكًا برجال بعث بهم إلى النار ، وحتى أن مالكًا خازن النار يقول : يا محمد ، ما تركت للنار ولغضب ربك في أمتك من نقمة ! »[1] .

١٥٩٦- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا ابن يزيد الصائغ ، ثنا سعيد ، ثنا عبد اللَّه بن وهب ، أخبرني ابو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبُلي ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« يا أبا سعيد ، مَنْ رضي باللَّه ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا ؛ وجبت له الجنة .

فعجب لها أبو سعيد ، فقال : أعدها علي يا رسول اللَّه ففعل ، ثم قال :

وأخرى يرفع بها للعبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض .

---

(١) أخرجه الحكاكم (٦٥/١) وصححه .
وتعقبه الذهبي فقال : الحديث منكر .
قلت : محمد بن ثابت البناني ضعيف جدًا .
قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وانظر « الميزان » (٤٩٥/٣) .

قال : وما هي يا رسول اللَّه؟ قال :

الجهاد في سبيل اللَّه».

١٥٩٧- أخبرنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا أبو جابر[1] ، ثنا هشام بن الغاز ، ثنا حَيَّان أبو النضر الأسدي ، عن واثلة بن الأسقع أنه قال : سمعت النبي ﷺ يحدث عن ربه - تبارك وتعالى - :

« أنا عند ظن عبدي ، فليظن بي ما شاء ».

١٥٩٨- حدثنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا محمد ابن [ق٣٣٠/ب] الجهم السِّمَّري ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال :

« بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه اللؤلؤ المجوف ، قلت : يا جبريل ما هذا ؟! قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك ، فأضرب بيدي فإذا طينه المِسْك ».

١٥٩٩- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محرز بن عون ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن أبي الأشهب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لا تسبوا أصحابي ، فلو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهبًا ، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ».

١٦٠٠- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد ابن أبي العَوَّام ، ثنا موسى بن داود ، ثنا أبو مسعود الجرار ، عن علي بن الأقمر قال :

---

(١) هو : محمد بن عبد الملك المكي . انظر «تهذيب الكمال» (٣٠/٢٥٩) .

« كان مسروق إذا حَدَّث عن عائشة قال : حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب اللَّه ، المبرأة من فوق سبع سموات ؛ فلم أكذبها » .

١٦٠١- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا يعلى بن عباد ، ثنا عبد الحكم ، عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« لو أن لابن آدم واديين من مال ، لابتغى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب اللَّه على من تاب »[1] .

١٦٠٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه الشافعي ، ثنا محمد بن خلف الأعور المرْوزي ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا الأعمش ، عن شعبة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ؛ فإن كان لابد فاعلًا فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي » .

١٦٠٣- أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا الحسن ابن علي بن زياد السُّري ، ثنا محمد بن يوسف ، أبنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد اللَّه أنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« أيها الناس ، إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه ؛ فلا تستبطئوا الرزق ، فاتقوا اللَّه وأجملوا في الطلب ، خذوا ما حل ، ودعوا ما حَرُم » .

١٦٠٤- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، أبنا الفريابي ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن عبد الأعلى بن عبد اللَّه ، عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل قال :

---

(١) إسناده منكر .
وعبد الحكم هو القسملي يروي عن أنس ما لا يتابع عليه وسبق بيان ذلك . وانظر « الكامل » (٥/٣٣٣) .

« خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، والجاثَليق[1] ماثل بين يديه والترجمان يترجم ، فقال عمر – رضي اللَّه عنه – : من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل اللَّه فلا هادي له ، فقال الجاثليق : إن اللَّه – عز وجل – لا يضل أحدًا . فقال عمر : ما يقول ؟ فقال الترجمان : لا شيء ، ثم عاد في خطبته ، فلما بلغ من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . قال الجاثليق : إن اللَّه – عز وجل – لا يضل أحدًا .

فقال عمر : ما يقول ؟ فأخبره ، فقال : كذبت يا عدو اللَّه ولولا عهدك ضربت عنقك ؛ بل اللَّه خلقك واللَّه – عز وجل – أحياك ، ثم يميتك ، ثم يدخلك النار إن شاء اللَّه . ثم قال : إن اللَّه – عز وجل – لما خلق آدم نثر ذريته فكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وأهل النار وما هم عاملون ، ثم قال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . وقد كان الناس تذاكروا القدر ، فافترق الناس وما يذكره أحد » .

١٦٠٥- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف [ق٣٣١/ب] ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الحكم بن مُصْعَب ، عن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس ، عن أبيه ، عن جده عبد اللَّه بن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من أكثر من الاستغفار جعل اللَّه – عز وجل – له من كل هم فرجًا ، ومن كل ضيق مخرجًا ، ورزقه من حيث لا يحتسب »[2] .

---

(١) وهو رأس النصارى آن ذاك ، وانظر « مختصر تاريخ دمشق » لابن منظور (٩٥/١٢) .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢٦٢/٤) وصححه .
وتعقبه الذهبي فقال : الحكم فيه جهالة .
والحديث ضعفه الألباني – حفظه اللَّه – في « السلسلة الضعيفة » (٧٠٥) .

١٦٠٦- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعَدِّل ، ثنا هارون بن عيسى الهاشمي ، ثنا عبيد اللَّه بن محمد العيشي ، ثنا عبد اللَّه بن المبارك ، عن الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية ، حدثني أبو الأشهب ، حدثني أوس بن أوس قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

« من غسل يوم الجمعة واغتسل ، وبكر وابتكر ، ومشي ولم يركب ، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ ؛ كان له بكل خطوة أجر سنة قيامها وصيامها » .

١٦٠٧- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي ، ثنا أحمد ابن شعيب ، أبنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن عبد اللَّه بن عباس :

« أن رسول اللَّه ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، قولوا :

اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ[1] بك من عذاب القبر ، وأعوذ[1] بك من فتنة المسيح ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

١٦٠٨- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا أحمد بن محمد بن مهدي ، ثنا أبو عبد اللَّه : محمد بن محمويه الأرْزَنبور ، ثنا عُبيد اللَّه بن محمد بن يزيد بن خُنيس المكي قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الوهاب قال : « بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه قال : يا بني ، احذر الصرعة على الغفلة حين [........][2] [ق٣٣٢/أ] إلى الرجعة ، ولا تغترنَّ بطول العافية ؛ فإنه أجل ليس دونه فناء ولا تعد أن تستكمله » .

(١) كذا بالأصل . ولعلها : نعوذ .

(٢) طمس بالأصل قدر ثلاث كلمات .

١٦٠٩- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسن الآجري ، ثنا أبو بكر : محمد بن أحمد العسكري ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، ثنا محمد بن بدر بن كثير العجلي ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن بعض أصحابه قال :

« علامة حب الله - عز وجل - كثرة ذكره ؛ فإنك لن تحب شيئًا إلا أكثرت ذكره ، وعلامة الدين الإخلاص لله - عز وجل - وعلامة العلم خشية الله - عز وجل - وعلامة الشكر الرضا بقضاء الله - عز وجل - والتسليم لقَدَره » .

* * *

مجلس يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم سنة ست عشرة وأربعمائة

١٦١٠- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا ابن زيد الصائغ ، ثنا أحمد بن شبيب ، أبنا أبي ، عن يونس قال : قال ابن شهاب : « أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة قال : فكان أمهاتي يعاطينني[١] على خدمة رسول اللَّه ، فخدمته عشر سنين حياته بالمدينة حتى مات رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن عشرين سنة ، فكنت أعلم شأن الحجاب حين أنزل ،لقد كان أُبي بن كعب يسألني عنه ، فكان أول ما أنزل فيما ابتني[٢] رسول اللَّه ﷺ بزينب بنت جحش ، أصبح رسول اللَّه ﷺ عروسًا ، فدعا القوم فأصابوا من الطعام ، ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول اللَّه ﷺ فأطالوا المكث فقام رسول اللَّه ﷺ [ق٣٣٢/ ب] فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا ، فمشى رسول اللَّه ﷺ ومشيت معه حتى جاء عَتبة حجرة عائشة زوج النبي ﷺ فظن رسول اللَّه ﷺ أنهم قد خرجوا ، فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب ؛ فإذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا ، فضرب بيني وبينه سترًا ، فأُنزل الحجاب » .

قال أبو الفتح : هذا حديث صحيح من حديث الزهري أخرجه البخاري[٣] عن يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري .

١٦١١- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، ثنا جعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة ، ثنا داود بن شبيب ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن

---

(١) في « تحفة الأشراف » (٣٩٩/١) : « وكن أمهاتي يواظبنني ... » وعزاه إلى البخاري في الاستئذان ، لكني لم أقف على هذا اللفظ عند البخاري تحت الرقم الذي أشار إليه . وانظر « صحيح البخاري » (٦٢٣٨) .

(٢) لفظ البخاري : مبتني .

(٣) (٦٢٣٨) .

أنس ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجّة طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها [مر][1] ولا ريح لها » .

١٦١٢- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عباس الدوري ، ثنا علي بن إسحاق ، أبنا ابن المبارك ، أبنا يحيى بن عبيد اللَّه قال : سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لا يحل لمسلم [أن][2] يروع مسلمًا »[3] .

١٦١٣- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة ، ثنا محمد ابن مسلمة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إن في الجنة بابًا يقال له : الريان .

قال أبو بكر الصديق : يا رسول اللَّه ، فهل أحد يدعى من ذلك الباب ؟ قال :

نعم ، وإني لأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر » .

١٦١٤- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد ، ثنا أبو يحيى : عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب - يعني : ابن

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة ليست في الأصل والتصويب من « صحيح مسلم » (٧٩٧) .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة ليست في الأصل والمثبت من « الزهد » لابن المبارك (٦٨٧) .

(٣) وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٦٨٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٠٤) عن يحيى بن عبيد اللَّه عن أبيه به .

وإسناده ضعيف جدًّا يحيى وأبوه ضعيفان .

قال أحمد : أحاديثه مناكير ، ولا يعرف هو ولا أبوه .

وانظر « الكامل » (٧/ ٢٠٢) ، و « تهذيب الكمال » (٣١/ ٤٤٩) وللحديث طرق أخرى انظرها في « غاية المرام » (٤٤٧) .

أبي حمزة - عن الزُّهْريّ ، أخبرني عبد اللَّه بن أبي بكر ، أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

« جائتني امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها فأخذتها فَقَسَمَتْها بين ابنتيها ، ولم تأكل منها شيئًا ، ثم قامت فخرجت وابنتاها ، ودخل علي رسول اللَّه ﷺ فحدثته حديثها فقال رسول اللَّه ﷺ :

من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن سترًا له من النار ».

١٦١٥- أخبرنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا المقرئ ، ثنا موسى بن عُلَي بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : « سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول :

ما أبعَدَ هذيكم من هدي نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا ، وأنتم أرغب الناس فيها » .

١٦١٦- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا أحمد بن نَجْدَة الهروي ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن علي - يعني : ابن علي - عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام من الليل هلل ثلاثًا :

لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر - ثلاثًا . ثم قال :

سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه » .

قال جعفر : قال مطر الوراق : [ق٣٣٣/ ب] كان يقال : همزه : الموتة التي تأخذ بني آدم ، ونفخه : الشعر ، ونفثه : الكبر .

١٦١٧- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ، ثنا إبراهيم بن محمد ابن إسماعيل المسمعي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول :

« إنما الأعمال بالنية ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى اللّٰه ورسوله ، فهجرته إلى اللّٰه ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

١٦١٨- أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي ابن عبد العزيز ، ثنا القاسم بن أمية الحذاء البصري ، ثنا حفص ، ثنا برد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« لا تظهر الشماتة بأخيك ، فيعافيه اللّٰه ويبتليك »[1] .

---

(١) أخرجه الترمذي (٤-٦٦٢/٢٥٠٦) .
عن عمر بن إسماعيل بن مجالد وأمية بن القاسم الحذاء كليهما عن حفص بن غياث عن بُرد بن سنان عن مكحول عن واثلة به .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢-٥٣،٥٤/١٢٧) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢/٢١٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥/١٨٦) ، والطبراني في « الأوسط » (٤-١١٠/٣٧٣٩) .
كلهم عن القاسم بن أمية عن حفص بن غياث به .
وأخرجه الخطيب في « تاريخه » (٩-٩٥،٩٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٥-٣١٥/٦٧٧٧) عن عمر ابن إسماعيل بن مجالد عن حفص به .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي هند الداري ويقال : إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة .
قلت : وقع وهم عند الترمذي في ذكر القاسم بن أمية فقلب اسمه كما ذُكر .
قال المزي في « الأطراف » في « تحفة الأشراف » « مسند واثلة » (٩/٨٠) .
هكذا وقع عنده في جميع الروايات : أمية بن القاسم ، وهوخطأ ، والصواب : القاسم بن أمية الحذاء العبدي .
وقد ترجم ابن حبان للقاسم في « المجروحين » وقال : شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . ثم ذكر هذا الحديث وقال : وهذا لا أصل له من كلام رسول اللّٰه ﷺ

١٦١٩- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا عمير بن مِرْداس الدُّونقي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سَهْل بن سعد أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« إن لهذا الخير خزائن ، ويجعل له مفاتيح ، ومفتاحه الوجل ، وطوبى لرجل جعله اللَّه - عز وجل - مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر ، وويل لعبد جعله اللَّه مغلاقًا للخير مفتاحًا للشر »(١) .

١٦٢٠- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني إسماعيل بن عياش [ق٣٣٤/أ] عن أبي بكر : ابن عبد اللَّه بن أبي مريم ، عن أبي سَلّام الأعرج ، عن المقدام بن معدي كرب ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« جاهدوا في سبيل اللَّه - عز وجل - فإن الجهاد في سبيل اللَّه - عز وجل - باب من أبواب الجنة ، ينجي اللَّه به من الهم والغم »(٢) .

= وتعقبه الحافظ في « التهذيب » (٥١٣/٤) فقال : شهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان له .

وتُعقب الحافظ أيضًا . قال المُعلمي اليماني في تعليقه على « الفوائد المجموعة » (ص٢٦٥) : بل الصواب تتبع أحاديثه ، فإن وجد الأمر كما قال ابن حبان ترجح قوله وبان أن هذا الرجل تغيرت حاله بعد أن لقيه الرازيين ، وإلا فكونه صدوقًا لا يدفع عنه الوهم ، وقد تفرد بهذا .

قلت : أما متابعة عمر بن إسماعيل فإنها تالفة ، وعمر متهم .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص٢٦٥) : قال في « الذيل » : لا يصح .

وقال الصغاني : موضوع . وقال في « الوجيز » : هو من حديث واثلة بن الأسقع ، وفيه عمر بن إسماعيل كذاب .

(١) إسناده ضعيف جدًّا .

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعفه جمهور النقاد ، وانظر « الميزان » (٥٦٤/٢) .

(٢) أخرجه أحمد (٣١٤/٥) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٧٥/٥) : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » أطول من هذا . أحد أسانيد أحمد وغيره ثقات .

١٦٢١- أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين الآجري بمكة ، ثنا أبو عبد اللَّه : أحمد بن محمد بن شاهين ، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سِنَان أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« إذا ابتلى اللَّه العبد ببلاء في جسده ، قال للملك : اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل ؛ فإن شفاه غسَله وَطهَّره ، وإن قبضه غفر له ورحمه »[1] .

١٦٢٢- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا أبو نُعَيم ، ثنا أبو قُدَامة ، عن أبي عمران ، عن أبي بكر : ابن عبد اللَّه بن قيس ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ ، طولها ثلاثون ميلًا ، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضًا » .

١٦٢٣- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب النَّسَوي[2] ، أبنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« لكل نبي دعوة يدعو بها ، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة » .

---

(١) وأخرجه أحمد (١٤٨/٣) عن حماد بن سلمة عن سنان به .
قال الهيثمي في « المجمع » (٣٠٧/٢) : رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات .
قلت : سنان بن ربيعة لا يرتقي لدرجة صدوق فضلًا عن ثقة ، وقد ضعفه غير واحد .
قال أبو حاتم : شيخ مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : ليس بالقوى . وانظر « الميزان » (٢٣٥/٢) .

(٢) كذا نسب المصنفُ الإمامَ النسائي (بالنسوي) وهي نسبة غير مشتهرة واستعملها بعضهم .
قال السمعاني في « الأنساب » (٤٨٧/٥) : النَّسَوي : بفتح النون والسين المهملة والواو ، هذه نسبة إلى نسا ، وقد ذكرنا النسبة إليها النسائي .
ومنهم من قال بالواو ، وجعل النسبة إليها النَّسوي .

١٦٢٤- [ق٣٣٤/ب] أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق بن نيخاب، ثنا محمد بن أيوب، أبنا سهل بن عثمان، عن عبيدة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن أبي مليكة قال: «ثلاثة حق عليك أن توقرهم: ذو سلطان مقتصد، وحامل كتاب الله، وذو الشيبة المسلم».

١٦٢٥- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري، ثنا العباس بن يوسف الشَكْلي، حدثني محمد بن الحسن بن العلاء البلخي، قال: قال يحيى بن معاذ الرازي:

«يا ابن آدم، حُفْت الجنة بالمكاره وأنت تكرهها، وحفت النار بالشهوات وأنت تطلبها، فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء، إن صبرت نفسه على مضض الدواء اكتسب بالصبرِ عاقبة الشفاء، وإن جزعت نفسُه على ما يلقى من ألم الدواء طالت به علته».

* * *

مجلس في صفر من السنة المذكورة

١٦٢٦- أخبرنا أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا أبو الدهماء البصري، عن ثابت البناني، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة جمع الله - عز وجل - الخلائق في صعيد واحد، ثم رفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون فيتبعونهم، فيردون بهم النار ويبقى الموحدون، فيقال لهم: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا الذي كنا نعبده بالغيب، فيقال لهم: أو تعرفونه؟ فيقولون: إن شاء عرفنا نفسه [ق٣٣٥/أ] **فيتجلى لهم ربهم - عز وجلَّ - فيخرون له سُجدًا، فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم يا أهل التوحيد، فقد أوجب الله - عز وجل - لكم الجنة، وجعل مكان كل رجل منكم يهوديًّا أو نصرانيًّا في النار»**[(١)].

١٦٢٧- أخبرنا أبو بكر: أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم بن حسَّان، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مُجَاهِد، عن أبي شِجرة - وهو يزيد بن شِجرة - عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفِرْدَوس أعلى الجنَّة؛ فإذا سألتم الله - عز وجل - الجنَّة فاسألوه الفردوس»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف. وعلته أبو الدهماء.
قال ابن حبان في «المجروحين» (١٤٩/٣): كان ممن يروي المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات؛ فبطل الاحتجاج به إذا انفرد.
وقد أخرجه أحمد (٤٠٧/٤، ٤٠٨، ٤٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣٠) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن أبي بردة به.
وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف الواقدي، وهو متروك. انظر «الميزان» (٦٦٢).

١٦٢٨- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو زكريا السَّيْلَحيني ، ثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج[1] ، عن أبي فاطمة ، قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« يا أبا فاطمة ، أكثر من السجود ؛ فإنه ليس من عبد يسجد للّٰه سجدة إلا رفعه اللّٰه بها درجة » .

١٦٢٩- أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق - يعني : ابن راهويه - أبنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي ، أخبرني أبي عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخُدْريّ ، عن رسول اللّٰه ﷺ قال :

---

(١) اختلف في نسب كثير هذا فبعضهم يقول : كثير بن قليب بن مَوْهب الصَّدَفي ، وبعضهم يقول : كثير بن مرة الحضرمي .
قال المزيّ في « تهذيب الكمال » (١٤٨/٢٤) : وقد اختلف في نسب كثير هذا فزعم أبو سعيد بن يونس أنه كثير بن قَليب بن مَوْهَب الصدفي الأعرج .
وروى له هذا الحديث في ترجمته من رواية سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، ونسبه ابن أبي مريم في روايته كما نسبه الحسن بن موسى سواء .
وذكره أبو نصر بن ماكولا في باب « قليب » بالقاف والباء ، وقال فيه نحو ما قال ابن يونس .
ورواه الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن كثير بن مرة .
وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب « تأريخ الحمصيين » : كثير بن مرة الحَضْرمي قال : وهو الصدفي وهو الأعرج .
وذكره أبو سعد بن يونس في كتاب « الغرباء الذين قدموا مصر » وذكر أن جماعة من أهل مصر رووا عنه كما يأتي في ترجمته ، والحديث محفوظ من رواية كثير بن مُرَّة عن أبي فاطمة ، رواه عنه مكحول ، وسليمان بن موسى وغيرهما .
وقد أخرجه النسائي وابن ماجه من رواية كثير بن مرة .
وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : ذكر أبو سعيد بن يونس في « تأريخ المصريين » أن كثيرًا الأعرج هو ابن قليب بن موهب ، وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب « تأريخ الحمصيين » أن كثير بن مرة الحضرمي صدفي أعرج .
فعلى قوله أنهما واحد ، وابن لهيعة لم يَنْسِب كثيرًا الأعرج ، فيحتمل أن ابن يونس أخطأ في تسمية أبيه قليب بن موهب .

« إذا خَلَص المؤمنون حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا بقوا وهُذِّبوا أذن لهم بدخول الجنة ، والذي نفس محمد بيده لأحدهم أدل بمسكنه من الجنة من أحدكم بمنزله في الدنيا » .

١٦٣٠- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس [ق٣٣٥/ب] بن خزيمة ، ثنا محمد بن الهيثم ، ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر :

« هذان سَيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين »(١) .

١٦٣١- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا أبو يحيى : عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، عن الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد أنه حدثه أبو سعيد الخدري أنه « قيل : يا رسول الله ، أي الناس أفضل ؟ فقال رسول الله ﷺ :

مؤمن يُجَاهِد في سبيل الله بنفسه وماله .

فقال : ثم من ؟ **قال :**

مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله - عز وجل - ويدع الناس من شره » .

---

(١) أخرجه الترمذي (٥-٦١٠/٣٦٦٤) عن محمد بن كثير العبدي ، عن الأوزاعي به .
وقال : حسن غريب من هذا الوجه .
قلت : وقع تحريف في نسب محمد بن كثير في النسخة المطبوعة من « السنن » وصوابه : المصيصي وليس العبدي . وانظر « تحفة الأشراف » (١/٣٤٠) .
والمصيصيّ ضعيف ، وأنكر حديثه غير واحد من الأئمة .
قال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٣٩٠) : ذكرت لأبي فقلت : سمعت يونس بن حبيب ؟ قال : ذكرت لعلي بالمديني حديثًا حدثنا به محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس قال : « نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر ، فقال : هذان سيدا كهول أهل الجنة » فقال علي : كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ ؛ فالآن لا أحب أن أراه . فقال أبي : صدق ؛ فإن قتادة عن أنس لا يجيء هذا المتن .

١٦٣٢- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي ، ثنا حسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي جميلة ، عن جرير « قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ أبايعه ، فقلت : ابسط يدك واشترط فأنت أعلم بالشرط . قال :

أبايعك على أن لا تشرك باللَّه شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتفارق المشرك ، وتنصح للمسلم » .

١٦٣٣- أخبرنا أبو محمد : عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي ، ثنا يحيى بن أبي زكريا ، عن عبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : « كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أمدَّ بهم أبا عُبَيْدة بن الجراح وهو مُحَاصِر دمشق ، فلما قدمنا عليهم قال لخالد : تقدم فصل فأنت أحق بالإمامة ؛ لأنك جئت تمدني . فقال خالد : ما كنت لأتقدم رجلًا سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

لكل [ق٣٣٦/أ] **أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح »** .

١٦٣٤- أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي ابن عبد العزيز ، ثنا القعنبي ، ثنا سليمان بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« لن ينجي أحدًا منكم عمله .

قال رجل من القوم : ولا إياك يا رسول اللَّه ؟! قال :

ولا إياي إلا أن يتغمدني اللَّه برحمة منه وفضل . وأشار إلى رَأْسِهِ » .

١٦٣٥- أخبرنا أبو علي : محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا علي بن مُبَارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبادة بن الصامت قال :

« سألت رسول اللَّه ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾[(١)] **قال :**

هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له » .

١٦٣٦- أخبرنا أبو الحسن : أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا عمير بن مرداس ، ثنا ابن بُكَير ، ثنا القاسم بن عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ، عن عبيد اللَّه بن عمر ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد ابن المسيب ، قال : « جاء عثمان بن مظعون إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ، غلبني حديث النفس فلم أحب أن أحدث شيئًا حتى أذكره لك . فقال رسول اللَّه ﷺ :

وما تحدثك نفسك به يا عثمان؟ قال :

تحدثني نفسي أن أختصي ، فقال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن خصاء أمتي الصيام قال :

يا رسول اللَّه ، فإن نفسي تحدثني بأن أترهب في رءوس الجبال . قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن ترهب أمتي الجلوس في المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . قال :

يا رسول اللَّه ، فإن نفسي تحدثني أن أسيح في الأرض ، قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن سياحة أمتي الغزو في [ق٣٣٦/ب] **سبيل اللَّه ، والحج والعمرة** قال :

(١) يونس : ٦٤ .

يا رسول اللَّه ، فإن نفسي تحدثني بأن أُخْرِجَ مالي كُله . قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن صدقتك يومًا بيوم وَتكْفِ نفسك وعيالك وترحم المسكين واليتيم وتطعمه أفضل من ذلك . قال :

يا رسول اللَّه ، فإن نفسي تحدثني بأن أطلق خولة امراتي قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن هجرة أمتي من هجر ما حَرَّم اللَّه عليه وهاجر إليَّ في حياتي أو زار قبري بعد موتي[1] أو مات وله امرأتان أو ثلاث أو أربع . قال :

يا رسول اللَّه ، فإن نفسي تحدثني بأن لا أغشاها . قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن الرجل المسلم إذا غشي أهله فإن لم يكن من وقعته تلك ولد كان له وصيف في الجنة ، وإن كان له من وقعته تلك ولد فمات قبله كان له فرطًا وشفيعًا يوم القيامة ، وإن مات بعده كان له نورًا يوم القيامة . قال :

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية تحت حديث : « من زار قبري ؛ فقد وجبت له شفاعتي » : وأمثال هذا الحديث مما روي في زيارة قبره ﷺ فليس منها شيء صحيح ، ولم يرو أحد من أهل الكتب المعتمدة منها شيئًا : لا أصحاب « الصحيح » كالبخاري ومسلم ولا أصحاب « السنن » كأبي داود والنسائي ، ولا الأئمة من أهل المسانيد كالإمام أحمد وأمثاله ، ولا اعتمد على ذلك أحد من أئمة الفقه كمالك والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهويه ، وأبي حنيفة والثوري والأوزاعي والليث بن سعد وأمثالهم ، بل عامة هذه الأحاديث مما يعلم أنها كذب موضوعة كقوله : « من زارني وزار أبي في عام واحد ضمنت له على اللَّه الجنة » ، وقوله : « من حج ولم يزرني فقد جفاني » فإن هذه الأحاديث ونحوها كذب . اهـ انظر « مجموع الفتاوى » (٢٧/٢٩) .
قلت : وقد فند أحاديث زيارة قبر النبي ﷺ الإمام ابن عبد الهادي في كتابه « الصارم المنكي في الرد على السبكي » وبين عللها وضعف أسانيدها بطريقة علمية دالة على تبحره في ذلك العلم .
وهذا الحديث المذكور ضعيف أيضًا وإسناده تالف بمرة .
القاسم بن عبد اللَّه . متهم بالكذب .
سئل أحمد عنه فقال : أف أف ليس بشيء . وقال مرة : هو عندي يكذب .
وقال البخاري : سكتوا عنه . وتركه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي ، وانظر « تهذيب الكمال » (٢٣/ ٣٧٥) ، و « الميزان » (٣/٣٧١) .
وعلي بن زيد بن جدعان ضعفه جماهير النقاد كما في « تهذيب الكمال » (٢٠/٤٣٤) .
وأيضًا فإن سعيد بن المسيب لم يدرك عثمان بن مظعون فهو مرسل . لكن مراسيل سعيد قوية إن صح السند إليه .

يا رسول اللَّه ، فإن نفسي تحدثني أن لا آكل اللحم . قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإني أحب اللحم وآكله إذا وجدته ، ولو سألت ربي – عز وجل – أن يطعمنيه في كل يوم لأطعمنيه . قال :

يا رسول اللَّه ﷺ فإن نفسي تحدثني أن لا أمس الطيب . قال :

مهلًا يا عثمان ؛ فإن جبريل – عليه السلام – أمرني بالطيب غبًّا ويوم الجمعة لا مترك له ، يا عثمان لا ترغب عن سنتي ؛ فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل أن يتوب صرفت الملائكة وجهه عن حوضي »[1] .

١٦٣٧- أخبرنا أبو محمد : عبد الخالق بن الحسن المُعدَّل ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا يحيى بن الصامت المدائني ، ثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن [ق٣٣٧/أ] علي قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« من سَرَّه أن يُـمَدَّ له في عمره ويُوسَّع في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء ؛ فليتق اللَّه وليصل رحمه »[2] .

١٦٣٨- أخبرنا أبو علي : الحسن بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شُعَيْب النسائي ، أبنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« من شر الناس ذو الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه » .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » (ص٢١١) من طريقين عن محمد بن بكير الحضرمي به . وإسناده واهي كما بينا سابقًا .

(٢) إسناده منكر .
وآفته عاصم بن ضمرة يروي عن علي ما لا يتابع عليه .
قال ابن عدي في « الكامل » (٥/٢٢٥) : وعاصم بن ضمرة لم أذكر له حديثًا ؛ لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه ، والذي يرويه عن عصام قوم ثقات ، البلية من عاصم ليس ممن يروى عنه .

١٦٣٩- أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين الآجري بمكة، ثنا أبو الفضل الشَكْلي، حدثني الحسين بن محمد قال: قال بشر بن الحارث:

برمت الناس وأخلاقهم فصرت استأنس بالوحدة

قال أبو الفضل: فزدت أنا هذا فقلت:

هذا لعمري فعل أهل التقى وفعل من يطلب ما عنده
من عرف الله فذاك الذي آنسهُ الله به وحده»

* * *

مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من صفر من السَنَة المذكورة

١٦٤٠- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه بن زياد القطان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا موسى بن عبد الملك بن عُمير ، عن أبيه ، عن جابر بن سَمُرة ، عن نافع بن عتبة قال : « قال جابر لنافع :

أسمعت النبي ﷺ يذكر الدجال بشيء؟ قال :

نعم ، جاء قوم من العرب إلى رسول اللّٰه ﷺ ليسلموا ، عليهم الصوف ، فقلت : واللّٰه لأحولنَّ بين هؤلاء وبين رسول اللّٰه ﷺ قال : ثم قلت في نفسي : هو نجى بالقوم ، وأبت نفسي إلا أن أقوم ، قال : فسمعته يقول :

[ق٣٣٧/ب] **يغزون جزيرة العرب فيفتحها اللّٰه ، ويغزون فارس فيفتحها اللّٰه ، ثم يغزون الدجال فيفتحه اللّٰه - عز وجل** »[١] .

١٦٤١- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن سليمان بالكوفة ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عمر بن موسى - أراه عن قتادة - عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن رسول اللّٰه ﷺ : كان يخرج إذا خرج للصيف ليلة الجمعة ، وإذا دخل للشتاء دخل ليلة الجمعة** »[٢] .

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤٣٠/٣) .
وقال الذهبي : فيه موسى بن عبد الملك ، وهو واه .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٠٨/٢) بإسنادين : الأول عن عثمان الطرائفي ، عن عمر بن موسى به .
ثم قال : هذا حديث لا يصح ، أما الطريق الأول ففيه عمر بن موسى ، قال النسائي والدارقطني : عمر متروك .
وقال ابن عدي : عمر في عداد من يضع الحديث . قال : ولا يجوز الاحتجاج بعثمان .

١٦٤٢- أخبرنا أبو أحمد : حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا أحمد بن إسحاق وعَفَّان بن مسلم قالا : ثنا عبد الواحد ، ثنا عمارة ابن القعقاع ، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، ثنا أبو هريرة « أن رجلًا قال :

يا رسول اللَّه ، أي الصدقة أعظم أجرًا ؟ قال :

أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخاف الفقر وتأمل البقاء ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان » .

وهذا لفظ الحضرمي .

١٦٤٣- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد ابن سليمان الواسطي ، ثناعامر بن أبي الحسين الدباغ ، ثنا إسماعيل بن زكرياء أبو زياد الكوفي ، عن عثمان بن حكيم الأنصاري ، ثنا خارجة بن زيد بن ثابت ، عن عمه يزيد بن ثابت قال : « خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى البقيع ؛ فإذا هو بقبر جديد ، قال :

ما هذا ؟ قالوا :

هذا قبر فلانة السَوْداء ، ماتت وأنت صائم قائل فكرهنا أن نوقظك ، قال :

فلا يموتن بينكم أحد ما دمت بين أظهركم إلا آذنتموني ؛ فإن صلاتي عليه رحمة . ثم قام فصف الناس خلفه وكبر على القبر أربع تكبيرات » .

١٦٤٤- [ق٣٣٨/أ] أخبرنا أبو محمد : دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبنا ابن زيد الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« **يقول اللَّه - عز وجل - يوم القيامة : يا آدم ، قم فابعث بعث النار من ذريتك ، فيقول : أي رب ، وما بعث النار ؟! فيقول : من كل ألف تسعمائة**

وتسعة وتسعون ويبقى واحد ، فعند ذلك يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد .

فشق على الناس لما سمعوا النبي ﷺ فقالوا :

يا رسول الله ، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد ، فأينا ذلك الواحد ؟!

قال : فدخل المخرج ثم خرج إليهم ، قال :

إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة .

فكبروا وحمدوا الله ، ثم قال :

إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة .

فكبروا وحمدوا الله ، فقال :

من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد ، وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض - أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود » .

١٦٤٥- أخبرنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا محمد ابن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن النعمان بن بشير سمع النبي ﷺ يقول:

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى كله بالسهر والحمى » .

١٦٤٦- أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ، ثنا أبو يحيى : عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، ثنا صالح بن [ق٣٣٨/ ب] عبد الله الترمذي ، ثنا سفيان بن عَامِر ، حدثني ابن طاوس ، عن أبيه قال : أشهد على جابر ابن عبد الله أنه قال : « أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا اللّه ؛ فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على اللّه - تعالى » .

١٦٤٧- أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوزاي ، ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء الأهوازي ، ثنا سليم بن أخضر ، عن سُعَير بن الخِمْس ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : قال النبي ﷺ :

« **من غَسّل ميتًا فستره ؛ ستره اللّه من الذنوب ، ومن كفَّن مسلمًا ؛ كساه اللّه من السندس** »[١] .

١٦٤٨- أخبرنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة ، ثنا علي ابن عبد العزيز ، ثنا محمد بن الأصبهاني ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن سماك ، قال : « قلت لجابر بن سمرة : أكنت تُجالس النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، وكان طويل الصمت قليل الضحك » .

١٦٤٩- أخبرنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد ، ثنا علي بن الحسن بن بيان ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا قيس بن الربيع ، عن خالد بن طهمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« **من لم تفته الركعة الأولى أربعين صباحًا ؛ كتب اللّه - عز وجل - له براءتين . براءة من النار ، وبراءة من النفاق** »[٢] .

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨-٢٨١/٨٠٧٧) عن أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، عن عبد الملك بن مروان به .
والحديث خرجه الألباني - حفظه اللّه - في « الصحيحة » (٢٣٥٣) لكن تحرف عنده اسم : أحمد بن سهل إلى : أحمد بن شهاب ، ثم صوب الشيخ - حفظه اللّه - الخطأ بعد رجوعه إلى الطبراني .

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخه » (٣٧٥/١١) عن أحمد بن محمد بن زياد القطان به .
وإسناده ضعيف .
خالد بن طهمان ضعفه ابن معين ، وقال ابن حبان : يخطئ ويهم . وانظر الميزان (٦٣٢/١) ، و « تهذيب الكمال » (٩٤/٨) .
=

هكذا قال حبيب بن أبي ثابت ، وإنما هو حبيب الإسكاف .

١٦٥٠- أخبرنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، أبنا إبراهيم ابن أحمد الوكيعي[1] .

* * *

= وقيس بن الربيع سيئ الحفظ . وانظر « الميزان » (٣/٣٩٣) .
وأبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني كما في « الميزان » (٤/٥٠٧) .

(١) كذا في « الأصل » مقطوعًا وهو آخر كلمة في الورقة (أ) وفي المقابل لها رقم (ب) جاءت بيضاء ، وفي الورقة التالية عدة سماعات بدأها بقوله : سمع جميع الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ تقي الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي - أيده اللَّه - من لفظه الفقيه الإمام العالم أبو عبد اللَّه : محمد بن أحمد بن محمد وأخوه الفقيه الإمام العالم موفق الدين أو محمد : عبد اللَّه بن أحمد بن محمد ، والفقيه أو محمد : طرخان بن أبي الحسن وأبو عبد اللَّه عمر بن أبي بكر ابن عبد اللَّه بن سعد وولده محمد بن رستم ...

[ق٣٣٩/أ] الجزء الثلاثون

من أمالي أبي القاسم : عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران المعدل

رواية الشيخ الإمام الحافظ
أبي طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن إبراهيم السلفي الأصبهاني
عن أبي الحسن علي بن محمد
ابن العلاف المقرئ عنه

سماع
لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي
نفعه الله الكريم وعفا عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

مجلس يوم الجمعة
الحادي والعشرين من صفر من السَنَةِ

١٦٥١- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني ، أبنا الحاجب أبو الحسن : علي بن محمد ابن العلاف المقرئ ، ثنا أبو القاسم : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان المُعَدَّل ، ثنا أبو سهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا زكريا بن يحيى : أبو يحيى الناقد ، ثنا محمد بن جعفر الفَيْدي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يخرج رجل شيئًا من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطانًا »[1] .

١٦٥٢- أخبرنا أبو بكر : أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، ثنا عبد المجيد بن سعيد بن عبيد الله ، ثنا طلحة بن عبد الرحمن السلمي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صور صورة ، كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها ، وليس بنافخ » .

---

(١) أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣-٢٥٧/٣٤٧٤) بإسناده عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة عن أبيه به ، وأسقط عبد الله بن السائب .

قال الهيثمي في « المجمع » (١١٢/٣) : رواه أحمد ، والبزار والطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات .

قلت : وقد أُعل بالانقطاع ؛ فقد أخرجه أحمد في « مسنده » (٣٥٠/٥) عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه - قال أبو معاوية : ولا أراه سمعه منه .

١٦٥٣- أخبرنا أبو علي : أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إني عَبْدُ الله وخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأخبركم عن ذلك ؛ أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين ترين . وإن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نورًا أضاءت له قصور [الشام][1] » .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين زيادة ليست في « الأصل » والمثبت من « مسند أحمد » (١٢٧/٤)، و« معجم الطبراني الكبير » (١٨-٢٥٢/٦٢٩).

الفهـــارس

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة الواقعة

سورة التحريم

سورة نوح

سورة المدثر

سورة الليل

سورة الزلزلة

سورة النصر

سورة الإخلاص

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

* * *

فهرس الأشعار

* * *

فهرس الموضوعات

* * *

توزيع
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
الرياض ١١٤٣١ – ص.ب : ١٤٠٥
الرياض : ٤٠٢٢٥٦٤ فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦ – جدة : ٦٥٤٩٣٢١
الدمام : ٨٤١٦٠٦٤ – القصيم : ٣٦٤٤٣٦٦ – المدينة : ٨٤٠١٦٩٣